

مجموع يشتمل على

كتاب أعجب العجب في شرح لامية العرب للزمخشري - ومعه شرح آخر للمبرد

شرح القصيدة الدريرية لابن دريد

ديوان أبي حفص عمر بن مظفر بن عمر الوردى

ديوان الشريف أبي الحسن إسماعيل بن سعد بن إسماعيل الوهبي المعروف بالخشاب

كِتَابٌ

عَجَبُ الْعَجَبِ

وَدُو

عَجَبُ شَرْحِ لَامِيَةِ الْعَرَبِ

* لاسناده الزمان * وفريد العصر والاولان * فخر خوارزم العلامة *
* محمود بن عمر الزمخشري رضى الله تعالى عنه وارضاه * *
* وجعل الجنة منقلبه ومثواه * *

لِبَعْضِهِمْ

* رب ارحم ابن ابى حفص فكم شرحت * ألفاظه عقد در نبط بالذهب *
* يا حسنه زركشا صارت جواهره * بين اليواقيت لم تسبق لذي ارب *
* شق الاله له من لينة صفة * بل نسبة ظهرت فى الروم والعرب *
* لا تعجبوا لابن كشاف اذا برزتها * منه الغرائب فى لامية العرب *
* بل كونه اعجمى الاصل منطوقها * يعلم اللغاة الفصحاء للعربى *

ومعه ايضا

شرح ثان

لم العلامة اللغوى ابى العباس محمد بن يزيد

المعروف بالمبرد رحمه الله تعالى

**

*

3906
5/1A

— كتاب —

— اعجب العجب * في شرح لامية العرب * —

— للعلامة ابي القاسم محمود بن عمر —

— الزمخشري —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سبحانك اللهم وبحمدك معرب الافهام * بقيد الافهام * مرصع جواهر البيان بقيد
التبيان لا الاعجام * مطلع كنوز القرآن العظيم * بفهم العربية والبيان العميم * تنزه
عموم صفاتك عن الحال والتميز * وتقدس كنهه جلالك عن الادراك بل الى التعجيز *
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة حامل معلق * واصلى لا ملحق *
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله صاحب الفصل والوصل صلى الله عليه ما تقدم
الفعل على فاعله * وعطف معمول على عامله * قال الشيخ الامام الاوحد شيخ الاسلام
استاذ الزمان فخر خوارزم ابو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري رضي الله تعالى
عنه هذه نكتة قذفتها خواطر خاطري * وقائدة جردتها نواظر ناظري * وعقد توسط
بين درر الجواهر * وروض تبسم بين الزهور النواضر * وسبك لم ينسج على منواله
فيقال قد سبق اليه * وزرکش قد نظم بين اليواقيت فكل عالم يعرج عليه * فاص لها
الخاطر في بحر الافكار فاستخرج دررها * وتاه الناظر في بكر الافكار فاستحضر
صورها * من كل خريبة كل حديد النظر عن تقررها * وملّ مزيد الفكر عن تدبرها *
تعبت فيه قريحة القرائح * وتاهت في ميادين قانصة السوانح * جعلتها على شرح قصيدة

الشنفرى الموسومة بلامية العرب تحفة تحفت بها الخزانة السعيدية * والحضرة العزيزة *
 ذى الآلاء المتظاهرة * والنعم الوافرة * تنهى المفاخر فى العلوم اليه * وتثنى الخناصر
 فى الآداب عليه * المستبسط لتناجج القرائح الصافية * المستخرج لذخائر المبهيمات
 الغامضة * المستم لخبايا الاسرار الكامنة * المحرك لنوازع الخواطر الساكنة * المستولى
 على جوامع الحكم بالتوقير لاهلها والتعظيم * والتقريب والتكريم * واحراز الكتب
 المؤلفة فيها * واعزاز اربابها ومصنفها * حتى فاق الورى * وحاز المدى * وصار
 الاسوة المقتدى * بحيث يلزم كل ذى علم ان يؤم قصده واقول

* بالسعد اضحى المجد محروس العلا * فخمى الرئاسة منه طود راسى *
 * يهوى المعالى مولعا بوصالها * وافاض غامر بذله فى الناس *
 * راض الخطوب الصم بعد جاحها * وألان من قلب الزمان القاسى *
 * وأعاد نور الحق فى مشكاته * وأقام وزن العدل بالقسطاس *

اطال الله بقاءه ما صانت العارية المستعير * وزمت اليباء التصغير * وخطابى لمن نشأ فى
 علم الاعراب * وحقق فى مبادئ افكاره بالعجب منه والاطراب * وسرد على المعانى
 والبيان * وعرف التحقيق فيهما من التبيان * وطالع اساس البلاغة * وعرف براعة
 اليراعه * والله اسأل العون فيما قصدت * والمغفرة على ما عولت * بمنه وكرمه * الشنفرى
 (١) هو العظيم الشفتين وقبيلته الازد وكان من العدائين وبه يضرب المثل فيقال
 اعدى من الشنفرى وغيره من العدائين هو اسد بن جابر وهو الذى كان امسك الشنفرى
 من بنى سلامان وعمر بن براق ونأبط شرا وسليك بن السليكة فهؤلاء لم تلحقهم الخيل قال
 * اَقِيْمُوا بَنِي اُمِّي صُدُورَ مَطِيَّتِكُمْ * فَانِي اِلَى قَوْمٍ سِوَاكُمْ لَا مَيْلُ * *

(٢) اصل اقيموا اقوموا وماضيه اقام وعينه واو لقولك فيه اقوم فاستقلت الكسرة على الواو
 فنقلت الى القاف ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وهو فعل امر مبنى

﴿ قال المبرد ﴾

(١) قال الشنفرى بن الاوس بن الحجر بن الازد بن الغوث بن نبت بن زيد بن كهلان بن
 سبأ قال ابو العباس الشنفرى البعير الضخم وقيل الشنفرى العظيم الشفتين
 * اقيموا بنى امى صدور مطيئكم * فاني الى اهل سواكم لا ميل *
 (٢) يقال اقام صدر مطيئه اذا سار واذا توجه فقد اقام صدر مطيئه ويروى الى قوم
 سواكم والمعنى جدوا فى امركم واتبهوا من رقتكم اقيموا هنا بمعنى اصرفوا عنى ومنه
 قول الشاعر * اقيموا بنى النعمان عنا صدوركم * والا تقيموا صاغرين الرؤوسا *

في الاصل على السكون وما يبنى منه على حركة فلعله اوجبت بناءه عليها وذهب قوم الى انه
 معرب بالجزم واتفقوا على ان فعل الامر للضائب نحو ليقم وليذهب مجزوم باللام الداخلة
 عليه فهو معرب اتفاقا ودليل البناء ان الاصل في الافعال البناء فهي محكوم عليها به الا ان
 يقوم دليل على اعراب شيء منها فيكون اخراجا لها عن اصلها ولم يعرب منها سوى المضارع
 لشبهه بالاسم وهو ما كان في اوله احدى الزوائد الاربع فيحكم عليه بالاعراب ما دام
 وصف المضارعة باقيا وذلك اذا كانت زائدة من الزوائد الاربع موجودة في اوله فتى زايته
 زال شبهه بالاسم فيعود الى اصله من البناء وايضا فانه لا يحتمل معاني يفرق الاعراب
 بينها والاعراب في الاصل انما جاء لهذا عند المحققين وقال الآخرون ما فيه اللام معرب
 فيعرب ما لا لام فيه لتقدير اللام كما قيل محمد تفد نفسك اي لتفد نفسك وحرف المضارعة
 ايضا مقدر كالمثال المذكور (١) ولا تعويل على هذا القول فان الحذف من الشيء لا يوجب
 تغيير الصيغة بل يحذف ما يحذف ويبقى ما يبقى بعد الحذف على حاله كقولك ارم فان
 الاصل اثبات الياء وبعد حذفها بقي ما كان على ما كان وهذا معدوم في فعل الامر ألا ترى
 انك اذا حذفت التاء من تضرب لا تقول ضرب زيد بل تعدل الى صيغة اخرى هي اضرب
 واما البيت فالاصل تفدى على الخبر وانما حذف التاء للضرورة وبنى منصوب والناصب
 له الفعل المحذوف او حرف النداء على اختلاف فيه وحرف النداء محذوف والداعي الى حذفه
 ارادة الاختصار مع بقاء المعنى والمعتبر لجواز الحذف موجود وهو كونه لا يصلح ان
 يكون وصفا لاي اذ الاصل في قولك يا رجل اقبل يا ايها الرجل اقبل فلما حذفوا ايها
 لم يحذفوا حرف النداء لثلا يجتمع حذفان ولم يكن الاصل في قولك يا بني يا ايها بني فاذا
 حذف حرف النداء لم يجتمع حذفان وانما نصب المضاف ولم يبن كما بنى المفرد وان واقفه في
 كونه مقصودا بالنداء وواقعا موقع الضمير كالمفرد لان الاضافة توجب احتياج المضاف الى
 المضاف اليه فلو بنى المضاف دون المضاف اليه لكان منفردا عنه بالبناء وخرج ان
 يكون الاسمان كالاسم الواحد فوجب ان يخرج عن اصل باب النداء ولان المضاف
 والمضاف اليه اسمان حقيقة فلم يكن ايقاعهما موقع الضمير لانه مفرد واختلف في
 المضاف الى ياء التكلم نحو غلامي وامي ونظائرهما فذهب قوم الى انها لا معربة ولا

﴿ قال المبرد ﴾

(١) المثال مأخوذ من كلام ابي طالب لما خاطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال

* محمد تفد نفسك كل نفس * اذا ما خفت من امر تبالا *

مبنية وآخرون الى اعرابها وآخرون الى بنائها واحتج الاولون بان الاعراب الاختلاف
 ولا اختلاف هنا وهذا مما يوجب البناء ولم تشبه ما تبني لاجله وهذا يقتضى الاعراب
 فوجب الوقف واحتج من قال بالاعراب ان الاعراب اصل في الاسماء فاذا عرض ما يمنع
 ظهوره قدر كالمقصود والحركة في مثل هذا مستثقله كاستثقالها على الاسم المنفوس
 واحتج من قال بانه مبنى ان حرركته صارت تابعة للبناء فتعدت دلالتها على الاعراب
 واذا صار تابعا في الحركة صار تابعا في البناء للمضمر ولانه خرج عن نظائره من المضافات
 اذ ليس منها ما يتبع غيره والعامل في المضاف اليه اجر المضاف وهو الاسم الاول ولما كان
 هو الجار له وثبت ان الاسم لا يعمل الا بالجر على غيره كان محمولا على جارٍ وذلك الجار
 لا يكون الا حرفا وهو ما ناسب وقوعه في ذلك الموضع وهو من او اللام فاب الاسم عنه
 وليس ثم حرف تضمن الاسم معناه اذ لو كان كذلك لكان الاسم مبنيا واما الفاء فانها
 تنبه على ان ما قبلها علة لما بعدها ويؤيد ذلك وقوعها في جواب الشرط وقد تأتي رابطة
 لما بعدها بما قبلها والاشبه استعمالها هنا بمعنى التعليق وان لم توجد صيغته اذ المعنى ان اقم
 على ما ارى من اهمالك امرى وغفلتكم عنى ملت الى غيركم واذصل فى انى اننى فحذفت
 النون الثانية لانك لو حذفت الاولى لاحتجت الى تسكين الثانية ليصح ادغامها فيحصل عند
 ذلك حذف وتسكين وادغام ولا كذلك الثانية فكانت اولى بالحذف وانما دخلت اللام
 المفتوحة في خبر ان لان موضوعها الاصلى تأكيد المبتدأ كقولك زيد قائم فجمعوا بينها
 وبين ان لما لزيادة التوكيد وموضعها الاصلى قبل لانها استحققت التصدر قبل ان فاذا
 دخلت ان فى الكلام وجب ابقاؤها على ما كانت عليه ولذلك سميت لام الابتداء وانما لم
 يجمعوا بينهما لثلاثى حروفها ولم يدخلوها على اسم ان مقدما حذرا من الفصل
 بينها وبين معموليها لان عملها ضعيف ولان اللام اذا وليت عملت علاقتها عن العمل
 فتعليقها الآن بطريق اولى وتأخير اللام اولى من تأخير ان لان اللام مستغنى وان
 مؤثرة فى اللفظ والمعنى فكانت احق بالتقديم واختصت ان بدخول اللام فى خبرها لبقاء معنى
 الابتداء بعد دخولها واما لكن فلم تدخل اللام فى خبرها فى الاختيار وما يروى * ولكننى فى
 حجبها لعيب * فشاذا لا يعول عليه ويؤكد زوال معنى الابتداء بدخول لكن انها موضوعة
 للاستدراك وان التحقيق والابتداء لا استدراك فيه وانما كسرت اذا دخلت اللام فى خبرها
 لانها فى موضع المبتدأ ولو حذفتها لكان ما بعدها مرفوعا بالابتداء واما سوى فظرف مكان
 فى الاصل ويدل على ذلك قوله تعالى مكانا سوى فانها قد وقعت صفة لمكان وكذلك
 وصلهم الموصول بها واستقلال الصلة بها ايضا تقول جاني الذى سوى زيد كما يقال

الذي عند زيد وقال تعالى ما عندكم ينقد وما عند الله باق وهي هنا بمعنى غير صفة لقوم ولم تمنع من ذلك اضافتها الى المعرفة لتقدير الانفصال فيها واذا كانت سوى بمعنى غير ففيها ثلاث لغات ان ضمنت السين او كسرت قصرت وان فتحتم مدت تقول سواك وسواك وسواؤك اي غيرك وفي كل احوالها ما بعدها مجرور باضافته اليها وقد يقع سوى فاعلا قال * ولم يبق سوى العدوان * (١) وانما استعملت ظارفا لانها تؤدي معنى بدل وبديل جار مجرى مكان تقول هذا مكان هذا اي بدله فهكذا تقارب الكلم وتناسبها واميل بمعنى مائل وافعل بمعنى فاعل كثير كما جاء اكبر بمعنى كبير واوحد بمعنى واحد فليس المراد بأميل المبالغة لانه يؤدي الى اشتراكهم في الميل ولم يكن كذلك واميل خبر ان والى تتعلق بأميل لما فيه من معنى الفعل ولام التوكيد لا تمنع ذلك والنية به التقديم (٢) وقد جاء مثل ذلك في الكتاب العزيز • وان كثيرا من الناس بلفاء ربهم لكافرون • ثم قال

* فَقَدِ خَمَّتِ الْحَاجَاتُ وَاللَّيْلُ مُثَمَّرٌ * وَشَدَّتْ إِعْطِيَاتِ مَطَايَا وَآرْحُلُ *

(٣) حمت فعل لما لم يسم فاعله والاصل حم الا انهم استثقلوا الجمع بين المثلين وماخذهم في ذلك ان الناطق اذا نطق بحرف ثم نطق بجملة فقد عاد الى الموضع الذي رفع لسانه عنه من غير فاصل بينهما وفي ذلك كلفة كالقيد الذي يتحرك ولا يزال موضعه فسكن الحرف الاول ولم تنقل حركته الى ما قبله لان اوله (٤) متحرك ولم يحتمل حركة اخرى فلما بنيت لما لم يسم فاعله ضمنت اوله على الاصل ويجوز كسره بان تدغم اي تنقل حركة المدغم اليه اذ الاصل حم والحكمة في تجهيل الفاعل شرفه وخسة المفعول وبالعكس او غير ذلك (٥) وغير لفظ الفعل ليبدل على تغييره على رأى من زعم ان ما لم يسم فاعله مغير عن فعل سمي فاعله ومنهم من يرى انه

﴿ قال المبرد ﴾

- (١) من الجماسة وبقية البيت دناهم كما دانوا
- (٢) قوله والنية به اي بأميل
- (٣) حمت قدرت وقوله والليل مقرر اي قد وضع الامر كما يكشف القمر النظماء والطية الحاجة (والمان المنوى المقصود)
- (٤) قوله اوله اي اول الفعل
- (٥) قوله او غير ذلك كالخوف منه او عليه

اصل بنفسه مرتجل الصيغة ارتجال ما سمي فاعله وموضوع موضعه فاذا كان ثلاثيا صحيحا ضم اوله وكسر ثانيه تمييزا له عن فعل سمي فاعله والتغير قد يكون بزيادة ونقصان وتغيير حركة فكان بهذا الآخر اولى ابقاء لصيغة الفعل على اصلها وتغيير آخر الفعل تمتع لانه قد يبنى للمفعول من الافعال ما هو معرب وذلك هو الفعل المضارع كقوله تعالى • يغفر لهم ما قد سلف • وآخر المعرب حرف اعرابه وهو محل حركة الاعراب فكيف يغير ولم يغير اوسطه فقط لانه ان ضم في الافعال المسندة الى الفاعل ما هو مضموم الوسط وكذا ان فتح او كسر فيؤدى الى اللبس بين المغير وغير المغير وتغيير الاول اولى ولم يحرك بالفتح لانها حركته الاصلية فوجب ان يغير الى غيرها ولم يغير بالكسر لان الكسر عندهم اخو القمح فالكسرة اخت القمحة فيكون الكسر كلا تغيير وكان التغيير بالضم اولى لان الاسم قد يغير آخره من نصب الى ضم فيغير اول الفعل من فتح هو نظير النصب الى ضم هو نظير الرفع حجت قدرت اى تبيان وحضرت ومقرر اى مضى يقال اقرت ليلتنا اى اضاعت وشدت قويت واوثقت وفي مضارعه لغتان يشد ويشد والطبة الحاجة بكسر الطاء قال الخليل الطيبة تكون منزلا وتكون منثأى تقول مضى لطيبه اى ليلته التى اتواها وطية بعيدة اى شاسعة وارحل جمع رحل وهو رحل البعير اصغر من القتب والمعنى انتبهوا من رقدتكم فهذا وقت الحاجة ولا عذر لكم فان الليل كالتنهار فى الضوء والاكلة حاضرة عتيده وكسرت التاء من حجت لالتقاء الساكنين والليل مقرر جملة من مبتدأ وخبر مستأنفة لا موضع لها من الاعراب ويجوز ان يكون حالا والاول اجود اذ ليس مقصوده ان الحاجات قد حضرت فى هذه الحالة وانما مقصوده الاخبار بان لا عذر لهم ليجدوا فى امورهم وايضا فان قوله فقد حجت لا موضع له وهذا معطوف عليه فله حكمه وهو عطف جملة على جملة

* وَفِي الْأَرْضِ مَثَايِ لِكُرِّمٍ عَنِ الْأَذَى * وَفِيهَا مَنِّ خَافَ الْقَلِي مُسْتَعْرِلٌ *

المثاى والمثاى الموضع البعيد قال النابغة

* فانك كالليل الذى هو مدرى * وان خلت ان المثنأى عنك واسع *

والقلى البغض فان قمت القاف مددت كقولك قلاه يقلبه قلى وقلاه ولنسة طى قلاه وانشد نعلب * أيام ام الغمر لا يقلها * والمتعزل الموضع الذى يعتزل فيه مثنأى اسم معتل مقصور سمي بذلك لحبسه عن الاعراب ولم تظهر فيه الحركة الاعرابية لان الالف حرف هوأى يجرى مع النفس لا اعتماده فى الفم والحركة تقطع جري الحرف عن استطالته فلذلك لم يجتمعا ومتى حركت انقلبت همزة قفخرج عن اصلها ويعرف

احراب هذا النوع بما قبله من العامل هل اقتضى رفعاً او نصباً او جراً وبما بعده فالتابع من وصف او عطف او غيره فاعراب التابع كاعراب المتبوع تقول هذا منى قريب فبأى حركة حركة قريباً فاحكم على منى به وكذا يجرى حكم البنيات مما ليس مقصوراً او كان مقصوراً الا ان يندى وبين كم ومن وما شابههما مما كان يمكن تحريك آخره بحركة الاعراب ولم يحرك لبيانه فرقا في الحكم عليه في الاعراب وذلك ان ما كان مقصوراً معرباً بالحركة الاعرابية مقدرة على آخره لانها مستحقة له وامتنع ظهورها لنبو الالف عنها فكانها ملفوظ بها واما من كم ونظائرهما فلا تقدر على الحرف الآخر منها حركة الاعراب لان امتناع الحركة لم يكن لان آخره غير قابل لها بل لان الاسم بكماله امتنع دخول الاعراب عليه في المبنى تقول هو في موضع اسم مرفوع او منصوب او مجرور وفي المقصور هو في تقدير نصب او رفع او جر وقد لا يمتنع الاطلاق عليه بما اطلق على الاول غير ان حكم التحقيق ما ذكرناه ومنى مبتدأ وجوز الابتداء به شيئان احدهما تقدم الخبر والثاني كونه موصوفاً بالجار والمجرور وهو قوله للكريم وعن الاذى موضعه نصب بمنى ومتعزل مبتدأ ايضاً وفيها الخبر ولن خاف القلي يجوز ان يكون صفة لمتعزل قدم فصار حالاً وان يكون مفعولاً لمتعزل

* لَعَمْرُكَ مَا فِي الْأَرْضِ ضِيقٌ عَلَىٰ أَمْرٍ * سَرَى رَاغِبًا أَوْ رَاهِبًا وَهُوَ يَعْقِلُ *

العمر الحياة والبقاء وفيه لغات ثلاث عمر بفتح العين واسكان الميم وبضم العين واسكان الميم وبضم العين واسكان الميم وبضمهما والضيق مصدر ضاق يضيق ضيقاً والرغبة ارادة الشيء يقال رغب في الشيء اذا اراد ورغبت عن الشيء زهدت فيه والرغبة الخوف والاصل الاتيان بفعل القسم في كلامهم حتى صار يوصل به الكلام ويقع حشواً فيه فلا يعد فصلاً وقد بلغى لذلك فلا يؤتى بجوابه فتصرفوا فيه بان حذفوا الفعل وابقوا المقسم به واللام في لعمرك لام الابتداء وليست جواب القسم لان القسم لا يجاب بالقسم والا لتسلسل ولم يثبتوه ولا يستعمل في القسم من اللغات الثلاث الا المفتوحة لانها اخف اللغات ووزنها اخف الاوزان الثلاثية كلها والقسم كثير الاستعمال عندهم فاخاروا له اخفها قال الخبر ابن عباس لم يقسم الله بحياة خير حياة النبي صلى الله عليه وسلم وخبر هذا المبتدأ محذوف وهو قسمي اي لعمرك قسمي وضيق مبتدأ وصف بقوله على امرء وبالارض خبر مقدم وسرى صفة لامرء وراغباً حال من الضمير في سرى وكذلك راهباً والعامل فيهما سرى وهو يعقل مبتدأ وخبر

موضعها حال من الضمير في سرى ويجوز ان يكون صاحبها الضمير في راغبا او راها
لانها كشي واحد تقديره راغبا فيها لما يخاف او يرجى

* وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ سَيِّدَةٌ عَمَلَسٌ * وَأَرْقَطٌ زُهْلُولٌ وَعَرْفَاءٌ جِيَالٌ *

(١) دون يستعمل تقيض فوق ويستعمل بمعنى القرب يقال هذا دون هذا اي اقرب منه
والمراد هنا غيركم والسيد الذئب يقال هذا سيد رمل واجمع سيدان والانثى سيدة وقد يسمى
الاسد السيد قال الشاعر * كالسيد ذي اللبدة المستأسد الضاري * والعملس الذئب القوي
على السير السريع قال الشاعر

* عملس اسفار اذا استقبلت له * سموم كحر النار لم يتلثم *
والارقط قريب من الاخير وقيل ما فيه سواد يشوبه نقط يياض والمراد به النمر والزهلول
الاملس والعرفاء الضبع الطويلة العرف وجيال اسم للضبع معرفة بدون الالف واللام وهي
صفة في الاصل ثم غلبت فخرجت مخرج الاسماء اللام في ولي لام الملك كقولك المال لي

﴿ قال المبرد ﴾

(١) العملس الذي فيه سواد وياض والسيد الذئب والعملس فيما ذكر لي الاحول السريع
المهر في سهولة وانشد لابن مناد

* عملس اسفار اذا اعترضت له * سموم كحر النار لم يتلثم *
والعملس الخفيف ايضا وانشد * والشاة لا تمشي على العملس * اي على الذئب ومعنى
تمشي تزيد وتكثر ومنه قوله عز وجل ان امشوا واصبروا على آلهتكم اي قوموا على
المواشي وازددوا منها والارقط الحية التي فيها نقط يياض وسواد ومنه دجاجة
رقطاء والزهلول الاملس والعرفاء الضبع ذات الشعر الكثير والجيال الانثى من
الضباع والذكر الضبعان والعملس من اوصاف الذئب فوصف به هنا رجلا استعارة
والسيد في لغة هذيل الاسد وانما عني هنا الذئب الا تراه قال عملس والارقط النمر والرقطة
كل لونين مختلفين والزهلول الخفيف ويقال ايضا التقف والعرفاء الضبع الطويلة العرف
وليس ههنا نعت ولكنه في الاصل نعت فقلب فصار بمنزلة الاسماء غير النعوت حتى انه
يقال جاءتكم العرفاء فيفهم من هذا القول ان الضبع جاءت ويجرى هذا المجرى اجدل يعنى
الصقر لا يراد غيره وهو في الاصل نعت لانه من الجدل وهو شدة الخلق يقال غلام مجدول
اذا كان شديد العصب وزمام مجدول اذا كان محكم الحرز وليس كل ما كان مجدولا يسمى
اجدل فصار اسما قالبا وجيلال من اسماء الضبع

وتكون للاختصاص كقولك السرج للدابة والملك اعم لان كل ملك اختصاص وليس كل اختصاص ملكا واصل حركة هذه اللام القح لانها من الحروف الاحادية كهمزة الاستفهام وحرف النفي وواو العطف ولذلك جاءت مع المضمر مفتوحة كقولك له ولهما ولهن ولهم والضمائر ترد الاشياء الى اصولها عندهم وانما كسروها مع ضمير المتكلم اتياما لان ما قبله لا يكون الا مكسورا نحو غلامى اوفى حكم المكسور نحو عصاى وبشرى وكسروها مع المظهر نحو زيد ليفرقوا بينها وبين لام الابتداء لانها قد تلتبس بها في بعض المواضع الا ترى انك اذا قلت ان هذا العبد زيد ووقفت على الدال من زيد مريدا انه زيد ثم كررت هذا اللفظ مريدا انه ملك زيد فالاول لام الابتداء والثانى لام الجر وقد روى كسرها مع المضمر ضمير ياء المتكلم نحو له مال وقبحها مع المظهر نحو زيد نوال وهذا من الشذوذ وانما جمع اهلون جمع سلامة هنا لانه نزلها منزلة اهل في الانتطاع والاستئناس بها واهلون مبتدأ ولى خبره وفي دونكم قولان احدهما انه صفة لاهلون في الاصل قدم فصار حالا وهو بمعنى غير وهكذا كل صفة تقدمت موصوفها وكان الموصوف نكرة كقول الشاعر

* فهلا اعدوني لئلى تفاقدوا * وفي الارض مبثوثا شجاع وعقرب *

﴿ وكقول كثير ﴾

* لعزة موحشا طلل قديم * عفاه كل اسمهم مستديم *

ونظائره كثيرة وجوز ذلك الامن من اللبس لان المانع من انتصاب الحال عن النكرة استنباه الصفة بالحال الا ترى انك اذا قلت رأيت رجلا كريما جاز في كريما الصفة والحال وهما غيران والعامل في الحال في مثل هذا الاستقرار او الظرف نفسه وصاحب الحال ضميره والقول الثانى في دونكم اذا قيل انه صفة قمحه قمحة اعراب الصفة واذا قيل انه ظرف قمحه اعراب الظرف ومذهب الاخفش اهلون مرفوع بالجار الذى هو ارتفاع الفاعل بفعله وسيد وما بعده من الاسماء المعطوفة عليه يجوز ان يكون بدلا من اهلون وان يكون كل واحد منها خبر مبتدأ محذوف وتقدير احدها سيد وكذلك باقيها وجبال اسم علم مؤنث لا ينصرف لذلك

* هُمُ الْاَهْلُ لَا مُسْتَوْدَعُ السِّرِّ ذَائِعٌ * لَدَيْهِمْ وَلَا اَلْجَانِي بِمَا جَرَّ يُخَذَلُ *

(١) يقال ذاع الكلام اى اتشر ذبعا وذيوما وجر عليهم جريرة اى جنى جنابة طوب

﴿ قال المبرد ﴾

(١) مخذل وىروى لا مستودع السر عندهم بفاش وىروى شائع ايضا

بها والمخنول الذي لا يعان ولا ينصر وهم ضمير مرفوع منفصل والاصل هو واو بعد الميم لان علامة الجمع مقابلة لعلامة التثنية وقد تقرر ان الالف زيدت بعد الميم للتثنية فتزداد الواو للجمع ولان علامة جمع المؤنث نحو انتن حرفان في المذكر كذلك الميم والواو وانما حذفت الواو لتوالي الضمات وثقل الواو وقد امن من اللبس فان الواحد لا ميم فيه والتثنية فيها الالف فلم يبق غير الجمع وهذا الضمير مبتدأ والرافع له عند المحققين الابتداء وهو كونه اولا مقتضيا ثانيا والاهل خبره واما لا فغير طاملة هنا لان عملها ضعيف اذ هي غير متمكنة في باب العوامل لانها فرع ان وان فرع فلا فرع فاما معناها في النفي فباق ومعنى الحرف ليس بلازم لعمله ليرتفع احدهما بارتفاع الآخر ويجب بوجوبه والعرفة ليس من باب العمل فيها ولا هي من معمولاته ومستودع معرفة فلا يعمل لا فيه وازضافة السر اليه بمعنى من اي لا المستودع من السر والازضافة هنا محضة ومستودع مبتدأ وخبره ذائع وموضع هذه الجملة نصب على الحال تقديره حافظين والعامل في الحال معنى الجملة لان قوله هم الاهل معناه هم المستأنس بهم القائمون مقام الاهل ومثل هذا يعمل في الحال ونظيره ما شأنك داعيا ومتضرعا وقولهم يا جارتا ما انت جارة اي عظمت جارة ولديهم بمعنى عند وهي ظرف لذائع اي ليس منتشرين بينهم ويمتنع جعله ظرفا لمستودع لانه يؤدي الى الفصل بين العامل والمعمول بخبر العامل ولان المستودع هو السر على ما مضى وليس المقصود نفي السر عنهم وانما نفي انتشاره والجاني مبتدأ ويخذل خبره والباء متعلقة بخنول وما مصدرية والتقدير ولا الجاني مخذول بجزيرته ويجوز ان تكون بمعنى الذي والعائد محذوف اي بما جره ويجوز ان تكون نكرة موصوفة وهي مساوقة للذي في كونها في سياق النفي فتم وهي اقعد في المعنى من الوجهين الاخيرين ثم قال

* وَكُلُّ ابْنِي بَاسِلٌ غَيْرَ ابْنِي * إِذَا عَرَضَتْ أُوَلَى الطَّرَائِدِ أَبْسَلُ *

(١) الابي الممتنع يقال ابي وأبيان وهو الذي يمتنع من الضيم فلا يقر قال الشاعر

﴿ قال المبرد ﴾

(١) الابي الحمي الانف الذي لا يقر ~~على الضيم~~ والباسل والبسل الكريه الوجه وپروي اعرضت اي بدت ومن قال اعرضت يريد ابدى عرضها وهو ناحيتها قال عمرو بن كلثوم واعرضت اليمامة واشمخرت والطرائد جمع طريدة وقد يكون اراد بالطريدة التي تطرد والتي تطرد فاذا قال التي تطرد فلا نظر فيه يقول اذا القيتني اوائل الخيل التي تريد طردى وقتالي امتنعت لنجاعتى واذ كانت التي تطرد لم يطعم فيها من قبلي والتي تطرد الخيل هذا هو الاخلاق وان كانوا ربما قاتلوا على الابل فخيرهم القتال على الابل

* وقبلك ما هاب الرجال ظلامتي * وفقات عين الاشوس الاثيان *

والباسل الشجاع البطل يقال بسل بضم السين فهو باسل والطرائد جمع طريدة وهي ما طردت من صيد وغيره والمراد بالطرائد هنا الفرسان التي تطرد يريد انه اذا عرض من بطرد كان منا او من غيرنا كنت اشد بسالة منهم واما قوله وكل فالمراد به كل واحد من هؤلاء الذين ذكرت على الانفراد والاجتماع وهي مفردة اللفظ مجموعة في المعنى ولهذا يرد الراجع تارة الى لفظها كقوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته وتارة الى معناها كقوله تعالى وكل اتوه داخرين والاضافة مقدره اى كل واحد فحذف المضاف اليه مريدا له وبقي حكم الاضافة وهو تعريف كل يؤيد ذلك قولهم جاءني القوم كل راكبا ورأيت كلا مصليا فنصب الحال عن كل في الحالين جميعا وقد ذهب اكثر الناس الى امتناع دخول الالف واللام على كل لان الاضافة مقدره فيه فكما كما قدمنا ذكره واما رفعه فلائه مبتدأ وخبره ابي ولفظ كل نكرة غير ان ما فيه من معنى العموم جبره فكان مبتدأ ولفظ ابي مفرد موافقة للفظ كل وقد تقدمت امثله وباسل خبر ثان وهو اجود من جعله صفة للخبر وغير منصوبة على الاستثناء والاستثناء منقطع اى لـكن انا ايسل منهم واذا موضعها نصب بأيسل اى انا اشجع منهم وقت عروض الطرائد وعرضت موضعها جر باذا واولى مؤنثة مثل الاخرى ومذكرهما اول وآخر

* وَإِنْ مُدَّتِ الْيَدَى إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ * بِأَعْمَلِهِمْ إِذَا لَجَشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ *

(١) الجشع اشد الحرص والماضي جشع بكسر الشين وتجشع كذلك ورجل جشع وقوم جشعون وهذا من جنس قول حاتم

* اكف يدي من ان تنال اكفهم * اذا نحن اهويتا وحاجاتنا معا *

ان حرف شرط وهي ام ادوات الشرط لانها حرف وغيرها من ادواته اسم والاصل في افادة المعاني الحروف كهمزة الاستفهام والنفي والاستثناء وغير ذلك وحرف الشرط اذا دخل على لم اقر معنى الاستقبال لان الشرط لا معنى له الا في المستقبل ولم اذا دخلت على الفعل المستقبل ردت معناه الى المضي كقولك لم اقم والماضي هنا لا معنى له في جواب الشرط فتقرر ان لم لها معنيان النفي ورد المضارع الى الماضى ورد المضارع هنا الى الماضى ممنوع

﴿ قال المبرد ﴾

(١) اجشعهم احرصهم على الطعام

لوجود ان الشرطية فابطلت احد معني لم وهو رد المضارع الى المضي وبقى المعنى الآخر وهو النفي وبذلك على هذا ان لم اذا وليت حرف الشرط قررت معنى الاستقبال فكذلك في جواب الشرط لما بين الشرط وجوابه من التعلق وايضا لم هنا بمعنى لا ولا تقع في جواب الشرط ومعنى الاستقبال باق وايضا فان الشرط والجواب هنا لحكاية الحال ولا يراد به الاستقبال في المعنى فلذلك وقعت لم في جواب الشرط وانما عملت ان الشرطية لانها اقتضت فعلين كل فعل يلزم فاعله فصار الكلام جلتين ولا يتم بدونهما فان الشرطية لفت الجلتين فصيرتهما كالجملية الواحدة وذا طول يناسبه التخفيف والحذف ولا تخفيف اقل من حذف الحركة لانه سكون فلهذا كان عملها الجزم والاصل في اكن اكون فالمحذوف بلم حركة النون فلما سكنت وكانت الواو ساكنة حذفت الواو لالتقاء الساكنين وكانت اولى بالحذف لكونها من حروف العلة والباء في باعجلهم للتوكيد زائدة غير متعلقة بشئ وهو نظير اللام في خبر ان وانما زيلت الباء دون غيرها لانها للالصاق وملاصقة الشئ بالشئ تدل على تأكيد العلة بينهما وهذه الباء لا تتعلق بشئ لانها لم تأت بالتعدي فهي كباء خبر ليس واذ ظرف زمان العامل فيها اعجلهم اى لم اكن عجلا في وقت مد الايدي وهذا حكاية عن حاله الواقعة لانه يخبر ان هذا يوجد منه فيما باتى وهو مؤكد لما قيل من الوجه الثالث من الكلام على لم لانه لو اراد حقيقة الاستقبال لاتي باذا دون اذ واجشع مبتدأ وخبره اعجل وموضع هذه الجملة خبر بالاضافة الى اذ والتقدير لم اكن باعجلهم وقت عجلة

* وَمَا ذَاكَ إِلَّا بَسْطَةٌ عَنْ تَفْضِيلٍ * عَلَيْهِمْ وَكَانَ الْأَفْضَلُ الْمْتَفَضِّلُ *

(١) البسطة السعة والتفضل الاحسان والافضل الذى يفضل غيره والمتفضل الذى يدعى الفضل على اقرانه والمعنى فحواه ان ما ذكر من اخلاقه واحواله التى شرحها لم يكن يعنى من الايتان بضدها الا السعة والافضال على الغير لاني مصروف عنه من جهة اخرى وما هنا نافية واهل الحجاز اعلموها لضرب من الشبه بينها وبين ليس الا انهم اشترطوا لعملها شرطين احدهما ان يستمر الاسم بعدها والخبر بعده والآخر ان لا يبطل النفي فان وجد شئ من ذلك فقد اتفقت اللغتان على الغائها وكان الاسمان بعدها مبتدأ وخبرا كقولك ما قائم زيد وما زيد الا قائم والعلة في ذلك ان الاصل في ما ان لا تعمل وانما عملت

﴿ قال المبرد ﴾

(١) يقول لى بسطة في الامر فانا عليهم افضل

عند من عملها للشبه المتقدم فاذا زال زال مقتضى العمل فبطل العمل واما تقديم الخبر فالتى باق معه غير ان ما حرف فلم تقو قوة ما اشبهت وهو ليس وقد حكي عنهم ما سيثا من اعتب ولغة الحجازيين فيما يرى افسح وهي المقدمة لان التنزيل ورد بها ولغة التميميين اقبس لانها جارية على اصل كثير النظائر في اللغة وهو ترك اعمال المشتركة * قوله ذلك اشارة الى مجموع ما مدح به نفسه وموضع ذا مبتدا وبسطة خبره ولا موضع للكاف من الاعراب وانما هي حرف للخطاب وليست اسما اذ لو كانت اسما لكانت اما مرفوعة او منصوبة ولا رافع ولا ناصب وليست مجرورة لان ذا مبهم والبهيمات لا تضاف وعن تفضل موضعه نصب ببسطة وعليهم في موضع نصب بتفضل والافضل خبر كان والمتفضل اسمها والمعنى ان المتفضل هو الافضل لانه الذى يدعى الفضل فقط بل هو فى نفس الامر كذلك

* وَإِنِّي كَفَانِي فَقَدْ مَن كَيْسَ جَازِيَا * بِحُسْنِي وَلَا فِي قُرْبِهِ مُتَعَلِّلٌ *

(١) التعلل التلهي بالشيء يقال فلان يتعلل بكذا اى يتاهى به ويجتزى والتعلل هو الشيء الذى يتعلل به واني مستأنف وكفاني خبر ان وكفى يتعدى الى مفعولين الثانى غير الاول والياء منى هو المفعول الاول والنون من كفاني للوقاية سميت بذلك لانها تقي الفعل من الكسر اذ الفعل لا كسرفيه وفقد المفعول الثانى وهو مصدر مضاف الى المفعول والفاعل مقدر وتقدير الكلام ان فقدت وهذا النوع من المصادر العملة بغير خلاف وهو المضاف وبلى النون فى قوة العمل لان الاضافة وان اخصت بالاسماء غير انها قد توجد مع انتفاء التعريف وعند التعريف بها فالتعريف سار من الثانى الى الاول بعد ان مضى لفظ الاول على التنكير بخلاف ما فيه الالف واللام وهو يعمل عمل فعله لانه اصل الفعل وفيه حروف الفعل ويكون للزمنة الثلاثة الحال والاستقبال والماضى ولقوة هذه المشابهة عمل وان لم يعتمد على شيء وهذه المشابهة والعمل لا يحصل الا ان يحسن تقديره بان والفعل فان لم يحسن تقديره بهما بقى على ما كان من عدم الفعل لانه اصل فيه ومنهم من يجوز جعلها بمعنى الذى والصلة والعاثد ليس واسمها وموضع من جر باضافة فقد اليه ويجوز جعلها نكرة موصوفة اى انسان غير مجاز بالخير ويكون موضع ليس واسمها جراً صفة لمن وفقد مضاف الى المفعول والياء فى بحسنى تتعلق بجازيا لانه اسم فاعل يعمل عمل فعله لكونه جاريا على فعله حركة وسكونا فى غالب احواله فجازى مثل يجزى ويضرب مثل ضارب ولان لام الأبتداء تدخل على الفعل واسم الفاعل

﴿ قال المبرد ﴾

(١) ما فى قرينه ما يكتفى به .

ويتقدم على كل منهما معموه ويجب بوجوب فعله ويجب اذا عمل ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال اذ الاصل في الاسماء ان لا تعمل كما ان الاصل في الافعال ان لا تعرب فالمضارع اعرب لشبهه بالاسم فلا يعمل من اسماء الفاعلين الا ما اشبه المضارع في احدي صفتيه الحال او الاستقبال واذا كان للحال او للاستقبال لم يتعرف بالاضافة كقوله تعالى هذا عارض بمطرنا وكقول الشاعر

* يارب فابطننا لو كان يطلبكم * لاقى مباحدة منكم وحرمانا *
 قرب لا يدخل على معرفة وانما يعمل اذا اعتمد على شيء قبله لانه يقوى بذلك مثل ان يكون خبرا كقولك هذا ضارب زيدا او وصفا مثل هذا رجل يارب ادبه او حالا مثل جاء زيد راكبا فرسا او كان قبله حرف استفهام مثل اضراب زيدا او حرف نفي نحو ما ذاهب اخوك ومتعلل يجوز ان يكون اسم ليس المقدره اى وليس متعلل في قربه وفي قربه خبر ليس هذه ويجوز ان يكون متعلل معطوفا على اسم ليس المتقدمة وفي قربه يجوز ان يكون صفة لتعلل قدم فصار حالا ويجوز ان يتعلق بمتعلل اى لا يتعلل في قربه

* ثَلَاثَةُ اصْحَابٍ فُوَادٌ مُشِيعٌ * وَابْيَضُ اَصْلِيْتُ وَصَفْرَاءُ عَيْطَلٌ *

(١) المشيع الشجاع المقدم كأنه في شعبة واصليت اى صقيل ويجوز ان يكون في معنى مصلت ولهذا يقال سيف مصلت اى مجرد من غمده والصفراء اسم للقوس ذكره الجوهري وقال غيره قوس من نبع و العيطل الطويلة العنق وكذلك هى من النوق والحيل وانما ثبتت الهاء في المذكر من الثلاثة الى العشرة دون المؤنث واللغة تقتضى ان تكون مع المؤنث لانها دالة عليه لان المذكر اصل والمؤنث فرع عليه والعدد جماعة والجماعة مؤنثة والاصل الحاقها في كل جماعة الا انهم لما ارادوا الفرق بين المذكر والمؤنث القوها فيما هو الاصل دون الفرع ولان المذكر احق من المؤنث والحاق العلامة زيادة فاحتملها الاخف وهو المذكر لان الأيث ثقبيل وهو احد موانع الصرف وثلاثة فاعل كفاى واطافة اصحاب بمعنى من وفؤاد وما بعده من المعطوفات يجوز ان يكون كل واحد منها خبر مبتداً محذوف وتقدير المبتداً احدها وكذلك باقيها وان شئت جعلته وما بعده من المعطوفات بدلا من ثلاثة وهو بدل الكل من الكل لان الفؤاد وما بعده من المعطوفات هى جملة الثلاثة

﴿ قال المبرد ﴾

(١) المشيع المقدم المجمع القلب كأنه في شعبة اى في صحابة والاصليت الذى مجرد من غمده والصفراء قوس نبع و عيطل قوية يقال امرأة عيطل اذا كانت تامة وعنق عيطل اذا كانت كذلك ولا اعلم احدا وصف القوس بهذه الصفة غيره

* هَتُوفٌ مِنَ الْمَلْسِ الْمَتُونِ يَزِينُهَا * رَصَائِعُ قَدْ نَيْطَتْ إِلَيْهَا وَمَحْمَلٌ *

(١) الهتف الصوت يقال هتفت الجمامة أى صوتت وصاحت وقوس هتافة وهتفى أى ذات صوت والملاسة ضد الحشونة أى هذه القوس ملساء لا عقد فيها ولا خشونة وتختين القوس صلابتها ومتمن الشئ صلب والمتون الأصلية ونيطت علقت والمحمل مشال الرجل علاقة السيف وهو السير الذى يقلده المتقلد وقد سمي عرق الشجر بذلك والرصائع ما يرصع به من جوهر وغيره يقال تاج مرصع وسيف مرصع أى محلى بالرصائع وهى حلق يحلى بها الواحدة رصيعة وقيل المراد بالرصائع هنا السيور التى يزين بها القوس * هتوف يجوز ان يكون خبرا ابتداءً محذوف أى هتوف ويجوز ان يكون نعتا لصفراء ومن الملس من يقع فى الكلام على اوجه ابتداءً النضاية كقولك سرت من دمشق الى مكة والتبعض كقولك شربت من الماء وتكون للبدل كقوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة فى الارض يخلفون أى بدلا منكم وكذلك قوله أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة وكقول الشاعر

* فليت لنا من ماء زمزم شربة * مبردة باتت على طهيان *

وتزاد فى النفى كقولك ما جاني من احد وتكسر نون من فى كل موضع لقيها ساكن الامع لام التعريف ابن وجدت كهذا البيت ومنه قوله عز من قائل ومن الناس ومن الليل ومن الأبل الى غير ذلك والغرض من ذلك تحريك الساكن توصلا الى النطق بالساكن الآخر والقياس يقتضى التحريك باى حركة كانت وانما قمت هنا فرارا من توالى كسرتين فيما يكثر استعماله كياثين والياء ان اذا توالتا تقلبان ولهذا لم تقعا اول كلمة اصليتين فاه وعينا الا شاذا لا يندب به مثل يسر والماضى يسر واحداهما زائدة للمضارعة والغرض يحصل بالفتح مع خفته فحركوه بالفتح ليكثر فى كلامهم ما كان خفيفا ويقل ما كان ثقيلًا ولم يجرىوا فى نون من مع الالف واللام الا الفتح الا شاذا فان دخلت على ما اوله همزة وصل وليس فى المصاحبة للام التعريف كسرت فتقول من ابنك بكسر النون وفى الحديث وشققت لها اسما من اسمى بكسر نون من وهذه الرواية هى المحفوظة وهى التى ينبغى ان لا يعدل عنها وكسرت نون عن مع الالف واللام كقوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام وعن

﴿ قال المبرد ﴾

(١) هتوف اذا انبض فيها سمعت لها صوتا كأنها تهتف أى هى من عود املس لم تكثر اغصانه (لعله اصطافه يريد انابيه) فتكثر فيه العقد والرصائع خرز نيطت عليها لثلا تصيبها العين والمحمل ما تحمل به كحمل السيف وغيره نيطت تعلقت

اليتاحي وما ينطق عن الهوى الى نظائره لانه لم يتوال كسرتان ولم يحفظ قبح نون من مع غير الالف الا نادرا كما جاء كسر نون من مع الالف واللام نادرا وموضع من اللس رفع نعت لهتوف اى هتوف ملساء ويجوز ان يكون حالا من الضمير فى هتوف والمتون جر بلاضافة والاضافة لفظية اى من اللس متونها ان لم يرد بالتون القوة ويزينها رصائع جملة نعت لصفراء ويجوز جعلها حالا من الضمير فى الجار والمجرور ويجوز ان يكون حالا من الضمير فى المتون ورصائع غير منهصرف لانه جمع والجمع من حيث هو جمع حلة وكونه لا نظير له فى الآحاد حلة اخرى فيؤكد ذلك معنى الجمع فيه فقام مقام حلة ثانية وقد نيطت فى موضع رفع صفة لرصائع اى معلقة عليها ومجمل معطوف على رصائع

* إذا زلَّ عنها السهمُ حنَّتْ كأنَّها * مُرْزَاةٌ عَجَلَى تَرْنٌ وَتُعُولُ *

(١) زلَّ السهم خرج منها وحنَّت صوتت وكذلك حنت الناقة اى ولدها اى صوتت فى نزاعها اليه والمرزاة التى تعتادها الرزايا والمعنى ان هذه القوس كثيرة التصويت لكثرة الرمى عنها هذا مراده ان شاء الله تعالى وعجلى مسرعة وترن تصوت مأخوذ من الرنة وهى الصوت وتعول ترفع صوتها بالبكاء ويقال ماله من القوم معول والاسم العول قال تابط شرا

* لكنما عولى ان كنت ذا عول * على بصير يكسب الحمد سباق *

واذا منصوبة على الظرف والعامل فيها جوابها اى حنت وقت خروج السهم عنها ولا يعمل فيها زل لانه فى موضع جر باضافة اذا اليه ولا يجازى بها فى الاختيار لانها تستعمل فيما يتحتم وقوعه كقولك اذا طلعت الشمس اكرمتك لان طلوع الشمس لا بد منه وباب الشرط مختص بما يحتمل ان يكون وان لا يكون ويقام اذا التى للمفاجأة مقام الفاء فى جواب الشرط كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون لان المفاجأة تعقب وكأنها فى موضع نصب على الحال من الضمير فى حنت وعجلى صفة لمرزاة وكذلك ترن وتعول ويجوز ان تكون عجلى حالا من الضمير فى ترن ومجموع البيت صفة لصفراء

﴿ قال المبرد ﴾

(١) زلَّ عنها خرج وحنَّتها صوت وترها والمرزاة الكثيرة الرزايا فهى حربة بان ترن وتعول مما بها من الحزن وعجلى مسرعة يقال أدنت ترن ورننت ترن

* وَأَنْتُ بِمِهْيَافٍ يُعَشَى سَوَامُهُ * مُجَدَّعَةٌ سُقْبَانُهَا وَهِيَ بُهْلٌ *

(١) المهياف السريع العطش والسوام والسائم المال الراعى يقال سامت الماشية تسوم
بوما اى رعت وجمع السائم والسائمة سوامم والمجدعة التى قطعت آذانها والاشبه انه اراد
بالمجدعة السيئة الغذاء وقد جدع بالكسر واجدعته اذا اسأت غذاءه والسقب الذكر من
ولد الناقة ولا يقال للانثى سقبة والسقبة عندهم هى الجعشة وبهل جمع باهل وهى الناقة
التى لا صرار عليها وكذلك هى ايضا الناقة التى لا سمة عليها وقالت امرأة من العرب
لزوجها اتيتك باهلا غير ذات صرار والمعنى اتى بطىء العطش ادخل بسوامى الى المرعى
البعيد لتثال منه ولا اخاف سرعة العطش والسقبان ليست سيئة الغذاء لان الامهات
لا صرار عليها ولست كلام مستأنف ولا تعلق له بما قبله وبمهياف خبر ليس ويعشى نعت
لمهياف تقديره مهياف معش ويجوز ان يكون حالا من الضمير فى مهياف تقديره معشيا ومجدعة
ايضا حال من سوامه ولو رفع على انه خبر مبتدأ هو سقبانها لم يكن ممثعا واذا نصبت
مجدعة رفعت سقبانها على انه فاعل مجدعة وهى بهل مبتدأ وخبر موضعه نصب على
الحال من سوامه وهى حال مقارنة

﴿ قال المبرد ﴾

(١) المهياف الذى يعد بابه طلب الرعى على غير علم فيعطشها ويمشى بها والمجدعة
السيئة الغذاء والسقبان جمع سقب وهو الصغير قال الاصمعى اول ما يقال لولد الناقة كما
يسقط من بطن امه سليل وهذا قبل ان يعلم اذكر هو ام انثى ثم يسمى بعد ذلك اذا تبين
سقبا وحوارا والانثى سقبة والذى قرأنا على ابى العباس احمد بن يحيى سقبانها ولا يمتنع فى
المحفوظ ما بدأت به والبهل جمع باهل وباهلة وهى المخلاة ولا يقعد بها راعيها وبها سميت
باهلة ويقال بهل الرجل اذا مضى لا قيم عليه وابهلته اذا تركته مخلى وباهلة ايضا لا صرار
عليها لترضعها اولادها فكون ذلك اسمنا لها والجدع السيئ الغذاء ومنه قول اخى شيب
ابن شيبه لاختها حظك لس الجدع المدر والاصل فى هذا ان يطرح الراعى ولد الناقة على
الضرع لتدر الناقة فاذا مص شيئا واجتمع اللبن تحاه ونحلا باللبن ويقال سقب وسقب

* وَلَا جُبًّا أَكْهَى مُرَبِّ بَعْرِيهِ * يُطَالِعُهَا فِي شَأْنِهِ كَيْفَ يَفْعَلُ *

(١) الجبُّ الجبان والاكهى الابخر والكدر الاخلاق وقيل انه البلبد ايضا والمرب المقيم على امره لا يفارقها ولا جبا معطوف على لفظ مهباف ويجوز نصبه عطفا على موضع مهباف واكهى يجوز جعله نعتا للفظ مهباف ولموضعه ويجوز جعله حالا من الضمير في جبا ومرب يحتمل ان يكون صفة لجبا على اللفظ وان يكون حالا من الضمير في اكهى فيكون منصوبا والباء في بعسه يجوز ان يكون بمعنى على اي مقيم على عرسه كما تقول ائت على فلان اي لازمه ويجوز ان يقدر حذف مضاف ويجعل الباء بمعنى في اي مرب في بيت عرسه ويطالعها يجوز ان يكون صفة لجبا وقد تقدم الكلام عليه ويجوز ان يكون حالا من الضمير في مرب او من جبا لانه قد وصف وفي شأنه موضعه نصب يطالع قبله واما كيف فاسم استفهام عن الحال مبنى لتضمين معنى حرف الاستفهام وبني على حركة لسكون ما قبل آخره وحرك بالفتح لثقله واستنقالا للضمة والكسرة مع الباء قال بعضهم هي ظرف لانها في ظالب احوالها تفسر باسم بصحبه حرف الجر ألا ترى انك اذا قلت كيف زيد تفسر هذا الكلام على اي حال زيد او في اي حال زيد والصحيح انها اسم لانها يبدل منها الاسم كقولك كيف زيد أصحح ام مريض وايضا فان كيف اما ان تكون اسما او فعلا او حرفا لا جائز ان تكون حرفا لان الحرف لا يفيد كلاما تاما مع غيره في غير النداء نحو يا زيد وهذه تفيد كقولك كيف زيد ولا جائز ان تكون فعلا لان الفعل لا يلي الفعل من غير فصل وهذه تليه فتعين ان تكون اسما واما اشتقاق الفعل من كيف نحو قولهم هذا شيء لا يكتيف فكلام ليس بعربي وانما هو مولد ويشبه هذا في رداة الاستعمال ادخالهم الالف واللام على كيف نحو قولهم الكيف وموضع كيف نصب يفعل فيحتمل ان يكون مفعولا ويحتمل ان يكون حالا من الضمير فيه

وقال المبرد

(١) الجبُّ الجبان والاكهى الكدر الاخلاق الذي لا خير فيه قال ابو العباس الاكهى البلبد مثل الكهام للسيف الذي لا يقطع والددان والمرب المقيم بقول لست اسي الرعية ولا اجبن ولا اقيم مع النساء واشاورهن في اموري ولو نصب جبا بعطفه على الموضع
لصح

* وَلَا خَرِقَ هَيْبَ كَأَنَّ فُوَادَهُ * يَظَلُّ بِهَ الْمَكَاءِ يَعْلُو وَيَسْفَلُ *

الخرق الدهش من الخوف او الحياء والمراد هنا الخوف وقد خرق بفتح الخاء وكسر الراء واخرقه اي ادهشته والهيبة الظلم يريد لست كالظلم في نفوره عند حدوث مروع والمكاء طائر اي لست بمن يخاف فيثقل فواده ويرجف شبه رجفان فواده وتقلبه بشئ مع طائر يعلو به مرة ويسفل به اخرى (*) وخرق بالجر عطفاً على ما قبله من الصفات المجرورة ولو نصب على الحال عطفاً على اكهي كان جائزاً وهيبة نعت لخرق وكان ومعمولاتها في موضع جر على الصفة لما قبلها ويجوز جعله حالا من الضمير في خرق ومن خرق نفسه لانه قد وصف ويظل وما عملت فيه خبر كان ويعلو خبر يظل وبه على هذا معمول ليعلو او يسفل ويجوز ان يكون يعلو حالا وبه خبر يظل والاول أجود وأقعد في المعنى

* وَلَا خَالَفَ دَارِيَّةً مُتَغَزِّلًا * يَرُوحُ وَيَعْدُو دَاهِنًا يَتَكَحَّلُ *

(١) الخالف الذي لا خير فيه يقال فلان خالفة اهل بيته وخالف اهل بيته اذا لم يكن عنده خير والداري المقيم في داره لا يفارقها والداري العطار ويجوز ان يكون مراده هذا لان العطار يكتسب من ربح عطره فيصير بمنزلة المتعطر فاراد اي لست بمن يتشاغل بتطيب بدنه وثوبه او يكتسب من طيب حليته لملازمته لها ومغازلة النساء محادثتهن ومرادتهن يقال فازلتها وعازلتني والاسم الغزل فالمتغزل هو الذي يحادث النساء ويراودهن فني عن نفسه هذا الوصف لشرف همته والرواح تقيض الصباح وهو اسم للوقت من زوال الشمس الى الليل والغدو تقيض الرواح والداهن الذي يدهن نفسه بالدهن والتكحل الذي يتعاطى كحل عينيه ولا خالف ودارية ومتغزل عطف على ما تقدم من الصفات ويجوز فيها ما تقدم من اعراب الصفات ويروح ويعدو حالان من الضمير في متغزل ويجوز ان يكونا في موضع

﴿ قال المبرد ﴾

(١) الخالف المتخلف عن الخير وأكثر ما تقول العرب خالفة وهو خالفة اهله وهو مأخوذ من عمود البيت المتخلف اي المتأخر لان ذلك يسمى خالفة واصل الجميع انه مأخوذ من الخلفة والهاء زائدة للمبالغة في الذم فحذفها كما يقال راو وراوية ونسب ونسابة وما اشبه هذا والدارية الذي لا يفارق داره ومتغزل بغازل النساء ويدهن ويكتحل

(*) يشبه هذا قول صاحب عفاء * كان قطاة علفت بمن أحها * على كبدى من شدة الخفقان *

جر نعتا لما قبلهما وداهنا خبر يغدو اوهى تامة لا تفتقر الى خبر فيكون داهنا حالا من الضمير في يغدو واما يروح فاسمها مستتر بعدها واما خبرها فمحذوف دل عليه خبر يغدو والمعنى يروح داهنا وهذا المحذوف لك ان تحكم عليه بالخال كما حكمت على داهنا الذى هو خبر يغدو واما يتكلم فيجوز ان يكون خبرا ثانيا ليغدو او حالا من الضمير في داهنا

* وَآسَتْ بِعَلِّ شَرُّهُ دُونَ خَيْرِهِ * أَلْفٌ إِذَا مَا رُغْتُهُ أَهْتَاجَ أَعْرَلُ *

(١) العَلّ القراد والعلّ من الرجال المسن الصغير الجسم شبه بالقراد لصفه والالف العاجز الذى لا غناء عنده فى حرب ولا ضيف والروع الفرع يقال رعته اذا افزعته واهتاج اى اسرع عند افزاعك اياه سرعة بحمق والاعزل الذى لا سلاح معه وشره مبتدأ ودون خبره والتقدير لا يحول شرى بينى وبين خبرى وموضع هذه الجملة جرّ على الصفة لعلّ على اللفظ او نصب على موضع علّ وألف صفة لعلّ على ما ذكر ولا ينصرف للصفة ووزن الفعل الذى يغلب عليه لان وزن افعال فى الافعال اكثر منه فى الاسماء واذا ظرف العامل فيها جوابها وهو اهتاج ورعته مجرور باضافته الى اذا وما يجوز ان تكون زائدة ويحتمل ان تجعل مصدرية ويكون التقدير وقت روطانه وفاعل اهتاج ضمير يعود على علّ او ألفت واعزل خبر مبتدأ محذوف اى وهو اعزل وتكون هذه الجملة حالا من الضمير فى اهتاج اى اهتاج وهو اعزل يريد طاريا عن السلاح ويجوز ان يكون نعتا لعلّ

﴿ قال المبرد ﴾

(١) العل الصغير الجسم الكبير واكثر ما يوصف به الكبير ويقال للقراد علّ للطافة جسمه وانشد الاصمعي

* وليس عل كبير لا شباب له * لكن ائيلة صافى الجسم مقبل *
والالفّ الذى لا يقوم لحرب ولا لضيف انما يلتف وينام قالت امرأة من العرب لزوجها والله ان اكلك لاقتفاف * وان شريك لاشتفاف * وان ضجعتك لا لتفاف * وانك لتشبع ليلة تضاف * وتنام ليلة تخفاف * فقال لها والله انك لكرواء الساقين * قعواء الفخذين * سرك ذائع * وشرك شائع * وضيفك جائع * الاقتفاف ان يأخذ غداه سرقة لثلا يشارك فيه وقيل ان يستوعب آخر غدائه لا يبقى منه شيئا لاحد شرها يقال اقتف ما فى الاناء من الطعام اذا استوفاه والاشتفاف ان يستوفى ما فى الاناء من الشراب وهو مثل الاقتفاف والاعزل الذى لا ربح معه ولا سلاح قال ابو عبيدة ان كان معه عصا فليس باعزل

* وَكُنْتُ بِمِجَارِ الظَّلَامِ إِذَا انْتَحْتُ * هُدَى الْهُوجَلِ الْعَسِيفِ يَهْمَاءُ هَوْجَلُ *

(١) المِجَارُ التَّحِيرُ يُقَالُ حَارَ بِحَارِ حَيْرَةٍ وَحَيْرًا أَيْ تَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ وَانْتَحْتُ قَصَدْتُ وَاعْتَرَضْتُ وَالهُوجَلُ الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي فِيهِ تَسْرَعُ وَحَقُّ وَالْعَسِيفُ وَالْعَسِيفُ الْآخِذُ عَلَى خَيْرِ الطَّرِيقِ وَالهُوجَلُ آخِرُ الْفَلَاةِ الَّتِي لَا أَعْلَامَ بِهَا وَيَهْمَاءُ الْفَلَاةُ الَّتِي لَا يَهْتَدِي فِيهَا لِلطَّرِيقِ وَلَا يَسْتَطِيعُ الْمَارُ فِيهَا دَفْعَ تَحْيِرِهِ بِهَا وَإِنَّمَا جَاءَ بِمِجَارِ عَلَى وَزْنِ الْمُفْعَالِ لِلْمِيسَالَةِ وَظَاهِرُ هَذَا اللَّفْظِ أَنَّهُ لَا تَبْلُغُ مِنْهُ الْحَيْرَةُ كَمَا تَبْلُغُ مِنَ الَّذِي اشْتَدَّتْ حَيْرَتُهُ فِي الظَّلَامِ وَلَيْسَ هَذَا مُرَادَهُ وَإِنَّمَا الْمُرَادُ هُنَا أَنَّهُ لَا يَوْجَدُ مِنْهُ أَصْلُ الْحَيْرَةِ وَلَا غَلْبَتُهَا فَالظُّلْمَةُ مِنْ أَسْبَابِ الْحَيْرَةِ لِلسَّارِّ فِيهَا وَقِيلَ بِلِ الْإِضَافَةِ هُنَا عَلَى مَعْنَى لَسْتُ مِجَارًا فِي الظَّلَامِ كَمَا قَالَ تَعَالَى عَزَّ مِنْ قَائِلِ بَلْ مَكَرَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَإِذَا ظَرَفَ لِمِجَارِ أَيْ لَسْتُ مِجَارًا فِي وَقْتِ اعْتِرَاضِ الْيَهْمَاءَاتِ وَقَدْ رَوَى إِذَا نَحْتُ وَمَعْنَاهُ قَصَدْتُ وَهُوَ مَعْنَى مَا تَقَدَّمَ وَالْهُدَى بِذِكْرِ وَيُؤْنِثُ وَعَلَى هَذِهِ الرَّوَايَةِ قَدْ أُضِيفَ الْقَصْدُ إِلَى الْهُدَى وَالْهُدَى مَنْصُوبٌ بِقَصَدْتُ وَيَهْمَاءُ هُوَ الْفَاعِلُ وَقَدْ تَجَوَّزَ بَانَ جَعَلَ الْيَهْمَاءُ قَاصِدَةً لِلْهُدَى لَكِنْ حَيْثُ كَانَتْ الْيَهْمَاءُ خَالِيبَةً عَلَى اهْتِدَائِهِ عِبْرَ عَيْنِهِ بِقَصْدِهَا آيَاهُ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ نَامَ لَيْلُ الْهُوجَلِ أَيْ نَامَ الْهُوجَلُ فِي لَيْلِهِ (*) وَقَدْ رَوَى انْتَحْتُ فَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّ الْيَهْمَاءَ حَالَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْهُدَى وَيَهْمَاءُ لَا يَنْصَرَفُ وَعِلَّةُ ذَلِكَ الْفَاءُ التَّائِيثُ الَّتِي فِيهَا وَهِيَ مُسْتَقْلِلَةٌ تَمْنَعُ الصَّرْفَ لِأَنَّ مَطْلُوقَ التَّائِيثِ فَرْعٌ وَزِيَادَةٌ كَتَّائِيثٌ آخَرَ وَالْأَلْفُ مُسْتَقْلِلَةٌ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا صِيغَتْ مَعَ الْكَلِمَةِ مِنْ أَوَّلِ أَمْرٍهَا وَتَلَزَمَهَا فِي جَمْعِهَا وَفَارَقَتْ التَّاءَ فِي أَنَّهَا فَارِقَةٌ بَيْنَ مَذْكَرٍ وَمَوْثٍ أَعْنَى التَّاءَ وَتَدَخَّلَ عَلَى الْمَذْكَرِ فَتَنَقَّلَ إِلَى الْمَوْثِ نَحْوَ قَائِمٍ وَقَائِمَةٌ وَلَيْسَتْ لَازِمَةٌ وَهُوجَلُ صِفَةٌ لِيَهْمَاءٍ وَالْفَاءُ التَّائِيثُ هُنَا هِيَ الْمَقْصُورَةُ تَقْدِمُهَا الْفَاءُ الْمَدُّ وَالْأَلْفَانِ لَا يَسْتَطَاعُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا فَحَرَكْتَ فَانْقَلَبَتْ هَمْزَةٌ وَلَمْ يَجْزِ حَذْفُ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا لِأَنَّكَ إِذَا حَذَفْتَ الْأَوَّلَى بَطَلَ الْمَدُّ أَيْضًا فَتَعَيَّنَ تَحْرِيكُ التَّائِيثِ

﴿ قَالَ الْمَبْرَدُ ﴾

(١) مِجَارِ مَفْعَالٍ مِنَ الْحَيْرَةِ يَقُولُ لَسْتُ بِكَثِيرِ التَّحْيِرِ لِأَنَّ مَفْعَالًا لِلتَّكْثِيرِ كَمَفْعَالٍ وَنَحْوِهِ وَنَحْتُ قَصَدْتُ هَكَذَا كَانَ فِي الْأَصْلِ وَحَفْظِي انْتَحْتُ إِذَا اعْتَرَضْتُ وَالهُوجَلُ مِنَ الْأَرْضِ الشَّدِيدِ الْمَسْلِكِ الْهَائِلِ يَقُولُ أَنَا كَثِيرُ الْهُدَايَةِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي لَا يَهْتَدِي بِهَا يُقَالُ هَذِهِ هُدَى حَسَنَةٌ مَسْمُوعَةٌ عَنِ الْعَرَبِ وَتَذَكَرُ أَيْضًا

**

(*) قَالَ الشَّاعِرُ * قَائِلًا بِهِ حَوْشُ الْفُرَّادِ بِطَنًا * سَهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهُوجَلِ *

* إذا الأمعز الصَّوَانُ لاقى مناسمي * تطايرَ منه قاذحٌ ومقلٌّ *

(١) الامعز المكان الصلب الكثير الحصى والصوان الحجارة الملس والمنسم في الاصل خف البعير والقاذح الذي تخرج معه النار والمعنى ان سيرى سريع فاذا لاقى مناسمي حجارة تطاير منها نار والمقلل المكسر ومراده ان النار تخرج منه مع تكسره وذلك ابلغ في قوة مناسمه وحدة سيره * الامعز فاعل فعل محذوف يفسره الفعل بعده وهو لاقى وانما كان كذلك لان اذا فيها معنى الشرط والشرط يتقاضى الفعل فذلك الفعل هو الرافع للاسم الواقع بعد اداة الشرط ومن هذا النمط ارتفاع الاسم في مثل قوله تعالى ان امرؤ هلك واذا السماء انشقت وقيل انه مرفوع على انه مبتدأ وهذا القول ليس بسديد لان الشرط لا معنى له في الاسم فهو متقاض للفعل ولذلك جاء الفعل بعد الاسم مجزوما في قول عدى

* ومتى واغل اتاهم يحيو * . ويعطف عليه كأس الساقى *

(*) واذا منصوبة الموضع بتطاير وموضع الامعز وفعله جر باضافة اذا اليه تقديره وقت ملاقاته الامعز ولاقى الظاهر لا موضع له لانه مفسر والامعز من الصفات الغالبة (* *) جرى مجرى الاسماء . فيجمع على اماعز مثل افضل وافاضل ولو تحضت صفة لم يجمع على هذا المثال بل كنت تقول امعز ومعز مثل اجر وجر ومؤنثه معزاء والصوان صفة الامعز وانما يصح ذلك بتقدير حذف مضاف اى الامعز ذو الصوان وبدون هذا التقدير لا يصح ان يكون الصوان صفة للامعز لان الامعز الارض والصوان الحجارة وهما غيران والصفة هي الموصوف في المعنى ويجوز ان يكون الصوان نفسه صفة الامعز لان الامعز لما لازمته الحجارة وكثرت فيه ولا يكون امعز بدونها جاز ان يعبر بالامعز عن الصوان كما اذا كثر

قال المبرد

(١) الامعز المكان فيه حصى والبتمة معزاء والصوان الحجارة الملس الواحدة صوانة وليس هو الصوان في الحقيقة وانما التقدير اذا الامعز ذو الصوان فحذف ذو لعلم السامع به كما قال جل ذكره واسأل القرية وهو كثير وانما يريد مكانا فيه حصى وهو الصوان والمناسم في الاصل اخفاف الابل كالسنايك من الخيل فاستعارها لنفسه والقاذح ما يخرج معه النار من الحصى وذلك من شدة وطئه والمقلل المكسر يقول اذا اصابت رجلى حجرا قدحت منه نارا وكسرتة

(*) الواغل في الشراب كالطفيل في الطعام وهما متبعا الضيف من غير دعوة . يتضمنا

فعل من شخص صح ان يوصف به فاذا اكثر نومه قلت زيد نوم وزيد اقبال وادبار اذا
كثر منه الذهاب والرجوع ومنه يحتمل ان يكون مفعولا لتطير ويجوز ان يكون صفة
لقادح قدم فصار حالا ومن للتبعيض وعلى الاول تكون لابتداء الغاية

* اَدِيمُ مِطَالٍ الْجُوعِ حَتَّى اُمِيَّتَهُ * وَاضْرِبُ عَنْهُ الذِّكْرُ صَفْحًا فَاذْهَلُ *

(١) المطال مأخوذ من المماطلة وهي امتداد المدة وكل ممدود ممتول يقال مطلت الحديد
اذا ضربتها ومدتها لتطول وضربت عن الشيء صفحا اذا عرضت عنه وتركته وذهل عن
الشيء نسيه وغفل عنه والصفح الاعراض ايضا اديم مستأنف لا موضع له ويجوز ان يجعله
خير مبتدأ محذوف اي انا اديم وحتى يجوز ان تكون بمعنى الى ان وقبل فلتبين حقيقتها في
الاصل اما حتى فالظاهر من حالتها معنى الغاية كالى التى هي حرف جر مقابلة لمن التى
لابتداء الغاية وحتى محمولة على الى ولذلك جرت وذلك فى الكتاب العزيز سلام هي حتى
مطلع الفجر ثم ان حتى خرجت الى ابواب اخر عن هذا الاصل من عطف وابتداء فلم
تتمكن فى الجر تمكن الى فكانت الى اقعدها فى هذا الباب ودليل ذلك انك تقول جئت
الى زيد واليه واليك واليهما ونظائره واقتصررت فى حتى على حتى زيد ولم تقل حناه ولا
حناك ولا حناهما ولذلك اختلفوا فى المجرور بعدها هل الجار له حتى نفسها او نيابة
عن الى وقيل باضمار الى بعدها وان لم يظهر لفظها والصحيح القول الاول فاذا وقع
الفعل بعدها وكان منصوبا روعى تقدير ان بعد حتى ليكون النصب بأن لان العلم حاصل
بأن ما كان جارا للاسم لا يكون ناصبا للفعل فما بعد حتى من ان المقدره ومعمولها فى موضع
جر بحتى وحتى ومعمولها فى موضع نصب بالفعل قبلها او ما يقوم مقام الفعل ولا تنقل اذا
عملت فى الفعل الا ان تكون بمعنى الى ان او كى او هما فن الاول قوله تعالى لن نؤمن لك
حتى تأتينا بقربان اى الى ان فعدم الايمان منهم ممتد الى غاية الايتان بالقربان ومثال الثانى اطع
الله حتى يدخلك الجنة اى كى لان الطاعة سبب لدخول الجنة لا ان الدخول غاية للطاعة
ومثال الثالث لاؤتمنه حتى يعطينى حتى يحتمل ان يكون لزومه له سببا للاعطاء فيكون المعنى
كى ويحتمل ان يكون الاعطاء غاية للزوم فتكون بمعنى الى ان ومنه قوله تعالى قاتلوا التى

﴿ قال المبرد ﴾

(١) يقول اقوى على رد نفسى عما تهوى واغلبها واذهل عن الجوع انساه يقال ذهل
بذهل ذهولا

تبعي حتى تنفي الى امر الله واديم هو العامل في حتى على كل حال ويجوز ان تتعلق بمطال
اي امطله لهذا المعنى واميته نصب بحتى او بان المضمرة واضرب معطوف على اديم ويبعد
عطفه على اميته لانه يلزم منه ان يكون مخبرا عن شئ واحد وهو اديم واذا كان عطفها
على اديم كان مخبرا بالامرين فيكون أقعد في المعنى اي اديم واضرب والذكر مفعول
اضرب وصفها مصدر في موضع الحال اي معرضا ويجوز ان يكون مصدرا من اضرب لان
اضرب بمعنى اعرض وصفها بمعنى الاعراض

* وَأَسْتَفْتُ تَرِبَ الْأَرْضِ كَيْلًا يَرَى لَهُ * عَلَىٰ مِّنَ الطَّوْلِ أَمْرٌ مَّنْطُولٌ *

الطول المن يقال طال عليه وتطول اذا امتن وكى حرف معناه الغرض وهو ناصب بنفسه
ولا تضر بعده ان اذا دخلت عليه اللام كقوله تعالى لى لا تياسوا على ما فاتكم كما تدخل
اللام على ان وذلك لان حرف الجر لا يدخل على مثله فاذا كانت نفسها بمعنى ان وان وما
بعدها في تقدير المصدر كانت اللام داخلة على الاسم فان لم تدخل اللام على كى واعملت
في الفعل وجب اضمار ان بعدها لتكون كى تقديرا داخلة على الاسم كقولك كى مه ومعناه
له والاصل لما وما استفهام وانما حذفت الالف وثبتت الهاء لبيان الحركة ولو كانت كى
بمعنى ان لم تدخل على الاسم فاذا دخلت هذه على الفعل اضرمت بعدها ان ليصح عملها في
الفعل ودخولها عليه ودخول لا عليها لا يطل عملها لانها مؤكدة كما تدخل لا على ان ويرى
منصوب بكى وعلى الالف قحة مقدرة والهاء في له ضمير امرؤ وجاز الاضمار قبل الذكر
لان النية به التأخير والتقدير كى لا يرى امرؤ له على منة ومن الطول صفة لمحذوف
تقديره شيئا من الطول وعند الاخفش من زائفة لانه يرى زيادتها في الموجب ويكون
التقدير لثلا يرى له على امرؤ طولا والحق ان من لا يجوز زيادتها في الموجب لانها حرف
والاصل في الحروف افادتها في المعانى التى وضعت لها نيابة عن الاسماء والافعال ألا ترى
انك اذا قلت أزيد عندك كان التقدير أستفهم والغرض انما هو الاختصار وما وضع
للاختصار فالحكمة تأبى مجيئه زائدا اذ هو عكس المقصود والموضع الذى جاء فيه زائدا
كان معنى من تأكيد وغيره ولا يصح ذلك المعنى هنا ألا ترى انك لو قلت رأيت من رجل لم
تقد شيئا بمن ولو قلت ما رأيت من رجل كان دخولها مفيدا وقوله تعالى يغفر لكم من
سيئاتكم ونظائره فمن فيه للتبويض لان اخفاء الصدقة لا يكفر كل السيئات واللام
معمولة ليرى وكذلك على ويجوز ان تكون صفة لموضع من الطول لان تقديره منة ومنة نكرة
قدم عليها فصار حالا ولا يجوز ان يكون من صفة الطول وانما امتنع لما فيه من تقديم الصلة
على الموصول فيجب تقدير مثل الموصول فيعمل في على وتقديره لكيلا يتطول على منطول

* وَلَوْلَا اجْتِنَابُ الذَّمِّ لَمْ يُلْفَ مَشْرَبٌ * يُعَاشُ بِهِ إِلَّا لَدَيَّْ وَمَا كَلُّ *

(١) الذم العيب يهمز ولا يهمز يقال ذامه يذامه اذا طابه وحقره مثل ذابه فهو مذوم قال اوس بن حجر

* فان كنت لا تدعو الى غير نافع * فذرى وأكرم من بدالك واذا م *
 لو تقع في الكلام على اوجه منها * يمنع بها الشيء لامتناع غيره والثاني ان الشرطية ومنه قوله عز من قائل ولائمة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم المعنى ولو اعجبتكم فالؤمنة خير منها * ومنها * ان تكون بمعنى ان الناصبة للفعل ومنه قوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون ودوا لو تكفرون وليست التي للامتناع لانها تفتقر الى جواب ولا جواب لها هنا وما يؤيد مجيئها بمعنى ان الناصبة انهما قد وقعت بكلها مصرحا بها في قوله تعالى ايوذا احدكم ان تكون له ولا يقال لو كانت بمعنى الشرطية والناصبة للفعل لجزمت ونصبت لانه يقال لولا اختصاص لها فجرت مجرى حتى في الافعال وقسمها الاول تقع فيه على انواع * احدها * ان تدخل على كلام ليس فيه نفي كقولك لو جئتني لاكرمتك فهنا امتنع الاكرام لامتناع المجيء * والثاني * ان يتعقبا نفي ويكون الجواب نفيا كقولك لو لم يقم زيد لم يقم عمرو والمعنى ان قيام عمرو انما كان لقيام زيد وانما ههنا انقلب النفي اثباتا * والثالث * ان يختص النفي بما دخلت عليه ويخلو عنه جوابها كقولك لو لم تعص الله ادخلك الجنة فالعصيان موجود والدخول منتف ولولا امتناع الدخول لزال النفي وبقى الايجاب بحاله * والرابع * ان يختص النفي بالجواب دون ما دخلت عليه كقولك لو اكرمك لم تهنه * والخامس * ان تكون للمبالغة فلا تنتج شيئا من الوجوه الاول كما روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه فمع خوفه بطريق الاولى ان لا يعصيه ولو لم يرد المبالغة لكان المعنى ان يعصى الله لانه يخافه واذا ثبت ان معناها عندهم امتناع الشيء لامتناع غيره والامتناع ليس باصل في الافعال واكنه شرط في وجوده امتناع غيره وباب الشرط الفعل

﴿ قال المبرد ﴾

(١) ذم وذام ودين وذان وقوله ولولا الخ مبالغة في مدح نفسه وذلك انه اخبر في البيتين قبله انه يديم مطال الجوع ويستف ترب الارض فرجا يتوهم متوهم ان ذلك لعجزه عما يشعبه فدفع ذلك بهذا البيت وهذا يسمى عند علماء المعاني بالتميم ومثله بقوله تعالى واتى المال على حبه اي مع حبه

**

فلهذا كان الحرف من الحروف المقصورة في الاصل على دخولها على الفعل غير انه وان اخص بالدخول على الفعل لا يجزمه لما تقدم وايضا فان ما يقع بعده من الافعال الماضية ليس معناها الاستقبال فان وقع بعدها اسم وبعده فعل كان محمولا على فعل قبله يفسره الظاهر وذلك لما ذكرنا من اقتضائها الفعل دون الاسم وبهذا يتحقق شبهها باداء الشرط وحكمها في هذا حكم قوله عز وجل وان احد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله وقوله تعالى او انتم تملكون خزائن رحمة ربي فانتم فاعل لفعل محذوف يفسره بملكون وهذا الضمير كان متصلا بها فلما اضمرت فصل عنها واجروه مجرى الاسماء الظاهرة وفي كلامهم لو ذات سوار اعطيتني اي لو اعطيتني ذات سوار (+) فاذا ادخلت عليها لا كان الاسم الذي بعدها مرفوعا بالابتداء وخبره محذوف لا يجوز اظهاره لطول الكلام بلولا وبالاسم المرفوع بعدها ويجواب لولا الذي لا يتم معناها الا به والكلام عند طوله يسوغ فيه الحذف واثبات المحذوف جائز فان طال جدا وكان الطول لازما لزم الحذف ومثاله ما ذكر في هذا البيت والتقدير ولولا اجتناب الذام موجود فوجود هو الخبر وليس قولك لم يلف مشرب خبر الاجتناب لان المعنى ليس عليه ولو كان خبرا لكان له فيه ذكر مظهر او مقدر وفي تعريه من ذلك دليل على انه ليس بخبر المبتدأ ولا بد للمبتدأ من خبر وهذا ليس بخبر فتعين ان يكون محذوفا وحذف ايضا للعلم به وهذه يمنع بها الشيء لوجود غيره لان لو معناها امتناع الشيء لامتناع غيره وامتناع وجود الشيء وانتي بلا الداخلة على لو نافية الامتناع فكانت لولا دالة لذلك على امتناع الشيء لوجود غيره وقال ابن كيسان يرتفع الاسم الذي بعد لولا بانه فاعل لولا كارتفاع الفاعل بفعله وقيل يرتفع بفعل محذوف تقديره لولا وجد اجتناب الذام هذه مسألة محتمل كلاما طويلا ليس هذا موضعه واجتناب مصدر مضاف الى المفعول ولم حرف يجزم الفعل المضارع وانما عملت في الفعل لاختصاصها به وجزمت لان الفعل ثقيل في نفسه ولم ناقله له من زمن الى غيره فيريد ثقله بذلك فناسب ان تعمل الحذف ولانها اشبهت ان الشرطية في النقل فعملت عملها وبعاش به صفة لمشرب اي مشرب معاش به ولدى خبر مبتدأ محذوف اي الا هو لدى فحذف المبتدأ للعلم به وما كل قال بعضهم هو معطوف على هو المقدره بعد الا ويجوز ان يكون معطوفا على مشرب

﴿ قال بعضهم ﴾

(*) قوله لو ذات سوار الخ هذا من كلام حاتم الطائي قاله لما اسر وطلب منه ان يفسد ناقة لان عادة من اسر تعاضى دم الفصادة عند المجاعة فذبحها وقال هذه فصادتنا فاعطته امة فقال ما ذكر ومراده بذات السوار الحرة وجواب لو محذوف وهو لهان على

• وَلَكِنَّ نَفْسًا مَرَّةً لَا تُقِيمُ بِي • عَلَى الذَّامِ إِلَّا رَيْثًا أَمْحَوْلُ •

لكن حرف معناه الاستدراك وكذلك هو هنا لانه ذكر بعض صفاته ثم استدرك فاضاف اليها شيئاً آخر ومثله قوله سبحانه وتعالى أأتون الذكران من العالمين ثم قال سبحانه بل انتم قوم عادون فلم يضرب عما وصفهم به بل اضاف اليه صفة اخرى ومرة صفة لنفسا وخبر لكن محذوف تقديره لي وحذف لانه معلوم ولا نقيم يجوز ان يكون صفة لنفسا اي اية ويجوز ان يكون حالا من نفسا لكونها موصوفة ويجوز ان يكون خبر لكن وبى يجوز ان يكون حالا اي لا تقيم مصاحبة ورثما بمعنى قدرا ومعنى الريث الابطاء وهو منصوب بتقيم وما مصدرية اي الا قدر تحولى

• وَأَطْوَى عَلَى أَلْحَمِصِ الْخَوَايَا كَمَا أَنْطَوْتُ • خَيْوُطَةُ مَارِيٍّ تُفَارُ وَتُقْتَلُ •

(١) الحمص بالضم ضمور البطن ورجل خنسان الحشاى ضامر البطن والجمع خخاص والخنص بالفتح الجوع والخنصة الجوعة يقال ليس للبطنه خبر من خنصة تتبعها والخوايا جمع حوية وهى الامعاء والخيوطه السلوك وهى الخيوط ومارى اسم رجل وقيل اسم للقاتل وتفار تحكم وحبل مفار اي محكم القتل وحبل شديد الغارة اي محكم القتل وأطوى معطوف على أستف والخوايا مفعول اطوى وعلى الحمص يجوز ان يكون فى موضع الحال اي جائعا والكاف نعت لمصدر محذوف اي طبا كأنطوا خيوطه المارى وما مصدرية والتقدير أطوى فنطوى مثل انطوا خيوطه ماري والتاء من خيوطه دالة على كثرة الجمع كقولهم جمار وجمارة واما تفار فحال من خيوطه اي محكمة ان كان

﴿ قال المبرد ﴾

(١) الحمص الضمر والخوايا جمع حوية ككثبة وثنايا وركية وركايا وهو ما تحوى فى البطن اذا اجتمع واستدار وبعض العرب يقول حاوية كراوية وروايا والخيوطه الخيوط واتى بالهاء للتأنيث اذ كان يعنى الجماعة كقولك الجوارية وما اشبهه والمارى القاتل وتفار يحكم قتلها يقال ما رت الشئ اذا اصلحته يصف انه مصلح محكم كالخبل واخبرنى فضل اليربندى عن اسحاق بن ابراهيم الموصلى الاصمى سألته عن قول ارسطاة بن سهبة المرى

* ومعرس لعب الكلال به * رود الشباب كأنه حبل
فقال ما معنى كأنه حبل قلت اراد الضعيف يقول هو متن فانكره على فقلت ما معناه فقال مر

ماری اسم رجل وصفه "نجبوطة" ان كان ماری" اسما لقاتل ای" فائل كان وتقتل معطوف على تغار

* وَأَعْدُو عَلَى الْقُوْتِ الرَّهِيْدِ كَمَا غَدَا * أَزَلُّ تَهَادَاهُ التَّنَائِفُ أَطْحَلُ *

(١) الزهيد القليل يقال رجل زهيد الاكل ای قليله وواد زهيد اذا كان قليل الاخذ للماء والازل الارصح والسميع الازل هو الذئب الارصح (*) يتولد من الضبع والذئب وهذه الصفة لازمة له كما يقال الضبع العرجاء وفي المثل اسمع من الذئب الازل والتنائف جمع تنوفة وهي المفارة ومعنى تهاداه انه كلما خرج من تنوفة دخل الى اخرى والاطحل هو الذي لونه بين الغبرة والبياض وشراب اطحل اذا لم يكن صافيا وأعدو معطوف على ما قبله وعلى القوت خبر اعدو ای اعدو قليل الزاد والكاف نعت لمصدر محذوف ای اعدوا كعدوا" ازل ومعنى هذه الكاف التشبيه وقع في الكلام على انواع في موضع حرف فقط وذلك اذا كانت صلة تقول "لذي كزيد بكر ولو كانت اسما لما استقلت الصفة بها وفي موضع اسم فقط كقول الشاعر

* أَنهون ولن ينهى ذوى شطط * كأطعن يهلك فيه الزيت والقتل *

فهنا هي فاعل فيتعين ان تكون اسما مفردا وكذلك اذا دخل عليها حرف الجر مثل يضمكن عن كالمبرد الذئب وتقع محتملة للامرین كقولك زيد كعمرو وانما قحت وكسرت اللام والباء لان الاصل في الحروف الآحادية القح لانها مبدأها والابتداء بالساكن الذي هو الاصل متعذر فاضطروا الى الحركة والضرورة لا تدعو الى تعيين

﴿ قال المبرد ﴾

(١) * واعدو على القوت الزهيد كما عدا * الخ الزهيد القليل الذي يزهد فيه والازل الارصح وبه يوصف الدب يقال ارصح وارضع وازل بمعنى واحد ومن امثالهم لا انس للذئب الازل الجائع وقال بعضهم قلت لاهرابي ما الارصح فقال الذئب لا است له ووصف رجل فارسا فقال قتله الله اقبل بزهرة (لعله بزورة) اسد وادبر بعجز ذئب وذلك انه يحمد من الفارس ان يكون مصدرا اشعر ذلك الموضع وان يكون ممسوح الاست كالذئب والتائف الارض القفار والاطحل الذي لونه كلون الطحمال يقول اقنع بالقوت الزهيد واعدو في طلبه عدو الذئب

حركة وقد اندفعت باخفها وهي القتح فلا يعدل الى غيره وقد امتازت الكاف بان وقعت اسما فبعدت عن اللام والباء فردت الى الاصل وما في كما مصدرية وأزل غير منصرف للصفة ووزن الفعل وتهاداه صفة للازل اي متهادى واطحل نعت للازل

* غَدَا طَاوِيًا يُعَارِضُ الرِّيحَ هَافِيًا * يَخْوَتُ بِأَذْنَابِ السَّعَابِ وَيَعْسِلُ *

(١) الطاوى الجائع وكذلك الطيان وهافيا يحتمل ان يراد به الجائع يقال رجل هاف وسبع هاف اذا كان جائعا ويحتمل ان يراد به السرعة في العدو يقال مر الصبي والذئب يهفو اذا خف على الارض واشتد عدوه ويخوت ينقض يقال خات البازي اذا انقض ليأخذ الصيد وقيل يخوت ينخطف يقال فلان ينخوت حديث القوم ويخوت اذا اخذ منه وتخطفه والشعب بكسر الشين الطريق في الجبل والجمع السعاب وقيل مسابيل صفار واذنابها اواخرها ويعسل اي يمشي خبيا يقال عسل الذئب يعسل عسلا وعسلانا اذا أعنق وأسرع قال النابغة

* عسلان الذئب امسى قاربا * برد الليل عليه قسلا *
ونسلا اسرع وغدا يجوز ان يكون في موضع نصب على الحال والعامل تهاداه والضمير فيه هو صاحب الحال وقد مرادة اي قد غدا وانما قدرت مع الفعل الماضي لان الحال وصف هيئة الفاعل او المفعول به وقت وقوع الفعل منه او به والماضي غير موجود فلا يصح ان يكون حالا ولان الحال اما مقارنة او منتظرة ولا يصح ذلك في الماضي وقد وضعها تقريب الماضي من الحال فان قيل قد اجزتم ان يكون الماضي حالا مع قد وقد لا نصيره حالا فهو معدوم حقيقة والفعل المستقبل ايضا يكون حالا وان كان معدوما في الحال فالجواب ان قد تقربه من الحال وما كان قريبا من الشيء كان مجاورا له والمجاور يعطى حكم المجاور له

﴿ قال المبرد ﴾

(١) يقول غدا طاويا طواه الجوع كأنه طوى معاه عليه يقال رجل طاو وطيان والانثى طاوية وطييا والمصدر الطوى وهو خص البطن من اي شيء كان وهافيا يذهب يمينا وشمالا من شدة الجوع ويخوت ويخوتات ينخطف ويختلس ويقال خات الذئب الساة واختاتها وامتشنها وامتشقها وامتقدها كل ذلك اذا اختطفها ويروى ان الفرزدق لقي جريرا بالبصرة فقال له ما اشبهك بي اكانت امك وردت البصرة فقال لا ولكن وردها ابي فاخاتت في بني مجاشع والسعاب مسابيل صفار واذنابها اواخرها يعسل اذا مررا سهلا في استقامة من ذلك يقال للريح عسال اذا تتابع عند الهز ولم يكن كزا

وهذا ظاهر في عرفهم واما المستقبل وان كان معدوما في الحال ولكن هو مار الى الوقوع فاقرب وقوعه عد واقعا في الحال ألا ترى انك اذا اوقعت اسم الفاعل موقع المضارع عطفت عليه المضارع تقول الطائر الذباب فيغضب زيد فتعطف بغضب على الطائر نظرا الى ان اصله يطير وليس كذلك الماضي فان عود عينه متعذر ويجوز ان يكون خدا صفة لأزل اي أزل غاد ويجوز ان يكون مستأنفا لا موضع له من الاعراب وطاويا حال من الضمير في خدا اي دخل في الغداة طاويا وطاويا من طوى المتعدية كما تتول طوى زيد ثوبه فيكون التقدير هنا طاويا احشاه على الجوع ويقوى هذا المعنى مجيء الاسم منه على فاعل والاسم من طوى اذا جاع طو مثل عم وشج ومصدر التعدية الطى اي طوى بطوى طيا ومصدر الاخرى الطوى اي طوى بطوى وطوى ويعارض الريح يجوز ان يكون صفة لطاويا وان يكون حالا من الضمير في طاويا او من الضمير في خدا ان جوز وقوع حالين من اسم واحد وهافيا حال من الضمير في يعارض ويخوت يجوز ان يكون حالا من الضمير في هافيا وباذناب الشعاب ظرف ليخوت اي يخوت في اذناب الشعاب

* فَلَمَّا لَوَاهُ الْقُوْتُ مِنْ حَيْثُ أُمَّهُ * دَمَا فَاجَابَتْهُ نَظَائِرُ نَحْلٍ *

(١) اللى المطل والدفع قال ذو الرمة

* تطيلين ليانى وانت مليّة * وأحسن يا ذات الوشاح التقاضيا *
وأمه قصده ومعناه انه لما طلب القوت في مكان دفعه القوت عنه وتعذر عليه حصوله من ذلك المكان وقد تجوز بقوله لواه القوت والنظائر الاشياء والامثال والنحل المهازبل يريد انه لما عز عليه القوت طلبه عند غيره فوجد حاله كحالها في الهزال من الجوع ولما هي

(قال المبرد)

(١) لواه دفعه يقال لويت الرجل عن حاجته ليا وليانا اذا صرفته عنها فأم قصد يقال أمه وائمه بمعنى واحد والنظائر جمع نظيرة كجبية ومعجائب وكبائر وانما يعنى السلق وهن اناث الخيل الواحدة سلقة فاذا اراد الذكور لم يجوز عندنا الا اذا اضطر الشاعر كما قال الفرزدق

* واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم * خضع الرقاب نواكس الابصار *
ففعائل عندنا من جمع المؤنث وانما جاء في المذكور في غير الضرورة اشياء معدودة ليس هذا موضع شرحها ونحل ضوامر يقال نحل جسم فلان فن قال نحل فقد غلط

الزيدة عليها ما وعند التركيب حدث لها معنى لم يكن عند الافراد وهذا اصل في كل شيئين ينفرد احدهما بمعنى يفاير معنى الآخر عند الانفراد فاذا ركبا حصل اى حدث للمركب معنى لم يكن فاذا وليها المستقبل جزمته وكانت حرفا وان تعقبها الماضى كانت ظرفا واقتضت جوابا كقوله عز من قائل ولما جاء امرنا نجينا شعيبا ولما جاء امرنا وفار التنور ونظائر كثيرة في الكتاب العزيز ولواه في موضع جر باضافة لما اليه ومن لابتداء غاية المكان اى ذلك المكان ابتداء غاية المطل والدفع منه وهى متعلقة بلواه واما حيث فيكون ظرف مكان وظرف زمان كقول طرفة بن العبد

* لفتى عقل يعيش به * حيث تهدى ساقه قدمه *

يريد مدة حياته وهى مبهمة بينها ما بعدها وتوغلها في الابهام لم يقع بعدها مفرد غالبا لان المفرد لا بينها الا ترى انك لو قلت قت حيث قيام او جلست حيث الجلوس لم ينكشف معناها فلذلك اوقعوا بعدها الجملة لان الجمله واضحة بنفسها غير مقترة الى موضع فاوضحت معنى حيث فتقول على هذا قت حيث زيد قائم وجاست حيث جلس زيد وبنيت على الضم في اجود لغاتها لنقصانها لانها لا تكون جله توضيحا فاذا اشبهت الذى وحرك آخرها لثلا يلتقى ساكنان وضمت لشبهها يقبل وبعد في وقوعها على كل الجهات وابعاضها فالتقت بهما وقيل لما استعملت في الزمان والمكان عوضت بالضم تنبيها على قوتها فان حقها الاعراب وامة في موضع جر باضافته الى حيث وهى هنا ظرف مكان ودعا جواب لما وهو الناصب لها ونظائر فاعل اجابته والواحدة نظيرة ونحل صفة لنظائر وهو جمع ناكل والفعل منه نحل بفتح الحاء وفيه لفة بكسرهما والاولى افصح ونظائر غير منصرفة لكونها جمعا ولا نظيره في الآحاد قائم مقام علة

* مَهْلَهَةٌ شَيْبُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهَا * قِدَاحُ بِكْفَى يَاسِرٍ تَتَقَلَّقُلُ *

(١) مهلهة رقيقة اللحم يقال هلهل النساج الثوب اذا ارق نسجه وخففه وشعر هلهل

قال المبرد ﴿

(١) وروى حواها ياسر يتقلقل المهلة الدقيقة الجسم كأنها أهلة في الدقة والمهلة في غير هذا الموضع الذين يحميدون عن الحرب ويحبذون يقال هلل الرجل اذا جبن كما قال النكري

* وهم علوا الرماح فأنهلوها * اذا حام المهلة البروق * والياسر واليسر الذى يضرب بالقداح والبروق الذى يبرق بكلامد ولا فعل عنده

اي رفيق وقيل انما سمي امرؤ القيس بن ربيعة اخو كليب بن وائل مهلهلا لانه اول من أرق الشعر والهاء الثانية فيه زائدة وكل ذلك تشبيه بالهلال لرقته وضمه والشيب جمع انيب وشييء مأخوذ من شاب اذا ابيض والقдах جمع قدح وهو السهم قبل ان يراش ويركب عليه نصله والياسر المقامر بالازلام والميسر قمار العرب وتثقلل تحرك وتضطرب والمعنى انه لما دعا اجابته النظائر على هذا الحال فلسدة حالها تمشى مضطربة ومهلهلة صفة لنظائر وشيب لها نعت والاضافة هنا غير محضة وهي من باب الحسن الوجه والتقدير شيب وجوهها وكأنها يجوز ان يكون صفة ايضا لما قبلها ويكنى ياسر يجوز ان يكون صفة لقداح اي ثابتة له ويجوز ان يتعلق بتثقلل اي تحرك بكنى ياسر وتثقلل ان جعلته بالياء كان نعتا لقداح ويجوز ان يكون حالا من قداح لانها قد وصفت بقوله بكنى وان جعلته بالياء كان صفة لياسر اي ياسر مضطرب

﴿ فصل في مسألة حسن الوجه ﴾

(*) اعلم حرسك الله من الآفات ان هذه المسألة وما يتفرع عنها انبثت اسم الفاعل في معمولها وليست جارية على الفعل ولا معدولة عن الجارى ولا كاسم الفاعل فيما له من معنى الفعل وفي جريانه عليه ألا ترى انك اذا قلت هذا ضارب زيدا فان ضارب في معنى يضرب وجار عليه وليس كذلك حسن الوجه ليس معناه حسن وجهه لا حالا ولا ما لا كما كان معنى ضارب يضرب ولا هو جار عليه الا انه حصل له شبه باسم الفاعل من اوجه منها انه يذكر ويؤنث تقول مررت برجل كريم وامرأة كريمة وصعب وصعبة ويثنى ويجمع تقول مررت برجلين حسنين وبرجال حسنين وبامرأة حسنة وحسنتين وحسنات كما تقول بقائم وقائمة وقائمات وقائمين وضارب وضاربة وضاربات وضاريين فعمل لذلك فكل ما جاز فيه هذا جاز ان يرفع الظاهر والمضمر وينصب السببي مثاله زيد حسن وجهه وحسن وجهها وما لم يحصل له هذا السببه مما لا يثنى ولا يجمع فانه يرفع المضمر دون المظهر وهو خير وشر وتنقص هذه الصفات عن اسم الفاعل باربعة اشياء * منها * ان تعمل في السببي دون الاجنبي الذي لا علته بينه وبين ما اتصف بها ولا سبب وتعمل ايضا فيما فيه ضمير يعود الى ما اتصف به مثال ذلك مررت برجل حسن وجهه وكريم ابوه وشديد بطشه فترفع بها على نحو ارتفاع الذى اسم الفاعل به كهولك زيد قائم غلامه فلما حصل لهذه الصفات شبه باسم الفاعل بالرفع شبهت به في النصب فقلت هذا الرجل الحسن الوجه بنصب الوجه كما تقول هذا الضارب الوجه وكذلك في الجر تقول هذا الحسن الوجه بالجر كما

(*) قال ابن عقيل لا تعمل الصفة المشبهة الا في سببي نحو زيد حسن وجهه ولا تعمل في اجنبي فلا تقول زيد حسن وعرا واسم الفاعل يعمل في السببي والاجنبي نحو زيد ضارب غلامه وضارب عمرا

تقول هذا الضارب الرجل بالجر * ومنها * انها تعمل في الحال دون الاستقبال * ومنها *
ان معمولها لا يتقدم عليها * ومنها * عدم جريانها على الافعال وكل ذلك مما يتبين به
ضعفها عن اسم الفاعل واما الوجة التي تجوز في هذا الباب فتترتب مسائل

﴿ المسألة الاولى ﴾

مررت برجل حسن الوجه في هذه المسألة اوجه ثلاثة جر على الاضافه وهو اقواها
لانه لا يحتاج معه الى تكلف اضمار ولا تشبيه بمفعول وهو اخف من الرفع والنصب لان
النصب مشبه بالمفعول وليس مفعولا حقيقة لان حسن لا يتعدى والرفع فيه تكلف لانه
اما ان يكون محمولا على البدل من الضمير في حسن بدل البعض من الكل او مرتفعا بحسن
على انه فاعل وتضمر عائدا على الرجل يكون رابطا بين الصفة والموصوف ولا يحتاج في
الاضافة الى شئ من ذلك وعلى هذا الوجه قد اضيفت حسن الى الوجه وفي حسن ضمير
هو فاعل وبطل رفع الوجه بحسن بان الفعل لا يكون له فاعلان وكان الوجه ان تقول
مررت برجل حسن وجهه فيكون الوجه مضافا الى الضمير العائد على الرجل ومعرفا به فلما
اسقطت الضمير وحئت بالالف واللام في الوجه ابدلت التعريف بالاضافة بالتعريف بالالف
واللام * الوجه الثاني من وجوه هذه المسألة * مررت برجل حسن الوجه تنون الصفة
وتنصب الوجه على انه مشبه بالمفعول وقيل على التمييز واحتج سيبويه على النصب بقول
النايفة

* فان يهلك ابو قابوس يهلك * ربيع الناس والنهر الحرام *
* ويمسك بصدده بذناب عيس * اوجب الظهر ليس له سنام *
فنصب الظهر بأجب ولم ينون لانه غير منصرف ويجوز في يمسك الجزم عطفا على يهلك
الثانية والرفع على الاستئناف والنصب على الجمع اي تجتمع لنا هذه الخصال والواو واو
الجمع * الوجه الثالث من وجوه هذه المسألة * تنوين حسن ورفع الوجه وفيه مداهب
ثلاثة احدها ان الوجه فاعل والعائد محذوف والتقدير برجل حسن الوجه منه وحذفته
للعلم به كما حذف في قوله تعالى فان الجنة هي المأوى اي له ومنل هذا حذف العائد من الصلة
ونضارته كثيرة وعلى هذا يرفع الظهر في البيت المتقدم وقال الفراء الكلام في الوجه
بدل من الاضافة يعني الهاء لان الاصل وجهه فاللام بدل من هذه الهاء فاستغنى عن
تقدير عائدا عن الموصوف وعليه حمل قوله عز من قائل جنات عدن مقفحة لهم الابواب اي
ابوابها او منها فالالف واللام بدل من الهاء ولا تقدر عائدا على الموصوف وكذلك
قوله تعالى هي المأوى اي مأواه قال وكذلك قول الشاعر

* ما ولدتنى حبة بنت مالك * سفاحا وما قولى احاديث كاذب *
 * وانا ترى اقدامنا فى نعالهم * وانفسنا بين اللحي والحواجب *
 والتقدير بين لحاهم وحواجبهم ولا يصح ما ذهب اليه الفراء بقوله ان الالف واللام
 بدل من الاضافة ولا يستقيم اذ لو كان كذلك لكان الالف واللام فى معنى الافضل (*)
 لان البدل ما كان فى معنى المبدل والهاء والالف واللام مختلفان ولا نهما لو كانا
 بدلا لاستمر ذلك اذ لا تجد فرقا بين هذا الموضع وغيره ولبس كذلك ألا ترى انك
 لو قلت زيد الغلام حسن وانت تريد الغلام لم يجز واما قوله تعالى مفتحة لهم الابواب
 فتقديره منها وكذلك فان الجنة هى المأوى اى لهم وكذلك التقدير فى الشعر اى بين اللحي
 والحواجب منهم قال ابو على لم يستحسنوا مررت برجل حسن الوجه ولا بامرأة حسنة
 الوجه لاحتياجهم الى تقدير منه او منها اذ الصفة تقتصر الى مذكور يعود على الموصوف
 منها ومعنى كلامه ان الحذف من الصفة مستقيم بخلاف الحذف من الصلة لان الكلام
 طال بالصلة او الموصول وهما كاسم واحد وليس كذلك الموصوف مع الصفة لان
 الموصوف قد يحذف ويستغنى بالصفة بخلاف الصلة مع الموصول واما مفتحة لهم الابواب
 فليس على تقدير منها ولا على ما ذهب اليه الفراء بل على ان الابواب بدل من الضمير فى
 مفتحة وهذا الكلام فيما اذا كان الوجه منفردا معرفا بالالف واللام فاما اذا كانت الصفة
 والوجه منفردين غير معرفين ففيه ثلاثة اوجه * الوجه الاول * وهو مررت برجل حسن
 وجه حذف التنوين من حسن وجر ما بعده على الاضافة قال سيويه وادخال الالف واللام
 على الوجه اولى لان معناه حسن وجهه فكما ان وجهه معرفة كان الاحسن هناك ان يكون
 معرفة ومثله حديث عهد (* *) بالوضع وكل عربى اعنى التنوين فى الوجه وادخال
 الالف واللام عليه والاضافة فى حسن وجهه مثل الاضافة عند ادخال الالف واللام على
 الوجه لانها لا تفيد تعريفا لانها ليست محضة * الوجه الثانى من وجوه هذه المسألة *
 مررت برجل حسن وجهها بتنوين حسن ونصب الوجه والعائد محذوف وهو الضمير الذى
 فى الوجه الذى تقديره وجهه ولم يعوض عن تعريف الاضافة تعريف الالف واللام
 لانه معلوم انك لم ترد الا وجه المذكور ونصبه على التشبيه بالفعل كما تقول مررت
 برجل مادم زيدا وقيل على التمييز وهو اولى قال الشاعر شباها ابيابا والشب عذوبة
 الاسنان وتقديره عذبة ابيابا وانما لم ينون شباها لانه غير منصرف * الوجه الثالث من
 وجوه هذه المسألة * مررت برجل حسن وجهه برفع وجهه وتنوين حسن ووجهه مع
 بعده من حيث انه لا عائد فيه ولا ما يسد مسد العائد انه بدل من الضمير فى حسن والنكرة قد
 تبدل من المعرفة

(*) قوله فى معنى الافضل اى الاعلى فى رتب المعارف وذلك لان اعرفها بعد لفظ الجلالة الضمير ثم العلم ثم اسم الاشارة ثم الموصول ثم المحلى
 بال والمضاف الى الضمير فى رتبته او فى رتبة العلم (* *) قوله ومثله حديث عهد اى جديد الوضع

﴿ المسألة الثانية والثالثة ﴾

إذا كان حسن نكرة والوجه مضافا الى ضمير الموصوف كقولك مررت برجل حسن وجهه ففیه المذاهب الثلاثة الاول جر الوجه ونصبه ورفع فاجر على الاضافة عند سيبويه واحتج بقول الشماخ

* أمن دمتين عرس الركب فيهما * بحقل الرخامى قد عفا طلالهما *
* اقامت على ربعهما جارتا صفا * كيتا الاعالى جونتنا مصطلاهما *
وموضع الشاهد انه وصف جارتا صفا بقوله كيتا الاعالى ثم وصفه بقوله جرتنا مصطلاهما وقد اضاف الجونتين الى المصطلى المضاف الى ضمير الجارتين قال سيبويه هو مثل حسنة وجهها لان جونتنا مصطلاهما قد تكرر فيه الضمير في المثالين وحسنة فيه ضمير وفي وجهها ايضا وجارتا صفا يريد اثنتين اسندتا الى جبل لتثبت القدر عليهما فاسود اسفلهما من النار واكت اعلاهما وهو سواد يخلطه حرة والجون الاسود قال الخليل وصغر كيت لانه لم يكمل له حرة ولا سواد قال ابو العباس وجعاعة من النحاة الضمير راجع الى الاعالى والاعالى بمعنى الاعلين قالوا ولفظ الجمع اذا اريد به الاثنان جاز ان يعود الضمير منى على المعنى قالوا ومن ذلك قول عنزة الشاعر

* متى ما تلقى فردين ترجف * روائف البنيك وتستطارا *
وتستطارا تثنية وحذف النون لانه معطوف على ترجف لانه مجزوم كما تقول لم يستملا فرد الضمير في تستطارا الى الروائف ومعلوم انه ليس للانسان الا رائفتان قالوا وانما وضع الجمع موضع التثنية للعلم به ومثله ما ذكره ابو عبيدة

* بنيتي عمك لا تنساها * جاريتان زعمت اماهما *
* ملجنا العينان برحاواهما * حسنتا الشعور جعدتاها *
فرد ضمير الجعدتين الى الشعور وانما هو شعران ومن جتتهم ايضا لانه يفضى الى اضافة الشئ الى نفسه وما ذكره غير مستقيم لان عود الضمير التثني الى التثنية اولى من رده الى الاعالى التى هي جمع وتاولها بالتثنية تكلف لا حاجة اليه والاضافة ههنا فى نية الانفصال وليس هذا من اضافة الشئ الى نفسه لان الحسن للوجه والهاء ليست للوجه وانما هي محصلة للتعريف كتحصيل الالف واللام له وانشد على جوازه ابوحية يقول

* على انى مطروف عينيه كلما * تصدى من البيض الحسان قبيل *
فطروف عينيه مثل حسن وجهه يقول اذا رأيت هذا القبيل بكيت كأن هني اصابتهما

طرفة واما النصب فعلى التشبيه بالمفعول كصبك له وفيه الالف واللام وحكى عن ابى على ان نصبه على التمييز قال هو بمنزلة حسنة وجهها ولا يمنع التعريف من نصبه على التمييز لان التعريف هنا لا يفيد شيئا فهو بمنزلة تعريف الاجناس كالغسل والماء والتراب ومن شواهد هذا الوجه ما انشده ابو عمرو الزاهد

* أنعتها انى من نعاتها * مداراة الاخفاف بجراتها *
 * غلب الذقارى وعفرياتها * كوم الذرى وادفة سراتها *
 فقوله وادفة سراتها مثل حسنة وجهها قاله ابو على ومعنى وادفة سراتها ان بطونها قد اندلقت لكثرة شحمها اى دنت لانها عند سمنها تخرج سراتها وخف بجر اى صلب والعفريات شعر العرف وذكر الجوهري ان العفريات واحدها عفنة وهى الناقة القوية واما الرفع فهو اقواها واسدها لانه لا حذف معه ولا تكلف ولان الوجه الذى هو حسن فى المعنى فسبب ذلك المعنى اليه ورفعته

﴿ المسألة الرابعة من اصل الباب ﴾

اذا كانت الصفة والوجه معرفين بالالف واللام نحو مررت بالحسن الوجه ففيه ايضا المذاهب الثلاثة الجر والنصب والرفع قال سيويه ليس فى العربية مضاف دخلت الالف واللام عليه الا المضاف الى المعرفة فى هذا الباب نحو قولك الحسن الوجه وانما كان كذلك لان الاضافة هنا غير معرفة لانها ليست محضة وانما هى فى تقدير الانفصال ولما كان الموصوف معرفة ويلزم ان تكون صفته مثله ولم تكسبه هذه الاضافة تعريفا جاز ان تعرف بالالف واللام وهى اضافة لفظية وصار بمنزلة قولك هذا الضارب الرجل فيمن جر بالاضافة واما النصب فعلى التشبيه بالمفعول من قولك الضارب الرجل فيمن نصب بالضارب وقيل التقدير بحسن الوجه ثم ادخلت الالف واللام معاينة للتون فقلت بالحسن الوجه بنصب الوجه فصار بمنزلة الضارب الرجل بنصب الرجل واذا جررت بالاضافة هنا كان مثل الحسن الوجه بالاضافة فلما تماثلا فى الجر كان الحسن الوجه منصوبا تشبيها بالضارب الرجل فاذا جررت بالحسن الوجه جررت على ما جعلته على الضارب الرجل فى الجر فصار بجر الضارب الرجل وانشد الحارث بن ظالم فى النصب

* فاقومى بنعلبة بن سعد * ولا بفزارة الشعر الرقابا *
 نصب الرقاب بالشعر وتقديره الشعر رقابهم ثم نقل الضمير الى الشعر ونصب الرقاب وهكذا فى الحسن الوجه تقديره الحسن وجهه ثم نقل الضمير الى الحسن ونصب

الوجه وعلى هذا كل موضع رفعت الاسم بالصفة اخلت الصفة عن ضمير رفعها الظاهر فلو ثبتت وجعت لا قدرت الصفة وكل موضع نصبت او جررت ففي الصفة ضمير يظهر دليله في التثنية والجمع مع المذكر والمؤنث واما الرفع فعلى انه فاعل على ما تقدم

﴿ المسألة الخامسة من اصل الباب ﴾

اذا كانت الصفة بالالف واللام والوجه معرفة بضمير الموصوف كقولك مررت بالرجل الحسن وجهه فالرفع والنصب جائزان وتوجيههما ظاهر قد ذكر في غير موضع واما الجر فممتنع لان اضافة ما فيه الالف واللام ممتعة الا انها جازت في هذا الباب اذا كان المضاف اليه فيه الالف واللام لما بين التعريفين من المشابهة والتعريفان هنا مختلفان

﴿ المسألة السادسة من اصل الباب ﴾

اذا كانت الصفة معرفة بالالف واللام والوجه نكرة نحو مررت بالرجل الحسن وجهه فالرفع والنصب جائزان والجر ممتنع لان الاسم لا يكون في حال واحدة معرفة من كل وجه ومنكر امن كل ذلك وذلك ان الالف واللام لما دخلت الصفة كانت مؤذنة بتعريفها فاذا اضيفت الى وجه وهو نكرة فقد سلبت الاسم تعريفه فحقق الآن ان جملة ما تشتمل عليه هذه المسائل من الوجوه الجائرة ستة عشر وجهها والممتنع وجهان

* أَوِ الْخَشْرَمِ الْمُبْعُوثُ حَيْثُ دَبْرَةٌ * تَحَايِضُ أَرْدَاهُنَّ سَامٍ مُعَسِّلُ *

(١) الخسرم رئيس النحل والخسرم بيت الزناير والخسرم النحل فعلى هذا الوجه لا واحد

﴿ قال المبرد ﴾

(١) الخسرم رئيس النحل سمي به الرجل خسرها وحثت حرك واذهب وهو بمعنى حث وليس بمبنى عليه ولو كان كذلك لقبيل حثت وهو كقولهم لآل من اللؤلؤ والدير النحل الواحدة دبرة ومحايض جمع محبض وهو العود يكون مع مستنار العسل ينير به النحل وفيه قولان احدهما انه اضطر وذلك انه اراد ان يقول محايض فاشبع الكسرة فصارت ياء للضرورة والآخر يلزم ضرورة لانه يبينه على محايض فصير الجمع محايض كقولك مفتاح ومفاتيح والاصل مقح ورداهن واردة من واحد مثل كرمته واكرمه وحسبته واحسبته وما اشبهه وانما يرجع الى النحل كانه حثت دبره الذي ارداهن سام معسل في المعنى ولم يضمير التي هكذا قرأناه ورويته من وجه آخر ارداهن يعني العيدان اذا جاء بهن الى الكوارة وهو موضع النحل والسامى الذي يسمو لطلب العسل ومن شأن النحل ان يعسل في الموضع الممتنع الصعب والمحايض ايضا جمع محبض وهو الحشبة يستخرج بها العسل

له من لفظه والمبعوث الذي انبعث في السير اى اسرع وحنث اى حض وطلب منه الاسراع والدبر جاعة النحل قال الاصمعي لا واحد له ويجمع على دبور ويقال للزناير ايضا دبر ومنه قيل لعاصم بن ثابت الانصارى رضى الله عنه، حى الدبر وذلك ان المشركين لما قتلوه ارادوا ان يملوا به فسلط الله عليهم الزناير الكبار نأبر الدارع اى تضرب المتدرع بابرتها فارتدعوا عنه حتى اخذه المسلمون فدفنوه والمحابض والمحايبض المشاور وهى صيدان مستار العسل واحدها محبض واردة من معنى انزلهن وسام مرتفع عال ومعسل اى طالب العسل والخشرم معطوف على قداح وعطف الخشرم وان كان معرفة على قداح لان قداح قد وصف اما بكفى او بتغافل وايضا فان عطف الجملة على الجملة لا يشترط فيه التساوى في التعريف والتذكير والمبعوث صفة الخشرم وحنث حال من الضمير في المبعوث وهى حال مقارنة وانما جعل حالا من الضمير في المبعوث لان الضمير معمول للمبعوث ويجب ان يكون العامل في الحال العامل في صاحبها والمبعوث صالح للعمل فان جعلته حالا من الخشرم كان العامل فيها كأنها في البيت قبله ومحايبض فاعل حنث وقيل واحد محايبض محبض فلما اشبع الكسرة وكان الاصل محايبض نأ من كسرة الباء ياء فتيل محايبض واردة من نعت لمحايبض وسام فاعل ارداهن ومعسل صفة له

* مَهْرَةٌ فَوْهٌ كَأَنَّ شُدُوقَهَا * شُدُوقُ الْعِصِيِّ كَالْحِلَاتِ وَبَسَلٌ *

(١) المهرة الواسعة الاشداق وفوه مفتوحة الفم واحدها افوه وفوهاء والشداق جانب الفم والكلوخ تكشر في عبوس وبسل اى كريمة الوجوه مهرة يجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره هى مهرة ويجوز ان يكون صفة للنظار وكذلك فوه وكان وما عملت فيه حال من الضمير في فوه لان معناه واسعات الفم ويجوز جعله نعتا لنظار كالحات وبسل نعت ايضا او خبر مبتدأ محذوف

﴿ قُلِ الْمُبْرَدُ ﴾

(١) المهرة المشقوقة الفم نتما واسعا وافوه جمع افوه وفوهاء وهو الواسع الفم وشدوق جمع شداق اذا اردت اجمع الكثير فاذا اردت القليل قلت اشداق والبسل الكريمة المرأى يقال للرجل الشجاع باسل من الكراهية عند القتال وانشدت عن ابن الاعرابى لرجل اكل حنظلا متكرهه فقال

* شر الطعام الحنظل المبسل * يجمع منه كبدي واكسل *
المبسل المكره وهذا البيت اخذه من علقمة بن عبده ووصف الظالم
* فوه كشق العصا لا با تينه * أسل ما يسمع الاصوات مصلوم *

* فَضَّجَ وَضَجَّتْ بِالْبَرَّاحِ كَأَنَّهَا * وَإِيَّاهُ نُوحٌ فَوْقَ ظَلْيَاءَ تُكَلِّئُ *

(١) يقال أضج القوم اضجاجا اذا جلبوا وصاحوا فاذا جزعوا من شيء وغلبوا قيل ضجوا يضجون وسمعت ضجة القوم اي جلبتهم فيحتمل ان يريد هنا انهم لما غلبوا على امرهم حيث تعذر عليهم القوت صاحوا ويحتمل انه لما دأبها واجابته سمع لها جلبة والبراح الارض الواسعة التي لا زرع فيها ولا شجر والنوح النساء النوائح وانما سمي النوائح بذلك لان بعضهن يقابل بعضا والاكل اللاتي فقدن ازواجهن وقيل اولادهن واحدها تاكل وتكلى والعلياء المكان الرفيع فضج الضمير فيه لا زل وفي ضجت للنظائر وبالبراح يجوز ان يكون حالا اي حالة اقامتها بالبراح ويجوز ان يكون ظرفا اي في ذلك الموضع وكأنها وما علمت فيه حال من الجميع اي مشبهين واما اياه فضمير منصوب منفصل ولذلك يقع مقدما على العامل فيه كقوله عز وجل اياك نعبد والاسم ايا وما بعده من الحروف مثل اياء والكاف وغيرهما دالة على الخطاب والتكلم وغيرهما وذلك ان اياه اما ان يكون اسما بمجموع حروفه اولا فان كان اسما بمجموع حروفه فهو اما ظاهر او مضمير وليس بظاهر لان الظاهر لا يختلف لفظه باختلاف التكلم والغائب والمخاطب وان كان مضمرا فاما ان يكون ايا مضمرا وما بعده اسم مضمير وهذا لا يصح لانه يكون قد دخل مضمير على مضمير لانه على هذا الوجه يكون مضافا ومضافا اليه ولا يصح لان المضمرات لا تضاف لكونها في اقصى غاية التعريف وان كان الاول مظهرا والثاني مضمرا لم يصح لان الاسم الظاهر يقوم بنفسه وايا لا يقوم بنفسه ويمتنع ان يكون بعده اسم مضمير لان حكم المضمرات ان تكون متصلة وليست متصلة ههنا اذ الاتصال يكون بالفعل والاسم الظاهر وكلاهما باطل فتعين ان يكون الاسم المضمير ايا وما بعده حروف وايا منصوب معطوف على الضمير في كأنها ونوح خبر كأن ويجوز ان يكون مصدرا وصف به والتقدير نساء نوح كما يقال قوم صوم وفطر وفوق ظرف مكان اي كأنها نوح في ذلك الموضع وعلى قولنا انه صفة يجوز ان يكون ظرفا له اي نوح في ذلك الموضع وعلياء غير منصرفة للتأنيث ولزومه لان المراد به البقعة وتشكل صفة لنوح

﴿ قال بعضهم ﴾

(١) وروى * اذا هي صجت بالبراح كأنها * البراح الارض الواسعة لانت فيها والنوح جمع نائمة وقد يكون مصدرا نعت به لانه تقول ناحت نوحا والتناوح في الاصل تقابل الشجر بعضها بعضا بالاخصان ومنه سميت النائمة لانها تقابل صاحبها والعلياء البقعة المشرفة يقول استعواها فعوت

* وَأَغْضَى وَأَغْضَتْ وَأَتْسَى وَأَتْسَتْ بِهِ * مَرَامِيلُ عَزَاهَا وَعَزَتْهُ مُرْمِلٌ *

(١) الاغضاء ادناه الجفون بعضها من بعض ومعنى قوله اتسى واتست به ان كلا منهما حاله كحال الآخر والمرمل الذي نفذ زاده ومراميل جمعه واغضى واغضت معطوف على فضج واتسى بالتشديد افتعل من الاموة وهى الاقتداء والاصل ان يكون مهموزا فأبدلوا من الهمزة ياء للسكون وكسرت همزة الوصل قبلها ثم أبدلوا الياء تاء وادغمت في تاء الافتعال وقد روى بالهمزة فيهما من غير تشديد لان همزة الوصل حذفت بحرف العطف فعادت الهمزة الاصلية الى موضعها ومراميل فاعل اتست وعزاهما صفة لمراميل كما قال وعزته والاصل في مراميل مرامل فأشبع كسرة الميم قشأت الياء

* شَكَا وَشَكَّتْ ثُمَّ أَرْعَوَى بَعْدُ وَأَرْعَوَتْ * وَاللَّصْبَرُ إِنْ لَمْ يَنْفَعِ الشُّكُوْ أَجْمَلُ *

(٢) بعد هنا مبنى لانها بمنزلة بعض الكلمة اذ كان معناها لا يتضح بدون المضاف اليه فهى مع المضاف اليه بمنزلة الكلمة الواحدة وبنيت على الضم جبرا لها من الوهن الداخلى عليها بقطعها عن الاضافة واللام في قوله وللصبر لام الابتداء واجل خبره والشرط معترض وان الشرطية اذا تعقبها لم كان الجزم يلى لا بها وان دخلت على لا كان الجزم بها لا بلا وانما كان كذلك لان لم طامل يلزمه معموله ولا يفرق بينهما بشئ واما ان الشرطية فالتفرقة بينها وبين معمولها بمعمول معمولها جائزة مناله ان زيدنا تكرم اكرمة وتدخلى ايضا على الماضى فلا تعمل فى لفظه ولم تلازم العمل واما لا فغير عاملة اذا كانت نافية فلذلك اسند العمل الى ان من الاول قوله تعالى لئن لم ينته المنافقون ومن الثانى قوله تعالى وان لا تغفر لى وترحمنى فالجزم هنا بان وفى الاول يلى والشكو فاعل ينفع

﴿ قال المبرد ﴾

(١) المراميل جمع مرملة وهى التى لا قوت لها يقال ارمل الرجل اذا لم يكن له زاد والجمع فى الحقيقة مرامل ولكنه اشبع الكسرة لما اضطر فصارت ياء واراد عزاهما مرامل وعزته يريد انه لما يتس من الطعام اغضى فلم يضج وكان اغضاؤه تعزيتها عن فقد القوت ويقال اتسأت به واتسبت به واتسأت به وايتسى واتست به اى اتست به

(٢) يقول شكا الذئب الى الذئب ثم ارعوى بعد الشكوى فكف وصبر عن قريب

• وَفَاءٌ وَفَاعَتْ بِإِدْرَاتٍ وَكُلُّهَا • عَلَى نَكْظٍ مِمَّا يُكَاثِمُ مُجْمِلٌ •

(١) فاء رجع وبإدرات مسرعات ومن هنا سمي القمر ليلة اربعة عشر بدرا لانه يبادر الشمس بطلوعه والنكظ العجلة يقال جاء ناكظا اي مستجلا ويكاثم يكتم ما عنده اذا لم يبده وقيل النكظ الجوع ومجمل اي يعامل صاحبه بالجمل بإدرات حال وكلها مبتدأ وخبره مجمل وانما افرد الخبر وان كان المبتدأ جمعا لان لفظ كل مفرد ومعناها الجمع فأفرد الخبر جملا على لفظ كل وقد تقدم الكلام بما يعنى عن اعادته هنا وهذا المبتدأ وخبره في موضع الحال تقديره عجلة مع كونها جائعة او مسرعة وصاحب الحال الضمير في فاعت او في بإدرات وعلى نكظ موضعه حال اي ناكظا وصاحب الحال الضمير في مجمل اي وكلهم مجمل مسرعا ومن لبيان الجنس والجار والمجرور في موضع جر نعت لنكظ وما هنا يجوز ان تكون بمعنى الذي ومصدرية ونكرة موصوفة وهي اجود الثلاثة

• وَتَشْرَبُ أَسَارِي الْقَطَا الْكَذْرُ بَعْدَمَا • سَرَتْ قَرَبًا أَخَاوُهَا تَتَّصَلُ •

(٢) الاسار بقية الشراب في قعر الاناء الواحد سؤر والمعنى اني ارد الماء اذا سارت القطا في طلبه فأسبقها اليه لسرعتي فترد بعدى فتشرب سؤرى والقرب السير الى الماء وبينك وبينه ليلة قال الاصمعي قلت لاعرابي ما القرب قال سير الليل لورد الغد وقال الخليل القارب طالب الماء ليلا ولا يقال ذلك لطالب الماء نهارا والخنو واحد الاحناء وهي الجوانب وتتصلصل تصوت وتشرب مستأنفا لا محل له من الاعراب وبعد

﴿ قال المبرد ﴾

(١) ويروي بايات والنكظ الشدة والمصدر النكظ يقال نكظه بشرّ نكظا اذا اصابه وهو هنا السدة من الجوع وفي موضع آخر العجلة
(٢) الاسار جمع سؤر وهو البقية يقال اسارت في الاناء اسارا اذا ابقيت فيه بقية يقول انا ارد الماء قبل القطا وهي اسرع الطير وردا فيشرب القطا فضلاتي يقال سريت اذا سرت في اول الليل واسريت اذا سرت في آخره وقيل بل هما لغتان وهو الذي اذهب اليه والقرب الورد يقال قربت الماء اقربه قريبا اذا وردته وليلة القرب ليلة ورود الماء والاحناء الجوانب الواحد خنو وروايتي احشاؤها وهو اجود عندي ويقال لليابس سمعت له صلصلة اي صوت ليسه فيقال هذه تتصلصل اجوافها من العطش ليسها ويقال للعمار متصلصل وصلصال اذا صفا صوته تشبها بما ذكرت لك

ظرف لتشرب وما مصدرية اي بعد سيرها وهي بما ضم اليها في موضع جر وقربا حال من الضمير في سرت وسرت العامل في الحال واحناؤها مبتدأ وتصلصل خبره وموضع الجملة حال من الضمير في سرت ويجوز ان يكون حالا من القطا فيكون العامل تشرب

* هَمَّتْ وَهَمَّتْ وَأَبْتَدَرْنَا وَأَسَدَلْتُ * وَشَمَّرَ مِنِّي فَارِطٌ مُتَمَهِّلٌ (*) *

(١) يقال اسدل ثوبه اي ارخاه وبهذا المعنى استعمله الشاعر هنا اي ارخت جناحها فذهب جريها بمعنى خف اي خف من التقدم والفرار المتقدم ومنه قوله عليه السلام انا فرطكم اي انا متقدمكم لا يصلح لكم والمعنى اني والقطا نسابقنا الى الماء غير اني سبقتها والمتهمل في امره من ياتيه على تودة همت وهمت حكاية حال لا موضع له والضمير في همت للقطا ومنى نعت لفرار وهو نكرة فلما تقدم كان حالا والافعال بعد همت معطوفة عليه

* فَوَلَّيْتُ عَنْهَا وَهِيَ تَكْبُو لِعَقْرِه * يُبَاشِرُهُ مِنْهَا ذُقُونُ وَحَوْصَلُ *

(٢) تكبو تسقط والعقر مقام الساق من الحوض يكون فيه ماء يتساقط من الماء عند اخذه من الحوض والذقن ما تحت حلقومها وحلقوقها قوله وهي مبتدأ وخبره تكبو وموضع هذه الجملة حال من الضمير في عنها اي وليت عنها متساقطة وقيل حال من التاء في وليت وجوز ذلك ربط الجملة بالواو ولولا الواو لكانت الجملة اجنبية من التاء لعدم ضمير يعود على التاء من الجملة ولعقره يتعلق اي تسقط الى عقر الحوض ويباشره بذقونها وحواصلها لتأخذ فضلة من ماء والضمير في يباشره تأد الى عقر الحوض ويباشره حال من الضمير في

﴿ قال المبرد ﴾

(١) اسدلت كفت من العدو هكذا قال وحفظي وقصرت يريد ان القطا عجزت عن العدو ولم تنكل والفرار المتقدم وفرار القوم في السفر هو الذي يتقدم ليصلح الموضع الذي يقصدونه والجمع فرار وكل متقدم فهو فرار وانما ضرب الاسدال مثلا

(٢) تكبو تساقط من الضعف والعقر مقام الساق من الحوض والذقون جمع ذقن في الكثرة وفي القلة الانقان وحوصل جمع حوصلة بكندل وجندلة يقول وردت وصدرت والقطا تكرر بعدما اصدرت وكنت اسرع منها

(*) قوله وشمر مني فيه من محسنات البديع الجريد وهو ان ينزع من امر ذي صفة مثله اشارة للكماله في الصفة كقولهم لي من فلان صديق حميم وشمر في امره خف

تكبو اي تكبو مباشرة بذقونها وحواصلها ومنها صفة ذقون قدم فصار حالا وحوصل معطوف على ذقون

* كَأَنَّ وَغَاها حَجْرَتَيْهِ وَحَوْلَهُ * أَضَامِيمٌ مِنْ سَفْرِ الْقَبَائِلِ نُزْلٌ *

(١) وَاها اصواتها ومنه قيل للحرب وغى لما فيها من الاصوات والجلبة وحجرتيه جوانبه والاضاميم جمع اضمامة وهم القوم ينضم بعضهم الى بعض في السفر وسفر اي قوم سفر مثل صاحب وصحب ونزل اي اذا نزل هؤلاء سمع لهم وقت نزولهم جلبة فكذلك هذه القطا في وقت ككبوها تسمع لها جلبة وصوتا كأن وما عملت فيه موضعها حال من الضمير في تكبو اي مشبهة وحجرتيه نصب على الظرفية من وَاها اي كأن تصويتها في ذلك الموضع وموضعه حال والعامل فيها كأن لان كأن يعمل في الحال قال الشاعر

* كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ * سَفُودَ شَرْبِ نَسْوِهِ عِنْدَ مَفْشَدِهِ *

وحوله معطوف على حجرتيه وهو ظرف ايضا واضاميم خبر كأن والمعنى اصوات اضاميم وهذا التقدير لا بد منه من جهة ان الاصوات التي هي وَاها لا تشبه بالاضاميم وانما تشبه الاصوات بالاصوات ومن سفر صفة لاضاميم ونزل نعت ايضا

* تَوَافِينَ مِنْ شَتَى إِلَيْهِ فَضَّيَّهَا * كَمَا ضَمَّ أَذْوَادَ الْأَصَارِيمِ مَنَهْلُ *

(٢) توافين اي تأمن وشتى متفرقة اي من مواضع متفرقة والذود من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة ولا واحد له من لفظه وجهها الكثير اذواد والاصاريم جمع صرمة وهي القطعة من الابل نحو الثلاثين والمنهل المورد وهو عين ماء ترده الابل في المرعى والمنازل التي في المفاوز على طرق المسافرين تسمى مناهل لان فيها ماء توافين كلام مستأنف لا موضع له من الاعراب ويجوز ان يكون حالا من الضمير في تكبو اي متوافية ومن شتى متعلق بتوافين ومن

﴿ قال المبرد ﴾

(١) وَاها ووَها ووَهاها واحد وهو اصواتها وحجرتاه ناحيتاه واضاميم جمع اضمامة وهم القوم ينضم بعضهم الى بعض في السفر والاضامة في الاصل الاضبارة والسفر المسافرون

ويروى من سفلى القبائل يريد من مؤخرهم

(٢) الشتى الطرق المختلفة وهو مأخوذ من التشت وهو التفرق والاذواد جمع ذود وهو ما بين الثلاث الى العشر من الابل والاصاريم جمع اصرام الواحد صرم وهو القطعة من الابل والمنهل الماء شبه القطا بكثرة الناس في الورد

زائدة والتقدير توافين مفرقين او مختلفين والضمير في اليه للحوض والكاف في قوله كما نعت
لمصدر محذوف اي ضمما وما في كما مصدرية اي كضم المنهل الاصاريم

* قَعَبَتْ غِشَاشًا ثُمَّ مَرَّتْ كَأَنَّهَا * مَعَ الصُّبْحِ رَكَبْتُ مِنْ أُحَاظَةِ مُجْفَلٍ *

(١) العَبَّ شرب الماء من غير مص وغشاشا اي على عجلة وانشدت محمودة الكلاية
* وما انسى مقالته غشاشا * لنا والليل قد طرد النهارا *
* وصانك بالعهود وقد رأينا * غراب البين او كب ثم طارا *
او كب نهيا للطيران واحاظه قبيلة من الين وقيل من الازد ومجفل اي مسرع وقيل انه
الترجع فعبت معطوف على ما قبله وغشاشا حال من الضمير في عبت وهي حال مقارنة اي
عبت مستعجلة ويجوز ان يكون مفعولا لعبت اي شربت قليلا وموضع مرت حال من الضمير
في عبت وهذه حال مقدره اي ابلا امرها الى المرور وكأنها وما عملت فيه حال من الضمير
في مرت اي مرت مشبهة ركبا ومع الصبح ظرف والعامل فيد مرت او معنى كأن ويجوز ان
يعمل فيه مجفل اي ركب مجفل مع الصبح والتقدير اجفل وقت الصبح وركب خبر كان
ومن احاظه نعت له ومجفل نعت له ايضا

* وَآلَفُ وَجْهَ الْأَرْضِ عِنْدَ أَفْرَاشِهَا * بِأَهْدَأُ تُنْبِيهِ سَنَاسِنُ قُحْلٌ *

(٢) الاهدأ الشديد الثبات وتنبيهه اي ترفعه وتبعده يقال نبا عنى اي تباعد والسناسن حروف

﴿ قال المبرد ﴾

(١) عبت من عبَّ يعبُّ اذا شرب الماء فصبه صبا في الحلق وفي الحديث مصوا الماء
مصا ولا تعبوه عبا فان الكباد من العبَّ عبت تابعت الشرب كأنها تصبه في اجوافها
والغشاش الشيء القليل يريد انها تابعت الشرب فذاك منها قليل واحاظه فيما ذكر
احد بن يحيى قبيلة من الازد وقال لي غيره هي قبيلة من الين ولم اسمع باسمها الا في هذا
الشعر والمجفل المسرع والركب ركبان الابل خاصة دون غيرها وقال بعضهم غشاشا
على عجلة والعبُّ الجرع يقول وردت على عجلة ثم صدرت في بقايا الظلمة في الفجر
(٢) تنبيهه تنبيه باهدأ يريد بمنكب اهدأ يريد فيه جنأ وقيل الاهدأ الشديد الثبات في
المكان يعني جنبه وتنبيهه تجفيه وترفعه من الارض ويروى وتنبيهه من نبا ينبو عن الشيء
اذا جف عنه ويروى تنبيهه اي تكفه من لزوم الارض والسناسن حروف فقار الظهر وهي
مغازر رؤوس الاضلاع وقحل جمع قاحل وهو اليابس يقال قحل جلدك اذا جف

فقار الظهر وهي مغارز رؤوس الاضلاع وقيل اي جافة يابسة والمنجمل الرجل اليابس الجلد السيء الحال والمعنى اني قد ألفت وجه الارض مع ما انا فيه من الجهد وسوء الحال وألزم قوتي على هذه الحالة وآلف مستأنف لا موضع له وهو حكاية حاله وليس المراد اني سافعل هذا في المستقبل فقد لا يحصل بذلك مدح اذ ليس بلازم ووجه الارض مفعول به وليس ظرفا بل كما تقول ألفت الخير وعند فيها لغات ثلاث افصحها عند بكسر العين وسكون النون وهي ظرف للزمان والمكان وهي هنا ظرف زمان والتقدير زمان افتراشها وافتراشها مصدر مضاف الى المفعول تقديره افتراشي اياها كقولك عجبت من اكل الخبر زيد اي من اكل زيد الخبر ومنه قوله تعالى لا يسأم الانسان من دعاء الخير اي من دعائه الخير واهداً صفة لمحذوف اي بمنكب ثابت وموضع باهدأ حال تقديره انا مستلقيا او ملتقيا منكبي وصاحب الحال الضمير في آلف واهداً لا ينصرف لوزن الفعل والصفة وتنبه نعت لاهداً اي مرتفع ويجوز ان يكون حالا من الضمير في واهداً

* وَأَعْدِلُ مَنحُوضًا كَأَنَّ فُصُوصَهُ * كِعَابٌ دَحَاهَا لِاعِبٍ فَهِيَ مِثْلُ *

(١) اعدل اي اتوسد ذراعا او اسوى تحت رأسي ذراعا والمنحوض الذي قد ذهب لجه والفعل منه نحض على ما لم يسم فاعله فهو منحوض يريد اتوسد ذراعا قد ذهب لجه وفصوصه منتهى العظم عند المفصل من كل جانب ودحاها بسطها ومثل منتصبه واعدل معطوف على آلف وهي حكاية حاله كما سبق في آلف ومنحوضا مفعول اعدل اي اتوسد ذراعا قليل اللحم وكان وما عملت فيه حال من الضمير في منحوضا ويجوز جعله نعتا لمنحوضا ودحاها نعت لكعاب فهي مثل مبتدأ وخبر لا موضع له لان الفاء تمنع من ذلك

* فَإِنْ تَبَتَّئِسَ بِالشَّقَرَى أَمْ قَسَطَلٍ * لَمَّا أَعْبَطَتْ بِالشَّقَرَى قَبْلُ أَطْوَلُ *

(٢) تبتئس تحزن وتكره قال حسان بن ثابت الانصاري رضي الله عنه
* ما يقسم الله اقبل غير مبتئس * منه واقعد كريما خالي البال *

هو قال المبرد به

(١) المنحوض القليل اللحم يقول اعدل ذراعا منحوضا اي قليلا لجه فاتوسده وفصوصه فواصل عظامه الواحد فص ودحاها بسطها شبهها في قلة لحمها وظهورها بكعاب ضرب بها مثلث اي انتصبت وانما يريد بهذا كلة انه قليل اللحم ضعيف معصوب له عظام شديدة القصب

(٢) القسطل الغبار انما يريد بام قسطل الحرب وتبتئس تلقى بؤسا من فراقه

وام قسطل الحرب سميت بذلك لان الحرب تثير القسطل وهو الغبار وتولده فلذلك نسبت اليه الغبطة حسن الحال والفعل منه غبطته اغبطه غبطا اذا تمتت مثل حاله من غير ان تريد زوالها قال الشاعر

* وبينما المرء في الاحياء مقببط * اذا هو الرمس تعفوه الاطصير *

اي مقبوط في الاحياء والمعنى ان حزنت الحرب لمفارقة الشفري لها الآن فطالما اغتبطت به قبل الباء للسببية اي بسبب فراق الشفري وجواب الشرط لما ولما هذه جواب قسم محذوف وتقديره والله لما اغتبطت والشرط موطن للقسم وفي الحقيقة القسم المقدر مع جوابه جواب الشرط كقولك ان جاء زيد والله لا اكرمه والذي يقع من هذا النمط موطن للقسم يأتي باللام غالبا وكأنه لما حذف القسم وموضوعه لا كيد ما يخبر به اتى باللام في الشرط للتأكيد عوضا من الحذف ومنه قوله سبحانه وتعالى ولئن جاء نصر من ربك ولئن امرتهم ليخرجن معك وقد جاء بغير لام قال تعالى وان لم ينتهوا عما يقولون وما في لما يجوز ان تكون مصدرية اي لاغتباطها ويجوز ان تكون بمعنى الذي اي الذي اغتبطت به وعلى كلا الوجهين ما مبتدأ واطول خبره واذا كانت بمعنى الذي كان العائد محذوفا تقديره للذي اغتبطت به من الشفري او بسبب الشفري وقبل مبنية لما تقدم

* طَرِيدُ جُنَايَاتٍ تَيَاسَرْنَ لِحْمَهُ * عَقِيرَةٌ لِأَيْهَا حُمٌّ، أَوَّلُ *

(١) الطريد البعد وتياسرن لحمه مأخوذ من يسر القوم الجزور اذا اجتزروها واقتسموها وعقيرته لحمه ومنه يقال للرجل الشريف عقيرة اذا قتل والمعنى ان الجنايات ابعده فليت شعري بأياها تؤخذ نفسه اولا طريد خبر مبتدأ محذوف تقديره الشفري وتياسرن صفة جنايات اي مقتسمة وعقيرته مبتدأ ولأيتها الخبر ويجوز ان يكون لأيتها معمول حمّ والمجموع خبر الابتداء ويجوز ان يكون حمّ حالا من اي والعامل وما يتعلق به اي والعائد وهي الهاء ضمير الجنايات والضمير في حمّ ايضا عائد الى الجنايات ولم يؤنث جلا على لفظ اي لانها بمنزلة البعض اي بعض الجنايات واما اول فبنى على الضم وموضعه نصب اي لأيتها قدرت او عجلت اول شيء وبنيت على الضم لقطعها عن الاضافة كقبل وبعد

﴿ قال المبرد ﴾

(١) تياسرن اقتسمن لحمه كأنهن ضربن عليه باليسر وهي القداح والياسر واليسر الضارب بالقداح وعقيرته نفسه وجثته اللتان يعقران متى ظفر به

* تَنَامُ إِذَا مَا نَامَ يَقْظَى عِيُونُهَا * حِثَّانَا إِلَى مَكْرُوهِهِ تَتَغَلَّغَلُ *

(١) تنام إشارة الى الجنائيات وعبر بها عن مستحقيها يريد ان في حالة نومهم عيونهم راصدة لي وهم يتغلغلون في طلب المكيدة ومعنى تتغلغل اي تتخلل في امور مضرتي وما زائدة واذا ظرف لتنام والضمير في نام للسفري ويقظى حال من الضمير في تنام اي تنام متيقظة وعيونها مرتفع يقظى ارتفاع الفاعل بفعله وحنانا حال من الضمير في تتغلغل اي تتغلغل مسرعة الى ما يكره ويجوز ان يكون حالا من الضمير في تنام وتتغلغل على الوجه الآخر حال من الضمير في حنانا والى تعلق بتغلغل ويجوز تعلقها بحنانا

* وَالْفُ هُمُومٍ مَا تَزَالُ تَعُودُهُ * عِيَادًا تَكْمَى الرَّبِيعِ أَوْ هِيَ أَثْقَلُ *

(٢) الربيع في الجمي ان تأخذ يوما وتدع يومين ثم تجي في اليوم الرابع والمعنى ان الهموم تعادني كما تعاد الجمي الربيع والفاء معطوف على طريد جنائيات وما تزال تعوده صفة لهموم اي ملازمة العود اليه وقيل بكونه صفة الف وحسن ذلك عود الضمير في تعوده اليه وعياد منصوب على المصدر كما تقول قام قياما وصام صياما وقيل مصدر غير جار لان مصدر ما يعود عود وقال شيخنا محب الدين قدس الله روحه الاجود ان يكون اسما للمصدر وليس بمصدر ويعمل عمل المصدر كما عمل العطاء عمل الاعطاء فعلى هذا يكون مضافا الى المفعول وهو الجمي والربيع الفاعل وقوله او هي اثقل يريد بل هي اثقل يعني ان الهموم عنده اعظم شأنًا من الجمي الربيع

* إِذَا وَرَدَتْ أَصْدَرْتُهَا ثُمَّ إِنَّهَا * تَثُوبُ قَاتِي مِنْ نُحَيْتٍ وَمِنْ عَلُ *

وردت بمعنى حضرت والورد خلاف الصدر واصدرتها اذا رددتها وتثوب ترجع والمعنى انها اذا عاودتني يعني الهموم رددتها ثم تأتي من كل جهاتي لكثرتها فلا استطيع ردها واذا ظرف والعامل فيها جوابها وهي اصدرتها وموضع وردت جر بالاضافة والضمير في وردت واصدرتها للهموم وانما كسرت ان بعد ثم لان الكلام الاول ثم ثم استأنف كلاما آخر وكل موضع وقعت فيه ان وكان مستأنفا كسرتها من ذلك قوله عز من قائل ثم انكم

﴿ قال المبرد ﴾

(١) تنام يعني الجنائيات هي في نومها يقظى عيونها يقول اذا قصر الطالبون عنى بالواتار لم تقصر الجنائيات او يغبين لي طالبا احذره وحنانا سرا

(٢) جمى الربيع ان تأخذ المر يوما وتدعه يومين يقول تعاده الهموم كما تعاد جمى الربيع المحموم

يوم القيامة تبخون وتبوب خبر ان والفعل بعده معطوف عليه ونجيت تصغير تحت وانما صغره لان مراده انها قريبة منى لا تبعد اذا اصدرتها وعل ظرف ايضا لان المعنى نأتى من اسفل واعلى وعل مأخوذ من العلو يستعمل على وجوه حل بكسر اللام اى من كان طال قال امرؤ القيس * كجلمود صخر حطه السيل من حل * وعل بفتح اللام قال ابو النجم * بانت تنوش الحوض نوشا من علا * وعل بضم اللام قال الشاعر * فى كناس ظاهر يستره * من حل الشفان هذاب الفتن *

ومن لابتداء فاية الاتيان اى ابتداء الاتيان من هذا الموضع

* فَاِمَّا تَرَيَنِى كَاِبْنَةِ الرَّمْلِ ضَاِحِيًا * عَلٰى رِقَّةٍ اَخْفٰى وَلَا اَتَّعَلُّ *

(١) ابنة الرمل قيل هى الحية وقيل هى الوحشية وضاحيا بارزا ومنه قوله عليه السلام اضح لمن احرمته له نقول ضحيت للشمس ضحاه ممدود اذا برزت وضحيت بفتح الحاء مثله وعلى رقة يعنى رقة حال اما ان الشرطية زيدت عليها ما ولا تمنع عملها كما لم تمنعه لا لانها انما جاءت للتوكيد وترينى من رؤية العين وهو مجزوم بان الشرطية وقد جاء مثل هذا فى الكتاب العزيز كثير بنون مسددة للتأكيد فتكون النون كذلك ولم نره فى القرآن الا على ذلك ومنه قوله سبحانه فاما يا ايها الذين آمنوا فادعوا الى صراط مستقيم والنون فى تربيى نون الوقاية وليست نون الضمير وحذفت النون بالجازم وكابنة الرمل حال من المفعول فى تربيى وهى الباء اى تربيى منسبها ابنة الرمل وضاحيا حال ايضا من الباء فى تربيى وعلى رقة حال ايضا من الضمير فى ضاحيا ويجوز ان يكون حالا من الضمير فى اخفى ولا اتعل توكيد قوله اخفى اذ من المعلوم ان من كان حافيا كان غير متعل

* فَاِنِّى كَمَوْلٰى الصَّبْرِ اَجْتَابُ بَرَّةً * عَلٰى مِثْلِ قَلْبِ السَّمْعِ وَالْحَرَمِ اَتَّعَلُّ *

(٢) مولى الصبر وليه يريد انا القائم به وكل من قام بامر احد او وليه فهو وليه والصبر

﴿ قال المبرد ﴾

(١) ابنة الرمل الوحشية ضاحيا بارزا للقر والحرم كهذه الوحشية ويقال هى الحية ويقال هى بقرة على رقة حال هزال وبنات الرمل الحيات وما اشبهها من ساكنى الرمل ويروى اتسربل

(٢) ويروى افعل مولى الصبر وليه واجتباب أقطع وهذا مثل ضربه والسمع ولد الذئب من الضبع والعشيرة ولد الضبع من الذئب

حَسِبَ النَّفْسَ مِنَ الْجَزَعِ وَقَدْ صَبَرَ فَلَانَ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ وَصَبْرَتُهُ حَبْسَتُهُ وَفِي حَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَجُلٍ أَمْسَكَ رَجُلًا وَقَتَلَهُ آخِرَ أَقْتُلُوا الْقَائِلَ وَأَصْبِرُوا الصَّابِرُ أَيُّ أَحْبَسُوا الَّذِي حَبَسَهُ لِلْمَوْتِ حَتَّى يَمُوتَ وَأَجْتَابَ أَلْبَسَ وَالْبَزُّ مِنَ النَّيَابِ امْتَعَةُ الْبِرَازِ يَرِيدُ أَنِي وَلِيهِ أَلْبَسَ ثَوْبَهُ وَالسَّمْعُ سَبْعٌ مَرْكَبٌ وَهُوَ وَلَدُ الدُّثْبِ مِنَ الضَّبْعِ وَفِي الْمَثَلِ اسْمِعْ مَنْ سَمِعَ قَالَ السَّاعِرُ *
 * تَرَاهُ حَدِيدَ الطَّرْفِ أَيْلِحٌ وَأَضْحَا * أَضْرَ طَوِيلَ الْبَاعِ اسْمِعْ مَنْ سَمِعَ *
 وَالْحَزْمُ ضَبْطُ الرَّجْلِ أَمْرُهُ وَأَخَذَهُ بِالنَّقَةِ وَقَدْ حَرَّمَ الرَّجُلُ بِالضَّمِّ حَرَامَةٌ فَهُوَ حَازِمٌ وَالْمَعْنَى أَنِّي الْقَائِمُ بِالصَّبْرِ أَنْصَرَفَ فِيهِ كَمَا أَرِيدُ وَأَحْتَذِي الْحَزْمَ فَإِنِّي مَلَكَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَقَاهِرٌ لَهَا وَالْقَاءُ جَوَابُ السَّرَطِ وَهُوَ أَمَا فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ وَلَمَوْلَى خَيْرٌ إِنْ وَاجِبَابٌ يَجُوزُ إِنْ يَكُونُ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ خَيْرَتَانِ لِأَنِّي وَالْأَجُودُ إِنْ يَكُونُ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ فِي مَوْلَى وَعَلَى مِثْلِ حَالٍ وَصَاحِبُهُ الضَّمِيرُ فِي اجْتَابَ وَالْحَزْمُ مَفْعُولٌ أَنْعَلُ

* وَأَعْدِمُ لَحْيَانَا وَأَغْنِي وَإِنَّمَا * يَنَالُ الْغِنَى ذُو الْبُعْدَةِ الْمَتَبَدِّلُ *

(١) العدم بفتح العين والبدال الفقر وكذلك هو بضم العين وسكون الدال واعدم افتقر واحيانا جمع حين والحين يطلق على الوقت قال خويلد *
 * كَابِي الرَّمَادِ عَظِيمِ الْقَدْرِ جَفَّتْ * حِينَ النِّسَاءِ كَحَوْضِ الْمَنْهَلِ اللَّقْفِ *
 والحين ايضا المدة ومنه قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر والبعدة بضم الباء وكسرها اسم للبعد كما يقال بيننا بعدة من الارض والقرباية قال الاعشى * فلا تأمن ذى بعدة ان تقربا * والمتبدل الذى لا يصون نفسه اعدم ماضيه اعدم واعدم فعل لازم اى اصير ذا عدم كما يقال اجرى الرجل اذا صار ذا جرب وعدم متعد وهذا عكس القاعدة وهو ان يكون افعل متعديا وفعل لازما واحيانا ظرف والعامل فيه اعدم

* فَلَا جَزَعُ مِنْ خَلَّةٍ مَتَكَشَّفَتْ * وَلَا مَرِحٌ تَحْتَ الْغِنَى أَتَخَيَّلُ *

(٢) الجرع نقيض الصبر وقد جزع من السئ بكسر الزاى والخلة الحاجة والفقر والتكسف الذى يظهر فقره وحاجته للناس والمرح شدة الفرح والنشاط وقد مرح بالكسر

﴿ قال المبرد ﴾

(١) يقال عدم الرجل لعدم واعدم بعدم بمعنى واغنى استغنى والبعدة فى الهمة يقول من كان يبعد الهمة نال ما طلب يروى بكسر الباء وضمها
 (٢) المتكسف الذى يكسف فقره للناس والتخيل المختال بغناه

فهو مرح والتخيل التكبر والمعنى لا اجزع عند حاجتي ولا انكبر عند غنائى جزع خبر مبتدأ محذوف التقدير فلا انا جزع ومن خله يتعلق بجزع اى فلا اجزع من خله ومتكشف مثل جزع وكذلك مرح وتحت طرف لرح وان شئت كان طرفا لا تخيل

* وَلَا تَزِدْهِ الْاَجْهَالَ حِلْمِي وَلَا اَرَى * سَوْوَلًا بِاَعْقَابِ الْاَقَاوِيلِ اَنْمِلُ *

(١) تردهى تستخف والاجهال واحدها جهل وجع فعل على افعال قليل لا يكاد يستعمل والقياس اجهل وجهول والنملة النيمة ورجل نمل تمام وانمل اى اتم قال الكهيت

* وَلَا اَزْعَجِ الْكَلِمَ الْمُحَقَّقَا * ت لِلَاقْرِيبِيْنَ وَلَا اَنْمِلُ *

ولا تزدهى جله معطوفة على الجمل المتقدمة وحلى مفعول مضاف الى ياء المتكلم فيكون مبيها وعله بناءه انه صار تابعا للياء اذ لا يكون ما قبلها الا مكسورا فاذن صار تابعا فى البناء وقيل بنى لانه خالف نظائره من المضافات لان شيئا منها لا يتبع غيره وسؤولا حال والرؤية من رؤية العين والقاسم مقام الفاعل لا ترى الضمير فيه تقديره انا وهو المفعول وباعقاب الاقاول يتعلق بانمل وانمل صفة لسؤولا ويجوز ان يكون انمل حالا من الضمير فى سؤولا وهى حال مقدرة

* وَكَيْلَةً نَحْسٍ يَضْطَلِي الْقَوْسَ رَبُّهَا * وَاقْطَعَةَ اَللَّاتِي بِهَا يَتَنَبَّلُ *

(٢) النحس ضد السعد والنحس البرد وله اراد هاهنا والاصطلاء ان تقامى حر النار وشدتها يقال اصطليت بالنار وتصليت بها قال ابو زيد

* وَقَدْ تَصَلَيْتَ حَرَّ حَرِيْمِهِمْ * كَمَا تَصَلِي الْمَقْرُوْرَ مِنْ قَرْسٍ *

والقرس البرد وربها صاجها والاقطع جمع قطع وهو نصل قصير عريض السهم يريد انه

﴿ قَالَ الْمَبْرِدُ ﴾

(١) تردهى تستخف والاجهال جمع جهل لغة شاذة بل جمع جهل جهول وهى اللغة المستعملة باعقاب بما اخير انمل اتم يقال فلان نمله اذا كان غاما ونمل ينمل اذا نم والنملة والنملة النيمة

(٢) ويروى واقدحه النحس البرد هاهنا واذا اصطلى الاعرابى قوسه فليس وراء ذلك فى السنة نى والاقطع جمع قطع وهو السهم القصير العريض النصل ويتنبل يختار لزميه وانسد الاصمعى لذى الاصبع

* قَوْمٌ اَفْوَأَقُهَا وَرَّصَهَا * اَنْبِلُ عِدْوَانَ كُلِّهَا صَنَعًا *

يصطلى القوس والسهام لشدة البرد ويتنبل اى يرمى بها وليلة نحس الواو واو رب ورب بعدها مضرة والجار بها دون الواو لان الواو للعطف وهى غير مختصة بموضع بل تكون فى الاسماء والافعال والحروف وما لا يختص لا يعمل الا اذا كان نائبا غير مختص لا يظهر معه قولا واحدا مثل واو القسم فانها لا تدخل على الباء اصلا ولذلك لم تعمل حروف العطف لان العامل يظهر معها والواو تدخل على رب مع انها طائفة ويصطلى نعت لليلة اى مصطلى فيها واقطعه معطوف على القوس واللاى صفة لاقطع وبها يتعلق يتنبل

* دَعَسْتُ عَلَى غَطَشٍ وَبَغَشٍ وَصَحْبَتِي * سَعَارٌ وَارْزِيزٌ وَوَجْرٌ وَأَفْكَلٌ *

(١) الدعس الطعن والوطء والعطش الظلمة والبغش المطر الخفيف وهو فوق الطش والسعار بالضم حر النار وشدة الجوع ومراده حر عظيم من شدة الجوع يشبه حر النار والارزيز البرد والوجر الخوف وقد روى ورجز وقيل هو الخوف ايضا والافكل الرعدة على وزن افعال دعست جواب رب فى البيت قبله وموضع وليلة نحس نصب بدعست اى دعست فى ليلة نحس ويجوز ان يكون دعست صفة ليلة اى مدعوس فيها ويكون العامل فى رب محذوقا وتقديره تعمدت الدعس فى ليلة نحس وعلى غطش موضعه حال اى داخلا فى ظلمة ومطر وصحبتى مبتدأ وسعار خبره وبالجملة حال اى مستحسبا وصاحب الحال الضمير فى دعست

﴿ قال المبرد ﴾

(١) دعست دست يقول سريت على هذه الحال والغطش الظلمة من قوله تعالى واغطش ليلها قال الاصمى

* ويهء بالليل غطش الفلا * ة يورقنى صوت قبادها *
والبغش المطر الخفيف وارض مبغوشة اى ممطورة والسعار حر يجده الانسان فى جوفه من شدة الجوع والبرد وارزيز افعال من احد شيئين من الارتزاز اى النبوت يريد انه يجهد فى مكانه من شدة البرد او يكون من الرز وهو صوت احشائه من الشدة والوجر الخوف يقال انا اوجر من ذلك ووجر من ذلك اى اخاف والافكل الرعدة

* فَأَيَّمْتُ نِسْوَانًا وَأَيَّمْتُ إِدَّةً * وَعَدْتُ كَمَا أَبَدْتُ وَاللَّيْلُ أَيْلٌ *

(١) اليم من لا زوج له من الرجال والنساء اي تركنهم بلا ازواج واليتم الانفراد وهو في الناس من قبل الاب وفي البهائم من قبل الام اي تركت الاولاد بلا اباء وللمدة غبارة عن الاولاد وأيل اي مظلم الغاء عاطفة على دعست والدته همزتها بدل من الواو لانها من الولد والولادة والكاف في كما صفة لمصدر محذوف تقديره وعدت عودا مشبها وما مصدرية اي كابدائي والليل أيل جملة من مبتدأ وخبر وهي حال وصاحب الحال الضمير في عدت اي عدت مليلا وجاء بأيل للمبالغة

* وَأَصْبَحَ عَنِّي بِالْغَيْبِصَاءِ جَالِسًا * فَرِيقَانِ مَشْتَوِكٌ وَآخِرُ يَسْأَلُ *

(٢) الغيبصاء موضع نجد والجلس اسم نجد يقال جلس الرجل اذا اتى نجدا فهو جالس كما يقال اتهم اذا اتى تهامة وقال الشاعر

* قل للفرزدق والسفاهة كاسمها * ان كنت تارك ما امرتك فاجلس *
اصبح تستعمل ناقصة وتامة والوجهان هنا محتملان اما ككونها تامة فيحتمل انه اخبر عن الفريقين بانهما دخلا في الصباح في هذه الحال وفريقان العامل وجالسا حال وبالغيبصاء حال من الضمير في جالسا اي اصبح جالسا وهو بالغيبصاء والوجه الآخر ان تكون ناقصة وفريقان اسمها وجالسا خبرها والواجب ان يطابق الخبر الاسم في التثنية والجمع ولكن اكتفى بالواحد عن الاثنين وقد جاء ذلك في قول الشاعر

هو قال المبرد

(١) أيت جعلتهن ابني بلا ازواج واليم التي لازوج لها يقال فلانة بيذة الائمة والايوم واليتم في الناس من قبل الابهاء وفي البهائم من قبل الامهات هذا قول الاصمعي ويقال ولدة والدته بهمزة الواو لما انكسرت كما قالوا في وجوه اجوه واقت في وقت وكذلك يفعل بها اذا انكسرت او انضمت من غير اعراب فهذا مطرد فيها وابدأت ابتدأت يقال من اين ابدا الركب ووضع واوضح وطراً ودره اي من اين ابدا وطلع وأيل ثابت الظلمة مستحكما يقال نهار انهر وشهر اشهر ودهر ادهر اذا كمل

(٢) الغيبصاء موضع وجالس اتى الجلس وهي نجد يقال جلس اذا اتى الجلس اي نجدا وانشد الاصمعي

* اذا ام سرباح عدت في طعائن * جوالس نجد ظلت العين تدمع *

* وكان في العينين حب قرنفل * او سنبلًا تكلت به فانهلت
فأفرد تكلت وهو يريد تكلتنا وكذلك فانهلت اي فانهلتنا وكذا قول الآخر
* لمن زحلوفة زل * بها العينان تنهل *

اي تنهلان ففعل فيه كما تقدم واما عنى فالعامل فيها فعل محذوف يفسره يسأل تقديره اصبح
يسأل عنى فريقان والداعى الى هذا التقدير ان يسأل ومسئول صفة لفريقان فلو اعلم
واحدًا منهما فى عنى لاشتمت الصفة فيما قبلها ولا تعمل فيما قبلها لانها نازلة منزلة الصلة
مع الموصول وكما ان الصلة لا تعمل فى الموصول ولا فيما قبله فكذلك الصفة لان ما فى خبر
الصفة كالصلة والصفة مع الموصوف بمنزلة الاسم الواحد ويجوز ان يكون عنى
صفة لجالس اي بعيدا مجاوزا لى فلما قدم صار حالا ويجوز على هذا ان يكون متعلقا
بجالسا وبالنميصاء ظرف العامل فيه جالسا اي جالسا فى النميصاء ولا يعمل فيه ما هو صفة
لفريقان لما ذكرنا قبل ويجوز ان يكون خبر اصبح فريقان اي مستقرين بالنميصاء فعلى
هذا يكون جالسا حالا من ضمير الاستقرار ولم تنس الحال لما ذكرنا قبل من الاكتفاء
بالواحد عن التثنية ويجوز ان يكون حالا من فريقان لانه وان كان نكرة فقد وصف ويجوز
ان يكون جالسا صفة لفريقان وانما افرد لما تقدم فلما قدم جالسا نصب على الحال ومسئول
خبر مبتدأ محذوف اي احدهما مسئول والآخر يسأل قال شيخنا محب الدين انا به الله الجنة
الجيد ان يقدر هاهنا مبتدأ ومسئول وآخر يسأل خبره ويكون التقدير هما وعند الانخفص
ان الظرف يعمل الرفع فى الاسم الذى بعده كما يعمل الفعل فى الفاعل سواء اعتمد على
ما قبله او لم يعتمد الا انه اذا اعتمد كان موضع اتفاق وهاهنا وافق الانخفص على ان
الظرف وهو بالنميصاء لا يكون رافعا لفريقان لان اصبح يقتضى اسما مرفوعا
وخبرا منصوبا فاذا رفعت فريقان تعرى اصبح عن معمول وهو خرق القاعدة فلذلك
وافق هنا

* فَقَالُوا لَقَدْ هَرَّتْ بِلَيْلٍ كِلَابُنَا * فَقُلْنَا أَذِئْبٌ عَسَّ آمَّ عَسَّ فُرْعُلُ *

(١) هرب الكلب صوته دون نباحه من قله صبره على البرد وهر الكلب يهر هريرا قال
الساعر يصف شدة البرد

بَرَّ قَالَ الْمَبْرَدُ بِرَّ

(١) عس طاف ودار ومنه سمع العسس عسا والفرعل ولد الضع والانتى فرحلة والجمع
فراعل بقول دعست عليهم فنبحت كلابهم فتوهموه ذبًا

* اذا كبدهم السماء بشتوة * على حين هر الكلب والتلج خاشف *
 والخسفة الحس والحركة وخسف الثلج وذلك في شدة البرد تسمع خشفة عند المنى
 عليه ونصب حين لانه جعل على فضلة زائدة والعس الطواف بالليل وعس الكلب اذا
 طاف فطلب والفرعل ولد الضبع وفي التل اغزل من فرعل وهو من الغزل والمرادة والفاء
 في فقالوا رابطة لما بعدها بما قبلها واللام في لقد جواب قسم محذوف اي والله لقد وبليل
 طرف لهرت ويجوز جعله حالا من كلابنا وموضع هذه الجملة وما يتعلق بها نصب
 بقالوا لانه المفعول وهي جملة محكية وأذنب يجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف اي العاس
 وعس على هذا صفة ذئب اي عاس ويجوز ان يكون مرفوعا بفعل يفسره عس اي عس
 ذئب ومتى كان الاسم مرفوعا وحكم بانه فاعل لفعل محذوف كان الفعل واقعا بعد الاسم
 المفسر للفعل المحذوف من جس المفسر وعس الذي بعد ذئب لا موضع له وهو المحذوف
 وام هي المعادلة همزة الاستفهام متصلة لانه يصح ان تقدر بأيهما فيقال ايها عس كما اذا
 قلت أزيد عندك ام عمرو اي ايها عندك وانما كان كذلك لان ايها اسم مفرد فاذا
 كان خبرها متحدا جاز لا ان يكون مختلفا بجر كما اذا قلت أزيد في الدار ام عمرو في السوق
 لانه لا يصح تقدير ايها عندك وقيل بل هي منقطعة لان كل واحد من الاسمين وهما
 ذئب وفرعل قد اخص بخبر اسند اليه وما بعد فقلنا نصب به لانه محكي * (*)

* فَلَمْ تَكُ إِلَّا نَبْأَةٌ ثُمَّ هَوِّمَتْ * فَقُلْنَا قَطَاةٌ رِيحٌ أَمْ رِيحٌ لَجْدَلٌ *

(١) النبأ صوت اي ما كان الا صوت ثم نامت لان التهويم هو النوم يقال هومت اي
 نامت ربيع اي افزع والاجدل الصقر والمعنى انه لم يوجد من الكلاب الا صوت فرال نوعي
 كما يرول نوم القطاة والاجدل بادني حركة او صوت ولم جازمة ليك والاصل يكون فحذفت
 حركة النون بالجازم فلما سكنت النون حذفت الواو لسكونها وسكون النون بعدها وكان
 حذف الواو اولى لانه حرف عله ثم حذفت النون لكثرة الاستعمال لهذه الكلمة ولا يقاس
 عليه مثل يمين ويهون ويصون ونظائره لكثرة الاستعمال لكان وكان هنا تامة لانها بمعنى
 الوجدان ونبأ فاعلها والاخير عاملة هنا في اللفظ وانما ارت في المعنى لانها نفت النفي
 المتقدم ونم عاطفة للجملة التي بعدها على الجملة التي قبلها وليست عاطفة لهومت على نفس

بِ قَالَ الْمَبْرَدُ

(١) نبأ صوت هومت يعني الكلاب اي نامت بعد النباح والاجدل الصقر وهو مأخوذ
 من لجدل وام بدل عن الالف ويروي اوريع وريع افزع

(*) قوله محكي يعني واقع حكاية عن القول فيكون في معنى المفرد فلذلك صح نصبه بالقول

يكن لانه يؤدي الى نفي التهويم ومراد الشاعر اثباته وقطاة خبر مبتدأ اي أهذه قطاة وريع
صفة لقطاة اي مروعة وقيل قطاة مبتدأ وريع خبره وفيه بعد لكون المبتدأ نكرة وام يقو
بني كالمواضع التي يتبدأ بالنكرات فيها وترك التأنيث في ريع شاذ مخالف للقياس اذ القياس
يقضى عند تقدم الاسم على الفعل الحاق التاء على الفعل كقولك هند قامت وزينب اقبلت
وقد جاء من ذلك شاذا

* فلا حزنة ودقت ودقها * ولا ارض اقبل اقبالها *
فلم يلحق التاء في اقبل وقيل ان القطة طائر والطار اسم جنس فلم يلحق التاء جلا على
الجنس والهمزة مقدره في اول قطاة اي أقطاة ودل على صحة هذا التقدير قوله ام ريع اجدل
والكلام في ام هذه كالكلام في ام المقدمة

* فَإِنْ يَكُ مِنْ جِنِّ لَأَبْرَحَ طَارِقًا * وَإِنْ يَكُ إِنْسًا مَا كَمَهَا الْإِنْسُ تَفْعَلُ *

(١) البرح السدة قال الشاعر

* أجدك هذا عمرك الله كلما * دعاك الهوى برح لعينيك بارح *
ان شرطية ويك تقدم الكلام عليها واسمها مضمرة فيها اي ان يك المروع ومن جن خبر كان
اي ان كان جنيا واللام في لأبرح جواب قسم محذوف اي والله لأبرح وهذا جواب
القسم اضني عن جواب الشرط كقوله تعالى ولئن جاء نصر من ربك ليقولن وكأ لو قلت
ان اكرمتني لاكرمنك اي والله وطارقا تمييز ويجوز ان يكون حالا من الضمير في لابرح وهو
للطارق وان يك انسا مثل اول البيت والكاف معناها التسبيه وهي حرف جر وقد تكون
اسما وهي محتملة للامرئين هنا فاذا كانت حرفا حكم بانها في موضع نصب بتفعل وان كانت
اسما كانت مفعولا صريحا اي ما تفعل الانس مثلها والضمير في ها مائد الى الفعلة التي
وجدت والانس مبتدأ وتفعل خبره

بؤ قال المبرد

(١) لأبرح طارقا لأعظم طارقا واكرم ويجوز ان يكون حكى عن القوم ويريد انه كان
يأتي بالبرحاء وهي الداهية ابرح اتى بالبرح وهو السدة وقال بعضهم البرح وهو الاول اكثر
قال حرم

* ما كنت اول مستاق اضربه * برح النوى وعذاب فيه تعبير *
والكاف في قوله كها كاف التسيبه والهاء والالف راجعان الى فعلته وهذا كقول ارب
من يعق اباه لا يفلح بعدها يريدون بعد العقة والفلة

* وَيَوْمٍ مِّنَ الشَّعْرَى يَذُوبُ لَوَابُهُ * أَقَاعِيهِ فِي رَمَضَانِهِ تَمَلُّمٌ *

(١) الشعرى الكوكب الذى يطلع بعد الجوزاء وطلوعه فى شدة الحر وذاب النى تقيض جد ولوابه ولعابه واحد ولوابه هنا ما تراه من شدة الحر مثل نسج العنكبوت والاقاعى جمع افعى وهى الحية والرمض شدة وقع الشمس على الرمل وغيره والارض رمضاء اى اصابها الرمض والتحمل التحرك على الفراش اذا لم تستقر عليه من الوجع كأنه على ملة والملة الرماد الحار قال

* اباتك الله فى ابيات معتز * عن المكارم لاعف ولا قارى *

* صلد الندى زاهد فى كل مكربة * كأنما ضيفه فى ملة النار *

المعتز الذى يتخى ينزل ناحية هربا من القرى وقوله ولا قارى اى لا يقرب الضيف والواو فى ويوم واو رب وقد ذكر مثله ومن لبيان الجنس والتقدير ويوم من الابام التى تطلع فيها الشعرى ومن الشعرى صفة يوم ويذوب نعت ليوم ايضا اى ذائب لوابه واقاعيه مبتدأ وتحمل خبره وفى رمضانه متعلق بتحمل

* نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلَا كِنَّ دُونَهُ * وَلَا سِتْرَ إِلَّا الْأَنْحَمِيَّ الْمَرْغَبْلُ *

(٢) النصب الاقامة تقول نصبت وجهى للحراقة والكن الستر والجمع اكنان قال عز من قائل وجعل لكم من الجبال اكنانا قال الكسائى كئنت الشئ سترته وصننه من الشمس والانحيمى ضرب من البرود قال

* وعليه انحيمى * نسجه من نسج هورم *

* غرته ام خلى * كل يوم وزن درهم *

والخلم بكسر الخاء وسكون اللام الصديق والمرعب الممزق يقال نوب مرعبل اى ممزق نصبت هو العامل فى يوم الذى هو اول البيت المتقدم وبسمى جواب رب ويجوز ان يكون نعتا لهذا اى ويوم منصوب له وجهى وهذا اظهر الوجهين لان نصبت قد استوفى مفعوله فلا يتعدى غيره وكذلك لو قلت لقيت اليوم زيدا لم يكن اليوم مفعولا للقيت ويؤيده هود الهاء فى له اليه وهذا شأن الصفة فعلى هذا يكون العامل فى رب فعلا تقديره لابتست يوما

﴿ قال المبرد ﴾

(١) لوابه ولعابه واحد ولعاب الشمس الذى يرى فى شدة الحر وهو كالخيوط يعرض فى العين

(٢) الانحيمى ضرب من البرود والمرعبل المقطع الرقيق يقال رعبلته اذا قطعته ورقفته

شديد الحر والهواء في له لليوم ولا كن كن مبنية مع لا لتضمنها معنى من المقدرة بعد لا ودونه في موضع رفع اي لا كن استقر دونه وهو خبر لا وموضع هذا المجموع حال من وجهي اي نصبت له وجهي بارزا او مكشوفاً ولا ستر معطوف على لا كن والخبر محذوف دل عليه خبر لا الاولى والالتحيم مرفوع بدل من موضع لا واسمها لان موضعها رفع على انه مبتدأ وهو مثل قولنا لا اله الا الله كأنه قال الله الا اله

* وَضَافٍ إِذَا هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ طَيَّرَتْ * كَبَائِدٌ عَنِ اعْطَافِهِ مَا تُرْجَلُ *

(١) الضفرو السبوغ وثوب ضاف وشعر ضاف اي سابغ قال الشاعر
* ليالى لا اطوع من نهاني * ويضفو تحت كعبى الازار *

واللبائد جمع لبيدة وهى الشعر المترابك بين كتفيه والاعطاف جمع عطف وعطفنا الرجل جأباه من لدن رأسه الى وركيه وعطفنا كل شئ جأباه وترجل تسرح والمعنى انى لا يستر وجهي الا النوب الممزق ونعر رأسى لانه سابغ واذا هبت الريح لا تفرقه لانه ليس بمسرح بل قد نلبد وانسخ لاني في قفر من الارض ولا اعبأ بدهنه ولا ترجيله وضاف معطوف على الالتحيم وهو صفة لمحذوف اي وشعر سابغ واذا ظرف لطيرت وهبت في موضع جر باضافة اذا اليه اي تطبره الريح وقت هبوبها ولبائد لا ينصرف وقد تقدم الكلام على نظائره ومن اعطافه متعلق بطيرت ويجوز ان يكون صفة للبايد وترجل نعت للبايد

* بَعِيدٌ بِمَسِّ الدُّهْنِ وَآلَمِي عَهْدُهُ * لَهُ عَبَسٌ قَافٍ مِنَ العِسلِ مُخَوِّلٌ *

(٢) العبس ما يتعلق باذئاب الابل من ابوالها وابعارها فيحف عليها وعبس الوسخ في يد فلان اي يبس والمعنى انه لبعده عهده بهذه الاشياء اجتمع في رأسه الوسخ حتى صار كأنه مثل العبس الذى في اذئاب الابل وعاف كثير اي عبسه كثير والغسل ما يغسل به الرأس من خطمى وغيره وانسد

﴿ قال المبرد ﴾

(١) الضفافي السابغ وانما عنى شعره يقول ليس يستره في هذا الحر الا البرد والنسر واللبائد جمع لبيدة وهو ما يلبد من شعره لانه لا يرحله ولا يدهنه ويرجل يسرح
(٢) اصل العبس ما يتعلق باذئاب الشاء والياتها من الارواث والابعار وعاف كثير يقال عفا شعره اذا كثر والغسل ما يغسل به الرأس ومحول انى عليه الحول يقول له من التراب والاوزاخ ما يقوم له مقام الغسل اي لم ينق رأسه حين غسله فقيه عبس منه

* فيا ليل ان الغسل ما دمت اياما * على حرام لا يمسنى الغسل
والمحول الذي اتى عليه حول قال الكهيت

* أبكك بالعرف المنزل * وما انت والطلل المحول (*)
* وقال آخر *

* من القاصرات الطرف لو دب محول * من الذر فوق الاتب منها لا ثرا
الاتب القميص الصغير الذي لا يكون نخيلا والمعنى ان شعره منذ حول لم يغسل ولم يتعهده
بشيء مما ذكره بعيد صفة ضاف وعهده مرفوع بعيد لانه اسم فاعل اى بعد عهده ويجوز
ان يكون عهده مبتدأ وبعيد خبره كما تقول قائم زيد وبمس الدهن يتعلق بعيد على القولين
جميعا وعلى القول بانه مبتدأ وخبر يكون نعتا لضاف ايضا وعبس مبتدأ وعاف نعت له وله
خبره والجملة نعت لضاف اى معبس ومحول كذلك ايضا ومن الغسل يجوز ان يكون نعتا
لمحول قدم فصار حالا ويجوز ان يكون بمعنى بدل ويكون التقدير له عبس كثير بدل من
الغسل فيكون على هذا صفة لعاف ويجوز ان يتعلق بعاف اى كثر من عدم الغسل

* وَخَرَقِ كَطَهْرِ التَّرْسِ قَفْرٍ قَطْعَتُهُ * بِعَامِلَتَيْنِ ظَهْرُهُ لَيْسَ يَتَعَمَلُ *

(١) الخرق الارض الواسعة تتخرق فيها الرياح وجعها خروق قال الهذلي وانها لجوابا
خروق وكطهر الترس يريد انها مستوية وقفر ليس بها احد والعاملتان رجلاه وظهره
اشارة الى الخرق اى ليس مما تعمل فيها الركاب وروى ظهرها وهو اشارة الى الخرق ايضا
وخرق مجرور برب وكطهر الترس صفة لخرق وقفر قطعته صفتان لخرق ايضا والواو
واو رب وتعلق بمحذوف اى قصدت خرقا من الارض ويجوز ان يكون قطعته هو العامل
في رب فلا يكون صفة الباء في بعاملتين تتعلق بقطعت وظهره مبتدأ وليس وما عملت فيه
خبره واسم ليس مستتر فيها ويعمل خبرها والمبتدأ وخبره صفة لخرق اى غير معمل فيها
الركاب

﴿ قال المبرد ﴾

(١) الخرق البلد الواسع الذي يتوسع فيه وتتخرفه الريح كطهر الترس من استوائه
وعاملتين يعنى رجله ليس يعمل اى غير مسلوك ظهر هذا الخرق

* وَأَلْحَقْتُ أَوْلَاهُ بِأَخْرَاهُ مُوْفِيَا * عَلَى قُنَّةٍ أُقْبِي مِرَارًا وَأَمْثِلُ *

(١) ألحقت اولاه باخراه يعني جمعت بينهما بسيرى فيه والضمير في اولاه واخراه طائد الى الخرق ولسرعتى لحق اولها باخراها وموفيا مشرفا عليها اى كمل سيرها والقنة بالضم اعلى الجبل مثل القلة قال الشاعر

* أما ودعاء ماثرات تخالها * على قنة العزى وبالنسر عندما
* وما سجع الرهبان في كل بيعة * ايل الاييلين المسبح ابن مريما
* لقد ذاق منا طار يوم لعلع * حساما اذا ما هز بالكف صمما

والاقعاء عند اهل اللغة ان يلمس الرجل اليديه بالارض وينصب ساقيه ويتساند الى ظهره واملل اى انتصب قائما الباء في اخراه متعلقة بالحققت وموفيا حال من الضمير في ألحقت وعلى قنة يتعلق باقعى واقعى حال من الضمير في موفيا او في ألحقت ويكون على هذا حالا مقدره ومرارا يجوز ان ينتصب على المصدر اى امر مرارا ويجوز ان ينتصب على الظرف اى اقعى احيانا واملل معطوف على اقعى ومرارا مقدره هنا ودل عليها مرارا الاولى

* تَرُودُ الْأَرَاوِي الصَّحْمُ حَوْلِي كَأَنَّهَا * عَذَارَى عَلَيْهِنَّ الْمَلَأَةُ الْمَذْيَلُ *

(٢) ترود تذهب وتنجى والاراوى واحدها اروية وهى الانثى من الوعول والصحم جمع اصحم وصحماء وهى الوعول السود التى يضرب لونها الى صفرة والعذارى جمع عذراء وهى البكر والملاء ضرب من الثياب والمذيل الطويل الذيل والمعنى ان الاراوى تذهب وتنجى حولى كالعذارى اى قد انست بي لكثرة مخالطتى لها فا تفر منى كما ان العذارى كذلك

(قال المبرد)

(١) اى قطعته وجزته عدوا موفيا مشرفا على قنة جبل والقنة والقلة اعلى الجبل والاقعاء القعود على الركبتين وباطن الفخذين كقعدة الكلب والسبع واملل انتصب وانما يقى ويئل لانه مرتبى مرتقب ليرى من يطلع عليه فيغير عليه

(٢) ترود تذهب وتنجى وواحد الاراوى اروية وهى انثى التيس البرى والصحم الجر والصحمة التى تضرب الى السواد وليست الصحم وقال بعض الملاصق لنفسه او رفيقه
* اياك والاصحم ان تعناره * يكذبك من ابصر يوما ناره

تعناره يريد تعزبه باخذه والنار السمة يقال ما نار هذا البعير فيقال ميسم بنى فلان يقول ان احببت هذا البعير علم انك غير مالك له لسيمته والمذيل الطويل الذيل

ترود حال من الضمير في افعى اى افعى رائدة لى الاراوى وعذارى خبر كأن والملاء مبتدأ والمذيل صفته وعليهن خبر المبتدأ والمبتدأ وخبره صفة عذارى تقديره لابسات

* وَيَزْكُدَنَّ بِالْأَصَالِ حَوْلِي كَأَنِّي * مِنَ الْعَصِمِ آدَفِي يَتَنَحَّى الْكَيْحِ أَغْقَلُ *

(١) يركدن يثبتن وكل ثابت في مكان فهو راكد والأصال جمع اصيل وهو الوقت من العصر الى المغرب قال الشاعر

* لعمرى لآئت البيت أكرم أهله * وأقعد في أفيائه بالأصائل *

والعصم جمع اعصم من الوعول وهو الذي في ذراعيه بياض وقيل الذي باحدى يديه بياض والادفي من الوعول الذي طال قرنه جدا وذهب قبل اذنيه وينتهي يعتمد ويقصد والكبيح عرض الجبل وسننه والاعقل الممتنع في الجبل العالي والمعنى ان الاراوى لا تنكرني كأننى واحد منها يركدن معطوف على ترود والنون ضمير الاراوى وبالأصال ظرف ليركدن وهو ظرف زمان وحولى ظرف مكان ليركدن ايضا وكأننى حال من الياه في حولى والحال من المضاف اليه ضعيف من جهة ان العامل في الحال هو العامل في صاحب الحال ولا يعمل المضاف لكن امكن هاهنا ان يقال حولى ظرف والحال يعمل فيها روائح الافعال فبطريق الاولى ان يعمل فيها الظرف ويمكن ان يقال حولا في الاصل مصدر لانه من حال يحول حولا ثم جعل اسما لكل ما احاط بالشئ من جوانبه فهو بمعنى الاحاطة فيكون التقدير تحيط بي مشبها حالى حال ادفي فيكون معنى حولى هو العامل في الحال وادفي خبر كأن ومن العصم يجوز ان يكون حالا العامل فيه معنى كأن وصاحب الحال الضمير في كأننى وقد جاء مثل هذا قال الشاعر

* كأنه خارجا من جنب صفحته * سقود شرب نسوه عند مقشد *

ويجوز ان يكون صفة لادفي قدم فصار حالا وينتهي يجوز ان يكون نعتا لادفي ويجوز ان يكون حالا من الضمير في ادفي والكلام في اعقل كذلك يجوز ان يكون نعتا لادفي وان يكون حالا من الضمير في ينتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

﴿ قال المبرد ﴾

(١) ويروى من العصم ادفي يلجى الكبيح يركدن يثبتن من ركد الماء وينتهي يقصد

الى هنا تم كتاب اعجب العجب * في شرح لامية العرب * للعلامة الشهير فخر
خوارزم محمود بن عمر الزمخشري رحمه الله * وجعل الجنة مأواه * وقد بذل
الجهد في تصحيحه وترتيبه وتنسيقه * فجاء بحمده تعالى كتابا جامعا
نافعا ويليه شرح المقصورة الدريرية للاستاذ العلامة * الحبر
الفهامه * الشيخ ابي بكر محمد بن الحسين بن
دريد الازدي وهو يشتمل ايضا
على فوائد جمه * وقواعد مهمه *
وامثال عربيه * ونكات
ادبيه * كما
سترى
م م
م

كِتَابُ شَيْخِ

المقصورة الدريدية

للاستاذ العلامة الشيخ أبي بكر محمد بن الحسين

ابن دريد الأزدي رحمه الله

وجد بالأصل هذه الأبيات

* مقصورة ابن دريد * حوت جميع المعاني *
* نظامها مثل در * او مثل عقد الجمان *
* حازت احاديث صدق * اسنادها ذويان *
* فيها مواعظ شتى * تميل كل جنان *
* فاجها كل وقت * وادخل لها كل حان *
* واقطف زهور رياض * زهت بحسن المباني *
* وكن عليها حريصا * فتلك حرز الاماني *

* *

*

﴿ كتاب ﴾

﴿ شرح المقصورة الدريدية للاستاذ ﴾

﴿ العلامة الشيخ ابى بكر محمد بن الحسين ﴾

﴿ ابن دريد الازدى ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال ابو بكر محمد بن الحسين بن دريد الازدى رحمه الله تعالى

- * يا ظلية اشبه شئ^١ بالمها * ترى الحزامى بين اشجار النقا
- * اِما ترى رأسى حاكى لونه * طرة صبح تحت اذبال الدجى
- * واشتعل المبيض فى مسوده * مثل اشتعال النار فى جزل الغضا

قوله أما ترى الاصل فيه ان ترين وما زائدة وان حرف شرط وترى جزم بالشرط وجزمه بسقوط النون من ترين والخطاب لثوث والنون مدغمة فى ما وحاكى اشبه وطرة صبح يعنى وجه صبح وطرة كل شئ حافظه وجانبه ومنه طرة الكتاب وهى الحاشية التى لا هذب لها ويقال لها كفته ايضا والاذبال الاطراف واحدها ذيل ومنه ذيل القميص والدجى الظلمة وهى جمع دجية وهو من قولهم ليل داج اى مظلم واشتعل فنا وانتشر من قول الله عز وجل واشتعل الرأس شيئا والجزل ما غلظ من الحطب والغضا ضرب من الشجر له بجر يبقى طويلا واحده غضاة

* فكان كالليل البهيم حل في * أرجائه ضوء صباح فأنجلي *
 * وفاض ماء شرتي دهر رمي * خواطر القلب بتبريح الجوى *
 البهيم الاسود ليل بهيم اى لا ضوء فيه الى الصباح وحل نزل قال الله عز وجل أو تحمل
 قريبا من دارهم وأرجاؤه اطرافه وواحد الارزاء رجا وهى مقصورة قال الله عز وجل
 والملك على أرجائها واما الرجا من الامل فمدود وأنجلي ذهب وانكسف قال الله عز وجل
 لولا ان كتب الله عليهم الجلاء وفاض نقص من قوله تعالى وغيض الماء اى نقص يقال
 غضت الماء ففاض اذا انساب فى الارض اى فاض وذهب وقوله ماء شرتى اسم لىء شبابه
 وقوته والشباب لا ماء له ولكنه استعاره واصل شرتى الحدة والنشاط فاستعارها هاهنا للشباب
 والخواطر الهمم وهو ما يخطر بالقلب من الفكرة واراد بالخواطر الفطن وحدة القلب
 والذكاء والتبريح البلوغ فى المشقة الى غايتها وهو من قولهم برح بى هذا الامر اذا بلغ به غاية
 الحزن والجوى سقم الجوف من طول المرض وقيل تأثير الحزن فى القلب يقال جوى بجوى
 جوى مثل ضنى يضنى ضنى

* وأض روض اللهو يبسا ذابوا * من بعدما قد كان مجاج الثرى *
 * وضرّم النأى المشتّ جذوة * ما تأتلى تسفع اثناء العشا *

أض رجع يقال أض يثض أيضا وروض اللهو فى هذا الموضع استعارة لان اللهو لا روض
 له والروض هو المكان المعشب وتسميته فى الارض حقيقة وتسميته فى اللهو مجاز والروض
 بهذا اللفظ جمع الواحدة روضة مثل نور ونورة وجوز وجوزة ويجمع ايضا على رياض
 مثل صحفة وصحاف ويجمع ايضا على روضات مثل بيضة وبيضات وقوله يبسا اى يابس
 وذابوا ذابلا والمجاج الصباب من قولهم حج الغصن الماء اذا ألقاه على قشره الاعلى وحج
 الرجل الماء اذا ألقاه من فيه ومجاج الثرى ايضا مثله وانما يعنى بهذا القول ايام شبابه شبهها
 بروضة وماء يقول آضت هذه الروضة ارضا مية لا منفعة فيها والثرى التراب الندى
 مقصور واما الثراء بالمد فالغنى والسعة وضرّم اى اشعل واوقد والنأى البعد يقال نأى
 نأى نأيا اذا بعد قال الله عز وجل اعرض ونأى بجانبه وقال وهم ينهون عنه وينأون عنه
 والمشتّ المفرق يقال أشتّ يشتّ اذا فرق فهو مشتّ وشتّ يشتّ شتا اذا تفرق هو والقوم
 الاشتات المتفرقون واحدهم شتّ قال الله عز وجل يومئذ يصدر الناس اشتاتا اى متفرقين
 وفى الاثني عشران مثل الزيدان والجذوة الجرة العظيمة وقيل الجذوة القطعة من الخشب
 تحترق فتبقى منها بقية قال الله عز وجل او جذوة من النار لعلمكم تصطلون وقوله ما تأتلى

اي ما تقصر ونأني وزنه تفتعل من قولهم ما ألوت ان افعل كذا اي ما قصرت قال
الله عز وجل ولا ياتل اولو الفضل منكم والسعة اي لا يقصر وتسفع تحرق وقيل تسفع
تؤثر من قولك سفته النار اذا احرقته وتركت في جسمه آثارا واثاء الحسا يعني مارق من
البطن و اراد به القلب والجوف وقيل اثناء الحسا اي نواحي الحسا

- * واتخذ التسهيد عني مألفا * لما جفا اجفانها طيف الكرى *
- * فكل ما لاقيه معتقرا * في جنب ما أسأره شحط النوى *

التسهيد والسهاد السهر وهو فقد النوم ومألفا اي صاحبا والمألّف هو الموضع الذي تقع
فيه الالفة اي الاجتماع والصحة مثل المحضر والمشهد فاقام المألّف هنا مقام الالف والالف
هو الصاحب والمألّف هو الموضع وقوله جفا اي هجر والجفوة والجفا الهجران يقال جفاني
فلان اذا هجرني والجافي ايضا في غير هذا الحسن والاجفان اغطية العيون واحدها جفن
بجزلة جفن السيف وهو غمده والطيف ما يراه الانسان من خيال محبوبته والكرى النوم
وقوله معتقرا اي متجاوز عنه متروك ومنه قولهم في الدعاء غفر الله لك معناه تجاوز الله عنك
واصل الغفران التغطية ومنه سمي مغفر الدرع مغفرا لانه يغطي الرأس فقول الداعي اللهم
اغفر لنا ذنوبنا معناه اللهم غطها واسترها وقوله أسأره اي ابقاه والسور البقية وفي الحديث
اذا شربتم فاستروا اي ابقوا بقية في الثناء وانما يريك بهذا الكلام ان يهون على نفسه زمان
شبابه وكبره عند اغترابه

- * لو لابس الصخر الاصم ببض ما * يلقاه قلبي فض اصلاذ الصفا *
- * اذا ذوى النعصن الرطيب فاعلمن * ان قصاراه نقاد وتوى *

لابس خالط والاصم الصلب وفض كسر واصل الانفضاض التفرق قال الله تعالى واذا رأوا
تجارة اولهوا انفضوا اليها اي تفرقوا والاصلاذ جمع صلد وهي الحجارة الصلبة الشديدة
قال الله عز وجل فتركه صلدا والصف الصخر الصلاب والواحدة صفاة والمذكر
صفوان قال الله تعالى كمثل صفوان عليه تراب وقوله ذوى اي جف وذبل يقال ذوى
يدوى ذيا وذويا وفي الحديث ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يستاك وهو صائم
بعود قد ذوى والرطيب الناعم الرطب وقصاراه آخر امره ومشتهاه وغايته والنقاد الفناء
والذهاب والانقطاع والفراغ والتوى بالثناء المنقوطة بأثنتين من فوق هو الهلاك والثواء
بالثناء المثلثة ممدود الاقامة قال الله عز وجل وما كنت ثاوريا في اهل مدين اي مقيا

* شجيت لابل أجرضتني غصة * عنودها أقتل لي من الشجا *

* ان يحم عن عيني البكا تجلدي * فالقلب موقوف على سبل البكا *

شجيت اي حزنت فالشجا الحزن والشجا ايضا النقص والنقص الاختناق يقال من ذلك شجي يشجي شجا اذا غص بالشيء واجرضتني اي خنقتني غصة الموت والجرض هو الاختناق بالريق يقال شجيت بالعظم وخصصت بالقيمة وشرقت بالماء وجرضت بالريق وفي المثل حال الجريض دون القريض وعنودها معارضها وهو ما طاند منها اي ما طارض والشجي الحزن ويقال له الشجو ايضا يقال شجي يشجي شجي وشجا يشجو شجوا فالاول من ذوات الياه والثاني من ذوات الواو وقوله ان يحم ان حرف شرط ويحم جزم بالشرط وجوابه الفاء التي في قوله فالقلب وقوله يحم يمنع والتجلد التصبر والسبل الطرق واحدها سبل وعنى بذلك الهوى الذي يأتي البكا من اجله وسيله والبكا يمد ويقصر

* لو كانت الاحلام ناجتني بما * ألقاه يقظان لأصماني الردي *

* منزلة ما خلتها يرضى بها * لنفسه ذو ادب ولا حجا *

الاحلام جمع حلم وهو ما يراه الانسان في منامه قال الله عز وجل وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين وناجتني اخبرتني يقول لو كانت الاحلام أرتنى الامر الذي رأيت في اليقظة لهلكت عندما ارى في المنام واليقظان الذي ليس بنائم وجعه أيقاظ قال الله عز وجل ونحسبهم أيقاظا وهم رقود ولاصماني اي لقلتي مكاني بلا تأخير والاصماء القتل دون نلبث والتلبث المكث يقال رمى فلان الصيد فأصماه اي اذا اصاب مقتله فان لم يصب مقتله قيل رماه فأشواه والنواء اخضاء المقتل قال ابن مقل

* أرمى النحور فأشويها وتلاني * ثم الاناء فأغدو غير منتصر *

قال الاصمعي يقال اشواه اذا لم يصب مقتله وشواه بغير الف اذا اصاب منه المقتل والشوى في غير هذا الموضع اليدان والرجلان قال امرؤ القيس

* سليم النسطى جبل الشوى معجج النساء * له حجبات مشرفات على القال *

والشوى ايضا الشيء الهين الحقير قال الشاعر

* وكنت اذا الايام احدنن هالكا * اقول شوا ما لم يصبن صممي *

اي هين ويقال كل ذلك شوا ما سلم دينك اي هين ما لم يصب دينك لان المصيبة اعظم ما تكون في الدين وهي في غير الدين صغيرة ومنه قولهم في الدعاء اللهم لا تجعل مصيبتنا

في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا والنسوى ايضا رذال المال قال الشاعر
 * وانك ما سلبت نفسا شحيحة * عن المال في الدنيا بمنل المجاوع *
 * اكلنا الشوى حتى اذا لم ندع شوى * امرنا الى خيراتها بالاصابع *
 والنسوى ايضا جمع شواة وهى جلدة الرأس قال الله عز وجل انها لظي نزاعة للنسوى
 اى جلود الرؤوس وقال الاعشى

* قالت قتيبة ما له * قد حلت شيئا شواة *
 * ام لا اراه كما عهدت * صحا واقصر ماذلاته *

والردى الهلاك وتصريفه ردى يردى زدى قال الله عز وجل واتبع هواه فتردى اى فهلك
 وقوله منزلة اى درجة وجمعها منازل وقوله ما خلتها اى ما حسبتها وذو ادب اى ذو عقل
 يقال فلان اديب اى عاقل والحجا العقل ايضا

* شيم سحاب خلب بارقه * وموقف بين ارتجاء ومنى *
 * فى كل يوم منزل مستوبل * يشتب ماء مهجتي او مجتوى *

الشيم النظر الى البرق خاصة ولا يقال شمت الرجل بمعنى نظره ولكن يقال شمت البرق
 اذا نظرت اليه من اى النواحي يأتى والخلب الذى لا ماء فيه والمنزل الموضع الذى ينزل فيه
 والمستوبل المستقل والمجتوى المستكره وقوله يشتب اى يستقى والاشتفاف الاستقصاء يقال
 اشتب فلان ما فى الاثناء اذا استقصاه والمهجة النفس وجعلها مهج وقيل المهجة دم القلب
 والمجتوى المكروه يقال اجتويت البلاد اذا كرهتها وان كانت موافقة لك واستوبلتها اذا لم
 توافقك وان كنت غير كاره لها

* ما خلت ان الدهر يثني على * ضراء لا يرضى بها ضب الكدا *
 * أرمق العيش على برض فان * رمت ارتشافا رمت صعب المنتسا *

ما خلت اى ما توهمت ويثني يردنى ويعطفنى يقال ثناه يثنيه اذا عطفه والضراء الصخرة
 السماء وقيل الضراء الارض المسرفة والضب مولع به ابدا والضراء مأخوذ من الضر الذى
 هو ضد النفع ويجمع على ضراوات على القياس وقال الاخفش لا واحد لها والضب واحد
 الضباب وهى دواب تسكن الارض الصلبة والكدى جمع كدية وقوله ارمق العيش اى
 اسدده واقطعه عن التعليل واختلف قول ابى بكر فيه فقال مرة ارمق بكسر الميم وقال مرة
 ارمق بفتحها فاذا كان ارمق بكسر الميم كان الفعل مبنيا للمعلوم والفاعل انا واذا كان ارمق

بالفتح كان الفعل لغيره على ما لم يسم فاعله فكان التقدير اعطى منه بقدر ما يمسك رمق
وهو مقدار القوت والبرص العطاش القليل وقال بعض اللغويين البرص القليل من الماء
وقوله فان رمت اى هممت وقيل عاجلت والارتساف ان يستقصى شرب ما فى الاثاء وهو
دون الاشتفاف فى الاستقصاء والاشتفاف عندهم عيب والتمسى المطلب البعيد

* اراجع لى الدهر حولا كاملا * الى الذى عود ام لا يرتجى *

* يا دهر ان لم تك عتبي فائتد * فان اروادك والعتبي سوا *

العتبي الرضى وهو الرجوع الى المراد فائتد ارفق يقال من ذلك ائد يتئد ائادا واسم الفاعل
مشد والارواد الرفق والمهل ارود يرود اروادا فهو مرود ويقال ارود به اى ارفق ومنه
قوله عز وجل فهل للكافرين امهلهم رويدا وسواء اى مثل ومستو

* رقه على طالما انصبتى * واستبق بعض ماء غصن ملتحي *

* لا تحسبن يا دهر انى ضارع * لنكبة تترقى عرق المدى *

قوله رقه اى وسع على ورغد عيني وانصبتى بالصاد غير المعجمة اتعبتني من النصب
وهو التعب ويروى انصبتني بالضاد المعجمة ويا بعدها نقطتان من تحتها بمعنى هزلتني
واضعقتني والضحى الهزال يقال من ذلك ضنى بضنى ضنى اذا ضعف وهزل واضناني المرض
هزلنى والملتحي المقشر يقال لحوت العود ألحوه لحوا ولحيته ايضا ألحاه لحيا والحا قشر العود
والضارع الذليل الخاضع والنكبة المصيبة والسدة وتترقى اى تزيل لحي عن عظمى من
قولهم عرقت العظم اعرقه عرقا اذا اكلت ما عليه من اللحم والمدى السكاكين واحدها
مدية

* مارست من لو هوت الافلاك من * جوانب الجو عليه ماشكا *

* لكنها نفثة مصدر اذا * جاش لنام من نواحيها غما *

* رضيت قسرا وعلى القسر رضى * من كان ذا سخط على صرف القضا *

مارست عاجلت وقيل خالطت وقيل قاسيت وهوت سقطت يقول لو سقطت عليه الافلاك
بالشدائد والمصائب ماشكا ذلك الى احد والافلاك هى التى تجرى فيها الشمس والقمر
والنجوم واحدها فلك والجو الهواء الذى بين السماء والارض وقوله لكنها الهاء والالف
كناية عن هذه القصيدة التى قالها والنفثة ما يلقيه الرجل من فيه اذا بصق قال نفثت
الحيه تنفث نفثة ونفنا اذا ألقى ريقها وذلك الريق اسم قائل والمصدر الذى ينشئ صدره

ومنه المثل لا بد للمصدور ان ينفث وقوله جاش لغام اى علا وارتفع يقال جاشت اليه نفسه اى ارتفعت وقيل جاش اجتمع وكذلك جاشت النفس اجتمعت والاول اصح قال الشاعر

* اقول لها اذا جشأت وجاشت * مكانك محمدى او تستريحى *

واللغام الزيد وهو ما يلقيه البعير من فيه يقال لغم البعير يلغم لغامة اذا رمى باللغام وهو الزيد والملغم الفم ومنه تلغمت بالطيب اذا جعلته في ملاغمك والملاغم ما حول الفم وهى جمع ملغم ويقال ايضا لغمت الشئ ألغمه لغما اذا خلطته فالتغم اى اختلط وقوله من نواحيها اى من جوانبها وغما بالفين المعجمة سقط يقال غما البعير الزيد اذا رماه بنفض رأسه ومشفره يتناثر فيه ويقال غمى غطى من قولهم غميت الاناء اذا غطيته وقوله رضيت قسرا اى منعا والقسر المنع يقال قسرت فلانا عن كذا اى منعته والقسر ايضا القهر على المكروه يقال فسره على كذا اى قهره عليه والسخط الغضب

* ان الجديدين اذا ما استوليا * على جديد ادنياه للبالا *

* ما كنت ادرى والزمان مولع * بشت ملموم وتكيث قوى *

الجديدين الليل والنهار وكذلك الاجدان والعصران والملوان قال

* ألا يا ديار الحى بالسبعان * امل عليها باليلى الملوان *

والاسودان التمر والماء والاسودان ايضا الليل والحرة والايضان اللبن والماء والاصفران الذهب والزعفران والاحمران اللحم والخمر والاطيبان النوم والنكاح والاعذبان الريق والخمر والحجران الذهب والفضة والازهران الشمس والقمر والقمران ايضا الشمس والقمر والخاققان المشرق والمغرب والثقلان الانس والجن ومثل هذا كثير ومذهب العرب فى هذا الضرب من الكلام اذا كان الشيطان يتواخيان ينسب الانكر منها الى الاشهر كقولهم العمران فى ابى بكر وعمر فتسبوا ابا بكر الى عمر لانه اقام فى الناس اكثر من ابى بكر يعنى انه دامت مدة خلافته اكثر مما دامت خلافة ابى بكر لان ابا بكر كانت مدة خلافته سنتين وثلاثة اشهر وتسع ليال وكانت خلافة عمر عشر سنين وستة اشهر وخمس ليال فلذلك صار عمر اشهر من ابى بكر وقال بعض النحويين انما يغلب هنا الاخف على الاثقل كقولهم القمران للشمس والقمر فغلبوا القمر لانه مذكر والمذكر اخف من المؤنث كما ان المفرد اخف من المضاف ولهذا غلبوا عمر على ابى بكر لان عمر غير مضاف وابوبكر اسم مضاف لانه اضافت ابا الى بكر وقوله استوليا يعنى غلبا وملكا ويجوز ان يكون استوليا تبعا ولزما من قولهم ولى فلان عمله اذا تبعه ولزمه واتى على بناء استعمل وادنياه

قرباه والبيلى الاخلاق يقال ثوب بال وخلق ودارس والبلا يمد ويقصر فاذا كسرت اوله
قصرت كما قال الشاعر

* ألا ياديار الحى بالسبعان * امل عليها بالبيى الملوان
* واذا قمت اوله مددته كما قال الآخر

* والمره يبله بلا السربال * مر الليالى وانتقال الحال
* وقوله ما كنت ادرى اى ما كنت اعلم ثم حال بين ادرى وما عملت فيه بحشو هذا البيت
وجاء بالعمول فيه فى البيت الذى بعده وهو ان وان اذا وقعت فى باب الظن ككفت من
المفعولين تقول ما ظننت زيدا طفلا وما ظننت ان زيدا عاقل فزيد فى المسألة الاولى مفعول
اول لظن وعاقل مفعول ثان وفى المسألة الثانية ككفت ان من المفعولين وعاقل خبر ان
وقوله والزمان مولع اى ملازم ومغرى به يقال اولعت بكذا اذا لزمته والشئت التفريق
والملموم المجموع من قولهم له يله اذا جعه والتكبيث النقص مأخوذ من قولهم نكث العهد
اذا نقضه والقوى جمع قوة وهى احدى قوى العهد اى طاقاته ومن هذا اخذت القوة

* ان القضاء قاذفى فى هوة * لا تستبيل النفس من فيها هوى
* فان عثرت بعدها ان وألت * نفسى من هاتا فقولا لا لما

قوله قاذفى اى راحى والقاذف الرامى يقال قذفه فى بئر اذا رماه فيها والهوة الحفرة يتسع
اسفلها ويضيق اعلاها وقوله لا تستبيل اى لا تبرأ ولا تفيق يقال بل من مرضه وأبل
واستبيل اذا برئ وهوى سقط من فوق الى اسفل يقال هوى بهوى هوى اى قال الشاعر
* فشبح بها الاصاغر فهى تهوى * هوى الدلو اسلمها الرشاء

وقوله فان عثرت بعدها اى زلت والعتثر الزلل يقول ان زلت بعد هذه النكبة فلا سلمت
ومعنى وألت نجت وخلصت يقال وأل فلان من كذا يئثل وألا اذا خلع منه ونجا
والموئل مفعول وهو الملبأ يقال هذا موئل فلان اى ملجأ ومفرعه الذى يفرع اليه اى
يلجأ اليه قال الله جل ذكره بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا اى ملجأ ومفرعا واما
آل فلان الى كذا بالدفعه رجع يقال آل الامر الى كذا يؤول أولا مثل قال يقول
قولا وقوله هاتا اشارة الى مؤنب بمنزلة هذا للمذكر لانه حائد على العثرة المضرة الذى دل
عليها قوله وان عثرت وتقديره ان عثرت عثرة بعدها ثم وألت نفسى من هذه العثرة وان
شئت كان الضمير عائدا على الهوة فى البيت الذى قبل هذا والهوة الحفرة وجعها هوى
وهاتا بمعنى هذه تقول العرب هاتا فعلت كذا وللمذكر هذا فعل كذا وقوله لا لما اى لا نجا
ولا خلاص ولعادعاء للعائر بالسلامة اذا جئت به دون لا فان آتيت معه بلا دفعه لا سلامة

* وان تكن مدتها موصولة * بالحنف سلطت الأسي على الاسا *
 * ان امرء القيس جرى الى مدى * فاعتاقه حمامه دون المدا *
 قوله وان تكن مدتها الهاء في مدتها طائفة على النكبة والحنف الموت وجعه ختوف
 والاسى بضم الهمزة جمع اسوة اى تعزية قال الشاعر

* ولقد علمت وان ضربت لى الاسى * ان الرزينة يوم قتل دؤاد *
 اى التعزى والاسى بفتح الهمزة الحزن وقوله ان امرء القيس جرى الى مدى اى الى غاية
 وقوله فاعتاقه حمامه اى منعه يقال اعتاقه وعاقه بمعنى واحد والحمام بالكسر الموت مأخوذ
 من قولهم حم الامر اى قرب وكان من حديث امرئ القيس ان اياه طرده لما قال الشعر
 فكان ينقل في احياء العرب ويستبج الصعاليك منهم فكان يغير بهم وكان ابوه ملك بنى اسد
 فعسفهم عسفا شديدا فتمالوا على قتله فقتلوه فلما بلغ امرء القيس قتله وهو يشرب قال
 ضيعنى صغيرا وحنى ثقل النار ككيرا اليوم نخر وغدا امر فارسى مثلام جمع جمع
 من بنى بكر بن وائل وغيرهم من صعاليك العرب فخرج بهم يريد بنى اسد فخبروهم كاهنهم
 بخروجه اليهم فارتحلوا ويبتهم امرؤ القيس فوقع بينى كنانة فقتلهم قتل ذريعا واقبل
 اصحابه يقولون يا ثارات الهمام يا ثارات الهمام فقالت عجوز منهم واللات ايها الملك ما نحن
 بثارك وانما ثارك بنو اسد وقد ارتحلوا فرجع عنهم القتل وانشا يقول

* ألا يالهف قلبى من اناس * هم كانوا الشفاء فلم يصابوا *
 * وقاهم جدهم بينى على * وبلاشقين ما كان العقاب *
 * وأفلتنهن علباء جريضا * ولو أدركته صفر الوطاب *

قوله بينى على يريد بنى كنانة نسبوا الى على بن مسعود النسائي وكان تزوج امهم بعد
 ابيهم وربوا في حجره فنسبوا اليه ثم ان اصحاب امرئ القيس اختلفوا وقالوا وقعت بقوم
 براء وقتلتهم فخرج الى اليمن الى بعض مقاويل حير وكان اسمه قرمل فاستجاشه فشبته
 قرمل فذلك حيث يقول

* وكنا اناسا قبل غزوة قرمل * ورثنا الغنى والمجد اكبرا *
 ثم انه توجه الى قيصر ملك الروم وجعل طريقه على تيمنا حصن لاسموأل بن ماد فاودعه
 درعا وسلاحا وكان قد مشى معه صاحب يقال له عمرو بن قبيصة فلما رأى عمرو بن قبيصة
 الدرب وهو الحاجز بين بلاد العرب وبين بلاد العجم بكى جزما لفراقه بلاد العرب ودخول
 بلاد العجم ففى ذلك قال امرؤ القيس

حكاية
عجيبه

* بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه * وأيقن انا لاحقان بقيصرا *

* فقلت له لا تبك عينك انما * نحاول ملكا او نموت فنعذرا *

ثم سار حتى وصل الى قيصر في ملكه فاستأذن عليه فاذن له فلما دخل عليه قرب مجلسه وأدنى مكانه واتخذته ندما وجهه وخلع عليه واحسن اليه ثم استعان به فوعده ان يرفده بجيش وكان امرؤ القيس جيل الوجه وكان لقيصر ابنة حسنة جميلة فاشرفت يوما من قصر لها فرآها امرؤ القيس في دخوله الى ايها فتعلق بقلبه حبها وراسلها فارسلت اليه فسار اليها فطرقها ليلا فذلك حيث يقول

* فقلت بين الله ابرح قاعدا * ولو قطعوا رأسي لديك وأوصاني *

وكان سبقه الى قيصر رجل من اعدائه بنى اسد يقال له الصحاح فوشى به الى قيصر فندم ان يقتله فوجه معه جيشا ثم اتبعه رجلا ومعه حلة مسمومة وقال له اقرأ عليه السلام وقل له ان الملك قد بعث اليك بحلة قد لبسها ليكرمك بها وادخله الحمام فاذا خرج ألبسه اياها فلما لبسها نفض بدنه فكان يحمل في محفة فذلك حيث يقول

* لقد طمع الطمّاح من بعد ارضه * ليلبسنى من دانه ما تلبسا *

* وبدلت قرحا داميا بعد صحة * لصل منايانا تحولن ابؤسا *

ثم نزل الى جانب جبل والى جانبه قبر لبعض بنات ملوك الروم وكان اسم ذلك الجبل عسيبا فانشأ يقول

* أجاتنا ان الخطوب تنوب * واني مقيم ما اقام عسيب *

* أجاتنا انا غريبان هاهنا * وكل غريب للغريب نسيب *

* فان تصلني فالودة بيننا * وان تبعدينى فالزار عسيب *

* أجاتنا ما فات ليس يؤوب * وما هوات في الزمان قريب *

* وليس غريبا من تنامت دياره * ولكن من وارى التراب غريب *

فلما ايقن بالموت قال

* كم طعنة متعجّره * وخطبة مسخّنة قره *

* وجفنة مدعّره * متروكة بانقره *

قوله متعجّرة منتصبه ومسخّنة ماضية ومدعّرة مكسرة وانقره موضع يرثى بهذا نفسه يقول

كم من خصلة جليلة تجمعت فيه قد تركت في هذا الموضع اذ دفن فيه فتضمنها قبره واسلمه

احبته ثم مات فهناك قبره

لا
ي
ي
ي
ي

* وخامرت نفس ابي الجبر الجوى * حتى حواه الخنف في من قد حوى *

خامرت خالطت ومنه سميت الحجرة لمخالطتها العقل وتغطيتها عليه والجوى مقصور
مفتوح داء في الجوف وقيل الجوى تأثير الحزن في الجوف يقال من ذلك جوى بجوى جوى
والجواء مكسور ممدود اسم ارض قال الشاعر

* عفا من آل فاطمة الجواء * فيمن فالقوادم فالخساء *

ويقال الجواء هنا جمع جو وهو البطن من الارض وقوله حواه اي حازه والخنف الموت
وجعه خنوف وكان من حديث ابي الجبر وهو رجل من كندة وكان اسمه وكنيته واحدا
وكان من الملوك انه خرج الى كسرى يستجيشه على قومه فاعطاه جيشا من الاساورة
فلما صاروا بكاطمة نظروا الى وحشة بلاد العرب فقالوا اين نذهب مع هذا فسموه فلما اشتد
وجعه قالوا له قد بلغت الى هذه الحال فاكتب الى الملك انك قد اذنت لنا فلما كتب لهم
ورجعوا خف ما به فرحل الى الطائف الى الحارث بن كلدة الثقفي طيب العرب فداواه
فبرئ وارتمل يريد اليمن فانتقضت علته فمات في الطريق فقالت عمته كبشة تريه

* ليت شعري وقد شعرت ابا الجبر بما قد لقيت في الترحال *
* اتمطت بك الركاب ايت اللعن حتى حللت في الاقتال *
* اشجاع فانت اشجع من ليث هموس السرى ابي اشبال *
* اجواد فانت اجود من سيل تداعي من مسبل هطال *
* اكرم فانت اكرم من ضمت حصان ومن مشى في النعال *
* انت خير من عامر وابن وقاص ومن جمعوا ليوم المحال *
* انت خير من الف الف من القوم اذا كنت في وجوه الرجال *

* وابن الاشج القيل ساق نفسه * الى الردى حذار اشمات العدى *

العدا والعدا والعداء والاعداء واحد والعدي ايضا مكسور مقصور الغريب ويكتب بالياء قال
الشاعر

* اذا كنت في قوم عدى لست منهم * فكل ما علفت من خبيث وطيب *
* واما العداء بالكسر والمد فالموالاة بين الشيتين وهي المتابعة قال الشاعر
* فعادى عداء بين ثور ونجعة * دراكا ولم ينضع بماء فينسل *

والقيل الملك دون الملك الاعظم وجعه اقبال واقوال وقوله ساق نفسه الى الردى اي الى
الهلاك يقال من ذلك ردى ردى اذا هلك قال الله تعالى فلا يصدتك عنها من لا يؤمن

بها واتبع هواه فتردى وكان من حديث ابن الاشجج واسمه عبد الرحمن بن الاشعث بن قيس الكندي ان الحجاج ولاء سجستان فغلب الحجاج دون عبد الملك بن مروان واتبعه اهل العراق قراؤهم وعلماؤهم منهم الشعبي واسمه عامر بن شراحيل ومنهم سعيد بن يسار اخو الحسن بن ابي الحسن البصرى ومن اشبههم فغلب على البصرة والكوفة وقاتل الحجاج مدة طويلة ثم انهزم ورجع الى ربتقل سلطان الترك فبذل له الحجاج مالا كثيرا فقدر به ربتقل واسلمه الى رسل الحجاج فلما صاروا بالرى باتوا على سطح حصن مرتفع فكان يؤمر وهو اسير وكان قد قرب الى رجل من بني تميم بسلسلة في ايديهما فلما كان في بعض الليل قال للتميمي قم معي لابل فلما قام معه اشرف من السطح الى الارض وجع ثيابه فقال له التميمي ما تصنع ايها الامير قال الساعة احلك ثم رمى بنفسه فوقه هو والتميمي فاتا جميعا وحمل رأسه الى الحجاج فهذا معنى قوله ساق نفسه الى الردى حذار اشبات العدى

• واخترم الوضاح من دون التي • آملها سيف الحمام المتضى •

واخترم اهلك واقتطع يقال خرمت الشيء اذا قطعته وانخرم النقص ومنه انخرم في الشعر وهو نقصان حرف من اول البيت اذا كان اوله مبنيا على جزء ابتداءه وتد والحمام الموت والمتضى السلول من قولهم انتضيت السيف انتضيه انتضاء اذا اخرجته من غمده واسم الفاعل منتض واسم المفعول منتضى ويقال سيف منتضى اى مجرد وكان من حديث الوضاح واسمه جزيمة بن ملك بن فهم الازدى الملك انه كان ابرص فهابت العرب ان تقول الابرص فقالت الابرش والوضاح وكان في ايام الطوائف قد ملك شطى الفرات الى صرارة جاماس والى الانبار وماوراء جاماس وما وراء ذلك الى السواد ستين سنة وكان من العماليق ويقال من سلج وكان قد قتل ابا الزباء وغلب على ملكها وأجأ الزباء الى اطراف مملكتها وكان يغير على ملوك الطوائف حتى غلبهم على كثير مما في ايديهم وكانت الزباء ملكة اديبة عاقلة فبعثت اليه تخطبه على نفسها ليتصل ملكها بملكه فدعته نفسه الى ذلك فشاور وزراءه في ذلك فكلهم اشاروا عليه ان يفعل الا قصير بن سعد فانه قال ايها الملك لا تفعل فان هذا خديعة ومكر فعصاه واجابها الى ذلك فقال قصير عند ذلك لا يقبل لتقصير رأى فاخرجها مثلا ثم كتبت اليه بعد ذلك ان سر الى تجمع اصحابه بيقة وهي قرية على الفرات وشاور وزراءه فاشاروا عليه بالخروج الا قصيرا فقال له ايها الملك اما اذا ما عصيتنى فرأيت جندها قد اقبلوا اليك فترجلوا وحيوك ثم ركبوا وتقدموا فقد كذب ظني وان رأيتهم اذا حيوك طافوا بك فاني معرض اليك العصا وهي فرس لجذيمة لا تترك فاركب وانج بنفسك فلما اقبل

اصحابها حيوه وطافوا به فقرب اليه قصير العصا فشغل عنها فركبها قصير ونجا واخذ جذية فنظر الى قصير على العصا وقد حال الشراب دونه فقال ما ضل من تجرى به العصا فاخرجها مثلا وادخل جذية على الزباء وكانت وفرت شعر عاتتها حولا فلما دخل انكسفت له وقالت اذات عرس ترى يا جذية اما انه ليس من عوز المواسي ولا قلة الاواسي ولكنها شية من اناسي وامرت به فاجلس على نطع وجئ بطست من ذهب فقطعت راهشيه وفي ذلك قال الشاعر

* وقدمت الاديم راهشيه * والني قولها كذبا ومينا *
 وكان قد قبل لها احتفظي بدمه فانه اذا اصابت الارض منه قطرة اخذ بثاره فقطرت من دمه قطرة على الارض فقالت لا تضيعوا دم الملك فقال جذية دعوا دما ضيعه اهله فارسلها مثلا ومات

* فقد سما قبلي يزيد طالبا * شأو العلافما وهي ولا وني *

سما علا والشأو الغاية وقيل الشأو البعد والشأو طلق الفرس يقال جرى الفرس شأوا او شأوين والعلا الشرف وما وهي اي ما ضعف وقيل وهي انصدع يقال وهي بهي وهيا واصل الوهي الشق قال الله عز وجل وانشقت السماء فهي يومئذ واهية ولا وني اي ولا فتر قال الله عز وجل ولا تنيا في ذكرى اي لا تفترا وتصريفه وني بني ونيا واسم الفاعل وان وكان من حديث يزيد بن المهلب بن ابي صفرة انه خرج على ابن بني امية وخطب له بالبصرة وسلمت عليه جارية من جواريه بالخلافة والعباس بن الوليد بن عبد الملك بازائه فقال لها

* رويدك حتى تنظري عم تجلي * غيابة هذا العارض المتألق *
 فدمت اليه بنو امية رجلا من كلب يقال له الفحل وابن الفحل وكان ذا بأس شديد واقدام فقتله في بعض خلواته فقال شاعر من كلب في ذلك

* قلنا يزيد بن المهلب بعدما * تمتم ان يغلب الحق باطله *
 * وما كان في اهل العراق منافق * عن الدين الا من قضاة قائله *
 ثم صفا الامر لبني امية

* فاعترضت دون الذي رام وقد * جد به الجد الالهيم الأربي *

* هل انا بدع من عرايين علا * جار عليهم صرف دهر واعتدى *

* فان اتلنى المقادير الذى * اكيدته لم آل فى رآب التآى *

فاعترضت اى بدت وقيل معناه عارضت وفيه تقديم وتأخير اى فاعترضت اللهم الأربى دون الذى رام ومعنى رام طلب وجدّحت واسرع وجدّ اجتهد وجدّ ايضا فى غير هذا الموضع قطع واللهيم الأربى اسمان من اسماء الداهية واصل الداهية الشدة وقوله الجده هو العزم والجدّ ايضا الحق والبدع الذى يكون اولاً فى ككل امر قال الله عز وجل قل ما كنت بدما من الرسل اى لست باول مرسل والعرايين الاشراف واحدهم عربين والعربين الانف وانما سمي الشريف عربينا لانه كالعربين فى الوجه وهو ارفع ما يكون جار عدل عن الحق اى مال عنه واعتدى ظلم فان اتلنى اعطتنى والمقادير جمع مقدار وهو القدر واكيدته اطلبه واحتال عليه لم آل لم اقصر ورآب اصلاح من قولهم رأيت الشئ اراه رآبا والتآى الفاسد ومعناه لم اقصر فى اصلاح الفاسد

* وقد سما عمرو الى اوتاره .. فاحتط منها كل على المستمى *

* فاستنزل الزباء قسرا وهى من . عقاب لوح الجو اعلى متمى *

سما علا والاوزار جمع وتر وهو طلب الدم قوله فاحتط منها اى فازل والمستمى المكان العالى المرتفع وهو مقفل من سما اذا ارتفع وزيدت التاء فيه لبناء افعل كما زيدت فى استجاب والزباء اسم امرأة والقسر بالسين القهر والغلبة والعقاب طائر معلوم وهو من سباع الضير وجعه عقبان واللوح الهواء الذى بين السماء والارض واللوح ايضا العطش بضم اللام فيهما والجو ايضا ما بين السماء والارض ومتمى اى موضع مرتفع اليه وهو مقفل لانه اسم مفعول من نمت السى اذا رفعته واسم الفاعل متم وفى هذا البيت تقديم وتأخير تقديره فاستنزل الزباء قسرا وهى اعلى متمى من عقاب لوح الجو اى فى منعتها اكثر امتناطا من العقاب الذى فى الجو وكان من حديث عمرو وقصير والزباء وهو عمرو بن ربيعة ابن نصر وكان ابن اخت جذيمة الابرش ان الزباء لما قتلت جذيمة ونجا قصير بن سعد القضاعى على العصا سار الى عمرو وقال ألا تطلب بنا خالك قال وكيف اقدر على الزباء وهى امنع من عقاب الجو فارسلها ملا فقال له قصير اجذع انى واذنى واضرب ظهرى حتى تؤثر فيه ودعنى واياها فألحق بها واقول قد فعل بي عمرو ماترين من اجل انه اتهمنى فى امر خاله ففعل به ذلك فلما سار اليها واخبرها بذلك وقال لها قد لقيت هذا من اجلك فقالت وكيف كان ذلك قال زعم انى اشرت على خاله بالخروج اليك حتى فعلت به ما فعلت فوعده من نفسها بالاحسان فاحسن خدمتها واطهر النصيحة لها

حتى حسنت منزلته عندها وزين لها التجارة والاسفار فبعثت معه مالا وابلا الى العراق فسار قصير الى عمرو مستخفيا فاخذ منه مالا وزاد على مالها فاشترى طرفا من طرف اهل العراق ورجع اليها فأراها تلك الارباح فسرت ثم كركرة فاضعف لها المال حتى عجبت من فعله ولزادات به غبطة وسرورا فلما كان في المرة الثالثة اتخذ جوالقات الجص من المسوح وجعل ربطها من اسافلها الى داخل وادخل في كل جوالق رجلا بسلاحه وأقبل اليها واخذ غير الطريق فكان يسير الليل ويكمن النهار واخذ عمرا معه وكانت الزباء قد صور لها عمرو قائما وقاعدا وراكبا وكانت قد اتخذت نفقا اجرت عليه الماء من قصرها الى قصر اختها زيبه وكان قد بعد عنها خبر قصير فسألت عنه فقيل لها اخذ الغوير وهو موضع فقالت عسى الغوير ابوسا فارسيتها مثلا ودخل قصير على الزباء وقد تقدم العير فقالت لها قني فانظري الى العير فرقيت الى سطح اها فجعلت تنظر الى العير مقبلة تحمل الرجال تمشي قليلا قليلا فانكرت ذلك المشى وقالت

* ما للجمال مشيها ويديا * أجنذلا يحملن ام حديدا *
* ام صرفانا باردا شديدا * ام الرجال جثما قعودا *

فانتهوا الى حصنها وقد اظلم الليل وشغلت بشيء ولم ترتب حاجبا على الباب وكان عمرو قد وصف له قصير باب النفق ووصف له الزباء فلما دخلت العير المدينة وعلى الباب البوابون من النبط ومنهم واحد في يده منحصرة وهو سفود قطع جوالق منها بالمنحصرة فاصابت رجلا فضرط فصاح البواب بالنبطية بشتا بشتا وتفسيره بالعربية الشر الشر فانضى قصير سيفه فضرب به البواب فقتله وجاء عمرو على فرسه فدخل الحصن عقب الابل وابتركت الابل وحلت الرجال الجوالقات ومشوا في المدينة بالسلاح فسار قصير ومن معه حتى دخلوا قصر الزباء وكانت تعرف عمرا على كل حال من احواله تريد بذلك ان تعرفه لتكون كلما نظرت اليه اخذت حذرهما منه فلما رأت الزباء عمرا ولت هاربة تريد النفق لكي تجو فيه فلققتها عمرو فلما علمت انها لا تفلته مصت خاتما كان في يدها مسموما وقالت بيدي لا بيدك يا عمرو فانت مكانها وقيل ان عمرا جلاها بالسيف واستباح بلادها واستولى على ملكها

* وسيف استعلت به همته * حتى رمى ابعدا شأو المرتقى *
* فجرع الاحبوش سما ناقعا * واحتل من غمدان محراب الدمى *

قوله وسيف استعلت به همته يعني سيف بن ذي يزن ملك اليمن وله قصة عجيبة انا ذاكرها ان شاء الله تعالى وقوله استعلت اي علت وارتفعت يقال علا واستعلى بمعنى واحد والشأو الغاية وشأو كل شيء ضايته وشأو الفرس طلقه قال الشاعر في تنبئه

* اذا ما جرى شأوين وابتل عطفه * يقول هزير الريح مرت باذناي *
 والمرتمى موضع الرمي وهو الذي يقال له الغرض ويقال له ايضا الهدف ويقال له ايضا
 القرطاس وقوله جرع اى سقى والجرعة القليل من الماء ومنه قول الله عز وجل تجرعه ولا
 يكاد يسيغه اى يقطع شربه والاحبوش ملك الحبشة ويقال للجماعة ايضا احبوش وحبشة
 وقد تجبشوا اذا اجتمعوا وناقصا ثابنا يقال تتمتع تقوعا اذا ثبت واحتل نزل بالمكان ومنه
 سمي المكان الذي ينزل فيه محلا وعمدان موضع بصنعاء اليمن وكان فيه بناء عظيم
 وصور من الرخام هدمه عثمان بن عفان رضى الله عنه في الاسلام ويقال ان رسومه باقية
 الى الآن والمحراب هاهنا غرفة بصنعاء فيها صور قديمة حسنة وانشد الاصمعي للعرب

* ربت محراب اذا جثتها * لم أدن حتى أرتقى سلسا *
 وقيل المحراب المجلس في البيت وهو اكرم موضع فيه ومن هذا سمي محراب المسجد لانه ارفع
 موضع فيه والدمى الصور واحدها دمية قال الشاعر

* أودمية من مرمر غواصها * بهج متى ترها تهل وتسجد *

ويقال للنساء ايضا دمى تشبها بهن وصنعاء باليمن من البلدان التي لا يدري من بناها وتدمر
 بالشام وكان من قصة سيف بن ذي يزن ان الحبشة لما غلبوا على اليمن وطال مكشهم
 خرج سيف وهو من اهل بيت المملوكة الى الروم يستعصر قيصر فساور وزراءه فقالوا
 له ايها الملك ان الحبشة في دينك ودين هذا العربي مخالف لدينك فاطله وكره قيصر
 ان يخفروه بعدما وعده فلما طال ذلك عليه خرج الى الحيرة بعد سبع سنين من مقامه بارض
 الروم فسار الى بعض ملوك فارس يستنصره احسبه هرمز بن قباد فلما دخل بلده اكرمه
 وباع في كرامته ورفع مجلسه وأدناه فقال له ترجانه ما تبغى من الملك فقد امرني ان
 اسألك عما قصدت اليه فقال له ايها الملك غلبتنا على بلادنا الاغربة فقال له الترجان
 يقول لك الملك اى الاغربة الهند ام الحبشة فقال بل الحبشة وجئت الى الملك لينصرني
 عليهم فكون في دينه فانه احب الى ان يملكني وقومى من ان تملكني الاغربة فقال له
 الترجان الملك يقول لك هيهات هيهات بعدت عنا ارضك وهي مع ذلك ارض
 قايمة الخير وانما بها الشاء والبعر وهذا لا حاجة لنا فيه وامر له بعشرة آلاف درهم قبضها
 فلما خرج من عنده وهبها على باب الملك فأتصل ذلك بالملك فوجد عليه وامر برده اليه
 فقال له الترجان الملك وجد عليك فقال ولم ذلك فقال عمدت الى حياء الملك وكرامته فانبيته
 على العبيد والاماء فقال وما اصنع بالمال وهل حياؤه الا ذهب او فضة وانما كانت ارادته ان
 يرغب الملك في بلاده فلما سمعه الملك امره بالقيام ووعدته بكل ما يحبه وانه يوجهه معه جيشا
 ثم ان الملك ساور وزراءه في ذلك فقالوا له ايها الملك اما الرأي عندنا بان لا توجه جندا من

جند فارس في مفاوز العرب حيث ليس ماء ولا كلاً وإنما يشرب فيها الماء في مثل صيون الديكة فان غورت عليهم ماتوا عطشاً فقال ما كنت لآخرفه بعد ان وعدته ولا بد ان ابلغه امله وارعى قصده الى فقالوا ان كان الامر هكذا فان هنا رأياً قال وما هو قالوا تبعث الى سجونك فان فيها قوما قد استحقوا القتل وإنما حبستهم منة منك عليهم بارواحهم واستبقاء لهم فخرجهم وترس عليهم رئيساً من غيرهم ذا رأى وحزم وبصر بالحروب فان ظفروا فانه ملك زده الى ملكك وان اصبوا فهو الذي اردته بهم فبعث الى السجون فجمع من فيها يستحق القتل فكانوا عشرة آلاف رجل فرأس عليهم وزيراً وكان من الاساورة المتقدمين طالما بالحروب وقد اتت عليه مائة وعشرون سنة وسقطت حاجباه على عينيه ككبرا وهرما فحملهم في البحر في عسر سفائن فلما انتهوا الى سيف عدن قال بعضهم لبعض علام نغمر بانفسنا مع ابن الفاعلة فحملوا انفسهم على الجسور وهي مجازة ثابتة في البحر فانكسرت من السفن ثلاث وسلمت سبع الى عدن فتسامعت به العرب فاجتمعت اليه واجتمعت الحبشة الى ملكهم مسروق ابرهة فزحف بهم اليهم فتأهب سيف للقتال وقال للاسوار وهو وهرز ما الرأي عندك فقال الرأي ان تقاتل او نهلك صبراً فان السفائن قد انكسرت ونحن بحيث لا نتوقع من الملك امداداً فعمد الى عصاية حراء فشدها بحاجبيه وتكب قوسه وعبر اصحابه وقال لوهرز كن انت واصحابك حجرة ودعنا والقوم قال ثم ان سيفاً خالطهم فاقتلوا ملياً ثم قال وهرز وكان ضعيف البصر على اى الدواب يقاتل ملكهم قالوا له على الغيل قاتلهم ساعة ثم سأل عنه فقالوا قد تحول الى الفرس فقاتلهم ساعة ثم سأل عنه فقالوا قد تحول الى البغل فقال البغل ولد الحمار والحمار ذليل ذل وذل ملكه ورب الكعبة ثم استموا له سمته فلما استقر بصره عليه وقد ربط حاجبيه بحريرة اخذ قوسه وكان لا يوترها غيره ثم نزع فيها وكان على مسروق تاج وبين عينيه ياقوتة حراء فرماه ففلق الياقوتة وتغلغل السهم في رأسه فخر لوجهه وانهمزمت الحبشة فجعل الرجل منهم يأخذ البقلة او العود فيضعه في فيه يستأمن به ويدخل منهم النفر الحائط او الدار فتقتلهم النساء والصبيان حتى اتى على آخرهم وكان ككسرى عيرد الى وهرز فقال له اذا سرت الى اليمن قطفرت بالقوم فاجع اهلها وسلمهم عن سيف فان كان من ملوكها كما زعم فتوجه بهذا التاج وقد كان اعطاه تاجاً وقفازين وملكه على قومه واجب انت المال وان كان كاذباً فاقتله واكتب الى لاكتب اليك برأى فلما تمكن من البلاد جمع ابناء الملوك فقال كيف سيف فقالوا ملكنا وابن املاكنا ادرك بنارنا فتوجه وملكه وكتب الى كسرى بذلك فأقره باليمن منهم الذين يعرفون بالابناء بصنعاء الى اليوم

* ثم ابن هند باشرت نيرانه * يوم اوارات تميما بالصلا *

قوله باشرت اي خالطت ويوم اوارات يوم معروف من ايام العرب واوارات اسم موضع وقوله تميما يعني قبيلة والنسبة اليها تميمي والصلا وهج النار وهو مقصور اذا قمت واذا كسرت الصاد مددته فقلت الصلاء وابن هند هو عمرو عم النعمان بن المنذر وهو الذي يلتقب بمضطرط الحجارة وهو الذي قتل طرفة بن العبد * قصة عمرو بن هند مع بني تميم * وكان عمرو بن هند شديد البأس وكان عم النعمان بن المنذر وكان له اخ مسترضع في بني تميم فخرج يوما يتصيد فرأى رجل من بني تميم فرأى فيها ناقة حسنة فرماها فعفرها فجاء صاحبها فلما رآها معقورة وثب عليه فقتله فنذر عمرو بن هند ان يقتل من بني تميم مائة بدلا منه فغزاهم يوم اوارات فسي ما اصاب في بلادهم واقبل يقتلهم على الثنية وآلى ليقتلهم حتى يبلغ الدم الى الارض ويحرقنهم فقتل له ايها الملك لترفعن السيف أوقد افئنتهم فقال والله لا تركنهم او تأتوني بمائة رجل من خيارهم فطلبوا فلم يوجد منهم الا تسعة وتسعون رجلا فلما جئ بهم امر بحفرزية فاحتفرت له ثم قال اضرموا نارا والقوا فيها الحطب فأججت نار عظيمة فقال القوا فيها رجلا رجلا وبقي واحد من نذره فبينما هم كذلك اذ هم برجل راكب قد طلع عليهم وكان من البراجم فابصر الدخان ووجد قنار لحومهم على بعد فظن انه طعام يصنع للناس فاقبل نحوهم فلما بلغ ورأى ما رأى جزع فقال عمرو انظروا من الرجل فاخذ قاني به اليه فقال من انت فقال رجل من البراجم فقال عمرو ان الشقي وافد البراجم ثم قال القوه في النار ليم نذري فالتى فيها قم نذره والبراجمة من بني تميم

* ما اعتن لي بأس يناجي همتي * الاتحداه رجاء فاكتمى *

* ألية باليعملات يرتى * بها النجاء بين اجواز الفلا *

ما اعتن اي ما اعترض وتحداه اعتمده وقصده فاكتمى استتر وتغطي ومن ذلك سمي الشجاع كيا لاستناره بسلاحه وقيل بل سمي كيا لانه يكتمى شجاعته اي يسترها فلا يظهرها الا عند الحاجة اليها وقوله ألية باليعملات اي قسما باليعملات والنصب على المصدر كأنه قال أولى ألية باليعملات او أليت ألية باليعملات واليعملات جمع يعملة وهي الناقة الصلبة الشديدة ويقال للمذكر يعمل والنجاء السرعة والاجواز جمع جوز وجوز كل شيء وسطه والفلا جمع فلاة وهي الصحراء وكتابتها بالالف لانك تقول في الجمع فلوات

- * خوص كاشباح الحنايا ضمير * يرغفن بالامشاج من جذب البرا
* يرسين في بحر الدجى وبالضحى * يطفون في الآل اذا الآل طفا

الخوص الابل الفائرة العيون من الهزال وقيل الخوص الضيقة العيون لان الخوص ضيق العيون والفعل منه خوص يخوص خوصا والذكر اخوص والاثنى خوصاء والاشباح الاشخاص واحدها شبح والحنايا القسي واحدها حنية شبه الابل بها لضمها وضم جمع ضامر وهو المهزول وهو اللاحق البطن اى الضامر البطن كما قال جيد الارقط للاحق بطن بقر سمين اى ضامر يرغفن اى يسلن وهو مأخوذ من الرغاف وهو سيلان الدم من الانف والامشاج الاخلاط واحدهم مشبح وهو ما يسيل من انوف هذه النوق التي نعتها بخوص من المختلط المتغير بالدم وقوله من جذب اى من سوق وفيه لغتان جذب وجذب على التقديم والتأخير ويقال جذب وجذب اذا ساق وفلان شديد الجذب والجذب اى السوق والبرا جمع برة وهى الحلقة التي تكون في انف البعير من صفر او حديد او فضة فان كانت من شعر او صوف فهى خزامة وان كانت من حود فهى حشاش فان كانت من بقية جبل فهى عران ويرسين يغبن والرسوب الخوض في الماء والمغيب فيه الى ان يبلغ قعره وبحر الدجى هاهنا مثل والدجى الظلمة وهو جمع واحدها دجبة وانما يريد ان هذه النوق تغيب في ظلمة الليل وتظهر في خلال النهار والضحى بضم الضاد مقصور هو طلوع الشمس واستشرافها واما الضمحاء بفتح الضاد والمد فهو فوق ذلك وهو القائلة ويطفون اى يعلون والطافي فوق الماء المرتفع كما قال الشاعر

* لما سبق القيسى من سوء سيرة * ولكن طفت حل ماء غزلة خالد

والآل ما رفع الشمس غدوة والسراب انما يكون في انتصاف النهار كأنه ماء وليس بماء قال الله عز وجل والذين كفروا اعمالهم كسراب ببيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا وطفا ارتفع يقال طفا يطفو فهو طاف

- * اخفافهن من حفاً ومن وجى * مرثومة تخضب مبيض الحصا
* يحملن كل شاحب محقوق * من طول تدآب الغدو والسرى

الاخفاف للابل بمنزلة الحوافر للغيل والحفا مقصور رقة اخفاف الابل وحافر الدابة من كثرة المشى والوجى بالجميم وقع الواو مقصور وجع في الرجل يصيب الرجل من الحفا يقال من ذلك وجى الرجل يوجى وهو وج ومرثومة مشقوقة من الحجارة وقيل

مكسورة وتخضب تصبغ والحصا جمع حصاة مثل قطا وقطاة والشاحب المتغير اللون من السفر أو التعب أو سوء الحال والمحقوق المعوج الذي قد انحنى ظهره يقال احتوقف يحقوق احتقيقا إذا انحنى والتدآب المداومة والعادة يقال دأب يدأب دأبا ودؤوبا وتدآبا والسرى سير الليل

* برّى طول الطوى جثمانه * فهو كقدح النبع معنى القرا
* ينوى التي فضلها رب العلى * لما دعا تربتها على البنى *

قوله برّى أى مطيع يقال رجل برّى أى مطيع لله عز وجل والجمع ابرار وهو نعت للشاحب فلذلك خفض وبرى هزل وذهب لجه ومنه برى القلم أى اضعافه وترقيقه وتحديد طرفه والطوى الجمص وهو الجوع يقال طوى يطوى طوى قال عنتره

* ولقد آتيت على الطوى واظله * حتى اتال به كرم المأكّل
* وجثمانه جسمه والقدح عود صلب تعمل منه السهام والنبع شجر تعمل منه القسي واحدها نبعة والمحنى العوج والقرا الظهر وينوى يقصد مأخوذ من النية والنية القصد وقوله التي فضلها رب العلى يعنى مكة ودعا بسط والبني جمع بنية وهو الشئ المبني

* حتى اذا قلبها استعبر لا * يملك دمع العين من حيث جرى
* ثم طاف واثنى مستلما * ثم جاء المروتين فسعى *

استعبر بكى وهو مأخوذ من العبرة وهى الدمعة وقوله قلبها يعنى الكعبة فالهاء فى قلبها راجعة على الكعبة وهى بيت الله الحرام واثنى رجع بعد طوافه الى الاستلام والاستلام تقبيل الحجر الاسود وثمرت بمعنى ثم الا انهم يزيدون التاء فيها كما يزيدونها بمعنى التأنيث فى قولهم قامت وكذلك يفعلون فى رب فيقولون ربى وقوله طاف يعنى بالبيت واثنى انعطف وقوله مستلما أى ماسا الحجر الاسود بيده او بقمه وهو مأخوذ من السلطة وهو الحجر ووزنه مقعل وجمع السلطة سلام وقوله ثم جاء المروتين يريد بالمروتين الصفا والمروة وهما موضعان من مناسك الحج والمناسك المواضع التى يتقرب فيها الى الله بصالح العمل واصل الصفا الحجارة الصلبة والمروة الحجارة اللينة وواحدة الصفا صفاة وواحدة المروة مروة وغلّب المروة على الصفا فقال المروتين لانها اشهر من الصفا سماهما باسم واحد كما تقول العرب القمران يعنون الشمس والقمر وقوله فسعى أى مشى والسعى المشى ويكون سعى ايضا بمعنى عمل قال الله جل ذكره ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن

* واوجب الحج وثني عمرة * من بعدما عجز وتبي ودعا

* تمت راح في الملبين الى * حيث تحجى المازمان ومنى

قوله واوجب الحج اي ازمه نفسه والحج القصد وفي تسميته حجا ثلاثة اقوال قيل هو من حججت فلانا اذا قصده فسمى حج البيت لقصد الناس اليه وقيل الحج الزيارة فسمى الحج حجا لزيارتهم البيت وقيل سمي الحج حجا لعودتهم الى البيت في كل عام مرة بعد مرة قال الشاعر

* واشهد من عوف حلولا كثيرة * يحجون بيت الزبرقان المزعفرا

وقوله وثني عمرة اي ازم نفسه مع الحج عمرة فحجاءت بعد الحج ثمانية والعمرة في كلام العرب الزيارة والمعتمر في غير هذا الموضع المعتر قال الشاعر

* يهل بالفرقد ركبائها * كما يهل الراكب المعتمر

وقوله من بعد ما حج اي رفع صوته بالدعاء والتلبية قولهم لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك

ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك واصله عند الخليل وسيبويه من البيت بالمكان اذا

اقت به وليت ايضا لغة قال الخليل وسيبويه ثم قلبوا الباء الثانية ياء استثقالا كما قالوا تظنيت من

الظن والاصل تظننت وكذلك قالوا لبيت والاصل لبيت فكان معنى قولهم لبيك انا مقيم

على طاعتك قد اجبتك الى ما دعوت ثم ثنوه للتوكيد فقالوا لبيك اي اقنا على طاعتك

اقامة بعد اقامة لانه كان قبل ان ينبي لب فجاؤا بالياء للتثنية ولم يستعمل مفردا وروى عن

الخليل قول آخر وهو انه مأخوذ من قولهم ام لبة اي طائفة على ولدها فيكون معنى

لبيك على هذا القول اقبال عليك يارب وانعطاف الى المكان الذي دعوت اليه فاجبنا

مسرعين وبمنه مهطعين وقوله في الملبين الملبون جمع ملب والملي هو المجيب بالتلبية وقوله

راح اي خرج بالرواح وهو الخروج بالعشي والغدو اول النهار قال الله عز وجل خدوها

شهر ورواحها شهر والمازمان جبلان بين المزدلفة ومنى ومنى وهو محل رمي الجمار بمكة ومحجى

اي اقام يقال تحجى بالمكان وحجى اذا اقام فيه ولبث

* ثم اتى التعريف يقرؤ مخبئا * موافقا بين الال فالنقا

* واستأنف السبع وسبعا بعدها * والسعى ما بين العقاب والصوى

التعريف وعرفات واحد وهو اسم موضع من مناسك الحج ويقرو يتبع المواضع ويدخل

من موضع الى موضع والمخبت المتواضع المخلص لله تعالى قال الله عز وجل وبشر

المخبتين والال موضع بعرفات يقوم فيه الامام بالناس يوم عرفة والنقا الرمل وهو مقصور

يكتب بالالف على قول من قال في تثنيته نقوان ويكتب بالياء على قول من قال نقيان
 واما النقاء بمدود فصدر الشيء النقي وقوله واستأنف اي ابتداء والسبع يعني رمي الجمار السبع
 وسبعا بعدها اراد السبع الثانية التي تلي الاولى وقوله والسعي يعني المشي والعقاب جمع
 عقبة والصوى الكدى وهي جمع صوة وقيل الصوى الحجارة التي تنصب على الطريق
 ليتهدى بها

* وراح للتوديع فيمن راح قد * احرز اجرا وقل هجر اللغا *
 * بذاك ام بالخيل تعدو المرطى * ناشزة اکتادها تب الكلى *

قوله وراح للتوديع اي لتوديع البيت الحرام وكذلك يفعل الحج بعد الفراغ من رمي
 الجمار والذبح والخلق يذهب الى البيت مودعا فيطوف به سبعا ويسعى بين الصفا والمروة
 سبعا ويرجع الى منى فيقيم بها ثلاثة ايام ومنهم من يتجمل في يومين ثم يفرقون كما قال الشاعر
 * والله عينا من رأى من تفرق * أشت وانأى من فراق المحصب *
 * فريقان منهم جازع بطن نخلة * وآخر منهم قاطع نجد كبكب *
 وقوله احرز اجرا اي ملكه واصابه وقل ابغض ومنه قوله جل وعلا ما ودعك ربك وما
 قلى وتصريفه قلى يقلى قلاء والهجر بضم الهاء القبيح من الكلام ومنه قول النبي صلى الله
 عليه وسلم انى كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا يقال منه هجر الرجل
 يهجر هجرا اذا تكلم بكلام قبيح والاسم منه الهجر واما الهجر بفتح الهاء فهو الهديان في
 القول كما يفعل صاحب الموم والبرسام والهجر ايضا بفتح الهاء القطع والصرية تقول هجرت
 فلانا اذا قطعته اهجره هجرا فيهما جميعا واللغا هو الباطل من الكلام وفيه لغتان لغو
 ولغا قال الله عز وجل والذين هم عن اللغو معرضون وقوله بذاك ام بالخيل هذه الباء متعلقة
 بنفس محذوف تقديره اقسام بذاك ام بالخيل وتعدو بالعين الغير المعجمة اي تجرى يقال عدا
 يعدو عدوا اذا جرى والمرطى ضرب من العدو وهو السهل منه وناشزة بالزاي المعجمة
 اي مرتفعة ومنه قولهم قعدت على نشز من الارض اي موضع من الارض مرتفع ومنه
 قوله جل ذكره واذا قيل انشزوا فانشزوا اي ارتفعوا واكتادها جمع كند وهو العظم
 الذى يكون في رأس الكنف وقيل الكندما بين الكاهل ووسط الظهر وقب الكلى اي
 ضامرة الكلى وقب جمع اقب

* شعنا تعادى كسراحين الغضا * ميل الحماليق يارين الشبا *
 * يحملن كل شمري باسل * شهم الجنان خائض غمر الوغى *

شعنا مقربين من الله عز وجل وقيل الشعث الثائرة الاعراف اي المرتفعة شعر الاعراف والاعراف جمع عرف وتعادي تسابق اراد تعادي وسراحين ذئاب الواحد سرحان والغضا شجر يدوم جمره ميل الجماليق اي مائلة العيون ويبارين يعارضن والشبا مقصور جمع شبة وشبة كل شئ حده يريد بها هنا اطراف الرماح وقوله يحملان يريد الخيل والشمرى والشمر الماضى فى الامور وهو مأخوذ من التشمير يريد كل شمر لملاقة اقرانه مشتد لذلك والباسل الشجاع مشتق من البسل وهو الحرام فكأن الباسل حرم على اقرانه الدنو منه لشجاعته وشدته وقيل الباسل المر وقد بسل الرجل يسئل بسالة اذا صار مرا وشهم الجنان اي حد القلب والجنان يقع الجيم القلب وقوله خائض اي داخل والغمر الماء الكثير الذى يغطى من دخله والوغى صيحة الناس فى الحرب الا انهم مموا الحرب وغى باسم الصباح الذى يكون فيها

- * يفتشى صلا الحرب بحدية اذا * كان لظى الحرب كرية المصطفى
- * لو مثل الختف له قرنا لما * صدته عنه هية ولا انشى

يفتشى يدخل والصلا مفتوح مقصور حر النار فاذا كسر اوله مد فقيل صلا ولفظها ايضا حرها وقوله لو مثل الختف مثل صور والختف الهلاك والقرن الذى يقارنك فى بطش او قتال او علم وصدته منعه ومنه قوله تعالى وصدوكم عن المسجد الحرام وقوله هية اي مخافة والهيئة ان يعظم الانسان فى عينك وتهايه اي تخافه وانشى رجوع والانشاء الرجوع عن الشئ والانصراف عنه

- * ولو حى المقدار عنه مهجة * لرامها او يستبيح ما حى
 - * تغدو المنايا طائعات امره * ترضى الذى يرضى وتأبى ما ابى
- حى يمنع يحمى حباية والمقدار هو القدر يعنى قدر الله عز وجل والمهجة النفس وجعها مهج ورامها طلبها وادركها ويستبيح يدرك ذلك الشئ نافذا امره فيه ونصب يستبيح باو لان او هنا بمعنى حتى واو اذا كانت بمعنى حتى او بمعنى الا ان كان الفعل بعدها منصوبا فاما كونها بمعنى حتى فمثل هذا الذى ذكرنا واما كونها بمعنى الا ان فمثل قولك لا ضربتك او تقرأ اي الا ان تقرأ ومنه قول امرئ القيس

- * فقلت له لا تبك حينك انما * نحاول ملكا او نموت فنعدرا
- وان وقعت او فى موضع لا يصلح فيه الا ان او حتى كان الرفع لا غير كقولك اجلس او تقوم ازورنا او تقطعنا وتغدو تأتى بالغدوة مبكرة اليه ويروى تغدو بالعين غير المهجمة ومعناه

تسرع الى طاعته وتبادر الى ارادته وتأبى تكره ولا تريد وتصريفه ابي يابى اباة واباية فهو
آب

- * بل قسما بالشم من يعرب هل * لمقسم من بعد هذا منتهى *
- * هم الاولى ان فخرها قال العلا * بنى امرى فاخركم عفر البرى *

قوله بل قسما اي يمينا والشم الطوال وقيل اشراف الناس ويعرب قبيلة من العرب تنسب
الى يعرب بن يشجب بن قحطان والمقسم الخالف ومنتهى غاية وقوله هم الاولى بمعنى هؤلاء
والعلا الفخر والرفعة بنى امرى اي بفهمه وعفر الارض وجهها والبرى مقصور التراب يقال
ما على عفر الارض مثله اي على وجهها

- * هم الاولى اجرها ينابيع الندى * هامية لمن عرا او اعنى *
- * هم الذين دوخوا من انتخى * وقوموا من صعر ومن صنفا *

الينابيع العيون التي تجرى بالماء في الارض قال الله جل ذكره فسلكه ينابيع في الارض واحدها
ينبوع قال الله جل ذكره حتى تفجر لنا من الارض ينوعا والندى الجود وهو الكرم وهامية
سائلة يقال همى المطر اذا سال وعرا قصد وتعرض لطلب يقال عراني واعتراني اذا تعرض
لسؤالى والمعتز المعترض ومنه قول الله جل ذكره واطعموا القانع والمعتر والقانع هو السائل
والمعتز المعترض وقوله او اعنى اي طلب من غير تعرض والمعتنى الطالب للقرى والرغد وجعه
معتفون ويقال فيه ايضا عاف وعفاة وقوله الذين دوخوا من انتخى اي ادلوا يقال
دوخت فلانا اذا اذلته وداخ هو في نفسه اذا ذل وانتخى تكبر وهو افتعل من الخوة
والصعر ايضا التكبر واصل الصعر الميل وهو ان يميل الانسان خده من التكبر قال الله
جل ذكره ولا تصعر خدك للناس اي لا تتكبر وقرى ولا تصعر تقول رجل اصعر وامرأة
صعراء والصفاء الميل قال الله جل ذكره ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة اي
ولتميل

- * هم الذين جرّعوا فمأحلوا * أفاوق الضيم ممرّاة الحسا *
- * ازال حشو ثرة موضونة * حتى اوارى بين اثناء الحشى *

جرّعوا سقوا يقال جرعت فلانا الشراب اذا سقيته اياه مقطعا على مهل طوعا كان او كرها
ومأحلوا خاصموا وقيل خادعوا والافاوق شرب مقطوع نفس بعد نفس والضيم الذل والحسا
جمع حسوة وهو اخذك الشئ بفمك متجرعا له قليلا قليلا وقوله ازال هو جواب القسم في

قوله بل قسما بالشم واراد لا ازال والعرب تقول والله افعل كذا بمعنى لا افعل مستعمل اسقاطها في الجواب قال الله عز وجل تفتؤ تذكر يوسف اى لا تفتؤ وقال امرؤ القيس

* فقلت بين الله ابرح قاعدا * ولو قطعوا رأسي لديك واوصالى *
اراد لا ابرح وقوله حسو نثرة موضونة اى لابس نثرة لان الحسو ما حشى به اى ادخل في جوفه فكأنه صار حسوا اذا لبسها والنثرة الدرع الواسعة وكذلك النثله والموضونة المحكمة التسج قال الله عز وجل على سرر موضونة واوارى اغطى والائناء جمع نساء وهو ما نننى منها اى تراكب وانعطف على بعض والحشى جمع حنوة وهو التراب المتجمع

* وصاحبى صارم فى متته * مثل مدب التمل يعلو فى الربى *
* أبيض كالمالح اذا انتضيته * لم يلق شيئا حده الا فرى *

قوله وصاحبى سيفه وفرسه والصارم القاطع يعنى السيف وجهه صوارم وفى متته اى فى ظهره يعنى متن السيف يريد بذلك وسطه ومدب التمل وديبيه مشبه وهو من دب يلب مدبة ودبا وديبيا اذا مشى يريد فرند السيف وهو جوهره الذى تراه كآثر التمل ويعلو يرتفع والربى الكدى وهى جمع ربوة وانتضيته جردته من غمده وقوله فرى قطع والفرى القطع وتصربفه فرى يفرى فرى

* كأن بين عيره وغربه * مقتادا تأكلت فيه الجذى *
* يرى المنون حين تقفو أثره * فى ظلم الأكباده سبلا لا ترى *

العيره هنا هو الوضع الناقى فى وسط السيف والغرب الحد يعنى حد السيف الذى يضرب به والمقاد موضع النار وتأكلت اكل بعضها بعضا والجذى جمع جذوة وهى الجمة العظيمة والمنون هنا المنية وتقفو اى تتبع والسبل الطرق واحدها سبل يريد ان هذا السيف دليل المنية فهو يريها طرق الموت وهذا من رقيق الشعر

* اذا هوى فى جثة غادرها * من بعدما كانت خسا وهى زكا *
* ومشرف الاقطار خاط نحضه * حابى القصيرى جُرشع عرد النساء *

هوى فى جنة اى وقع على جنة فى هنا بمعنى على والجثة الجسد وجعها جثت وغادرها تركها ومنه قول الله عز وجل لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها والخصا الفرد والزكا الزوج وانما يعنى به انه اذا وقع هذا السيف على جسد جعله قطعتين بعد ان كان واحدا ومشرف الاقطار يعنى فرسا والمشرف المرتفع العالى والاقطار النواحي واحدها قطر

قال الله جل ذكره ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض والخطاى الغليظ والنخض اللحم والحابي بالبهاء المرتفع والقصيرى ضلع فى الجنب وهى الضلع السفلى والجرجع الغليظ الاضلاع وهو الشديد من الخيل القصير الاضلاع المتصلة الى الصلب وقيل الجرجع الضخم الصدر وهو محمود فى الخيل والورد الشديد من كل شئ والنسي عرق مستبطن الفخذ يمر بالساق والعرقوب حتى ينتهى الى الرسغ وهو مقصور يكتب بالياء لانه يقال فى نثيته نسيان

- * قريب ما بين القطة والمطا * بعيد ما بين القذال والصلاب *
- * سامى التليل فى دسيع مفعم * رحب اللبان فى امينات العجبى *

القطة مكان الردف وقيل بعد الردف والمطا هو الظهر كله سمي بذلك لانه يغطي اى يركب والقذال من رأس الفرس معقد عذاره اى حيث يعقد عذاره وهو ما بين الاذنين والعذار اللجام وجمعه عذر والصلاب العجز وهو آخر الوركين والسامى العالى المرتفع والتليل هو العنق والدسيع مفرز العنق فى الظهر والدسيع بالهاء فى غير هذا الموضع مائة الرجل الكرم ومنه قولهم فلان ضخم الدسيع اى كثير طعام المائدة والمفعم الممتلى يقال افعمت الاناء اذا ملأته والرحب الواسع ومنه سميت الرحبة لانتساعها واللبان الصدر والامينات القويات الصحاح السالمات الصلاب واحدها امينة والعجبى جمع عجابة وهى عصب مركب فيها فصوص كأمثال فصوص الخاتم تكون عند رسغ الدابة وهى من عظام كأمثال الكعاب اذا جاع احدهم دفنها بين نهرين فاكلها

- * رُكْبَنٌ فى حواشب مكتنة * الى نسور مثل ملفوظ النوى *
- * يرضخ باليد الحصى فان رقى * الى الربى أورى بها نار الحبا *

قوله رُكْبَنٌ يعنى العجبى ويجوز ان يكون القوائم والحواشب جمع حوشب وهو عظم فى باطن الحافر وقيل هو عظم بين الرسغ والحافر ومكتنة اى مستورة من كنت الشئ اذا سترته وقيل مكتنة مكتنة وبرى مكينة اى غليظة والنسور جمع نسر وهى لجة نائمة يابسة فى باطن الحافر شبيهها بالنواة لصلابتها وملفوظ النوى ما لفظ منه اى رمى به وطرح يقال لفظت الشئ اذا رميت به ولفظه البحر يلفظه اذا طرحه ورمى به الى الساحل والنوى جمع نواة وهى ما داخل التمرة من العظم الذى فيها ويرضخ يكسر والرضخ الكسر والبيد جمع يبداء وهى القفر ورقى ارتفع والربى جمع ربوة وهى الكدى واورى اوقد بها والمستقبل يورى قال الله عز وجل أفرايتم النار التى

تورون اى توقدون وقال فالوريات قدحا اى فالوقدات قدحا والحبيا دابة تضى بالليل
كاشد ما يصكون من النار واسمها الحباحب فرخم لضرورة الشعر قال النابغة
* تقد السلو في المضاعف نسجه * وتوقد بالسفاح نار الحباحب *

* يدير اغليطين في ملمومة * الى لموحين بالحاظ اللائى *

* مداخل الخلق رحيب شجره * مخلوق الصهوة ممسود وائى *

الاغليط وطاء ثمر المرخ شبه اذنى الفرس بذلك وهو شبهه بقشور الباقل الرطب تشبه به آذان
الخيل والملمومة الهامة المجتمعة المستوية والموحين الصنان والالفاظ النظرات وهى جمع
لحظة واللائى الثور الوحشى والائى لآة على ززن لعاة ومداخل الخلق مجموع الخلق
والرحيب الواسع والشجر بالشين المعجمة والجيم والراء مجتمع عظم المحين وقال ابوبكر
الزيدى الشجر مخرج الفم والمخلوق الاملس والصهوة من الفرس موضع السرج والممسود
المفتول والوائى الصلب الشديد وهو ايضا السريع من الخيل

* لاصكك يشينه ولا فجا * ولا دخيس واهن ولا شطا *

* يجرى فتكبو الريح في غاياته * حسرى تلوذ بجرائم السحا *

الاصكك احتكاك العرقوين احدهما بالآخر وقيل هو اصطكاك الركبتين ويشينه يعيبه
والفجا تباعد ما بين العرقوين كثيرا وهو التنجج ايضا والفجا ايضا تشقق العصب وانتشاره
لفساده وهو عيب والدخيس تراكم اللحم على حافر الفرس وقيل الدخيس وجع بصيب
الفرس فى مشاش حافره والواهن الضعيف يقال وهن الشئ اذا ضعف ومنه قول الله عز
وجل فا وهنوا لما اصابهم فى سبيل الله وما ضعفوا وقال وهن العظم منى اى ضعف
والشطا عظم لاصق بالذراع وقيل الشطا انشقاق العصب وقوله فتكبو اى فتعثر لوجهها
لسبق الفرس اياها وانما هو مثل والغايات جمع غايه وهى منتهى جريه وحسرى اى منكشفة
قال الله عز وجل خاسئا وهو حسير وتلوذ اى تلجأ والجرائم جمع جرثومة وهو التراب الذى
يجتمع فى اصول الشجر والجرائم ايضا الاصول واحدها جرثومة والسحا ضرب من الشجر

* لو اعتسفت الارض فوق متته * يجوبها ما خفت ان يشكو الوجى *

* تظنه وهو يرى محتجبا * عن العيون ان دأى او ان ردى *

قوله لو اعتسفت الارض اى قطعها باعتساف منك والاعتساف ضد الرفق وهو المشقة
ومنه ظهره ويجوبها يقطعها ويخرقها ومنه قول الله عز وجل وثمود الذين جابوا الصخر

بالوادي والوجي ان يبلغ الوجع الى باطن الرسغ ودأى اى جرى وكذلك ردى والدأى
والردى ضرب من العدو يقال دأى يدأى دأيا وردى يردى رديا اذا جرى جريا سريعا

- * اذا اجتهدت نظرا في اثره * قلت سنا اومض او برق خفا *
- * كأنما الجوزاء في ارساغه * والنجم في جبهته اذا بدا *

السنا مقصور الضوء قال الله جل ذكره يكاد سنا برقه يذهب بالابصار واومض اضاء اى لمع
لها خفيا يقال في تصريفه اومض يومض ايماضا فالواو فيه اصلية والخفو لمع البرق في
نواحي النجم يقال خفا البرق يخفو خفوا والجوزاء نجم معروف وهو التوأمان والارساغ جمع
رسغ وهو مفصل ما بين الحافر والوظيف من كل دابة والنجم هو الثريا يصف غرة الفرس
وتحجيلة وبدا ظهر وهو غير مهموز

- * هما عتادى الكافيان فقد من * اعدته فليئا عنى من نأى *
- * فان سمعت برحى منصوبة * للحرب فاعلم انى قطب الرحى *

العتاد ما يتخذ حدة للدهر ويكون بخضرة من يتخذ يقال عند الشئ يعتد فهو عتيد
اذا حضر قال الله جل ذكره ما يلفظ من قول الالديه رقيب عتيد فليئا اى فليعد من نأى
اذا بعد وقوله برحى منصوبة يريد برحى الحرب وهو موضع استدارة اهلها اذا تعاركوا
وقد يراد بالرحى التى يطحن عليها والقطب الحديدية او الخشبية التى تدور عليها وانشدوا

- * فدرنا كما دارت على قطبها الرحى * ودارت على هام الرجال الصفائح *
- * وان رأيت نار حرب تلتظى * فاعلم بانى مسعر ذلك اللظى *
- * خير النفوس السائلات جهرة * على ظلمات المرهفات والقنا *

تلتظى تشتعل ومسعر اى موقد واللظى اللهب وجهرة عيانا والظلمات جمع ظبية وهى حد
السيف والمرهفات السيوف الرقاق واحدها مرهف والقنا الرماح واحدها قناة

- * ان العراق لم افارق اهله * عن شنان صدنى ولا قلى *
- * ولا اطبي عيني مذ فارقتهم * شئ يروق العين من هذا الورى *

العراق بلد واصله في كلام العرب شاطى البحر وسميت العراق عراقا لانها شاطى
دجلة والفرات ولم افارق لم ازاول واهله سكانه عن شنان اى بغض يقال شنان وشنان

وشأ وصدني معنى وصرفني ويروي عن شأ اصدني يقال صده واصده بمعنى واحد
قال الشاعر

* اصد نشاص ذي القرنين حتى * تولى طارض الملك الهمام
والقلى البنض ولا اطى اى ولا دعا ولا استمال يروق يعجب والورى الخلق

* هم الشناخيب المنيفات الذرى * والناس ادحال سواهم وهوى
* هم البحور زاخر اديها * والناس ضحضاح ثعاب وأضى

الشناخيب اطراف الجبال واحدها شخوب والمنيفات المرتفعات الطوال وهى الشواهيق
والشواهيق جمع شاهق وهو ما شهق من الجبال اى طال والذرى جمع ذروة وهى اعلى
الجبال والادحال جمع دحل وهى الحفير الغامض من الارض يتسع اسفله ويضيق اعلاه وانما
مدحهم بالرفعة على سائر الناس وان الناس كلهم تحتهم والزاخرات جمع زاخر والزاخر
الماء الكثير الفائض يقال زخر البحر اذا كثر ماؤه وارتفعت امواجه والادى الموج
جمعه اودى والضحضاح الماء القليل لا عمق له يكون الى الكعبين وانصاف الساقين
والنصاب جمع نعب وهو الموضع المطمئن فى اعلى الجبل ليستتقع فيه ماء المطر والاضى جمع
اضاء وهى الغدران الصغار يعنى انهم البحور والناس ضحضاح اى ماء قليل

* ان كنت ابصرت لهم من بعدهم * مثلاً فأغضيت على وخز السفا
* حاشا الاميرين اللذين اوفدا * على ظلاً من نعيم قد ضفا

اغضيت صبرت على المكروه والافضاء الصبر على المكروه والوخز طعن خير نافذ وقيل
الوخز الطعن بسرعة وقيل الوخز الشوك والسفا شوك البهيمى وقوله اوفدا اى ارسلنا
يقال اوفد فلان فلانا اذا ارسله وضفا اى كثر من قولهم ضفا ذيل الفرس اذا كثر وطال
ونعم ضافية اى كثيرة

* هما اللذان اثبتالى املا * قد وقف اليأس به على شفا
* تلافيا العيش الذى رنقه * صرف الزمان فاستساغ وصفا

قوله اثبتالى املا اى ابقىالى واصلا واملا اى مرادا ورجاء واليأس انقطاع الرجاء وشفا
الشيء طرفه وحرفه قال الله جل ذكره على شفا جرف هار وتلافيا تداركا وقيل تلافيا

آتياء على قصد ورتقه كدره والرئق الماء الكدر وصرف الزمان تقلبه من حال الى حال
واستساغ سلس في الخلق وطاب تقول هذا شراب سائغ اي سهل طيب

- * واجريا ماء الحيا لي رَعْدًا * فاهتز غصني بعدما كان ذوى
- * هما اللذان سَمَوَا بناظري * من بعد اغضائي على لذغ القذى

الحيا مقصور الفيث والخصب وانما سمي حيا لان الله يحيي به الارض والرغد السعة في
العيش قال الله عز وجل وكلا رغدا حيث شئتما فاهتز غصني اي طال يقال اهتز النبات
اذا طال واهتزت الارض اذا انبتت واصل الهز التحريك فكأنه يريد تحريك ليمتد ويطول
والغصن ما تشعب من ساق الشجر وتفرع والجمع غصون واخصان ونوى ذبل
وسموا اي رفا وقوله بناظري يعني اراد رفا ناظري فزاد الباء للوزن (١) وقوله من بعد
اغضائي اي من بعد ما قاربت جفوني لاطبقها على لذغ القذى واللذغ الحرقه يقال لذغته
النار تلذغه اذا احرقته والقذى ما يقع في العين يقال قذت عينه تقذى قذبا اذا ألقت القذى

- * هما اللذان عمرا لي جانبا * من الرجاء كان قِدَمًا قد عفا
- * وقلداني منة لو قرنت * بشكر اهل الارض عنى ما وفى

قوله عمرا اي اصلها يقال عمر فلان منزله اذا اصلحه وسكنه وبروى بالغين المجمة اي غطيا
من قولهم غمره الماء اي غطاه ومعناه ستر ما تكسف من جوانبي والجانب الناحية وجعه
جوانب والرجاء ممدود الامل وقدماء اي قديما وعفا اي درس وقلداني منة اي جعلها
في عنقي وهو موضع القلادة ومنة اي نعمة وجعها منن وقرنت اي عدلت وقيست وقوله
ما وفى اي ما قام بها ولا عدلها شكرهم

- * بالعشر من معشارها وكان كالحسوة في آدى بحر قد طمى
- * ان ابن ميكال الامير اتاشنى * من بعدما قد كنت كالشى اللقا

الحسوة الجرعة مما يشرب والادى الموج وطمى امتلا وارتفع وابن ميكال هو عبدالله بن محمد
ابن ميكال وميكال اسم اعجمي لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة وهو فارسي من
امراء فارس ومعنى اتاشنى نعثنى وقل معناه تناولني واخذني مقربا اليه والعرب تقول
الظبية تنوش الاراك وتنشاه اي تناولوه بفمها قال الله تبارك وتعالى واتى لهم التناوش

من مكان بعيد اى وكيف لهم التناول من مكان بعيد ونشت الرجل نوحا انلته خيرا والاراك
شجر يستاك بعوده قال الشاعر

* اذا هي لم تستك بعود اراكة * تحل واستاكت به عود اسمحل *
والاسمحل ايضا شجر يستاك بعوده واللقى الشئ المطروح الملقى يقال رجل لقي وقوم ألقاء
وكل ما يلقي ويطرح فهو لقي

* ومد ضبى ابوالعباس من * بعد اتقباض الذرع والباع الوزى *
* ذاك الذى ما زال يسمو للعلى * بفعله حتى علا فوق الملا *

ضبى عضدى والضبع وسط العضد وابوالعباس هو اسماعيل بن عبد الله بن ميكال فُدح
الاب والابن والذرع والذراع واحد والباع القامة ومنه الحديث الذى جاء عن زمان
الطوفان فان الماء سار على وجه الارض سبعين باعا وعلى رؤوس الجبال سبعين ذراعا والوزى
القصير يقال رجل وزى وامرأة وزاة ويسمو يرتفع

* لو كان يرقى احد بجوده * ومجده الى السماء لارتقى *
* ما ان اتى بحر نداء معتف * على اوارى علم الا ارتوى *
* نفسى القداء لاميرى * ومن تحت السما لاميرى القدا *

يرقى يطلع ويرتفع والجود الكرم والمجد الشرف لارتقى لارتفع والندى الكرم والمعنى الطالب
للفرد وقوله اوارى اى حرارة والاور حرارة الشمس والنارقاوار للتذكير واوارى للتأنيث
والعلم الجبل الصغير وجعه اعلام وارثوى ثمل وشبع والفداء مكسور الاول ممدود فاذا فتح
اوله قصر ومعنى الفداء الوقاية تقول فديتك بنفسى اى جعلتها فداءك اى وقاية لك وعوضا
منك

* لا زال شكرى لهما مواصلا * لفظى اويعتاقى صرف المنى *
* ان الأولى فارقت من غير قلى * ما زاغ قلبى عنهم وما هفا *

اويعتاقى او بصرفنى واذا اردت امرأ فصرفك عنه صارف قلت طاقنى عن الامر
الذى اردت طائق ونصب اويعتاقنى لان المراد حتى يعتاقنى فانصب بحتى والصرف القلب
والمنى بفتح الميم مقصور المقدر يقول منى الله لك ما يسرك اى قدر الله لك ما يسرك قال
الشاعر

* ولا تقول لشيء سوف افعله * حتى تبين ما يعنى لك المانى *
 اى حتى تعرف ما يقدر لك المقدر زعم قوم من الصوريين ان الاول جمع لا واحد له من لفظه
 وزعم قوم انه اسم للجمع بمنزلة قولهم نفر ورهط من غير قلى من غير بعض ما زاغ ما مال
 ولا هفا اى ولا زل ويروى ولا هوى اى ولا ذهب صاعدا عنهم فى الهواء والهفوة الزلة
 يقال كانت من فلان هفوة اى زلة وسقطة

* لكن لى عزما اذا امتطيته * لبهم الخطب فآه فانهاى *
 * ولو اشاء ضم قطريه الصبا * على فى ظل نعيم وعتى *
 العزم العقد على فعل الامر وربط النية على امضائه وامتطيته ركبته وجعلته مطية
 والبهم من الامور المغلق وفاء شقه فانهاى اى فانشق والفأى الشق فى الجبل وضم قطريه
 اى جمع ناحيته ويروى مد قطريه ومعناه نشر وقطراه جانباه والقطر الجانب وجمعه اقطار
 والصفة الفتوة واللهو والظل النعيم ما امتد عليه منه والنعيم ضد البؤس وهو طيب العيش
 وسعته والغنى ضد الفقر وهو وجود المال والاستغناء به

* ولاعبتى عادة وهنائة * تضى وفى ترشائها برء الضنى *
 * تفرى سيف لحظها ان نظرت * نظرة غضبي منك اثناء الحشا *
 قوله ولاعبتى هو من اللعب ومعناه مزحجتى والعادة الفتاة الناعمة والرجل اخيد والاخيد
 الوسنان المائل العنق ويقال تغايد فلان فى مسيه اذا مال والوهنائة الثقيلة القيام والقعود
 وقيل الوهنائة الطيبة الحديث وتضى اى تسقم والضنى الهزال من المرض والترشاف
 قبل السقتين وهو فوق المص وهو مص الماء ايضا وبرء الضنى ذهاب السقم اى هى تضى
 وفى تقبيلها البرء من السقم تفرى تقطع والحفظ النظر وغضبي مقتاظة واثناء الحشا ما انثنى
 منها اى ما انعطف والحشا الكبد وما اتصل بها

* فى خدها روض من الورد على النسرين بالاحاظ منها يجتنى *
 * لوناجت الاعصم لانحط لها * طوع القياد فى شماريخ الذرى *
 النسرين النور الايض والاحاظ النظرات جمع لحظة ويجتنى يقتطف وناجت اى تكلمت
 والاعصم هو الوعل الذى فى احدى يديه بياض وربما كان البياض فيها وسما وعلا
 البياض الذى فى اطلاقه والاطلاف جمع ظلف وهو الخف الذى يكسفن رجل الظبية
 ولانحط لنزل والقياد التذلل والشماريخ رؤوس الجبال واحدها شمراخ والذرى اعالى
 الجبال واحدها ذروة

* او صابت القانت في مخلوق * مستصعب المسلك وعر المرتقى *
 * ألهاه عن تسيحه ودينه * تأئيسها حتى تراه قد صبا *
 قوله اصابت القانت اى وافقته يقال صاب السهم واصاب اذا وقع في الرمية وصادفها
 وصاب السحاب الموضع واصابه اذا مطره والقانت القائم بالعبادة المطيع لله الزاهد فيما
 يرغب الناس فيه من الدنيا قال الله عز وجل **كُلُّ لَه قَانْتُونِ اِى مَطْبِعُونَ** والمخلوق
 الجبل الاملس الطويل الذى لا ثبات فيه مستصعب اى صعب والمسلك الطريق الذى
 يسلك فيه اى يدخل ويمشى فيه والمرتقى المصعد وهو المكان الذى يرتقى اليه اى يطلع
 اليه والوعر الصعب وألهاه شغله والتسيح التنزيه لله عز وجل وهو التبرئة من كل ذم
 وقد يكون التسيح بمعنى الصلاة يقال سبحت اى صليت ودينه اى طاعته وتأئيسها انساها
 وحدثها وقوله حتى تراه قد صبا اى قد لها وفعل فعل الصبيان وصبا يكتب بالالف لانه
 من ذوات الواو

* كأنما الصهباء مقطوب بها * ماء جنى ورد اذا الليل عسا *
 * يمتاحه راشف برد ريقها * بين بياض الظلم منها واللمى *
 الصهباء الحجر سميت بذلك لصفو لونها والمقطوب الممزوج وكذلك المشوب بمعنى واحد
 وما جنى ورد اى ما جنى من الورد طريا اى قطف والجنى اسم ما جنى وعسا الليل اظلم
 ويروى عسا بالعين المعجمة ومعناها واحد ويمتاحه يستقيه وقيل الممتاح الذى يعرف بيديه
 من اسفل البئر اذا قل الماء والماتح بالتاء الذى يمد الحبل فى البئر لىسقى والراشف المتناول
 الشراب بشقيه وريقها لعابها والظلم بفتح الظاء بياض الاسنان حتى كأنها من شدة البياض
 يعلوها سواد واللمى سمرة السقطين يقال رجل ألمى وامرأة لميساء واللمى ايضا قلة اللحم والدم
 على اللثة والسنب برد ريقها وعدوبته

* سقى العقيق فالحزير فالملا * الى النحيت فالقريات الدنا *
 * فالمربد الاعلى الذى تلقى به * مصارع الأسد بألحاظ المها *
 العقيق موضع بالبصرة والعقيق ايضا موضع حول مكة على اميال منها والعقيق قرية
 بالمدينة والحزير والملا والنحيت مواضع بالبصرة ونواحيها والقريات جمع قرية مصغرة والدنا
 ما دنا منها والمربد موضع بالبصرة وهو سوق يجتمع فيه العرب وكان الاخفش سعيد بن
 مسعد يقول المربد بفتح الميم وكسر الباء مثل المسجد على وزن مفعل ومصارع الاسد

مواضع سقوطها عند الموت و اراد بالأسد الرجال فكنى عنهم بالاسد لشجاعتهم و اراد انهم صرعوا بالخاظ المها اي قتلهم الخاظ النساء الحسان البيض المشبهة بالمها وهي بقرة الوحش الواحدة مهابة فالالخاظ هي الفاعلة في المعنى و الخاظ نظرات

- * محل كل مقرم سمت به * ماثر الآباء في فرع العلا *
- * من الأولى جوهرهم اذا اعتروا * من جوهر منه النبي المصطفى *

المحل الموضع الذي يحله القوم للمقام اي ينزل به القوم للاقامة و المقرم السيد الكريم و اصل المقرم فحل الابل و سمت به اي ارتفعت به و الماثر جمع مائثرة وهي الصنائع الحسنة و الافعال الرضية و فرع كل شيء اعلاه و منه فرعت الجبل اذا علوته و فروع الشجرة اعلى اغصانها و افترعت المرأة اذا افتضضتها و اصله اذا علوتها و الافرع طويل الشعر و قوله من الأولى اي من الذين و جوهرهم اصلهم و جوهر كل شيء خالصه و اذا اعتروا اي اذا انتسبوا يقال اعتريت الى فلان اي انتسبت اليه و المصطفى المختار

- * صلى عليه الله ما جن الدجى * وما جرت في فلك شمس الضحى *
 - * جون اغارته الجنوب جانبا * منها وواصت صوبه يد الصبا *
- قوله جن الدجى اي اظلم و ستر و الدجى الظلمة و الجون هنا السحاب الاسود و الجون من الاضداد اي يكون الاسود و يكون الابيض و الجنوب الريح القبليّة تجيء بالمطر و واصلت واصلت يقال واصل و واصله بمعنى واحد و الصوب نزول المطر يقال صاب يصوب صوبا و الاسم الصيب قال الله تعالى او كصيب من السماء و الصبا الريح الشرقية

- * نأى يمانيا فلما انتشرت * أحضانه وامتد كسراه غطا *
- * فجلل الافق فكل جانب * منها كأن من قطره المزن حبا *

نأى يمانيا اي طلع من ناحية اليمن يريد الغيم و انتشرت اي كبرت و ظهرت و احضانه نواحيه و اصل الحضن ما دون الابط الى الكشح و كسراه نشبة كسر وهو طنب الحبا و انما كنى بالكسرين عن اذيال السحاب وهو استعارة و انما يريد ان السحاب جرت على الارض اذيالها و غطا ارتفع و قيل انبسط يقال غطا الليل يغطو اذا انبسطت ظلمة و قوله جلال اي غطي و منه سمي جلّ الفرس جلالا لانها تجلجل به اي تغطي به و الافق

الناحية ووجهه آفاق ومن قطره اى من ناحيته ووجهه اقطار على رواية من رواه بضم القاف والقطر جهة من جهات الافق وعلى هذه الرواية يروى حبا بالياء بنقطة واحدة من اسفل ويكون معنى حبا امتلا ودنا من الارض لنقله بالماء يريد السحاب ويروى كأن من قطره كان حيا بالياء المنقوطة بنقطتين من تحت وقطره بفتح القاف وتقديره غطى هذا السحاب الافق وكل جانب من جوانب هذه المواضع كان من قطره اى من صوبه حيا اى خصبا والمزن السحاب والواحدة مزنة وتصغيرها مزينة والقطر بفتح القاف الماء السائل متقطعا يقال منه قطر يقطر قطرا

* وطبق الارض فكل بقعة * منها تقول الغيث في هاتا ثوى
* اذا خبت بروقه عنت لها * ربيع الصبا تشب منها ما خبا *

قوله وطبق الارض اى وغطى الارض هذا السحاب فصار لها كالطبق فكل بقعة اى مكان وفي هاتا اى في هذه وهو بمنزلة هذا للمذكر وثوى اقام وخت بروقه اى اطقنت وسكنت قال الله عز وجل كلما خبت زدناهم سعيرا وعنت عرضت ومنه قول امرئ القيس

* فعن لنا سرب كأن نعاجه * عذارى دوار في ملاء مذبل
* وتنسب توقد

* وان ونت رعوده حدا بها * راعى الجنوب فحدث كما حدا
* كان في احضانه وبركه * بركا تداعى بين سجر ووحى *

قوله وان ونت اى ضعفت وفترت ومنه قول الله جل ذكره ولا تنبأ فى ذكرى اى لا تضعفا ولا تفترا وحدا بها اى ساقها بالحاء وهو صوت السائق الذى يسوق الابل والحادى سائق الابل يرفع صوته وراها بالغناء والراعى الذى يرعى الابل اى يحفظها وراعى الجنوب هنا مثل والجنوب الريح القبلى فحدث ساقى كما حدا كما ساق وقوله كان فى احضانه اى فى احضان هذا الافق فالضمير فى احضانه طأء على الافق وان شئت كان طأءا على السحاب وهو احسن واحضانه نواحيه من اطرافه والبرك الاول الصدر والبرك الثانى الابل وتداعى اى تداعى فحذف احدى التائين والتداعى هو ان يدعو بعضها بعضا والسجر الحنين والحنين طلب الناقة الى ولدها وهو صوت شجى يقال حنت تحن حنينا والوحى الصوت

* لم تر كالمزن سواما بهلا * تحسبها مرعية وهى سدى *

* تقول للاجزاء لما استوسقت * بسوقه ثقى برى وحيا *

المزن السحاب والسوام الابل الراعية والمسيم الراعى للابل السائمة يقال اسام الابل بسببها اسامة قال الله عز وجل فيه تسيرون اى ترعون ابلکم والبهل التى لم تحلب فتركت ضروعها ملاثى من ابلانها وقيل البهل المتروكة بغير راع يحسبها مرعية اى محروسة والسدى المهمله التى لا راعى لها قال الله عز وجل ائحسب الانسان ان يترك سدى وروى سواما هملا اى متروكة والاجراز جمع جزز وهى الارض الصلبة التى لم يصبها المطر وقيل هى الارض المسقفة التى لا نكاد تروى من الماء قال الله تبارك وتعالى اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجزز وجعه اجراز واستوسقت اى حلت ما يكفيها من الماء والوسق الجمع قال الله عز وجل والليل وما وسق اى وما جمع من ظلمته وقوله نقى برى اى اطمئنى برى اى ينسبع من الماء يقال شربت حتى رويت وقوله وحيا اى خصب وهو مقصور

* فأوسع الاحداب سيبا محسبا * وطبق البطنان بالماء الروى *

* كأنما اليبداء غب صوبه * بحرطما تياره ثم سجا *

الاحداب جمع حذب وهو ما ارتفع من الارض وغلظ قال الله سبحانه وهم من كل حذب ينسلون والسيب العطاء والمحسب الكافى من قولك حسبنا الله اى كافينا الله وطبق غطى وستر والبطنان جمع بطن وهو الغامض من الارض والروى الماء الكثير اذا كسر قصر واذا قمع مد واليبداء القفر وهى الصحراء ايضا سميت يبداء لانها تبيد سالكها وغب صوبه عقب مطره وانتصب غب على الظرف وهو من الظروف ظرف زمان والصوب نزول المطر وطما ارتفع وتياره موجه وسجا سكن قال الله تعالى والليل اذا سجا اى سكن

* ذاك الجدا لا زال مخصوصا به * قوم هم للارض غيث وجدا *

* لست اذا ما بهظتى غمرة * ممن يقول بلغ السيل الزبى *

الجداء الاول فى البيت هو النائل والعطاء ويقال الجدا المطر العام والذى فى آخر البيت يحتمل ان يكون اراد به الجداء بالمد الذى هو الغناء من قولهم ان فلانا قليل الجداء عنك اى قليل الغناء عنك ثم قصره لضرورة الشعر ويحتمل ان يكون اراد به المعنى الاول بهظتى شقت على يقال بهظتى الامر اى شق على والغمرة الكربة والشدة وهى واحدة الغمرات والزبى جمع زبية وهى حفرة تحفر للاسد فى المكان العالى من الارض وليس يبلغها الا سيل عظيم

وهو مثل تضربه العرب اذا اشتد باحدهم الامر ويروى الربى باراء وهو جمع ربوة والربوة ما ارتفع من الارض وفي الحديث ان عثمان بن عفان رضى الله عنه لما طاب القتل وايقن به كتب الى علي بن ابي طالب رضى الله عنه اما بعد يا ابا الحسن فقد بلغ السيل الزبي وجاوز الحزام الطيبين فاذا اناك كتابي فاقبل الى علي كنت ام لي ثم تمثل بيت العدوى وهو

* فان كنت مأكولا فكن خيرا آكل * والا فأدركني ولما امرتني *

* وان ثوت تحت ضلوعى زفرة * تملأ ما بين الرجا الى الرجا *

* نهنتها مكظومة حتى يرى * منحوضعا منها الذى كان طنى *

ثوت اى اقامت والزفرة والزفير ترجيع الصوت بالبكاء وهو ان يمتلئ القلب هما وغما والرجا مقصور الجانب ونهنتها اى كفتها وزجرتها ومكظومة اى متجرفة من قولهم كظم خيطه اذا رده وحبسه قال الله عز وجل والكافرين الفيظ والمنحوضع المتذلل من الخضوع وهو الذلة وطنى كثر قال الله تعالى انا لما طغى الماء حملناكم فى الجارية اى فى السفينة سميت جارية باسم فعلها لانها جرت وقيل طغى تكبر

* ولا اقول ان عرتى نكبة * قول القنوط انقذ فى البطن السلا *

* قد مارست منى الخطوب مارسا * يساور الهول اذا الهول علا *

عرتى واعترتني واحد وهو بمعنى واحد اى اصابتنى قال الله عز وجل ان تقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء والنكبة المصيبة وجمعها نكبات والقنوط اليأس قال الله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله اى لا تياسوا وقوله انقذ اى انقطع والسلا بفتح السين المشيمة التى تتعلق بالولد وتسقط معه وهذا مثل تقوله العرب اذا بلغ احدهم فى الكرب غايته قال انقذ فى البطن السلا والسلا اذا انقطع فى بطن المرأة هلكت وقوله قد مارست اى ماركت وضاربت والخطوب الامور واحدها خطب والمارس الشديد وهو صفة ويساور الهول يغالبه ويطاوله ويلاصقه قال الشاعر

* فبت كانى ساورتني ضئيلة * من الرقش فى اياها السم نافع *

والهول الشدة وجمعه احوال وعلا ارتفع

* لى التواء ان معادى التوى * ولى استواء ان موالى استوى *

* طعمى شرى لاعدو تارة * والراح والاثرى لمن ودى ابنى *

قوله لى التواء اى انواع والمعادى العدو والموالى الصديق الذى يواليه اى بصادقه
واستوى اعتدل وقوله طعمى الشرى الشرى الخنظل وتارة حينا والارى العسل الابيض
والراح الحجر والود والوداد والمودة المحبة وابتنى طلب قال الله جل ذكره فن ابتنى وراء ذلك
فالولئك هم العادون

* لذن اذا لويئت سهل معطى * ألوى اذا خوشنت مرهوب الشدا *
* يعتم الحلم بجنبى حبوتى * اذا رباح الطيش طارت بالحى *

الذن اللين الرطب معطى اى رجوعى ولويئت اخذت بالين وضده خوشنت اى اخذت
بالخشونة وهى الصعوبة ألوى شديد الخصومة وخوشنت صرعت ومرهوب مخوف ومنه
قوله جل ذكره لا اتم اشد رهبة فى صدورهم من الله اى خوفا والشدا الحدة مقصور وقيل
الشدا الاذى وكتابته بالالف وقوله يعتم اى يتعلق ويتمسك ويجنبى اى يناحتى والحبوة شد
الازار على الركبتين والظهر ولا يعرف الاحباء الا للعرب والهند يقال احتبى الرجل اذا
اشتمل بردائه فى وسطه وقيل الحبوة ايضا ان يضم الانسان نفسه قاعدا بثوبه او بيده والحى
جمع حبوة مثل كدية وكدى والطيش خفة العقل يقال طاش السهم يطيش طيشا اذا خف
ولم يقصد الغرض ومنه قول الشاعر

* لو كان لى قرن اناضله * ما طاش عند حفيظة سهى *
* لا يطبئنى طمع مدئس * اذا استمال طمع او اظى *
* وقد علت بى رتبا تجاربى * اشفين بى منها على سبل النهى *

لا يطبئنى اى لا يستملىني ويدعونى والطمع الحرص والرغبة مدئس موشخ والدئس الموشخ
اذا استمال قاد وجذب وقد علت اى ارتفعت ورتبا منازل ودرجات وهى جمع
رتبة والتجارب جمع تجربة وهى الاختبار تقول جربت الرجل اذا اختبرته فانا مجرب اى
مخبر اشفين بى اى اشرفن بى يقال اشفيت على الشئ اذا اشرفت عليه وانتهيت الى
طرف منه وقيل معنى اشفين بلغن بى الشفا اى الغاية وقيل معنى اشفين بى عرفنى
وكل هذه المعانى متقاربة والسبل الطرق واحدها سبيل والنهى العقول قال الله تعالى ان
فى ذلك لايات لاولى النهى يريد انه جرب الامور بتجارب كثيرة فارتفعت به الى مراتب عالية
ووقعت به على طرق العقول

* ان امرؤ خيف لافراط الاذى * لم يُخش مني تزق ولا أذى *

* من غيرما وهن ولكنى امرؤ * اصون عرضا لم يدنسه الطخا *

الافراط ان يبلغ الامر فوق حده والمبالغة في الشيء وان شئت قلت الافراط العجلة
والتزق الخفة والوهن الضعف قال الله العزيز اني وهن العظم مني اى ضعف لم يدنسه
لم يوسخه والطنخا العيب ويقال الحبل واصون احفظ والصيانة الحفظ والطنخاء ممدود
فقصره

* وصون عرض المرء ان يبذل ما * ضمن به مما حواه وانتصى *

* والحمد خير ما اتخذت عدة * وأنفس الاذخار من بعد التقي *

وصون اى حفظ ان يبذل ما ضمن به اى يخل به وحواه جمعه وان شئت قلت حاز ماله
وانتصى اختار يقال انتصاه يتصاه واجتباه يجتبيه واعتماه يعتميه وفيه لفة اخرى اعتماه
يعتماه قال الشاعر

* ارى الموت يعتام الكرام ويصطفى * عقيلة مال الفاحش التبديد *

وقوله اتخذت اى اكتسبت وعدة عمدة وانفس اعلى وارفع والاذخار جمع ذخرو وهو المرفوع
يقال ذخرت الشيء اى رفعته وخبأته ومنه قولهم انت ذخيرتى للدهر والتقى مخافة الله
عز وجل

* وكل قرن ناجم في زمن * فهو شبيه زمن فيه بدا *

* والناس كالنبت فمنهم رائق * غضّ نصير عوده مرّ الجنى *

يقول وكل قرن اى وكل امة فالقرن بالفتح الامة وناجم مرتفع يقال نجم الشيء اذا طلع
وارتفع وقوله فهو شبيه زمن فيه بدا اى كل امة طلعت في زمان فلك الامة مشبهة للزمان
الذي نجمت فيه اى نشأت فيه وهذا مأخوذ من الحديث الذى ورد الناس اشبه بازمانهم
منهم بابائهم والقرن فى غير هذا الموضع الوقت من الزمان زعم قوم انه اربعون سنة وزعم
قوم انه ثمانون سنة وقال قوم هو مائة سنة واختار بعض اهل اللغة هذا لما جاء فى
الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح بيده على رأس غلام ثم قال له عش قرنا فعاش
مائة سنة وروى وكل قرن بكسر القاف وهو النظر والتقدير وكل رجل نسا فى
زمان فهو شبيه للزمان الذى نسا فيه لان الرفيع لا يرتفع الا فى الزمان الرفيع والساقط

لا يرتفع الا في الزمان الساقط وبدا بغير همز ظهر والتبت والنبات واحد وهو ما نبت
اي خرج من الارض فنه رائق اي معجب والفض الطرى الاخضر الناعم وكذلك النضير
ايضا قال الله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة اي ناعمة والجنى ما اجتنى من الثمر اي قطف
وهو مفتوح الجيم مقصور

* ومنه ما تقتحم العين فان * ذقت جناه انساغ عذبا في اللها
* يقوم الشارخ من زيفائه * فيستوى ما انعاج منه وانحنى

تقتحم العين اي تركه كرها له وتعدوه الي غيره فان ذقت جناه اي ما اجتنى منه انساغ اي
سهل بلعه عذبا اي حلوا واللها بفتح اللام جمع لهواة وهي اللحمية المتعلقة باصل الخنك
واللهي بالضم جمع لهوة وهي المال والعطية والاصل في اللهوة بالضم ما يجعله الطاحن
في فم الرحي ليطن الواحدة لهوة ولهية والشارخ الشاب الحدث المستقبل للشباب وشرخ
الشباب اوله وزيفائه بالزاي والغين مبه يقال زاغ الشيء اذا مال يزيع زيفاء قال الله جل
ذكره اذ زاعت الابصار اي مالت وقوله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم وانعاج انعطف
وانحنى مثله

* والشيخ ان قومه من زيفه * لم يتم الثقيف منه ما اتوى
* كذلك العصن يسير عطفه * لئنا شديد غمزه اذا عسا

قوله من زيفه اي من مبه لم يتم لم يعدل ولم يقوم والثقيف التقوم وما اتوى اي ما تموج
كذلك العصن اي الفرع يسير سهل عطفه رده واللدن اللين والغمز هنا اللمس باليد
والتقوم وعسا صلب ويروي عتا بناء بنقطتين من فوق ومعناه ايضا صلب

* من ظلم الناس تحاموا ظامه * وعز عنهم جانباه واحتمى
* وهم لمن لان اهم جانبه * اظلم من حيات اناث السفا

من ظلم الناس اي تعدى عليهم واضربهم واصل الظلم وضع الشيء في غير محله وزعم قوم
ان الظلم انما هو اخذ الانسان ما ليس له ومنه قولهم من اشبه اباه فما ظلم اي ما وضع الشبه
في غير ما ليس له وهذا يرجع الى ما قلناه انه وضع الشيء في غير موضعه لانه اذا اخذ ما ليس
له فقد وضع الشيء في غير موضعه وتحاموا ظلمه تباعدوا عنه وامتنعوا منه وعز عنهم
امتنع عنهم والعزة القوة والشدة ومنه قولهم اذا عز اخوك فهن ومنه قول الله عز وجل

وعزني في الخطاب اي غلبي في الخطاب ونحوه قوله جل ذكره ليخرجن الاخر منها الاذل
اي ليخرجن القوي منها الضعيف وجاباه ناحيته واحتمى امتنع ولان ضعف وسهل والانبث
التراب المستخرج من البثر يقال نبت ينبت اذا حفر واسم الفاعل نابت ونبث قال الشاعر
* يهيل وتذرى تربها وبشيره * اثاث نبت الهواجر مخمس *
اي مستخرج للتراب والسفا هنا التراب وهو ما تسفيه الريح اي تحمله وترى به وقيل السفا
تراب القبر والسفا في غير هذا شوك البهيمى وشوك السنبيل

* عبيد ذى المال وان لم يطعموا * من عمره في جرعة تشفى الصدى *
* وهم لمن أملق اعداء وان * شاركهم فيما افاد وحوى *

الغمر الماء الكثير الذى يغطى من دخله وهو "هاهنا العطاء يقال رجل غمر اي واسع الخلق
كثير العطاء والجرعة القليل من الماء مثل الحسوة وتشفى تبرى والصدى العطش وهو مصدر
صدى يصدى صدى واملق افتقر والاملاق الفقر قال الله عز وجل ولا تقتلوا اولادكم
خشية املاق اي فقر ومنه رجل مملق اي فقير وكذلك محقق وصلوك ومقتز ومصرم
والمصرم الذى ذهب ابه ورجل سبروت ايضا وامرأة سبروتة وسبريتة وقوم سباريت
وكذلك قرضوب وقرضاب اي فقراء وافاد اكسب يقال افاد الرجل مالا اذا اكسبه وحوى
ملك وجع

* عاجت ايامى وما العر كمن * تأزر الدهر عليه واعتدى *
* لا يرفع اللب بلا جد ولا * يحطك الجهل اذا الجد علا *

عاجت ايامى اي ماضفتها يقول ماضفتنى ومضفتها وعركتنى وعركتها والعر الذى لم
يجرب الامور وتأزر من الازار كأنه يريد انه جرب الدهر حلوه ومره فكان الدهر تغلب عليه
باحواله حلوها ومرها وقوله لا يرفع اللب هو من الرفة اي لا تعلو منزلته ويروى لا ينفع
من النفع الذى هو ضد الضر واللب العقل وجعه ألباب والجد بالقح الحظ والبخت ولا
يحطك الجهل اي لا ينزلك ولا يسفلك ويروى ولا يحبطك الجهل اي لا يبطل حظك ولا
يسقط رفعتك ومنه قوله جل ذكره واحبط اعمالهم اي ابطلها اذا الجد علا اي اذا السعد
ارتفع

* من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما * راح به الواعظ يوما او غدا *
* من لم تفده عبرا ايامه * كان العمى أولى به من الهدى *

من لم يعظه الدهر اى من لم يبصره راح اتي بالعشي واخذى اتي بالغدو ومن لم تفده اى
تكسبه مأخوذ من افاد يفيد اذا اكسب والعبر جمع عبرة وهى التذكرة والعبر هنا عى
القلب وهو انطماس ذكائه والهدى القصد الى الصواب

* من قاس ما لم يره بما يرى * اراه ما يدنو اليه ما نأى *
* من ملك الحرص القياد لم يزل * يكرع من ماء من الذل صرى *

من قاس من مثل والقياس فى اللغة التمثيل وحده عند الاصوليين ان يقولوا القياس حل احد
المعلومات على الآخر بمعنى يجمع بينهما وقيل حد القياس رد فرع الى اصل فى بعض الاحكام
بمعنى يجمع بينهما وقيل القياس رد الشئ فى الحوادث الى نظيره وقوله اراه ما يدنو اى
ما يقرب ما نأى ما بعد يقال نأى نأياً ومعنى هذا البيت يقول من كان عاقلاً عارفاً بالامور
تبين له ما غاب عنه بما ظهر له بقياس عقله وحسن رأيه وادبه من ملك الحرص الاجتهاد
فى طلب كل مرغوب فيه مع كثرة الموانع منه يقال حرص يحرص فهو حريص والقياد
الطاعة من قولك قدت الدابة فأتقادت لى اى اطاعتنى ويكرع اى يخوض فى الماء ويقال
ايضا كرع الانسان فى الماء يكرع ككروما اذا شربه والصرى الماء الدائم الذى قد طال
مكثه فتغير فيه والصرى من اللبن ايضاً ما طال مكثه فى الضرع ولم يحلب والصرى جمع
والواحدة صرة ويقال شاة مصراة اذا حلبت فى ثلاثة ايام حلبه وحكى الفراء صرت الناقة
وصريت لغتان فعلت وفعلت واصل التصرية الجمع

* من عارض الاطماع بالياس رنت * اليه عين العز من حيث رنا *
* من عطف النفس على مكروهما * كان الغنى قرينه حيث اتوى *

الاطماع جمع طمع والياس انقطاع الرجاء رنت نظرت عطف امال ورد كان الغنى قرينه
اى صاحبه وحيث اتوى اى حيث نوى وهو من النية ومعنى النية القصد يقال نويت
امراً كذا انويه نية اذا قصدته وقيل حيث اتوى حيث بعد وهو من النوى اى البعد وجاء
على بناء افعل

* من لم يقف عند انتهاء قدره * تقاصرت عنه فسيحات الخطا *
* من ضيع الحزم جنى لنفسه * ندامة الذع من سفع الذكا *

انتهاء قدره غاية قدره تقاصرت قصرت فسيحات واسعات ويقال فلاة فسيحة اى واسعة

والخطا جمع خطوة وكتابه بالالف لانه يرجع الى الواو في قولك خطوات في الجمع وخطوت اذا رددت الفعل الى نفسك ويخطو في المستقبل من ضيع ترك والمضيع التارك والحزم الاحتراس في الافعال والاستعداد للامور قبل وقوعها وجنى لنفسه ندامة اي قاتلها اليها كما تجنى الثمرة اي يجمعها ويقطعها ويجوز ان يكون جنى بمعنى جر على نفسه ندامة فتكون اللام في نفسه بمعنى على وندامة حسرة وتأسفا والذع اشد حرقة والسفع الاحراق والذكا التهاب النار مقصور يكتب بالالف لانه من ذوات الواو يقال ذكت النار تذكو ذكوا واما الذكاء من الفهم فمدود وكذلك الذكاء بمعنى السن من العمر قال زهير

* يفضله اذا اجتهدا عليه * تمام السن منه والذكاء *

والذكا مضموم الاول ممدود اسم الشمس ويقال للصبح ابن ذكاء وهو غير مصروف لعائين التأنيث والتعريف قال الراجز

* فوردت قبل انفلاج الفجر * وابن ذكاء كامن في كفر *

يعني ان الصبح كامن في سواد الليل لان الكفر في اللغة التغطية فكان سواد الليل كفر الصبح اي غطاء

* من ناط بالعجب عرى اخلاقه * نيطت عرى المقت الى تلك العرى *

* من طال فوق منتهى بسطته * اعجزه نيل الدنى بله القضا *

قوله من ناط اي علق وألصق يقال ناط فلان الشيء ينوطه نوطا فهو ناطط والشيء منوط اي معلق والنياط عرق غليظ علق به القلب وجمعه انوطة فترد الياء الى الواو لانها في النياطة مبدلة من واو وعرى جمع عروة وهو ما يتمسك به اي يتعلق به واخلاقه طبائعه نيطت علفت والمقت اشد البغض يقال فلان مقيت وممقوت يقول من كان ذا عجب وقرن ذلك باخلاقه قرن ذلك العجب بشدة البغض له وقوله من طال اي من ارتفع والبسطة الفضيلة يفضل بها الانسان على غيره ومنه قول الله تبارك وتعالى وزاده بسطة في العلم والجسم وقوله اعجزه نيل الدنى اي اضعفه وقصر به وقيل فاته والنيل الادراك والدنى جمع الدنيا وهو الشيء القريب والقضا جمع القصة وهو الشيء البعيد قال الله جل ذكره اذ اتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى وبله بمعنى غير وقيل بمعنى دع وفي الحديث اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بله ما اطلعتم عليه يريد غير ما اطلعتم عليه فاذا كانت بمعنى غير كان

ما بعدها مخفوضا على الاضافة واذا كانت بمعنى دع كان ما بعدها منصوبا مفعولا بيه
لأنها تضمنت معنى دع كما تقول دع زيدا وانشد النحويون قول الشاعر
* تذر الجاجم ضاحيا هاماتها * به الاكف كأنها لم تخلق
معناه تفعل هذا في الجاجم دع الاكف كأنها لم تخلق او غير الاكف وكذلك يقول ابن دريد
رحم الله

* من طال فوق قدره * اعجزه نيل الدنى
وهي الامور القريبة به القضا فانك لا تدركها اذ لم تدرك القريب

* من رام ما يعجز عنه طوقه * ملعب يوما آض مجزول المطا
* والناس الف منهم كواحد * وواحد كالالف ان امرعى

من رام من طلب ما يعجز اى ما يقصر عنه وطوقه طاقته يقال طاقه وطوق بمعنى القوة
قال معاوية بن ابي سفيان لما حضره الموت

* ان تعذب يكن عذابك يارب غراما لا طاقة بالعذاب
* او تجاوز فانت رب عفو * عن مسى ذنوبه كالتراب

ولا طوق لى بالعذاب والطوق ايضا فى غير هذا حلى يجعل فى العنق وكل شى استدار
فهو طوق وقوله ملعب اصله من العب فحذف النون والالف ووصل الكلام والعب الثقل
وجمع اعباء وآض رجع والمجزول المقطوع والجزلة من اللحم القطعة منه والمطا الظهر
وقوله ان امرعى اى قصد وقد يكون من العناء وهى المشقة ويقال ايضا عنانى الامر
اذا لزمنى

* وللفى من ماله ما قدمت * يداه قبل موته لا ما آقتنى
* وانما المرء حديث بعده * فكن حديثا حسنا لمن وعى

قوله آقتنى اى اكتسب وقيل ادخر قال الله عز وجل وانه هو اغنى واقنى اى اعطى ما يدخر
وقوله لمن وعى اى حفظ يقال وعى يعى وعيا قال الله عز وجل وتعيها اذن واعية ويقال وعى
جمع وبهذا فسرت الآية

* انى حابت الدهر شطريه فقد * أمرتلى حينا واحيانا حلا
* وفر عن تجربة نابى قفل * فى بازل راض الخطوب وامطفى

حلبت الدهر اى جربته وشطريه نصفه وهذا مثل واراد بشطريه اول زمانه وآخره

او نعيمه وبؤسه فلذلك ثناه يقال شطرت الشيء اذا جعلته نصفين فهذا صرف منه فعل
واما الشطر الذي هو القصد فلا يستعمل منه فعل قال الله عز وجل قول وجهك شطر
المسجد الحرام اي قصده وتلقاه وقوله وفر عن تجربة نابي اي كشف عن امرى وهذا
مثل مأخوذ من قولهم فر عن الدابة اذا قح فاهما ليعرف سنها و ينظر صغرها من كبرها
والناب الضرس الذي يلي الرباعية وراض الخطوب اذ لها يقال رضت الفرس اذا ذلته
والبازل من الابل الذي اتت عليه تسعة اعوام والخطوب الامور النوازل واحدها خطب
وامنطى الدابة ركبها وجعلها مطية

* والناس للموت خلا يلثمهم * وقل ما يبقي على اللس الخلا *

* عجت من مستيقن ان الردى * اذا اتاه لا يداوى بالرقى *

الخلا الحشيش الرطب يلثمهم يأكلهم واللس ان تأخذ الماشية الخلا الرطب بمقدم فيها
يقال في تصريحه لست الدابة الخلا تلسه لسا فهي لاسة اذا اخذته بمقدم فيها
وهذا مثل مضروب للموت والناس مستيقن عالم والردي الهلاك قال الله عز وجل
واتبع هواه فتردى وتصريفه ردى يردى والرقى جمع رقية

* وهو من العقلة في اهوية * كخابط بين ظلام وعشا *

* نحن ولا كفران لله كما * قد قيل للسارب اخلى فارتمى *

الاهوية الغامض من الارض وهي الحفرة التي يضيق اعلاها وينسع اسفلها والخابط الذي
يمشي ليلا بغير مصباح فربما وقع في بئر او سقط على شيء وهو لا يدري اين يجعل رجله
فيظن كل شيء وهو لا يراه والعشا ضعف في البصر يقال رجل اعشى وامرأة عشواء ولا
كفران لله اي ولا جحد لله والكفران والكفر واحد واصل الكفر التغطية يقال كفر
فلان النعمة اذا عرفها وكتمها ويقال لليل كافر لانه يستر بظلمته وسمى الزارع كافرا لانه
اذا ألقى البذر في الارض كفره اي غطاه قال الله عز وجل كمثل غيث اعجب الكفار نباته
والكفار هاهنا الزراع ويقال جاء فلان في الف كافر يريد في الف فارس ممن غطى عليه
السلاح وسمى طلع النخل كافورا لاستناره في اخطيته واحسن ما قيل في قول النبي صلى الله
عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض اي لا يتكفر بعضهم لبعض
في السلاح والسارب الظاهر بماله من الماشية وكل متصرف في حوائجه فهو سارب ومنه
قول الله عز وجل ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنيهار وقال الشاعر

* وكل اناس قاربوا قيد فخلهم * ونحن حللنا قيده فهو سارب *

قوله فهو سارب اي ذاهب وقوله اخلى اي دخل في الخلاء وهو الحشيش الرطب كما يقال اظلم اي دخل في الظلام واصبح دخل في الاصبح وامسى دخل في الامساء وقيل اخلى صار في خلوة والتقدير على هذا نحن كهذا السارب الذي في خلوة وارتمى رعى

* اذا احسن نبأ ربيع وان * تطامنت عنه تمادى ولها *

* كحلة ريعت ليلث فازوت * حتى اذا غاب اطمانت ان مضى *

احسن يعني السارب ومعنى احسن علم والنبأ الصوت الخفي وريع فزع واطمانت هدأت وسكنت وكذلك تطامنت وتمادى استمر ودام ولها غفل والثلة بالفتح الجماعة من الغنم والثلة بالضم الجماعة من الناس قال الله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الآخريين ريعت فزعت وازوت اتقبضت والليث الاسد وجعه ليوث

* نهال للسير الذي يروعنا * ونرتعى في غفلة اذا اتقضى *

* ان الشقاء بالشقى مولع * لا يملك الرد له اذا اتى *

نهال نزع والهول الفزع والروع ايضا الفزع فيروعنا يفزعنا ونرتعى اي نرعى ومنه قوله تعالى نرتع ونلعب في غفلة اي تركنا ككنا فيه في الفزع واتقضى ذهب وفرغت مدته والشقاء والشقوة واحد ومنه قوله عز وجل قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا ويقرأ شقاوتنا والمولع الغرم بالشئ الملازم له لا يكاد يفارقه لا يملك الرد له اي لا يملك الدفع والصرف

* واللوم للحر مقيم رادع * والعبد لا يردعه الا العصا *

* وآفة العقل الهوى فمن علا * على هواه عقله فقد نجا *

اللوم بالفتح من الملامة وهو الذم والشم واللوم بالضم الشح ومهانة النفس ودناءة الابهاء والحر الخالص من كل شئ ومقيم اي مصلح ما كان فيه ورادع كاف يقال ردعته فارتدع اي كففته فانكف والرداع وجع في الجسد قال الشاعر

* فيا عجبا وماودني رداعي * وكان فراق ليلى كالخداع *

والرداع ايضا الغضب قال الشاعر

* بركت على ماء الرداع كأنما * بركت على قضب أجش مهضم *

وقيل الرداع في هذا البيت اسم ماء بعينه يعرف به ذلك الموضع والعبد لا يردعه الا العصا اي لا يردعه عن السوء الا العصا وآفة العقل مضرته ومفسدته والهوى الشهوة والارادة فن علا اي فن ارتفع على هواه اي على شهوته وارادته فقد نجا اي فقد سلم

- * كم من اخ مسخوطة اخلاقه * اصفيته الود لخلق مرتضى *
- * اذا بلوت السيف محمودا فلا * تدممه يوما ان تراه قد نبأ *

قوله مسخوطة من السخط وهو ضد الرضى فعنى مسخوطة غير مرضية واخلاقه طبائعه اصفيته الود اى اخلصت له الود لخلق مرتضى اى لخلّة واحدة مرضية منه والمرضى المستحسن وبلوت اختبرت قال الله عز وجل ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم وقوله ان تراه قد نبأ ان فى موضع نصب لانه مفعول به وقيل هو مفعول من اجله والتقدير فلا تدممه يوما من اجل ان تراه قد نبأ اى من اجل رؤيته نأيا ونبا ارتفع عن المضروب ولم يقطع فيه شيئا .

- * والطرف يجتاز المدى وربما * عن لعدها عثار فكبا *
- * من لك بالمهذب الندب الذى * لا يجد العيب اليه مختطى *

الطرف الكريم من الخيل ويجتاز اى يجوز والمدى الغاية وعن عرض ولعدها اى لعدهه وعدوه جريه وعتار مصدر عثر يعثر عثارا اذا كبا وكبا سقط لوجهه والمهذب العاقل الظريف وقيل المهذب المخلص والندب الرجل الخفيف فى الحاجة وقيل الندب الذى ينتدب للمكارم وقيل الندب المندوب لكل حاجة لحسن تصرفه فيها وقيل الندب الذى قد عركه الدهر فحسن اخلاقه ومختطى اى ممشى وهو من خطأ يخطو اذا مشى

- * اذا تصفحت امور الناس لم * تلف امرءا حاز الكمال فاكتفى *
- * عول على الصبر الجميل انه * امنع ما لاذ به أولوا الحجا *
- * وعطف النفس على سبل الاسا * اذا استغز القاب تبريح الجوى *
- * والدهر يكبو بالفتى وتارة * ينهضه من عثرة اذا كبا *

اذا تصفحت اى نظرت والتصفح النظر فى خلال الشئ لم تلف لم تجرد وحاز حوى والكمال التمام يقال اكملت الشئ اذا اتمته وقوله فاكتفى اى اجترأ به تقول كفانى الشئ يكفينى اى أجرأتى عول على الصبر اى ارجع اليه واعتمد عليه انه امنع اى احى واقوى لاذ لجأ وركن واستتر والحجا العقل فاولوا الحجا اولوا العقول وعطف النفس على ردها وسبل طرق واحدها سبيل والاسا التصبر اذا استغز استغف والتبريح الشدة وجعها تباريح والجوى مقصور مفتوح الجيم فساد الجوف يكتب بالياء لانه يقال جوى بجوى جوى ويروى تبريح

الاسى والاسى بفتح الهمزة الحزن والدهر يكبو اى يعثر يقال كبا يكبو بمعنى عثر بعثر وتارة اى مرة وحينما ينهضه بقيه اذا كبا سقط وعثر والمصدر كبوة واسم الفاعل كاب

- * لا تعجب من هالك كيف هوى * بل فاعجب من سالم كيف نجا *
 - * ان نجوم المجد امست أقلا * وظله القالص اضحى قد اذى *
 - * الا بقايا من اناس بهم * الى سبيل المكرمات يقتدى *
- هوى سقط يقال منه هوى بهوى هويا ونجا خالص والمجد الشرف والافل الغيب والواحد اقل يقال اقل افولا اذا غاب قال الله عز وجل فلما اقل قال لا احب الاقلين والقالص المرتفع وفرس قالص طويل القوائم وازى قصر وتقبض ويقتدى يتبع فعلهم

- * اذا الاحاديث انتضت انباءهم * كانت كشر الروض غداة السدى *
- * لا يسمع السامع فى مجالسهم * هجرا اذا جالسهم ولا خنا *

قوله الاحاديث انتضت اى اظهرت وهو من نضض الشئ ينضو اذا ظهر ويروى اقتضت بالقاف اى طلبت الاحاديث اخبارهم والانباء الاخبار واحدها نبأ والنشر الرائحة الطيبة والروض الموضع الذى يكون فيه ضروب من النباتات فيكون فيه انواع من النور وهو جمع روضة فان كان فيه شجر فهو حديقة وغداة باكره وهو من الغدو يقال غاده يغاديه مغادة اذا صبحه بالغدو والسدى الندى فى هذا الموضع وهو المطر وقيل السدى ما نزل فى اول الليل والندى آخر الليل وقان الانبارى السدى والسدى والندى فى معنى واحد يقال ارض سدبية وسنية وندية قال الفراء وكلهن يكتبن بالالف والياء قال الاصمعى يقال سدبت الارض اذا نديت من السماء كان من الندى او من الارض قال ابن حبيب الندى ما كان من السماء والسدى ما كان من الارض لا يسمع السامع فى مجالسهم هجرا الهجر بضم الهاء القبيح من القول وكذلك الخنا وربما كان الخنا فى الفعل يقال قد اخنى الرجل فى منطقه وفعله يخنى

- * ما انعم العيشة لو ان الفتى * يقبل منه الموت اسناء الرشا *
- * اولو تحلى بالشباب عمره * لم يستلبه الشيب هاتيك الحلى *

قوله ما انعم العيشة اى ما اطيها والعيشة الحياة واسناء الرشا ارفعها واعلاها وواحد الاسناء سنى بالتسديد واصله الهمز لانه من السناء الذى هو الرفعة والشرف لكنه من شدد ابدل الهمزة ياء من اجل الياء التى قبلها وادغم الياء الاولى فى الثانية على الاصل

المستعمل في الهزة المتحركة التي قبلها ياء زائدة او واو زائدة كسني وضوء فالاسماء بالمد جمع سني مثاله ايتام ويقيم وهذا المثال من الجمع لفعل انما يكون قليلا في الصفات لا في الاسماء كما انه قليل اذا اتى جمعا لفاعل نحو صاحب واصحاب وشاهد واشهاد والرشا جمع رشوة وهي العطية التي يجابى بها الانسان اى ينص والمراشاة المحابة وقيل الرشى الهدايا لمن يخاف منهم مثل الحكام ونحوهم وتحلى بالشباب لبسه وتزييا به لم يستليه لم يجرده وهاتيك بمعنى تلك والحلى جمع حلية

- * هيات مهما يستعر مسترجع * وفي خطوب الدهر للناس أسي *
- * وقتية سامرهم طيف الكرى * فسامروا النوم وهم غيد الطلى *

هيات بمعنى ما ابعد قال الله عز وجل حكاية عن الكافرين هيات هيات لما توعدون ومهما يستعر اى ما يستعر لا بد لغيره ان يأخذه ومسترجع مردود وخطوب الدهر اموره والاسى جمع اسوة وهي ما يتأسى به الانسان مما ينزل بغيره اى يقتدى به ويتعزى به فيتصبر وقتية جمع فتى وسامرهم حادثهم ليلا والسمر الحديث بالليل يقال من ذلك سمر يسمر فهو سامر ولا يقال سمر بالنهار وقولهم هذه كتب السمر اى كتب الاحاديث التي يتحدث بها ليلا وقيل معنى كتب السمر اى كتب الدهر والعرب تقول لا افعل ذلك ما سامر ابنا سمر اى ما اختلف الليل والنهار والسمار المحدثون واحدهم سامر والسامرى منسوب الى سامرة وهي بلدة والطيف ما يراه الانسان في المنام من خيال من يحبه والكرى النوم والغيد جمع اغيد وهو الناعم وقيل المائل العنق وقيل المائل المتنى نعمة والطفى الاضناق

- * والليل ماق بالموامى بركه * والعيس ينبئن افاحيص القطا *
- * بحيث لا تهدى لسمع نبأة * الا تميم اليوم اوصوت الصدى *

الموامى جمع موماة وهي اتفر والبرك الصدر وينبن ينبئن يخرجن التبنة والنينة التراب الذى يخرج من البئر والنهر والجمع النباتات والعيس البيض من الابل الواحد اعيس والانثى عيساء وافاحيص القطا اوككارها واحدها الفوص وقيل افاحيص القطا المواضع التي تفحصها بصدورها للبيض اى توسعها والنبأة الصوت الخفى وتميم اليوم صوته واليوم الهام والصدى ذكر الهام

* شايبتهم على السرى حتى اذا * مالت اداة الرجل بالجبس الدوى *

* قلت لهم ان الهوينا غبها * وهن فجدوا تحمدوا غب السرى *

شايبتهم تابعتهم على رأيهم في سير الليل والسرى سير الليل واداة الرجل حواجج الرجل وهو عيدانه وقطع الاكسية والبرذعة والجبس الرجل الثقيل والدوى الاحق يريد بذلك انه كان نائما قالت به اداة الرجل والهوينا الرفق في السير وقيل منية فيها فتور وغب السرى طاقته والوهن الضعف ووجدوا اي فاجتهدوا من قولهم جد يجد اذا اجتهد

* وموحش الاقطار طام ماؤه * مدعثر الاعضاد مهزوم الجبا *

* كائنا الريش على ارجائه * زرق نصال ارهفت لتمهى *

قوله وموحش الاقطار يعنى بئرا او حوضا والموحش ضد الثونس لان الوحشة ضد الانس فتفسير موحش بعيد العهد بالانس والاقطار النواحي واحدها قطر والطامى المرتفع ومدعثر مهذوم والاعضاد ما حواليد من صفائح الحجارة التى تعضده اي تشده وتقويه واحدها عضد والجبي يقع الجيم ما حول البئر والحوض والجبي ايضا الحوض الذى يجي فيه الماء وعلى ارجائه اي نواحيه وواحد الارجاء رجي مقصور زرق نصال اي ييض نصال فالزرق البيض والنصال جمع نصل وهى للسهام وواحد السهام سهم وارهفت اي رقت وتمهى تسقى بالماء تقول امتهى الحداد السكين اي سقاه بالماء وقيل معنى ارهفت هاهنا استات عن كئنتها اي خرجت عن كئنتها وتمهى اي تحمد وهذا موافق لقول امرئ القيس

* رأسه من ريش ناهضة * ثم امتهى على حجر *

* وردته والذئب يعوى حوله * مستك سم السمع من طول الطوى *

* ومتنج ام ابيه امه * لم يتخون جسمه مس الضوى *

* افرشته بنت اخيه فائنت * عن ولد يورى به ويشتوى *

قوله وردته يعنى وردت هذا الماء فالهاء طائفة على الماء في قوله طام ماؤه ومعنى يعوى يصيح من الجوع مستك ضيق سم السمع والاستكك الصم والسم الثقب وسم كل شئ ثقبه قال الله عز وجل حتى يلج الجمل فى سم الخياط اي فى ثقب الخياط والطوى الجوع والطوى ايضا نخس البطن وهو ضموره قوله ومتنج فيه قولان احدهما ان يكون مقعلا من النجوة

وهو المكان المرتفع فيكون الاصل فيه منجوا فوقت الواو في موضع حركة وقبلها مكسور فسكنت وقلبت لكسرة ما قبلها فصارت ياء ساكنة دخل عليها التنوين فسقطت لالتقاء الساكنين وهذا الوجه الصحيح والثاني وهو الوجه الضعيف ان يكون منتج مفعلا من النتاج فيكون خلطا في اللغة لانه انما يقال تجت الناقة وتجهها اهلهما فحال ان يأتي من الثلاثي اسم المفعول على مفعل وانما يكون على مفعول كما يقال ضرب فهو مضروب وانما يأتي على مفعل من الرباعي كقولك اكرمته فهو مكرم غير ان ابا اسحاق الزجاج حكى انه يقال تجت الناقة واتجت بمعنى واحد فهو على هذا جائز وانما ضعفناه بما حدثنا به ابو العباس احمد بن عبد الرحمن قال حدثنا ابو جعفر احمد بن محمد بن اسماعيل التماس قال سمعت على ابن سليمان تجت الناقة اذا ظهر نتاجها ولا يعرف لها فعل غير هذا ومنتج على القول الاول اسم فاعل وعلى القول الثاني اسم مفعول ومعنى البيت على هذا رب غصن مولود وهو على الاستعارة ثم قال ام ايه امه يحتمل هذا وجهين يجوز ان يريد بام ايه التي هي امه الارض فكأنه وصف غصنا نبت من غصن قطع من شجرة فالارض ام الشجرة وام الغصن الذي نبت منه الغصن الثاني الذي هو ابو الغصن الاول ويحتمل ان يريد غصنا قطع من فرع من شجرة فتلك الشجرة ام الفرع والفرع جعله للغصن بمنزلة الاب على الاستعارة والشجرة ام الفرع وام الغصن لانه منها فصارت اما لايه واما له وقوله لم يتخون اي لم يتعاهد يقال فلان يتخاونه الخبل يتعاهد والتخون ايضا التقص وروى لم يتخور جسمه بآراء وهو من الخور والخور الضعف يقال خار الرجل يخور خورا اذا ضعف وهو بالخاء المعجمة واسم الفاعل خائر وخوار يريد ان الغصن الذي ذكره لم يتعاهد الضعف والرقه والضوى الهزال ومنه غلام ضاوي وجارية ضاوية وقوله يورى به اي استغناء به وذكر الضمير به لانه راجع على الولد والولد مذكر ويشتوى اي يشتوى به يقال شويت اللحم واشتويته

- * ومرقب مخلوق ارجاؤه * مستصعب المسلك وعمر المرتقى
- * والشخص في الآل يرى لناظر * ترمقه حينا وحينا لا يرى
- * اوفيت والشمس تمج ريقها * والنظلمن تحت الخذاء محتذى

المرقب الموضع العالي الذي ينظر منه الى بعد والمخلوق الاملس وارجاؤه نواحيه والمستصعب الصعب والمسلك الضيق وجمعه مسالك وروى مستصعب الاقذاف والاقذاف النواحي واحدها قذف وعمر صعب والمرقب المصعد وروى وعمر المرتقى اي الموضع العالي الذي

يرتبي اليه اى يرتفع فيه ويصعد عليه وهو من ربا يربو اذا ارتفع والربوة الارض المرتفعة وفيها اربع لغات ربوة وربوة وربوة وربوة وجمع الربى وقوله عز وجل وجعلنا ابن مريم وامه آية واويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين قال قوم من العلماء انها دمشق وقال قوم انها بيت المقدس وقال قوم هي فلسطين وقال قوم هي مصر والشخص هو الشئ المرتفع مأخوذ من شخص اذا ارتفع والآل السراب ترمقه اى تنظره حينما وقتنا اوقيت اى آتيت ووصلت والشمس تجم ريقها اى تلقيه وريقها لعابها ولعاب الشمس انما يكون في وقت الظهيرة وهو وقت اشد ما يكون فيه الحرفيتيين في ذلك الوقت في الشمس مثل نسج العنكبوت خفي يقال له لعاب الشمس وريق الشمس ولا يكون لشيء في ذلك الوقت ظل اذا كانت الشمس في وسط السماء ومعنى قوله والظل من تحت الحذاء محتذى الحذاء النعل ومحتذى ملصق يقول فالظل تحت النعل كأنه قد حذى معها يريد ان ظل الانسان قد صار نعلا لحذاء النعل اى بقبالته من تحت محاذيا له

- * وطارق يؤنسه الذئب اذا * تضور الذئب عشاء وانضوى *
- * أوى الى نارى وهى مألّف * يدعو العفاة ضوءها الى القرى *

الطارق الذى يجئ بالليل ولا يكون الطارق نهارا وتضور صاح من الجوع والتضور الصباح من الجوع يقول ان هذا الطارق يؤنسه تضور الذئب وعواؤه لا يسه من سماع الاصوات فلما يئس من سماع اصوات بنى آدم انس بصوت الذئب وقوله أوى الى نارى اى انضم الى نارى تقول أويت الى فلان بغير مد على وزن فعلت أوى اليه ممدود فى المستقبل على وزن افعل فاما اذا كنت انت الذى تؤويه اى تضمه فتقول آوته بالمد على وزن افعلته اوويه ابواء على وزن افعله قال الله عز وجل وفصيلته التى تؤويه اى تضمه وقوله مألّف المألّف الموضع الذى يجتمع فيه الاحباب كأنهم يؤلفهم فلذلك سمى مألّفا والعفاة الفقراء واحدهم عاف مثل قاض وقضاة والقرى الضيافة وقوله يدعو العفاة اى يندبهم ضوءها والكرام من العرب يوقدون النار ليستدل بها على امكتهم قال حاتم طى يخاطب غلاما له

- * أوقد فان الليل ليل قرّ * والريح يا واقد ريح صرّ *
- * أوقد يرى نارك من يمرّ * ان جلبت ضيفا فانت حرّ *

وهذا ما روى فى هذا المعنى

- * لله ما طيف خيال زائر * تزقه للقلب احلام الرؤى *
- * محبوب اجواز الفلا محتررا * هول دجى الليل اذا الليل انبرى *

قوله لله ما طيف اللام في هذا بمعنى التعجب يقال لله زيد ما أكله في جميع حالاته وما زائفة والتقدير لله طيف خيال والطيف ما يراه الانسان النائم في صورة محبوبه والخيال الشخص الذي يتخيل لك وتزفه تحمله من قولك زفت العروس الى زوجها ازفها اذا جلتها اليه والاحلام جمع حلم والرؤى جمع الرؤيا يجوب اى يقطع من قول الله عز وجل وثمود الذين جابوا الصخر بالواد واجواز الفلا اوساطها وهي جمع جوز والفلا جمع فلاة وهي القفر من الارض ومخترا اى مستصغرا لهول دجى الليل والدجى الظلمة وهي جمع دجبة وانبرى اعترض ينبرى انبراء فهو منبر واسم المفعول منبرى اليه والهول الشدة وجمعه احوال

* سألته ان افصح عن انبائه * أتى تسدى الليل ام أتى اهتدى *

* او كان يدري قبلها ما فارس * وما موامها القفار والقرى *

قوله سألته يعنى الخيال عن انبائه اى عن اخباره وواحد الانباء نبأ ان افصح اى ان ابان يقال افصح يفصح افصاحا فهو مفصح وقوله اتى اى كيف ومنه قول الله عز وجل انى لك هذا اى من اين لك هذا وتسدى اى امتد في السير وقيل تسدى الليل قطع الليل بالسير يقال سدبت الوادى اذا قطعته ويقال تسدى ركب يقال تسديت الشئ اتسدها تسديا اذا ركبته وعلوت عليه ومنه قول امرئ القيس

* فلما دنوت تسديتها * فتوبيا نسيت وثوبيا اجر *

وكونه بمعنى قطع احسن في بيت ابن دريد وكذلك ام اتى اهتدى معناه من اين اهتدى لزيارتنا واهتدى استدل ومعنى اهتدى في الدين استدل على طريق الحق والارشاد وقوله او كان يدري قبلها يريد قبل هذه الزورة ثم اضمر وجاء بالمضمر لان سياق الكلام يدل على الضمير وقوله ما فارس يريد ما ارض فارس فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وهذا كثير في القرآن وفي لسان العرب من ذلك قوله عز وجل واسأل القرية التى كنا فيها والعبير التى اقبلنا فيها اراد واسأل اهل القرية واهل العبير فحذف وكان ابو بكر رجه الله قال هذه القصيدة بعد خروجه من البصرة وهو بارض فارس مدح بها ابن ميكال وابنه والمواحى القفار واحدها مومة والقرى المدن واحدها قرية

* وسائلى بزعجى عن وطنى * ما ضاق بي جنباه ولا نبا *

* قات القضاء مالك امرالقي * من حيث لا يدري ومن حيث درى *

قوله وسائلى اضاف وهو يريد الانفصال وذلك انه جعله نكرة لان الواو بمعنى رب اراد

وسائل فاضاف وما اضيف ومعناه الانفصال قول الله تبارك وتعالى كل نفس ذائقة الموت وكذلك هديا بالغ الكعبة اى كل نفس ذائقة الموت وهديا بالغ الكعبة وكذلك تقول حررت برجل ضارب زيد تريد ضارب زيدا فنتت به الرجل وجعلته نكرة وان كان مضافا الى معرفة لانك تنوى فيه الانفصال وقوله بمزجى اى بمزيلي ومخرجي والباء فيه بمعنى عن كانه قال وسائلى عن مزجى والعرب تقول رب سائلى بزيد اى عن زيد والوطن المحل وجمعه اوطان والجناب بفتح الجيم الناحية ولا نبا اى ولا ضاق يقال نبا ينبو نبوة فهو ناب

- * لا تسألنى واسأل المقدار هل * يعصم منه وزر ومذرى *
- * لا بد ان يلقى امرؤ ما خطه * ذو العرش ما هو لاق ووحى *
- * لا غرو ان ليجّ زمان جائر * فاعترق العظم المسخ وانتقى *
- * فقد ترى القاحل مخضراً وقد * تلقى اخا الاقتار يوما قد نما *

قوله لا تسألنى يخاطب السائل الذى حكى عنه سؤاله عن انزاجه عن وطنه والمقدار القدر وهو ما قدر على الانسان من خير وشر ثم قال هل يعصم منه اى يمنع منه يعنى من القدر ومنه قول الله عز وجل لا عاصم اليوم من امر الله اى لا مانع والوزر الملبأ وجمعه اوزار وقوله او مذرى اى مكان مرتفع مانع وهو من الذروة والذروة اعلى الجبل وقيل او مذرى اراد به او جابيا عزيزا من قولهم فلان فى ذرى فلان بفتح الذال اى فى جانبه كانه قال لا يعصمه ملبأ ولا جانب عزيز مانع ويروى بالبدال غير المعجمة والمذرى المدفع وهو من درأت اى دفعت وقوله لا بد ان يلقى امرؤ ما خطه ذو العرش يريد ما كتبه الله فى اللوح المحفوظ وقوله وحى معطوف على خطه ومعنى وحى كتب يقال وحى يحيى وحيا اذا كتب لا غرو اى لا عجب ولبج زمان عرض زمان فاعترق العظم اى ازال عنه اللحم والمسخ الذى فيه المخ وانتقى استخرج منه النقى وهو المخ والقاحل اليابس واخو الاقتار المقل من المال وما زاد واستغنى

- * يا هؤلّيا هل نشدتنّ لنا * ناقبة البرقع عن عيني طلا *
- * ما انصفت ام الصيين التي * أصبت انا الحلم ولما يصطبي *

وقوله يا هؤلّيا تصغير هؤلّاء ونشدتن اى طلبتن وقيل نشدتن عرفتن من قولهم نشدت الضالة اذا عرفتها وناقبة البرقع اى مغطية البرقع والمتقنة به ويروى رافعة البرقع اى التى

اذا رفعت البرقع عن وجهها رفعته عن عيني طلا ويروى ايضا ثاقبة البرقع بشاء مثثة يريد
المضيئة الوجه ومنه قوله عز وجل النجم الثاقب والطلا بفتح الطاء ولد البقرة الوحشية
وجمعها اطلاق وقوله ما انصفت ام الصبيين هذا لفظ تقوله العرب تمدح به المرأة الكاملة
العقل وقيل ام الصبيين يعني بالصبيين العينين سميا بذلك للشخص الذي يرى فيهما كالصبيين
وهو الذي يسمى انسان العين وهذا قول حسن ويروى الصبيين بضم الصاد وهما الخرصان
الليذان يكونان في الاذنين وقوله اصبت اخا الحلم اي رددته الى الصبا وهو اللهو والحلم العقل
ولما يصطبي اي لم يرد الى الصبا فلما هنا بمعنى لم يرد قبل ذلك الى الصبا

* استحي بيضا بين افوادك ان * يقتادك البيض اقتياد المهتدي *
* هيمات ما أسفع هاتا زلة * أطربا بعد المشيب والجللا *

قوله استحي فعل امر هو من الحياء الذي هو ضد القحة وقوله بيضا اراد من بيض فلما
اسقط من تعدى الفعل فنصب والبيض الاول هو الشيب والبيض الثاني النساء يخاطب نفسه
ويعاتبها يقول استحي من شيبك ان تستميك النساء فيردنك من طريق الحلم الى التصابي وقوله
بين افوادك جمع فود والفودان جاتا الرأس اي ناحيته من يمين وشمال ويقتادك يقودك
اي يسوقك اقتياد سوق والمهتدي الاسير ويروى المقتدي ايضا بالفاء وهو الاسير ويروى
المعتدى بالعين غير المعجمة يريد المعتدى عليه فيكتفي بعلم المخاطب من الصلة وهو قبيح والمعتدى
عليه هو المظلوم الذي اعتدى عليه قال الله عز وجل من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه
يمثل ما اعتدى عليكم هيمات كلمة تبعد وهاتا للمؤنث بمنزلة هذا للمذكر ويروى ما اشعها
نازلة اي ما اشع هذه النازلة نازلة واشع اقبج والزلة الخطيئة والسقطة والنازلة المصيبة
تنزل بالانسان ثم قال أطربا على المصدر كانه قال أطرب طربا بعد المشيب والطرب في هذا
الموضع الفرح والطرب خفة تصيب الرجل عند شدة السرور او عند شدة الجزع والجللا
يقح الجيم مقصور انحسار الشعر عن مقدم الرأس

* يا رب ليل جمعت قطريه لي * بنت ثمانين عروسا تجتلي *
* لم يملك الماء عليها امرها * ولم يدنسها الضرام المحتضى *
* حينها هي الداء واحيانا بها * من دأها اذا يهيج يشقى *

قوله جمعت قطريه اي جانبيدها هتا الطرفان اول الليل وآخره وبنت ثمانين هاهنا الجر وانما
سماها بنت ثمانين لانه من شربها اوجبت عليه ثمانين جلدة وتجتلي تجلى من جلوت العروس

وهو اظهارها وقوله لم يملك الماء عليها امرها يريد لم تمزج بالماء فتكسر حذتها وسورتها ولم يدنسها لم يغيرها والضرام الحطب الدقيق يوقد به الحطب الغليظ والمحتضى العود الذي تحرك به النار وهو من قولهم حضأت النار اذا حركتها واحضأتها اذا اشعلتها
ومنه قول الشاعر

* ونار قد حضأت بعيد وهن * بدار ما اريد بهما مقاما
* وقيل الضرام النار المضمرة والمحتضى المحرك

* قد صانها الخمار لما اختارها * ضناً بها على سواها واختبي
* فهي ترى من طول عهد ان بدت * في كأسها لآعين للناس كلا

قد صانها الخمار اي حفظها وضنا اي بخلا واختبي وخبي اي ستر وقوله كلا اي عمى يعني انه يعمى من نظر اليها فكيف من شريها

* كأن قرن الشمس في ذرورها * بفعالها في الصحن والكأس اقتدى
* نازعتها اروع لا تسطو على * نديمه شرته اذا انتشى

قرن الشمس اي شعاعها وذرورها بالذال المجمة طلوعها يقال ذرت الشمس اذا طلعت ومنه لا اكلمك ما ذر شارق اي ما طلع نجم والصحن القدر الكبير الواسع والكأس القدر اذا كان فيه خمر ومعنى اقتدى اتبع اثره نازعتها اي ناولتها وأدرتها من قول الله عز وجل يتنازعون فيها كأسا والاروع الحسن النظر الجميل لا تسطو لا تعدر مأخوذ من السطوة يقال سطا يسطو سطوة اذا عدا عليه والنديم الصاحب والشرة الحدة وانتشى سكر

* كأن نور الروض نظم لفظه * مرتجلا او منشدا او ان شدا
* من كل ما نال الفتى قد نلته * والمرء يبقى بعده حسن الثنا

النور الزهر والمرجل الذي يأتي بما يخطر على باله على البديهة بغير استعداد او منشدا اي منشدا للشعر او ان شدا اي او ان تعلم شيئا من العلم وقيل او ان شدا او ان غنى وهو اجود وأيق بالمعنى لان هذه الاحوال التي وصفها احوال طرب لا احوال طلب فلا معنى هنا لطلب العلم والسادى في كلام العرب المعنى والسدو الغناء يقال شدا يشدو شدوا اذا غنى من كل ما نال الفتى قد نلته اي من كل ما طلب الفتى فأدركه طلبته فأدر كنهه من خير او شر والثنا هنا مقصور يكتب بالالف لانه من ثنا عليه ككلاما حسنا او قبيحا يشوه ثنوا وهو

بتقديم النون على التاء اذا تكلم في جانب المذكور بذلك الكلام فاما التاء بتقديم التاء على النون ممدود فلا يكون الا في الخير خاصة قال الساعر في التاء الذي يكون للخير والشر

* ولو عن نئا غيره جاني * وجرح اللسان كجرح اليد *
وقال الآخر في التاء الذي يكون للخير خاصة

* هذا التاء فان تسمع به حسنا * فلم اعرض ايت اللعن بالصفد *

* فان أمت فقد تناهت لذتي * وكل شئ بلغ الحد انتهى *

* وان أعيش صاحبت دهرى طالما * بما انطوى من صرفه وما انتشى *

تناهت لذتي بلغت النهاية وهي الغاية والحد هو النسي الذي لا يتجاوز وقوله بما انطوى من صرفه وما انتشى انطوى استر وانتشى طهر وهو بالنسين المجمة والمستقبل ينتشى وصرف الدهر تقلبه

* حاشا لما اسأره في الحجبا * والحلم ان أتبع رواد الخنا *

* او ان اري انكبة مختضعا * او لا يتهاج فرحا ومزدهى *

حاشا كلمة تبرئة والتبرئة الدنس عن زوال المخاطب قال الله عز وجل وقلن حاش الله واسأره ابقاه ومنه الحديث اذا شربتم فاستروا اي ابقوا في الاء بقية والسور البقية والحجا العقل والحلم التغافل عن كل مكروه يقابل به ويواجه والرواد جمع رائد ورائد القوم رسولهم الذي يرتاد لهم مواضع الكلا اي يطلبها لهم والكلا العشب والخنا الفحش في النطق وان اري مختضعا اي متذلا والنكبة المصيبة الحادثة والابتهاج السرور والمزدهى المستخف وقيل المعجب

كملت المقصورة الدريدية

قال جمال الدين ابن الجوزي ملغزا في مقصورة ابن دريد

ما يقول سيدنا امام ائمة الامصار * وصدر صدور الاقطار * وجامع مسايد السير

والاخبار * في عروس جلبيت في ساعة على بطين * وزفت في ليلة الى محلين * خطباها

بظهور السباح * لا بصدور الرماح * وملكها محل الصحاح * لا بعقد النكاح *

وافترماها في الملا فلم يكن على ايها ولا عليها من جناح * وهي من

المشهورات في الاتام * والمقصورات لا في الخيام * باسقة الفرع ثابتة

الاصل * فائرة عند النضال بالفضل * جامعة المناقب والفضائل *

ساحبة ذيل البلاغة على سبحان وائل *

﴿ وما ينسب الى ابن دريد ايضا رحمه الله ﴾

* لا تركزن الى الهوى * واحذر مفارقة الهواء *
 * يوما تسير الى الثرى * ويفوز غيرك بالثراء *
 * كم من حفير في رحي * بثر لتقطع الرجاء *
 * غطى عليه بالصفاء * اهل المودة والصفاء *
 * ذهب الفتي عن اهله * ابن الفتي من الفناء *
 * زال السنا عن نظريه * وزال عن شرف السناء *
 * ما زال يلتمس الخلا * حتى توحد في الخلاء *
 * قطع النساء منه الزما * ن فلم يجمع بالنساء *
 * وأرى العناني العين اكثر ما يكون من العناء *
 * وأرى الخوى يذكي عقو * ل ذوى التفكير في الخواء *
 * ولرب ممنوع العرى * ولسوف يذبذ في العراء *
 * من خاف من ام الحفا * فليجتنب مشى الحفاء *
 * كم من توارى بالنقى * بعد النظافة والتقاء *
 * واخوال العرى من لا يزا * ل بما يضر اخا غراء *
 * ان الحياة مع الحيا * وأرى البهاء مع الحياء *
 * عقل الكبير من الورى * في الصالحات من الورا *
 * لو تعلم الشاة البضا * منها لجلت في البضا *
 * وارى الدوى طول السقا * م فلا تفرط في الدواء *
 * واذا سمعت وحي الزما * ن فلا تفرط في الوطاء *
 * فلربما ساق السفا * نحو السقى اهل السقاء *
 * يا ابن البرى ان البرية لا تبيئك بالبراء *
 * وأراك قد حال العمى * ما بين عينك والعماء *
 * فانظر لعينك في الجلا * ان خفت من يوم الجلاء *
 * وكل الفتي ان لم تجد * حالا فانت الى الفناء *
 * فلربما ادى القضاء * متروديه الى القضاء *
 * فالرء اشبه بالعفا * ان لم يفكر في العفاء *

* فارضب لربك في الجدا * ما انت عنه ذو جداء *
* وكأنا ربح الصبا * تجرى بطلاب الصبا *
* وكأنهم معز الأبا * او كالخطام من الأبا *
* وأرى الغنى يدعو الغنى * الى الملاهي والغناء *
* فاهرب هديت من الذكا * ان كنت من اهل الذكا *
* سيضيق متسع الفلا * بالخرجين من الفلا *
* توصى وعقلك في بدا * فلذاك رأيتك في بدا *
* باعوا التيقظ بالكري * ففقولهم بذوى كراء *
* كم من عظام باللوى * قد فارقت خفق اللواء *
* يمضي الأنا بعد الأنا * والعمر في ماء الأنا *
* وربما فضح الرجا * ذى ذوى اللحي كشف الرجا *
* وربما صاد العدى * والسيف في صيد العدا *
* ولرب مهجور البناء * بعد التائق في البناء *
* وسيستوى اهل الكبي * وذوى التعطر والكبا *
* ولرب ماء ذى روى * يحتاج فيه الى رواء *



ديوانك

✽ الشيخ الامام العلامة الاديب الالمى زين الدين ✽

✽ ابو حفص عمر بن مظفر بن عمر الوردى ✽

✽ الشافى رحمه الله وجعل ✽

✽ الجنة مثواه ✽

✽ آمين ✽

٢

﴿ الطبعة الاولى ﴾

﴿ طبع برخصة نظارة المعارف الجليلة ﴾

﴿ فى مطبعة الجوائب ﴾

﴿ قسطنطينية ﴾

سنة

١٣٠٠

❦ ديوان ❦

❦ الشيخ الامام العلامة الاديب الالمى ❦

❦ زين الدين ابو حفص عمر بن ❦

❦ مظفر بن عمر الوردى ❦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الامام العلامة القاضي الفاضل زين الدين ابو حفص عمر بن مظفر بن عمر الوردى السافعي رحمه الله تعالى ورضي عنه ❦ اما بعد ❦ حمد الله الذي الحمد من فضله * والصلاة على نبيه محمد خاتم رسله * وعلى آله وصحبه ومن اقتدى بقوله وفعله * فاني امرت ان اكتب في هذا الكتاب شيئا من نثرى ونظمى * وها انا قد اثبت على به مسطورا يشهد بقصور فهمى * وقد يقف الناظر في مجموعى هذا على وصف عذار الحبيب وخده * ونعت ردفه وقده * وشكوى عشقه وصدده * وذم الشئ وحده * ومدح الشخص لرفده * وجزر القول ومده * فيظن لذلك بي الظنون * غافلا عن قوله تعالى وانهم يقولون ما لا يفعلون * واني انما قلت ذلك على وجه امتحان القريحه * ومحبة في المعاني المبكرة والهمع الملبه * التي لم يصبر عنها الا من نفر طبعه * ولم يستهونها الا من اظلم حسه ونبا عن الحكمة سمعه * وما كل من قال فعل * ولا كل من مدح سأل * على انه من نشأ بحمد الله في حجر العلم صانه عن الرذائل * ومن صحب من اولياء الله تعالى مثل شيخنا عيس دلت على نزاهته دلائل * ومن اغناه الله تعالى بفضله شرفت نفسه عن الاكساب بالمدح * ومن ساله الناس وسالمهم استغنى عن الهجاء والقدح * ثم انى بعد جمع هذا

الكتاب هجرت المنظوم هجرا جيلا * وطويت نشر المنثور الا قليلا * وما وددت النفس
من خدمة العلم الشريف سيرتها الاولى * وكيف لا والعلم اشد وطأ واقوم قبلا * هذا وما
اثبت في هذا المجموع من نثرى الا اليسير * وذلك نحو الثالث والثالث كثير * وحذفت من
نظمي ما لم اعبأ بحذفه * وألححت عليه حتى صيرته على نصفه * ولولا رجاء الترجمة ممن
يقف عليه * والطبع في بقاء الذكر فهو مما تتوق النفس اليه * لسددت بحسب الطاقة
هذا الباب * ولحوت في وجه الادب التراب * والله المستول ان يبدل السيئة حسنة * وان
يكفينا شر حصائد الالسنه * آمين

﴿ فمن ذلك المقامة الصوفية ﴾

حكى انسان * من معرة النعمان * قال سافرت الى القدس الشريف * سفر منكر بعد
التعريف * فاجترت في الطريق بواد وقانا لفحة الرمضا * وقال حكمت على الوادى
الذى تروع حصاه حالية العذارى فقلنا دائم الحكم والامضا * واذا عين كعين الخنساء
تجرى على صخر * ويقول ماؤها انا سيد مياه هذا الوادى ولا فخر * فرويت كبد صايد من
تلك العين * ولكن نقص منظرها الحسن بذكر ظمأ الحسين * هذا وماؤها يجرى على رأسه
خدمة للوراد * ويطوف بنفسه سواء العاكف فيه والباد * فاسبغت وضوئى منه اسباع
الذروع * وصلت ركعتين فوقت فيهما سهام دماء من قسى ركوع * وسألت الله تعالى حسن
منقلبي * ورجوت منه ان يعوضنى عن تعبى * بصحبة من يدلنى عليه * ورؤية من يقربنى منه
اليه * فاجيبت دعوتى في الحال * والتفت واذا عشرة رجال * من جلتهم شيخ كبير السن
والقدر * وقد احاطوا به احاطة الهالة بالبدر * فقلت لهم مرحبا بحاضرة جلالتهم ياديه *
وسقيا لمن تلقيت صحبتهم من عين صافيه * يا ذوى الجمال والزين * من اين والى اين * قالوا
منه واليه * ثقة به وتوكلا عليه * ثم خاضوا فى بحث يسرونه منى * ومناظرة يخفونها
عنى * بلفظ ألطف من التسيم * ومعنى مزاجه من تسنيم * واطالوا فى الجدل * وانا لا
اعلم حقيقة الحال * فلحظهم الشيخ شزرا * ونظر اليهم تارة والى اخرى * وقال اما ان
تكفوا عن حثكم * واما ان تطلعوا احاتم الآخر على اول بحثكم * فتنبهوا الى * وأقبلوا
على * وقالوا ايها الاخ ان بحثنا الدقيق فى طريق هى السر المكتوم * وغوصنا العميق
فى منهاج هو مفتاح العلوم * وما ظنك بطريق جنيدها اعظم من الملوك * وادهما وابنه
غير مصروفين لعظمتهم فى سلوك الحسن بحسن السلوك * واهلها هم الكرم الصيب *
وذللها ينبت العز وكل مكان ينبت العز طيب *

* ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد اولئك الاقوام *

فكم منكر صار معروفا فيها بالايثار * وكم مالك اصبح مصروفا بحسنها عن دينار *
 * كم اسد روع بالشيل * فيها وحاف فاق ذا نعل *
 * وكم سرى بحره زاخر * وكم فضيل فاز بالفضل *
 قلت قد وصيت علي رمزكم * واتميت الي ككنزكم * فزيدوني ايضاحا * زادكم الله
 اصلاحا * قالوا نحن ايها العصبه * لنا في التصوف رغبة * وجدانا معاشر الرقعه *
 في لفظه التصوف هم هي مشتقه * وماذا شرط الصوفي الصافي * والى الآن ما تحرر
 لنا في ذلك جواب شافي * قال الشيخ علي الخبير سقطتم * وبجهينة الخبر احطتم * ولكنكم
 ما ألقتهم اولا الي * ولا عولتم في ذلك علي * قالوا منلك لا يخل بافادتنا * وانت عودتنا
 المسامحة في المطارحة فاصبر لعادتنا * قال سمعا وطاعة * اعملوا ايها الجماعه * ان اشتقاق
 التصوف * عند اهل التعريف والتعرف * من الصفاء والوفاء والفاء هذا من حيث عبارة
 الناطق * فاما اشتقاقه من حيث الحقائق * فن احد اربعة اشياء * تحيي الاسرار وتسري
 الاحياء * الاول من الصوفانة وهي بقلة قصيرة ذات رغبة * الثاني من صوفة قبيلة
 كانت تجير الحاج وتخدم الكعبه * الثالث من صوفة القفا شعرات في فقا الانسان * الرابع من
 الصوف الغني عن البيان * واذ قد اصغيتم لياني * فسأني بالبديع في شرح هذه المعاني *
 ان اخذ التصوف من الصوفة التي هي البقلة * قال القوم اجتزوا في الجمله * فاقنصروا
 على ما يوجد الله بصنعه من رزقه * ومن به على عباد عبادته من غير نكف فيه من خلقه *
 فاكثفوا به عما فيه للبشر صنع * فلم يبسطهم اليه عطاء ولا قبضهم عنه منع * كما شاع عن
 المجاهدين * من المهاجرين * وبنه عليه سيد الاولين والآخرين * صلى الله عليه وسلم *
 وشرف وكرم * وان اخذ من صوفه * وهي القبيلة المعروفة * فلأن الصوفي مترود من
 القريات والضافات * محاسب نفسه على الدقائق والساعات * احد اعلام الهدى * طاب خبره
 لطيب ابتدا * وان اخذ من صوفة القفا * فحسبكم يانا وكفى * ان الصوفي معطوف به
 الحق * مصروف به عن الخلق * لا يريد به بدلا * ولا يبغي عنه حولا * وان اخذ من
 الصوف المعروف * فلأن الصوفي يلبسه موصوف * اختار في الدنيا لبسه * وكسر بذلته
 وبذلته نفسه * نداء منه على لابس الحرير بالرعونة والبله * انما يلبس الحرير في الدنيا من
 لا خلاق له * هذا بيان الاشتقاق * واما شرط الصوفي باستحقاق * فان يتخلق باخلاق
 الرسول * ويفوز من سول رياضاته بالشمول * ويتنكب عما عنه نكب * ويأخذ بما اليه ندب *
 لا يتخذ محرمة ربيعه * ولا يجري كالعاصي الذي يزيد اعراضه عن الشريعة * فقد صفي
 من الكدر * ونحى عن الفكر * ونجى من الغير * ومن عدل عن سمنه ونهجه * وعول

على حكم نفسه وهرجه * وسعى لبطنه وفرجه * كان من التصوف خاليا * وفي التجاهل
ساعيا * ومن داخله في ذلك مرره * فقد عطل عما ذكره الحافظ في الخلية * قال الحاكى
فلما سمعت ما قاله هذا الشيخ الجليل * اكبرته وبالغت له في التجليل * وقلت له يا سيدى لى
زمان احرص على ملك * فاظفرت به من قبلك * فتمم العطاء * واكسف لى العطاء *
عن اشياء تعانيتها متصوفة الوقت * ومير لى منها ما يستحق المقة من المقت * قال سل عما
تريد * قلت اول بيت فى القصيد * لم حلقوا الرؤوس وقصروا الثياب * قال موافقة لما فى
الكتاب * وهم فى ذلك كالمذكرين * ان من كان الى العلامن المخلقين * فليعترف انه من
المصريين * قلت فلم تركوا النعال ولبسوا الجاجم * قال شئ احدثه الاعاجم *

* واقسم ما ذاك منهم سدى * فانها منهم فوق افهامنا *
* فان قلت ما سر ذا انسدوا * جاجنا تحت اقدامنا *

قلت فلم تختموا بالعقيق * قال فيه منافع وخواص هو بها حقيق * فان خاتمه يسكن حنة
الفضب * ولنع الزيف هو سبب * وسحائه لتاكل الاسنان * ولوجع القلب وقروح امعاء
الانسان * وما ذكر عنه وقيل * ان خاتمه لم يوجد فى اصبع قتيل * وما احسن استخدام
بعضهم فيه * حج بالعقيق فدمعى يحكيه * قلت فلم رقصوا فى السماع * قال فيه لذة
واجتماع * ولهم فيه اسرار * لا يطلع عليها الاشرار * فهو كالنخ او كالشبكة فى يد
الشيخ المتصنع يصيده بالقوت * والصادق يصيده الرتوت * والبادرة الى تحريره من
الجود او القصور * وهو رأى من له بالشعر شعور * ولا فهم المنظوم ولا شم رائحة
المشور * ولقد رأينا المعتمدين * من علماء الدين * لا يطلقون القول فيه بمنع ولا جواز *
ولا يحملون الفتوى فيه فى عراق ولا حجاز * بل القوى المعتمدة التى القلب اليها ساكن *
ان الامر فى السماع يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال والاماكن *

* كانوا معانى المغانى حين ينسدهم * شاد يجاوبه حسن واحسان *
* ما انت حين تغنى فى منازلهم * الانسيم الصبا والقوم اغصان *

قلت فلم يجلسون الوارد على باب الرباط * ولا يتلقونه اولا بالواجب ولا بالانبساط * قال
لانه بطارى السفر * قد تهجن طبعه ونفر * فارادوا بذلك رياضة نفسه * وليسى عشرة
ابناء جنسه * وليبنى لهؤلاء على الكسر * وينصره الله على شيطانه وما النصر * قلت
فلم شرطوا عليه هيئة السفر الى الدخول * قال لانها مذكرة بالوصول * فبالها من
هيئة تنسى الخلاق والطرب * تغييرها رياضة تعرب عن اصل الادب * على انه فى هذا
الوقوف * ينسد من قلب عروف *

- * وقوفى على بابهم رفعة * فيا طول طردى ان لم أقف *
- * ولو لم تكن لى فرعية * اليهم باصل لقالوا انصرف *
- قلت فامعنى توجيه اباريقهم الى القبلة * قال هى صورة عبادة فى الجملة * وفى المنل
الغريب * اباريق الصوفية محاريب *
- * ساق يسوق الى السياق محبة * ويرى شفاء حريقه برحيقه *
- * السكر كل السكر فى كاساته * والسر كل السر فى ابريقه *
- قلت فلم وضع ساقهم ابهام رجله اليمنى على ابهام اليسرى * قال فرقا بين خدمة الخالق
والمخلوق وذكرى * فى الصلاة يصف قدميه * وفى خدمة القوم يفعل ما اسرت اليه *
- وعلى الحقيقة فالصوفى لا ابهام لفضله * ولا سبابة للوسطى من سيرة منله * قلت فلم يطوى
الخادم للوارد اذا اتاه * الطرف الايسر من مصلاه * قال ليدوس المطوى يميناه * وينقل
الى جانبها يسراه * ثم ينقل اليمنى تقلا * ويصف اليسرى معها فى المصلى * فقد كرموا فى
هذه الهيئة اليمين * وتميز بها عنهم من يمين * واتقوا بلل الوضوء بالبطانة * تورية الى
ان الوجه احق بالصيانة * وسأدلك على قاعده * تحصل بها من احوالهم كمال الفائدة *
- كما فارقوا فيه بقية الناس * من العوائد والسمت واللباس * فليتمازوا به من سواهم
فتبارك الذى خلقهم فسواهم * ثم ان الشيخ سالت عبرته * وتوالت حسرته * وغلبه
الحال * فانسد على الاربعال *
- * ذهب الصدق واخلاص العمل * ما بقى الا رياء وكسل *
- * غرك التصير من ثوبى فان * قصر الثوب فقد طال الامل *
- * ان تأملت فزيت منهم * غير ان القلب مغناه طلل *
- * انما الصوفى صافى القلب من * كل غش فاذا قال فعل *
- * رفع الكل عن الكل ومن * كل فى الدنيا تحامى كل كل *
- * دل لله فعزت نفسه * كل من عز بغير الله دل *
- * فهو ان يعلو فى الله علا * وهو ان ينزل فى الحق نزل *
- * كسر النفس فصحت واتقى * زخرف الدنيا وخيلا وخول *
- * بذل الروح ولسولا عز ما * رام ما هان عليه ما بذل *
- * عرف المربوب بالرب فلم * ينخش الا ربه عز وجل *
- * ليتنى فى جسم هذا شعرة * صغرت او طعنة فيما اتعل *
- * بل مراعى لحظة او لفتنة * من ولى الله من قبل الاجل *

* هؤلاء القوم يا قوم مضوا * ما تبقى منهم الا الاقل *
 * فالى الله تعالى استكسى * ما بقلي من فتور ونخيل *
 * لو تفتت اتى رزقى على * رغبه لكن خلقتنا من عجل *
 * كم رياه كم مرءكم خطا * كم عدو كم حسود لا يمل *
 * ليس يخلو المرء عن ضد ولو * حاول العزلة فى رأس جبل *
 * لا ارى الدنيا وان طابت لمن * ذاقها الا كسم فى عسل *
 * ابن كسرى وهرقل ابن من * ملك الارض وولى وعزل *
 * ابن من سادوا وشادوا وبنوا * هلك الكل ولم تغن القل *
 * لو سألت الارض عنهم انسدت * اصبح الملعب قفرا والطلل *
 قال الخاكى ما زادنى ما سمعت من فيه * الا اعظاما له وجبا فيه * فنادى متألما * وانشد
 مترنما *

* يا صاح حق لك الخلف * وفالك السعى والتكلف *
 * لا تقربن بعدها رباطا * قد خرقت خرقة التصوف *

قلت هبهات هبهات * المحو عين الاثبات * وقد كانت الصوفية احب الخلق الى الرحمن *
 والاصل بقاء ما كان على ما كان * وللعارف هضم نفسه * مخافة طرده وعكسه * قال
 تالله لقد صدقتك فى متصوفة العصر * ونصحتك فى جمع ألسنتهم ترمى بسرر كالتصير *
 فان المتصوفة اليوم * اصحاب اكل وشرب ونوم * يروون الاقوال * ولا يتبعون
 الافعال * وافقوهم ملبسا * وخالفوهم أنفسا * يدعون ما ليسوا من رجاله * ويخيرون
 الشخص بين عرضه وماله * يحبون الجاه والشهرة * ويؤملون برد النعيم على فتره *

* اعتزل الناس ومل * عنهم بنفس صادق *
 * صار الرباط كاسمه * والخانقاه خانقه *
 * والناس قد تصنعوا * وليس فيهم بارقه *
 * الا قليلا قال عن * دنياه انت طالق *

قلت الى رؤية هذا القليل اميل * فيهم نبرد النار وينفى العليل * فليت طرفى قبل الموت
 المحنوم * اكتمل بنجومهم الزاهرة فنظر نظرة فى المحنوم * قال الشيخ كم ندفعك فلا
 تندفع * ونقطعك فلا تنقطع * الآن اعجبني صدقك * ووجب علينا حقك * وانشد
 * هكذا كن محبة واحتفالا * واعص فينا الوشاة والعدالا *
 * لك منا تكتم واستتار * ولنا منك ان تطيل السؤالا *

* ان لله في الوجود وجوها * تركت حسنها له والجمالا *
 * فاعلموا ان في الزوايا خبايا * وافهموا ان في السويدا رجالا *
 * اقحموا النفس في مهالك زهد * يفتن الارواح والاموالا *
 * قصدوا هدم سورها فبنوه * واتوا كى يقصروه فظالا *
 * انفس اكرم النفوس على الله واقوى حالا واقوم حالا *
 * فهي تثنى منى العروس اختيالا * وتهادى على الزمان دلالا *
 * نحن قوم بعيش من مات فينا * مستهما ويبلغ الآمالا *
 * عش على حينا ومت في هوانا * هكذا هكذا والا فلا لا *

قال الخاكي فأطربني هذا الكلم الطيب * وما ضمنه من شر ابى الطيب * ثم صاحفوني للوداع
 بايدي سفره * كرام برره * تلك عشرة كاملة فسلام على الله العشره *

﴿ المقامة الانطاكية ﴾

حدث انسان * من معرة النعمان * قال كثيرا ما كنت اسمع بين البريه * التناء على نزه انطاكيه *
 وانها قطع لمن لم يصلها * وخروج لمن لم يدخلها * ولقرط ثنائهم عليها * تجهزت للمسير
 اليها * فلما دخلتها * وشاهدتها وناملتها * اكبرت طولها وطولها * وعجبت لخصانتها
 والعاصى دائر حولها * ودهنت لاستخراج الظاهر من باطنها * وانتصت لاستدراج
 الكافر عن مواطنها * حتى قسى قلب القسيان على برج الحرس * وما بكت عين بولص
 على ما اندرس * واشهر في التواريخ حديثها * وبديل بالتوحيد تنليتها * وقبح باب جنائها *
 لمن اصبح من سكانها * فحمدت الله الذي جعلها دار اسلام * وشكرته على هذا القبح الذي
 خص احزاب المؤمنين بالانعام * فانتهيت من بدايتها * الى دار ولايتها * فوجدت والى
 المدينة * شابا ذا سكينه * فلما سلت عليه * وأجلستني اليه * اخذ في مؤانستي * واطهر
 الابتهاج بمجالستي * فقبضته بحسن زينته * وطيب مدينته * فتنفس الصعدا * وترنم
 منشدا *

* كم من صديق صدوق الود تحسبه * في راحة ولديه الهم والكمد *
 * لا تعبطن بني الدنيا بنعمتهم * فراحة القلب لم يظفر بها احد *
 قلت لله در فصاحتك * ما السبب في عدم راحتك * قال لقد جعلت هذه المدينة بين عرب
 وروم * وانا معهم في الحى القيوم * لا اطيق فيهم قرارا * لو اطلعت عليهم لوليت منهم
 فرارا * ومن يطيق الجمع بين الضدين * ام من يقدر على موالة ندين * وكيف يظفر

ساكن انطاكية بنيل ارب * وقد حثت اضلع العجم على بغض العرب * كم اجرّ ويلعبون *
وهم من بعد غلبهم سيغلبون *

* من كل فظ اعجمي * غث الكلام مذم * *

* ان نيهته مروية * فنقول عجمته نم * *

قلت قصر عن خطاك خطاك * واشكر من انطاك انطاك * فسورها منيع * وطاصيها
مطيع * واطيارها تمن الى نعماتها الجوارح * وانهارها مطردة وعيونها شوارح *
ونسيمها يبطل رائحة المسك السحيق * وساكنها يزهي على الفصن الوريق * بصدأ
بهوائها السلاح * وتجلي به القلوب والارواح * بربة بحريه * سهلية جبلية * منشورها
منورها *

* متكامل فيها السرور لمن بها * يوما اقام كما تكامل سورها *

* وختل قلوب قصورها فاستضحكت * اذا شاش شاكرها ومات كفورها *

* من حل فيها نال وصل حبيبها * وشقى كلليم الروح منه طورها *

* ما تلك الاجنة الدنيا وها * ولدانها جلبت عليك وحوورها *

* فضبة وسنية وندية * ارجاؤها ورياضها وقصورها *

* لما بكى فقد الهموم سحابها * ضحكت وقد شاش السرور زهورها *

* فالارض منها سندس وخلاه * سلت سيوف والسيوف نهورها *

* هي دار مملكة الرضى فلاجل ذا * قد اسبلت دون الهموم ستورها *

* جعت فنون الطيب في افنانها * وعلا على المسك الذي عيرها *

* تحكى دماها عندها البيض الالى * بلحاظهن فتونها وقتورها *

* ما سلسل عذب سقاء وابل * وهنا فوريق حصى بضئ غدورها *

* فصفا بتفريك وصقل مذ نفت * عنه القذى ريج الصبا ومرورها *

* بانذ طعما من مراشفهن * اذ * يبسن هن درر يروقك نورها *

* فتغورهن ودمع عاشقهن * قد * حاككت عقودا تحتويه نحورها *

* تصفيق طاصيها المطيع مرقص * اغصانها لما شدته طيورها *

* فربوعها محروسة وسفوحها * مانوسة لا ينطوى منشورها *

* فاعجب لارض كالسما منيرة * اضحت تضي شموسها وبدورها *

* فتبسمت وتسمت ارجاؤها * ارجا لما الفصن النضير نظيرها *

فلما اتهمت جلاء هذه العروس * ورقها سامعها على وجنات الطروس * قال الوالى لقد

زنت وصفها * وشجنت على البلاد انفها * وما انطاكية لو كان عندك انصاف *
 الا طرف سكنه الاطراف * فلو انك جعت بين الاختين * وارهمت العدة لنقص البيعتين *
 واغلفت باب البحر * وجسرت على قطع الجسر * وسودت البيضاء * وايدست الخضراء *
 لكان اهون على من هذا النظم الايق * في استراق هذا البلد العتيق * وماذا تركت
 لدمشق من المنة والصفه * وقيل انها في الارض هي الجنة لقد عرفت النكرة ونكرت
 المعرفة * ثم نظر الى خجلا * وانشد مرتجلا *

* مدحت انطاكية * حتى تواري عقلها *
 * ولم يكن عندى كما * ذكرته محلها *
 * لانها دائرة * علا عليها ذلها *
 * فكيف لا ابغضها * وكيف لا املها *
 * وعجمها اكثرها * وعربها اقلها *
 * لولا حبيب ساكن * فيها ولولا ظلمها *
 * لقلت من مدن لظى * لكنى اجلها *
 * لان في يس جا * ذكرها وفضلها *
 * لكن اقول قولة * ليس يد عدلها *
 * لو كان فيها راحة * ما فارقتها اهلها *

فلما تم الوالى نظامه * ابتدرت ملامه * وقلت اذا رغبتم عن انطاكية واهليها *
 فما وجه مقامك فيها * فقال أزمى ان اقيم * مرسوم كريم * بمن غزى بالعبا * واذا
 خولف سطا * فكيف الخلاص * ولات حين مناص * من مدينة بيت الماء ارفع منها
 بكثير * ولعظم السمكة فيها قدر كبير *

* فقلت وقد انكرت منه مقالاه * وغرت لها ويلاه من سوء حالها *
 * الا طالما كانت اسرة ملكها * مكلمة بالدر قبل زوالها *
 * وكم خفتت فيها البنود وكم حوت * ملوكا ترى الجوزاء تحت نعالها *
 * معظمة في الملتين بحسنها * مكرمة في الدولتين بمالها *
 * ألم تحترم فيها حبيبا نزيلها * وما انت لو انصقتى من رجالها *
 * وسافرت منها ذلك الوقت منشدا * وعيناي كل اسعدت بسجالها *
 * قفانك من ذكرى حبيب ومنزل * لقد هزلت حتى بدا من هزالها *

﴿ المقامة المنبجية ﴾

حكى انسان * من معرة النعمان * قال دخلت منبج في بعض الاسفار * فرأيت مصرا
 كامصار * ولكن قد صغر تصريف الدهر اسمها * وابهم على التكلمين حدها ورسمها *
 فساجدها بالدثور ساجده * ومشاهدها بحسرتها على من ظاب عنها شاهده * ورباطاتها
 محلولة القوى ولانس فاقده * ومدارسها دارسة لا واجده * فازددت بحديثها القديم
 صبا * وغدا قلبي فيها ودمعي كلفا بها وصبا * وحسدت خرابها في النوح وسواد
 الثياب * وتلوت يا ويلتا أعجزت ان اكون مثل هذا الغراب * وعجبت لسورها المديد *
 وقصرها المشيد * ونهت على خير ملكها حسان بعد اذ دثر * وقرأت البيتين عليه تقرا
 في حجر *

* لقد غفلت صروف الدهر عني * وبت من الحوادث في امان *
 * وكدت انال في السرف التريا * وها انا في التراب كما تراني *
 ورأيت قبر البحترى بها وشهدت بهجة مشهد النور * ودعوت عند المستجاب وفي سفح
 المصلى خارج النور * وزريت بقصور مادحيها * وتملت بمادحي قصورها * وزرت
 قبور صالحها * وتوسلت بصالحى قبورها * وامسيت نزيلا لنزيلها الجليل *
 ولى الله الشيخ عقيل * الطيار في الهواء * الفواص في الماء * شيخ شيوخ الاسلام *
 واول من دخل بالخرقة العمرية الى الشام * جامع الوحوش من البر والبحر افواجا *
 وجاعل التجارة باذن الله ذهبها وهاجا * المنصرف بعد وفاته * كتصرفه في حال حياته *
 الذى اعدى عينا في حلبات الرهان * وارسل رسالة سره الى رسلان * وما زال الزولى له
 مريدا * ورزق ابن مرزوق القرشى به جدا سعيدا * وسعدا جديدا * وبعد ان فعلت
 ما فعلت * تذكرت ما كنت قلت *

* خالط اولى العلم تكن طالما * فرينا قدر رفع الوحيا *
 * واقتد بالموتى على اذه * لا بد للحي من الاحيا *
 فأخلصت النيه * وقصدت مدرسة النورية * فاذا مدرستها القاضي * وقد استقبل امر
 الدرس بفعل ماضى * فاحتقرته لخدائته سنه * وعزمت على تحجيله بفن لعله خير فنه *
 قال المتصدر قبل اوانه سفيه * ورب فقيه لا ادب فيه * فلما تم درسه * بسط الى انسه *
 وسألني عن حاجتى * فقلت في لجاجتى * نحن عشرة نووا نسب * وألوا علم وادب * وقد
 انشد كل منهم بيتي شعر * سامهما فضل سعر * واقام وزنهما * وقال انهما وانهما *

- * وانا رسول اصحابي اليك * لتنصف بيتنا وقد دلت عليك * قال قل ما اردت ان تقول *
 * وابدأ بنفسك ثم بمن تعول * ثم اصاخ الي * فانشدته بيتي *
 * زائرة زارت بلا موصد * افدى بما املكه سيرها *
 * فقلت ماذا وقته فارجعي * وعاونيني ليله غيرها *
 * فقال هذا سوء الادب بالادب * والدليل على ضعف الطلب * أتزورك متفضله * وترجع
 * خجله * سأشذك بيتين لا مطعن عليهما * ولم اسبق اليهما *
 * جبرت يا عاتدي بالصله * فتمنى الاحسان تنفي الوله *
 * وهذه قد حسبت زوره * لم انت بالعبه مستجله *
 * ثم قال هكذا يان المعاني * فانشدته قول الثاني *
 * يامن اعار الليث حسن اللقا * كما اعار السحب الهطلا *
 * بعضك في الجود ككل الوري * فاعجب لبعض يعدل الكلا *
 * فقال لقد اشبهك في بيتك * لا بل اربي في سوء الادب عليك * فن اعار الليث لقاه *
 * فبماذا يلقي عداه * ومن اعار السحب الهطل فقد خلت عن الهطل يداه * ولو ابدل اعار
 * بعلم * واحترز من عموم البيت الثاني كل اسم * اذ يلزمه ان يكون بعض هذا الممدوح *
 * مساويا في الجود الوري حتى الكلم والروح * لقد اخطأ واحال * وباليته قال *
 * علمت لبث الثرى وثوبا * والسحب علمتهن هطلا *
 * حاشاك نم وكل ضد * فصح قولي حاشي وكلا *
 * ثم قال قد أريتك الباعث * فانشدته قول الثالث *
 * لو كنت محتاجا الى درهم * لكان بالمداخ لي اسوه *
 * وكان من لا يعطني اهجه * فالجد لله على الثروه *
 * فقال هذا نظم على الفتوح * فهو كجسد بلا روح * وتقدير ضمير الشان بعد قوله وكان
 * يحى به الميت * والاخر ببيت * وشاهد هذه النفيسه * ان من يدخل الكنيسه *
 * فتنبه الي * وانظر كيف اخذت هذا المعنى بكنتا يدي * فقلت *
 * انا لو كنت مقلا * ما اصطلي الناس بناري *
 * خلص العالم جمعاً * من يميني يساري *
 * ثم قال قد جئتك بدائع * فانشدته قول الرابع *
 * له قباء خلت تطريزه * لحسنه تطريز خديه *
 * ملتفت نحوي كظبي النقا * لا ما لظبي غنيج عينيه *

فقال لا معنى بديع * ولا لفظ صنيع * فنع قائله بالوزن والقافية * وجع بين ثقل لا وما النافية *
 فلو رآه سقراط أعرض عن حبه بغضا ولم يعرج * وقال ان لم يكن معي فدحرج * فاسمع
 في المعنى تضمني الثمين * الذي اردفت جيش حسنه بكمين * فقلت
 * طرز قباء محنتي * كخده ورقه
 * ما اعوزت منه الطبا * الا طراز كه
 ثم قال هكذا التفاس * فأنشدته قول الخامس *
 * بابي مخيلة اذا رقصت * رقص الفؤاد وتقط الدمع
 * رفعت نقاب الحسن ثم شدت * فانتن فيها الطرف والسمع
 فقال لقد بالغ في ثلبها ونقصها * بقوله رقص الفؤاد وتقط الدمع لقصها * فهي اذا معزية
 لا مهشه * ونأحة لا مغنيه * وفي قوله رفعت نقاب الحسن كلام * وفي قوله افتن عسر
 والسلام * فدع فساد المخيلة * واسمع ما قلت في مخيلة *
 * جاءتك في طيف خيال حكمت * خيال طيف هر اعطافه
 * مصرية في نور شامية * يا حين ذى الشمعة طوافه
 ثم قال كذا من وجهين تجلي العرائس * فأنشدته قول السادس *
 * بي اغيد لو بذلت نفسي * في قبلة منه لم انلها
 * قلت له بين عاشقيه * أتاجر انت قال بالها
 فقال هذا رجل صرف اغيد ضروره * وجعل الهاء الممدودة مقصوره * وكان يقال الجمع بين
 ضرتين * ولا الجمع بين ضرورتين * وبالجملة فما وفق لفصيح اعراب * ولا جاء بمعنى
 ذي اعراب * فاسمع ما قلت في تاجر * فلات عينه بالجواهر *
 * وتاجر شاهدت عشاقه * والحرب فيما بينهم ثار
 * فان علام اقتلوا هكذا * قلت على عينك يا تاجر
 ثم قال هذا البرق اللامع * فأنشدته قول السابع *
 * قيل لي ماذا يحكي * قد سعدى قلت صعده
 * قيل فالريقة منها * اى شئ قلت شهده
 فقال نعمق هذا القائل * وزعم لطف الشمائل * ووجه لقد سعدى رفعا ونصبا * وجاء
 في سعدى وصعده بتجسس سميناه مليحا غصبا * وخفي عنه انه لحن حقيقه * بتأخير اى
 شئ على الريقة * فالخير اذا تضمن استفهام وجب تصديره * وسأنشد في المعنى ما يعذب
 استرقاقه ويملح تحريره * وهو

- * قال حكمت قائمتها صعده * فقلت لم تجرح تعديلهما *
- * قال فقل ريقتها شهدة * فقلت كم تقصد تعسيلها *
- ثم قال في تعسيلها ثلاث محاسن * فأنشدته قول الثامن *
- * احسن ما كانت كووس الطلا * سوادجا يبدو بها الخافي *
- * فالتقش نقص ومن الرأي ان * ترتشف الصافي من الصافي *
- فقال احسن هذا بعض الاحسان في شعره * حيث قال يبدو بها الخافي تورية بسره *
- وجاهره * وجانس بين التقش والنقص ثم جاء احرا بدعا * واساء الادب شرعا * اذ *
- تسهل في الامر * وجعل من الرأي ارتشاف كأس الخمر * الا ان يريد رأى السقاء * ولا *
- يريد رأى النقات * فيحسن اذاله الخلاص * والافلات حين مناص * ثم قال اسمع في المعنى *
- اسد القولين * وانظر الى بردي كيف حوكت على نولين * وانشد *
- * دع الكأس من نقشها * فصاف بصاف احب *
- * اذا ذهبت بالطلا * فقد طابت بالذهب *
- ثم قال بساط الادب واسع * فأنشدته قول التاسع *
- * دعه وترف العذار اذا * يسر وصلى حتى تعذر *
- * بالنتف ثم النبات يبنى * عذاره السكر المكرر *
- فقال قوله دعه وترف العذار * يحتمل التوبة عنه والاصرار * وفي قوله يسر وصلى حتى *
- تعذر ثقل * لا يعرفه من اهل الذوق الا الاقل * فان قيل احسن في تورية تعذر * ولطافة *
- النبات وحلاوة المكرر * قلت على وجه التشنيع * كما قال البديع * حتى وحتى * حتى *
- تقطع الحاء والتاء وايضا فحسن اللفظ مطلوب * والله قولى على هذا الاسلوب *
- * معذر عشت بتقبيله * فت من عشقي ومن عاش مات *
- * فغره والشعر في خده * هذا سنيات وهذا نبات *
- ثم قال ما كل شاعر فقيه ولا كل فقيه شاعر * فأنشدته قول العاشر *
- * قد بدا وجدى يباد * ورقبي فيه حاضر *
- * انا في بحر هواه * واقع والقلب طائر *
- فقال شغله البادي والحاضر * والواقع والطائر * فوالى بين اربع دالات * حتى كأنه *
- راهن على هذه الثقالات * وكأنه ما وقف على ما فعله الوهراني في مثله * ولا علم ما جرى *
- على النبي من بيتي العظام والقلاقل من قلبه * فله اعتمادي * في وصف ملبج بادي *
- فلقد افرغ الجبن * في قالب الحسن * فقلت *
- * جاءنا ملتئما مكتئما * فدعونا لاكل وعجينا *

* مد في السفره كفا ترفا * فحسبنا ان في السفره جينا *
 قال الحاكى فلما اتم القاضى قوله * اطلت شكره وشكرت طوله * وقلت قد بان بان مقاطيعنا
 العشره خامله * وان عشرتك تلك عشره كامله * ثم استغفرت ربى * من احتقارى له بقلبي *
 وعودت بالله ذهنه * ان يرضى بمنيج وهى كليله ودمنه * فقال اسمع ايها المتعصب *
 لكثير الفضيله على هذا المنصب * وانشد
 * واذا رأيت عيناي على رتبة * بلغ المعالى وهو غير مهذب *
 * قالت لى النفس الصروف بفضلها * ما كان اولانى بهذا المنصب *
 * فاقول يا نفس ارجعى وتأدبى * وثقى فالحسد الذميم بمذهبي *
 * هى سنة الدنيا فكم من فاضل * فى الخاملين وكم ترفع من غيبي *
 وكفانى تأديبا * بما قلت فى الصبا *
 * قل لمن لام لكونى * فى مكان غير طائل *
 * هكذا الفاضل مثلى * عند قسم الرزق فاضل *
 قال الحاكى قلت ايها القاضى لقد اعجبتنى برضائك وادبك * فلان يعاب الزمان فيك خير
 من ان يعاب بك * ثم سألت الصفع عما قدمت * وودعته للرحلة وعزمت * وآليت باى
 الكتاب * ان لا ازدرى بعدها بسباب * فسبحان من يؤتى من يشاء الحكم صبيا *
 ويخص بعض البقاع بمسك ضائع وان كان ذكيا *

﴿ المقامة المشهدية ﴾

حدث انسان * من معرة النعمان * قال لما انست النفس شهرة شهر نيسان * الذى هو
 لمنطق الطير فصل ولعين كل حيوان انسان * وقد جللت البسطة من السندس بسطا *
 وكلت الاغصان من زهر الزهر سمطا * ورضيت الرياض عن سحب اذيال السحاب عليها *
 ونظرت العيون بنظرها اليها * حنت النفوس الى معاودة العوائد * وحثت على مشاهدة
 المشاهد * وارقت فرح المفرح ومألها * ولوت عنقها عن عنقها * وطلبت
 مركزها من دائرة الديور * ورأت تقاعدها عن مقاعدها بتلك القصور من القصور *
 فغلبت النفس اللوامه * ولبست للسفر لامة * وحصلت على المسرة ورجعت * وشرعت
 فى الرحلة واسرعت * فينا انا افلى الفلا * واذا خبار قد علا * فاعجزنى كونه *
 وازعجنى لونه * فرقبته * على رأس جبل رقبته * وحسبته امرا خشيته * فانقشعت
 سحب حبه * عن امير كبير فى طلبه * فحين دنا منى * سألتنى عنى * وقال من اين
 وردت * واى مكان اردت * فانباته بصدقى عن قصدى * واطمنه فاطلعت على ما عندى

فقال لقد بطل * هذا ايها البطل * وظهر لائمة الامة فيه الخطا والخطل * ولقد
صدق خير جهين * وصدقك دون مين * ولولاي لغاب خبرك وخبرك * وخاب سيرك
وسيرك * اطلابا للحرم وربيعة صفر * وارتكابا للمأثم حتى على سفر * فقلت يا بني انت
وامي * اوصل الخبر الى فهمي * فقال لقد افقت المقتون * ان مشاهد المشاهد مقتون *
وها انا قد جردت من دار العدل العموره * لاغيب حاضري المشاهد وازري على زائر
الديوره *

* وأصدهم عن بدعة * عظمت فحيف لها السطا
* وأردهم عن خطة * ألفت فألفت في الخطا *

فقلت ايها الامير الجليل * هل ابدى لهذا التحريم دليل * فقال لقد ذكر لذلك ادله * تدع
اعزة حاضريها اذله * منها شد رحالهم الى غير المساجد الثلاثة * ومشاركتهم اهل الكتاب
في الاعياد والحياته * وتشبههم بالجنوس في اضرام النار * واضاعة المال النهي عنها
في الاخبار * واختلاط النساء بالرجال * وركوب الاخطار والاوزال * ولهوهم عن العبادة
والجماعات * واقبالهم على اللعب والسماط * ومحاكلتهم الجاهلية في اسواقها * واحداث
احداث العشيرة في الشريعة ما ليس من قياسها ولا سياقها * وزيادة عيد ما وردت به الرسالة *
وارتكابهم امرًا امر مبتدع وكل بدعة ضلالة * وبغنى عن هذا كله خبر فرد * كل عمل ليس
عليه امرنا فهو رد * هذا مع ما احاط به علم الناهي * من دلائل لا حصر لها ولا تناهي *
بما يقصر عن بعضه اشباهي * فارجع ايها المسكين الى بلدك * واحرص على تقويم اودك *
واستغفر لذنبك * وتب الى ربك * من هذه البدعة التي من استحلها من الانام * خيف عليه
الردة عن الاسلام * واجد الله على تمييز الحال * بين بيوت الهدى والضلال * فقد ارتاحت
ارواح اهل روحين * وترك اهل تيرين التيرين * وتوفرت على الانسان العين * وفطن اهل
سرمين لسر المين * وتاب اعيان عينتاب * وما عز على ناسكي ساكني عزاز هذا الصواب *
واصبح به اهل الباب اهل الباب * وضحكت له ثغور الثغور * ودارت الدوائر على الديور *
وغير طور الطور * وكنس اثر كنسية اريحا * وخلصت الرزية من الرزية خلاصا
صحيحا * وغاب الريا * عن مشهد اوريا * وقاضت عيون الغيظ سرورا * واصبح الانصاري
بالانصاري منصورا * والامل من رافع الالم * ودافع السقم * وغاية التسم * ان تبطل هذه
المره عن المعره * وان يسرى اليها العتق حتى تصير مثل البلاد حره * لثلا يقول عنهم
شماهم * سواء محياهم ومماتهم * ولثلا يقرأ لهم ذو حلم * معرة بغير علم * فلو كشف الغطاء
ماجلا * لسعي فارسهم في ابطاله راجلا * وهب انه قطعت سوق السوق * وجدعت

انوف الفسوق * وامر عيش الخلاويين * وهوى سماء السماكين * وذهبت شوا * بائع
 الشوا * واصبحت التجار * تجار ولا تجار * وخسر طلاب الجلاب * وانقطع نشاب
 النشاب * وخاب حزر الخروزيه * واتقبضت بسطه البسيطة وسدت الطرق على الطريقه *
 واقسم الاقسيماوى * ان هذا امر سماوى * وغابت اقرار المقامريرين * وانجل اصحاب
 الحديث حديث المسامريرين * وبطل التقاف التقاف * وعطل التقاف التقاف * ونفرت
 ظباء الغنى ولا بدع ان تنفر * وألقى المشيب الشباية وقال كم مثلها فارقتها وهى تصفر *
 وكورت شمس الشعراء وزمر الزمر * وكفت احزاب النساء عن تمحنة المحادلة اذ قضى الامر *
 وزهدت نفوسهن * فى نفوسهن * وتعددين عن حدودهن * فى تخمير تخمير حدودهن *
 وأنفن من تحسين الانوف * وتركن القروط والشنوف * وما ألوين على لبس الملون *
 وخلين الخلاخل تخلية من هون * فلقد ذاق ابو مره * بذلك الجرعة المره * وآلت
 عليهم الشريعة الشريفة ألية به * ان لا تجعل لهم الى مشاهدة المشاهد كره * وعزل
 عن المشهد سلطانه الزور * وانمذت سيوف لعبه بمفرق جمعه المنذور *
 * اسماء مملكة فى غير موضعها * كألهر يحكى انتفاخا صولة الاسد *
 فقلت انشدك الله ايها الامير * واقسم عليك بالعلم الخبير * من هو المنبه على هذا الامر *
 والمطفى لشرر هذا الجمر * فأبر قسمى فى الحال * وانشدنى بارتيجال *
 * سألت عن الناهي عن البدع التى * يظل بها المنطيق وهو صموت *
 * هو ابن الزملكى الهمام الذى له * تنى وفتون جنة وقتوت *
 * امام متى يذكره فى العلم ذاكر * تقر له فى العضلات رتوت *
 * اولوا الفضل والآداب والعلم والحجا * لديه اذا جد الجدال سكوت *
 * وما تنفع الآداب والعلم والحجا * وصاحبها عند الكمال يموت *
 فلما علمت ان مولانا قاضى القضاة كمال الدين * شيخ الاسلام والمسلمين * لا زال نداء مثل
 حرف النداء * كفيلا بضم الاقربين والبعداء * من وصل به نال عرفا * واكتسب تابعه على
 اللفظ والمحل عطفاً * حتى يكون علمه علماً منصوباً * وعواطفه للمعارف خيراً مبتدأ به منسوباً *
 ولا يرح مرفوعاً بفعل الحسنى * وسيوف بحوثه ماضية فهى على القبح تبني * هو الذى بدع
 اهل هذه البدعه * واطفاً شمعة السمعة * وامر بالعرف والمعروف * وقبح العكوف على هذا
 المؤلف * وسد فرج الفرج * وداوى جرح الحرج * ونه على لفظ الفاظ * وكسر
 سقط السقط * فحينئذ رجعت عن قصدى واطرحت كلفتى * واقسمت بفرحتى * قبل حلول
 حفرتى * لا تركز حرفتى * ومن للقاضى المسكين * من الذبح بغير سكين *
 * واجبت من يلحى على ترك القضا * تلف العدو على العدو رخيص *

* قد قيل لي قاض فأى مزينة * لاسم هو المستقل المتقوص *
 * فلائمان على المقام * بين يدي هذا الامام * الذي من فوت فوائده * فكأنما وتر ولده
 * وعق والده * ولا تستشفن به اليه * في الاقامة بين يديه * ثم فرغت لي ذهنا * ونظمت
 * قصيدة في هذا المعنى * اغترفتها من بحره * واعذتها بستره * من القدح في رمادها *
 * والعدول بها عن مرادها * وهي

* طول المقام بدار الخرت برح بي * فالحزم رجعاى عن قصدى وعن طلبى
 * افنت عمري بلا علم علمت ولا * خير عملت ولا مال ولا ادب
 * ان الضياع ضياع للزمان ومن * يل المناصب لا ينقذ ذا نصب
 * والعجز اوجب لي سلب الجول ولو * شلت الجول مع الركبان لم يجب
 * رضيت راحة روى فاحتقرت ولو * تعبت نلت نعيم العيش في التعب
 * ومذ صحبت سوى جنسى ضنيت به * والشمع لولا جوار النار لم يذب
 * أمزية بعد تجريبي فلست وان * رامت مطامع تجريبي بمنقلب
 * ام هل اشك وقد جربتهم زمنا * وعفت اكثرهم رميا فلا وابي
 * كم لي اصاحب ذا جهل اساء به * يرى السلامة منه خير مكتسب
 * ممن اراه صديقا في اليسار ولو * مال الزمان تولى مسعد النوب
 * فسمعه عن مقال الصدق في صمم * وقلبه عن فعال الجد في لعب
 * ان ابك بضحك وان اعقل يحن وان * اقر يعبت وان احضره يغيب
 * وليس يكسف عني ما اكابده * وما افاسيه من هم ومن وصب
 * الا امام الهدى قاضى القضاة ومن * احيا العلوم واعلى رتبة الادب
 * شيخ الانام وحيد الدهر جامع * اشات العلوم بلا مين ولا كذب
 * لو لم تكمل به العليا مراتبها * ما قيل عنه كمال الدين ذو الرتب
 * ابن الافاضل والنفر الامائل * والشهب الثواقب رده الناس في السغب
 * زين المدارس حلاب النفاس * غلاب المنافس معطى القاصد الجذب
 * محي النور ندى محي الكفور ردى * مولى الشكور هدى كفاه كالسحب
 * يا كامل الفضل جم البذل وافر * جودا مديد القوافي غير مقتضب
 * انى احب مقامى في حماك ومن * يكن بياك يا ذا الفضل لم يخب
 * فليتنى مثل بعض الحاملين ولا * تكون تولية الاحكام من سبي
 * فاللحكم متعبة للقلب مغضبة * للرب مجلبة للذنب فاجتنب

* وان تكن ربتى فى البر طالية * فالكون عندك لى اعلى من الرتب *
 * فانظر الى وجد عطا على عسى * رزق يعين على سكتناى فى حلب *
 * والبر اوسع رزقا غير اتى فى * قلبى من العلم والتحصيل والطلب *
 * وفى المدارس لى حق فما بنيت * الا لئلى فى حجر العلوم ربى *
 * اهل الامادة والقنوى انا ومعى * خط الشيوخ بهذا وامتن كنى *
 * فان فى عمر عدلا ومعرفة * فكيف يصرف عن هذا بلا سبب *
 * قالوا فلم تطلب العزل الذى هربت * منه القضاة قديما غاية الهرب *
 * فقلت نحن قضاة البر مهملة * اقدارنا فهى كالاوقاص فى النصب *
 * من كان منا جريا اكرموه وولو * المناصب بالخطبات والخطب *
 * ومتى الله منا مهمل حرج * مروع القلب محمول على الكرب *
 * لا يعرفون له قدرا وعفته * يخشون اعداءها للناس كالجرب *
 * ان دام هذا وحاشاه يدوم بنا * فارقت زبى الى ما ليس يجمل بى *
 * قد قلت يا فقه فقت المثل فىك فم * خصصتنى بىمكان ما ارتضاه غبى *
 * وكيف يا نحو نحو الخفض تعطفنى * وقد نصبت قسى الجزم فى نصبى *
 * ترى بقولى زيد ضارب مثلا * عمرا اردت تجازينى على كذبى *
 * ويا اصول الى كم ذا اصول ومن * غيرى الدطاوى ومنى الصدق فى طلبى *
 * ويا بديع المعانى والبيان خذى * غيرى فقد اخذتنى حرفة الادب *
 * يا سيدى يا كمال الدين خذ بيدى * من القضاء فالى فيه من ارب *
 * البر يصلح للشيخ الكبير ومن * رحى سهاما الى العليا فلم يصب *
 * اما الذى عرفت بالفهم فطرته * فانه فى مقام البر لم يطب *
 * لازلنا عونا لاهل العلم تكنفهم * ما لاح بدر وناح الورق فى القضب *

﴿ وقال اجازة بقراءة الالفية لابن ريان ﴾

اما بعد حمد الله الذى منح خلاصة النحو كل مقرب * وقم لمن برزت ضمائرهم فى
 طلب العلم باب معرفة وهو باب صحيح مجرب * والصلاة على رسوله محمد الذى شهدت مسئلة
 تنازع الفعلين بفضلهم فان كان الانبياء عليهم السلام اسبق فبيننا صلى الله عليه اقرب *
 وعلى آله وصحبه الذين تزهوا عن الافعال الناقصة والمقاربة فبنى بهم الاسلام على
 الفصح فله هو من مبنى معرب * فقد قرأ على القاضى شهاب الدين احمد بن ريان جعله الله
 وقد فعل فقيه اهله * ولا صرفه عن علمه ووزن فعله * ججع كتاب الخلاصة الالفية *

في علم العريه * للعلامة جمال الدين ابي عبد الله محمد بن مالك روى الله سبحانه الرحمة
 ترى لخدمه * وصرفنا وياه بركة سميه عن سمى جده * وما اكتفى بذلك حتى شرح على
 شرحها لابن المصنف من اوله الى آخره * ووقف على معانيه ومغازيه وباطنه وظاهره *
 وأدأب نفسه في شرح هذا الشرح الطويل * وعول على ادراك اسراره اى تعويل *
 قحا نحوه بفهم ثاقب دراك * وتصرف في تصريفه تصريف الملاك * وفاز بحمد الله
 بملخصة الشرح وشرح الملخصة * وظفر بهمة الشائخة وعزمته الباذخة بملخصة
 الشرح وشرح الملخصة * وصار اهلا لاقرأ هذا الكتاب واصله * واعرب عن ذهن
 وقاد يشهد بفتنة فطرته وفضله * واخبرته ان شيخنا قاضي القضاة شرف الدين
 ابن البارزى الحموى حبر الامة وعالم عالمها * اجازنى بالملخصة عن ناظرها * واخبرنى على
 صدق لهجته وعلو مقداره * ان هذه الملخصة صنعت له وفي داره * فهو اذن احق العالم
 برفع رايته * ومن اولى الناس بروايتها *

﴿ وله اجازة بعرض الكافية في النحو ﴾

اما بعد حمد الله المقدمة رحته الكافية نعمته جدا يبلغ به المقرب خلاصة التسهيل * ويمسى
 به مفصل الجمل وهو بايضاح العمدة كفيل * والصلاة على نبيه محمد الذى ألف التقوى * ولام
 اهل العدوى * ودال على كل كاف من اهل العناد * وذال اذ قصر ثيابه فطمس عين
 اهل الشرك وفاء بعين المراد * وباء من اسرائه الشريف بما صاد الاضداد * وشين حاسده
 بما بان لكل راء في يس وص * صلى الله عليه وعلى آله وصحبه افضل من جاهد وصبر *
 ما نصب بان الاسم ورفع الخبر * فان فلانا عرض على المقدمة الكافية والله يؤتيه فيما
 حفظ ففهما يجب الناظر ويسر الصاحب * وعملا يقول عنده المصنف اقدى هذا العارض
 بالحاجب *

﴿ وله من اجازة ببهجة الحاوى من تصنيفه ﴾

اما بعد حمد الله شيب من اغترب ليتفته * والصلاة على محمد الذى لم يزل خيرا من خير
 على اى صفة كان من اصل الخلق * وعلى آله وصحبه الدين علموا وعملوا بقوله تعالى فلولا
 نفر من كل فرقة * فقد قرأ على فلان ذو الذهن الوقاد * والفكر المنقاد * جل الله
 بيقائه الله * وكثر في الناس امثاله فى الاذكياء قله * جميع كتابى المنظوم فى الفتاوى *
 الموسوم ببهجة الحاوى * حفظا من لبه * وطردا أمن به عكسا عن ظهر قلبه * قراءة
 زاد بها البهجة ابتهاجا * وألبس عروسها انجلوة بحسن ادائه تاجا * وضوع منظومه
 يرائحة النشور وصير تحصيلها بقلب طيب * فصدق قول ابى الطيب * ان العظيم على

العظيم صبور * وكان حفظه لها في مدة ليست مديدة * واشهر كما يقال غير عديده
 * فياله من نحيف * قد صار ضخم المعالي
 * والسهم ابعدمرعى * من الرماح الطوال
 وبعد ان اداها حفظا * بحثها على لفظا لفظا * فزاد بعرضها طولا * وتلوت عند
 بحثها وللآخرة خير لك من الاولى * فانه وقف على اسرارها ورموزها * وتذبه
 لدقائقها وكنوزها * على وجه جزمت معه بذكائه وفضله * وعلمت انه صار اهلا
 لاقرأ هذا الكتاب واصله * والله المستول ان يطيل عمر هذا الشاب الذي يبلغه
 ما كان طالبا * ويرفع قدر هذا الشمس حتى يكون
 * كالشمس في افق السماء ونورها * يغشى البلاد مشارقا ومغربا
 فكان الجدي في التحصيل قال له عليك اثني * قانلا قلت اولياتي فهب لي من لدنك وليا يرثني *

﴿ وله من اجازة بعرض حنفي ﴾

﴿ كتاب البداية ﴾

اما بعد حمد الله على حسن البدايه * والصلاة على نبيه محمد الموصوف في الكتب بما فيه
 الكفايه * وعلى آله وصحبه سفن التجارة ونجوم الهدايه * فقد عرض على محمد بن الحسن
 الحنفي من كتاب البدايه مواضع وافره * اوائله واواسطه واواخره * فجري فيه بلسان
 رطب فصيح * جرى من جمع بين ظرفيه بالياء والتون وهذا جمع السلامة وبالفاء والواو
 وهذا جمع التصحيح * فهو نجيب من نجيب * لا بل عجيب من عجيب * لا بل علم من علم *
 ومن يشابهه ابه فاظلم * والله تعالى يرزقه العلم والعمل بما في الكتاب * وغير بدع لمحمد
 ابن الحسن ان يعد من الاصحاب *

﴿ وله من اجازة بعرض كتاب التنييه ﴾

اما بعد حمد الله الذي زاد اهل العلم علاه * والصلاة على نبيه محمد اطيب الصالين
 ثناء * وعلى آله وصحبه الذين ملأت الدنيا محاسنهم ضياء * صلاة دائمة يكملون منها شرفا
 ويزيدون بها بهاء * فقد قرأ على علاء الدين ادام الله علو قدره * ومنعه بنور شمسسه
 وبلده * جميع كتاب التنييه للشيخ العلامة ولي الله ابى اسحق الشيرازي سقى الله ثراه عهاد
 الرجاء * ونفعنا به وبسائر علماء الامه * في مجالس آخرها كذا قراءة متقنة فصيح * محكمة
 صحيحه * دلت منه على همة شامخه * وعزيمة باذخه * مضى في حفظه طردا فأن من العكس
 بذلك الطرد * وسرده بتقدير فله من قدر في السرد * وجمع بين طرفيه جمع من هو

بالتحصيل منى * وسقل فقرأت كله فلا سيف الا ذو الفقار وفاق به امثاله فلا فتى الا على *
 وجرى فيه كسوابق الخيل * فلئن كان العارض عليا فالمعروض في السرعة كجلمود صخر
 حطه السيل * وقد اجزت له ان يرويه عنى وجيع مالى من منقول ومقول بشرطه * عند
 اهل ضبطه * والامل بمن جعله من حفاظه * ان يرزقه بحث ماتحت الفاظه * حتى يقول
 منه كشف المعاني وحلها * قضية ولا ابا حسن لها * ليعد بمعرفة كتابه هذا من القوم *
 ويشتهر في تحقيقه فن احب التنبية ابغض النوم *

﴿ ومن تهتة بقدم من الحجاز ﴾

* يا عالما طالما قد جل تشبيها * عن الدور وفي العلياء بحكيها *
 * وفاضلا فاضلا نحوى بدايته * من النهاية تهذيبا وتنبهها *
 * لاما حججت بل الآداب اجعها * وما قدمت بل الدنيا بما فيها *
 قد طافت كعبة الجود * بكعبة الوجود * وسجى ذو الصفاء والروء * بين الصفا والروء *
 وكان وادى محسر مفتوح السين لرؤياه * فتأرج بالركنين من قلبه ورياه * واصبح احداه
 محصرين * وامسى من المحامين * وحساده من المقصرين *

﴿ ومن رسالة ﴾

قد قيدنا بالاحسان * وبت اجنحتنا بندها فجزنا عن الطيران * حتى قال ابناؤه ككتابة
 عنا * ليوسف واخوه احب الى ابنا منا *

﴿ وكتب على قطعة من شعر بدر الدين حسن بن حبيب ﴾

﴿ بعد ان كتب عليها الفاضل جمال الدين بن نباتة ﴾

تأملت هذه النبذة التي رق من قائلها الطباع * فافتخرت بنظرها الابصار على الاسماع *
 فوجدتها مشتتة على مباني القوافي الفرائق * والمعاني الرواقى الروائق * فقبسها بدرى *
 وكوكبها درى * هاجت لى ذكرى حبيب * فهي زبده من حلب لا بل قطعة من طيب *
 اعذب من الوصال * وأذ من الماء الزلال * وألطف من الرياض عند الصباح * وأرق
 من رحيق الطل في ثغور الاقاح * فبالها من مقطعات نيل * اضمرت في روح كل كلم
 نار خليل * قدر ناظمها في السرد * وقال ناظرها بالجواهر الفرد * وثابت مناب سيوف
 الهند * واغنت عن التشبيب بسعاد وهند * ما اطول صفات شعرها وان كان قصيرا *
 فلو القبت على وجه ابى العلا لاثى بصيرا * ومن سلك من الجماعة هذا الطريق وهو نقى

خذت * فاظن به اذا تجلى لسانه وعارضه برسم وحدت * وكيف به اذا تعلق بافتان
مواد هذا الفن وامتاز * ونزل بدرخده في دارة دار الطراز * هنالك بين الناظرين ان الوليد
كان تابثا * وان ابن حبيب لا يوبه في الادب والتسب اصبح وارثا *

* اقسيت ان جدت وطال المدى * روى الوري من بحره الزاخر *
* فقل لمن بالسبق تفضيله * كم ترك الاول للآخر *

وما لي لا اصف هذه النبنة فأخلو في وصفها * وقد شهدت الالتقاط النباتية بحلاوتها
ولطفها * قرن الله قوله وفعله بالتوفيق * وصان شأنه عن شأنه فشين الحسن لا يليق *

﴿ وله من توقيع بعدالة ﴾

المجد لله الذي زاد رتبة العدالة شرفا ووجاها * ورفع منصبها عن سائر المناصب واعلاها
على اعلاها * وجعلها همة من شرفت نفسه وزكت وقد افلح من زكاها * واختار لها
من عباده اقوم قوم ملائوا بالثناء على سيرتهم مسامع وافواها * وتمسكوا للديانة من اسباب
تقواها باقواها * ونزهوا نفوسهم عن نقائص كالليل اذا يغشاها * فظفرت مطالبها بعد
المطال بها فاذا هي كالنهار اذا جلاها * احده على نعم اولها ووالاها * واشكره على
من لو عدها العادما احصاها * واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة بحبها
ويرضاها * واشهد ان محمدا عبده ورسوله خير البرية واتقاها * وانزه الخليفة عرضا
واتقاها * صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة يسعد ببركتها من صلاها * وتظفر منها
النفوس في الدارين بئناها * وبعد ﴿ فان اولى ما انتهضت اليه الهمم العلية * وعكفت
على تحصيله النفوس الزكية * وانشرحت بمطلبه صدور الصدور * وصلت بسببه
الطروس للسطور * ما كان في الدارين نافعا * ولمكارم الاخلاق جامعا * وبذروة العز
منوطا * وفي سائر المناصب الدينية مشروطا * وهو منصب العدالة التي هي محافظة
دينية في السر والتجوى * يجنب صاحبها البدع قهمله على ملازمة المروءة والتقوى * ولما
كان الصدر الفلاني ممن حسنت سيرته * وامنت سريرته * وتناست احواله * واعترفت بحسن
طريقته امثاله * وكانت العدالة من مراتب ابيه * ولا شك ان الارشاد الى منهاج الوالد
من التنييد * استخبر الله تعالى مولانا قاضي القضاة ونوه بتجليله * واشهد على نفسه
الكرمية بتعديله * جعله الله ممن صدع بالحق * وجلا امره في عين المعترف وفي قفا المنكر
دق * وعصمه من فرقة في قلوب الحكام من تدليسهم دود * وهم على ما يفعلون
بالمؤمنين شهود *

﴿ ومن اجازة لضياء الدين سليمان العجمي بنظم الحاوي ﴾

اما بعد حمد الله الذي جعل ضياء العلم ناسخا لظلام الجهالة * والصلاة على نبيه محمد محمد نار الضلالة * وعلى آله الذين اصبحوا في جهاد العدو آله * وعلى صحبه المسترسلين ارسالا الى تصديق الرساله * فقد اجزت الفقيه الفاضل ضياء الدين سليمان الفارسي * طال بقاءه * وطاب لقاءه * ان يروي عن منظومتي الموسومة ببهجة الحاوي في الفقه وجميع ما لي من مقول ومنقول بشرطه مع علي بن عجمته تمتع صرفه عن فهم ما يروم * وفارسيته يتناول رجالها العلم ولو كان العلم في النجوم * وذلك بعد ان سمع جميع البهجة على * وتلقف من غررها عنى ولدى * مع فوائد يخل بها لفساد الزمان * وجدته لها كفوفا ففهمناها سليمان * والله تعالى يسعفه باتمام العلم * ويشفعه بالاناة والحلم * ويبلغه قصده بكرمه وفضله * ويمن على اهله ببقائه فهو ضياء اهله *

﴿ وكتب على فتوى في الفتوة ﴾

اما بعد حمد الله الذي من اتبع ما انزله قبل * ومن خالف كتابه وسنة نبيه خذل * والصلاة على رسوله محمد الذي شربته هي الفتوة حقا * وطريقته هي المروءة صدقا * وعلى آله اهل الرأفة والاشفاق * وصحبه المأخوذ عنهم مكارم الاخلاق * فقد فاطني حتى هاضني * وأحقتني حتى خفتني * ما احده اهل الجهل والابتداع * وسكت عنه العلماء حتى شاع في الرطاع وذاع * وهي البدعة التي يجب اعفاء رسمها * والتكرة المعروفة بالفتوة وهي ضد اسمها * وكيف لا وقد عكف عليها تباع الضلالة * ودعا اليه الجهل واهل البطالة * يجمعون لها الجوع الانباط * ويحضرها الرد واهل اللواط * فتهم من يتصابى على سنه * ومنهم من يمشى على بطنه * ومنهم قوم اذا الشر ابدى ناجذيه طاروا اليه * وان تنمخ ذو سطوة اجابوه بسكين وقرأوا التكاثر عليه * ان اضمرت كلمة الحق ظهروا * وان بنى علم الايمان على القمح اشتروا * ما احقهم بنى الجنس * وما اولاهم بالكسر وجعلهم كامس *

* جناز مجموعة * بعهم كبيع المنفس *
* لا قبض في صرفهم * ما هم خيار المجلس *
كبيرهم العاصي يزيد تبها على الفرات وهو عند الشريعة صغير * ويتصدر فيهم بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير * يلبسهم لباس شر ولباس التقوى ذلك خير * ويشهد النجاة ان قوله عليه من اللوم سر واه موضوع لكن لزم هذا اللباس والملبس

لا غير * خصوصا اذا كان هذا اللباس نقي الخد * فذلك راية فرح الجماعة والطريق الى
 ما يوجب الخد * ويسقيهم ماء له بالملح مزاج * بئس الشراب ولو كان عنبا قرانا فكيف
 وهو ملح اجاج * فيسقيهم بما يسقيهم * ويطيخهم بما يعطيهم * فيضلون بالبدعة جما *
 وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا * ويمد لهم خواتنا * يجمع فساقا وخواتنا * جمع ثمة
 من الششم والانزروت * والقرعة والقمار ورمل التخت * والزبل والكنس والحجامة *
 والديغ والحوك والتجمه * ومن الزفورية والطرقيد * وسائر الحرف الدنيه * بعدا من
 بدعة سفلى * وطريقة مثلى * ما سمعنا بمثلها في امه * ولا ساعد عليها احد من الائمة *
 وما كفى ما اتوه من الضلال الجلى * حتى اضافوه جهلا الى الامام على * اقسم بالله اغلظ
 بين * ان مستحلها يكذب ويمين * الشيطان بفروره دلاه * فاشترط شروطا ليست في
 كتاب الله * فوقوف كبيرهم لعلة لا لله * ودعوته الى الباطل في الجملة حيا كبيت * كاذبا على
 اهل البيت *

* ليس الفتى كل الفتى عندنا * الا الذي ينهى عن الفحش
 * يأتي الى الاسلام من بابه * ويتبع الحق بلا غش *

ليس الفتى من ضرب بالسكين والسيف * الفتى من اطعم المسكين والضيف * ليس الفتى من
 اقام الشنائع وشهر على الامة السلاح * الفتى من دقق الدرايع وسهر في جمع الكلمة
 والاصلاح * ليس الفتى من قال بالشاهد * الفتى من يحاسب نفسه ويجاهد * فان قال
 احدهم انا اقضى دين المدين * واجبر المكسور بتسكين روعة المسكين * واجل الثقل *
 واطلق المعتقل * قلنا قصدت به حفظ نفسك * وخصصت به ابناء جنسك * ولو سلم هذا
 فقد اهلقت واجبا لذوب * وانت بكذبك على علي بن ابي طالب مطلوب *

* كذبت على آل النبي بجرثة * ورحت لافعال الحرام موجهها
 * وجئت بمعروف تضمن منكرا * كقطعة الايتام من كد فرجها *

فان احتج للقوة باخذها عن الخليفة * قلنا ان صح فبدعة احدثت كتقبيل العتبة الشريفه *
 وانما يصح الاقتداء من الخلفاء بالراشدين * الذين اخذ عنهم العلماء ائمة الدين * فلا تحرم نفسك
 الجنة * بمخالفة الكتاب والسنة * وتب الى ربك من هذه الجهالة * فان كل محدثة بدعة
 وكل بدعة ضلالة * وما كان الاسلام ناقصا حتى تكون هذه له تمة * والله تعالى قد اكل
 لنا ديننا واتم علينا النعمه * والراضى بهذه البدعة كفاعلها * اطانا الله على ازالة ازلها *
 وابطال باطلها * فانها طريقة مذمومة * وفعلة محرمة مسمومة * كم افنى بتحريمها عالم وكم ولى *
 ولو صححت عن امير المؤمنين لكانت في القوة بكلمود صخر حطه السيل من حل * ولو لا

خوف التطويل * لذكرت ما عليها من دليل * سيماها بعض شياطين الانس فتوه * قصر
الله عمره فلا حول و اضعفها فلا قوة *

﴿ وكتب جوابا الى الشيخ بدرالدين محمد بن مكى المعري بطرابلس ﴾

* * *
* إقبل الارض وينهى الى * علومكم بعد الثناء المبين *
* ورود مرسوم لكم ظنه * كتابه اوتيه باليمين *
* فقبله المملوك احتفالا * ونهض له اجلالا * وشكر مهديه * ومعنى معانيه * فكان وصوله
* اعذب من الوصال * ومشموه اطيب من الشمال * شفى بقدمه من كان على شفا * ونفى
* سهرا كان للنوم حاجبا وعلى الناظر مشرفا * فجعل المملوك يستضي بانواره * ويطلع على
* اسراره * ويتنهج بالرقيم الصادر عن كهفه * وتؤكد عبوديته المصونة عن البذل لبيان
* عطفه * فيجد نظما ونثرا * لا بل تأهيدا وجبرا * فالارواح تقل لهذا الجبر عن مقابله *
* والاشباح تكل لهذا الخط واللفظ عن مماثله * ثم ان المملوك امتثل المرسوم المشرف لقدره *
* وجهز صحبة قاصد مولانا شيئا من نظمه ونثره * ولو لا مرسومه الشريف لما جهره اصلا اذ
* لم ير ذلك لحضرتة العالية اهلا * والمملوك يسأل بسط عنده لديه * ففي المل المشهور السخى
* بما قدر عليه * وفي فتوة مولانا ما قابله لا بحده بل بصفحه * وتطول على تقصيره بفضله
* فهو رماذ لا فائدة في قدحه * واما نظم الحاوى المطلب فالمملوك مهتم في نسخه لمولانا
* وبرسمه * ومقابله ان شاء الله تعالى وتشريفه باسمه * وتجهيزه اليه * ليحصل له البركة
* بوقوع نظره عليه * والله تعالى يكمل بحياته القروح * حتى يحيى بزمان محمدك الحضر
* كل خليل كايم الروح * والسلام

﴿ وله من تعزية بامرأة ﴾

اعظم الله اجر سيدى واجزل له الثوبه * وجعلها آخر كل مصيبه * ومنع بحياته المسلمين *
وجل بقاءه العالمين *

* * *
* وماضية الى الرحمن اضحت * اجل نساء اهل العصر صبيا *
* مباركة بمنصة رزان * ترد عن النساء ذما وربيا *
* قرينة زاهد لولاه كانت * تسب رؤوس اهل العصر شيئا *
* تحن على الفقير حنين ام * وترجده قريب الدهر وبيا *
* تزيد على الرجال نهى وعقلا * وما التائيت لاسم الشمس عيبا *
* فصبرا سيدى فالصبر خير * فليس ينافع من شق جيبا *

والمملوك ينهى انه خجلان من قصوره * مستهني لعدم حضوره * واكن عذره ظاهر *
ومحبته يشهد بها الخاطر *

* يا عدتي يا عدتي * يا قدوتي يا جابري
* كم حاضر كغائب * وغائب كحاضر *

﴿ وله من اجازة لابن شجرة ﴾

اما بعد حمد الله الذي خص هذه الامة بعلم الاعراب * والصلاة على نبيه محمد الذي جر
ذيل الفتوة ونصب علم الصواب * وعلى آله الذين هم آله تعريف الشريعة والآداب *
وعلى صحبه الذين رفعوا كلمة الحق وخفضوا للمؤمن الجناب * فقد قرأ على الفقيه الجليل *
التيه النبيل * فلان بارك الله فيه * واقرب به عين ابيه * جميع كتاب الجمل للامام عبد
القاهر الجرجاني والخلاصة الالفية لابن مالك قدس الله روحيهما * ونور ضريحيهما *
سردهما من صدره فقدر في السرد * وصقل جوهرهما من حفظه فلولا تعددهما لقلت
هما الجوهر الفرد * وجرى فيهما طردا فأمن به عكسا * وضمن الحرص له تميذا قطاب
محمد نفسا * فلقد اجل في عرض الجمل فقلت لقد ردت هذا العرض طولا * واحسن
خلاصة الخلاصة فتلوت وللآخرة خير لك من الاولى * رزقه الله من العلوم اوفى حفظ
واوفر مشاركة * وجعله فرما باسقا فهو من شجرة مباركة *

﴿ وله من اجازة ﴾

عرض على كتاب الوافيه * في نظم الكافيه * لابن الحاجب عرضا زاد في طوله وطوله *
وشهد له به في سدد السؤدد كاصوله * فلوان صاحبها مشارف وطاملها مباشر لتعجب
ابن الحاجب من عرض ابن الناظر عامله الله بلطفه وفضله * وجعل به المناصب كما جالها
باهله * وتقط جبين العليا بشكله * وزان الوجود بوجود مثله * وقرن حركاته وسكناته
باليمن والامان * ولا صرفه عن الفضل فهو ابراهيم ولا اظما فرعه من العلم فاصله ريان *

﴿ وله من رسالة ﴾

يقبل مواطىء القدم التي تتشرف بها مفارق الطرق * وتمسك حصباها نجوم الافق *
ويصف اشواقا لا تحلى باسم ولا صفة * وموالاة يتنع صرفها لاجتماع العدل والمعرفة *
وينهى انه ما زال يحج من اقلامه الى كعبة مدحكهم على كل ضامر * ويلازم باب رجائكم
فوا عجبا لعمر وهو ببابكم غير معدول عن عامر *

﴿ رسالة السيف والعلم ﴾

لما كان السيف والقلم عدتي العمل والقول * وعمدتي الدول فان عدتهما دولة فلا حول *
 وركني اسناد الملك العربيين عن المنخفض والرفوع * ومقدمتي تيجة العذل الذال الصادر
 عنهما المحمول والموضوع * فكرت ايها اعظم فخرا * واعلى قدرا * فجلست لهما مجلس
 الحكم والقوى * وملتتهما في الفكر حاضرين للدعوى * وسويت بين الخصمين في الاكرام *
 واستنطقت لسان حالهما للكلام * ﴿ فقال القلم ﴾ بسم الله محراها ومرساها * والنهار
 اذا جلاها * والليل اذا يساها * اما بعد حمد الله باري القلم * ومسرفه بالتسم *
 وجعله اول ما خلق * وجعل الورق * نفصه كما ج' العص با' ورق * والصلاة على
 نبي محمد القائل جفت الاقلام * وعلى آله وصحبه اعلم العارف واعرف الاعلام فان القلم
 قصب السباق * فالكتاب سبعة اقلام من طبقات الكتاب في السبع الطباق * جرى
 بالقضاء والقدر * وناب عن اللسان فيما نهى وامر * طالما اربى على البيض والسم * في
 ضرايبها وطعائنها * وقاتل في البعد والصوارم في القرب من اجفانها * وماذا يسبه القلم
 في طاعة ناسه * ومشبه لهم على ام راسه * ﴿ قال السيف ﴾ بسم الله الخافض الرفع *
 واتركنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع * اما بعد حمد الله الذي انزل آية السيف * فعظم
 بها حرمة الجرح وامن خيفة الحيف * والصلاة على نبي محمد الذي نفذ بالسيف سطور
 الطروس * واخذمه الاقلام ماشية على الرؤس * وعلى آله وصحبه الذين ارهفت سيوفهم *
 ونبئت بها على كسر الاعداء حروفهم * فان السيف حطيم الدولة * شديد الصولة * محام
 اسطار البلاغة * واساغ ممنوع الاساغه * من اعتمد على غيره في قهر الاعداء تعب * وكيف
 لا وفي حده الحد بين الجد واللعب * فان كان القلم شاهدا فالسيف قاضي * وان اقتربت مجادلته
 بامر مستقبل قطعه السيف بفعل ماضي * به ظهر الدين * وهو العدة لقمع المعتمدين * جلته دون
 القلم يد نينا * فشرف بذلك في الامم سرفاينا الجنة تحت طلاله * ولا سيما حين يسئل فترى
 ودق الدم يخرج من خلاله * زيت برينة الكواكب سماء نغده * وصدق القائل السيف اصدق
 اتباء من ضده * لا يعيب به الحامل * ولا يتناوله كلقم باطراف الانامل * ما هو كلقم المسبه يقوم
 عروا عن لبوسهم * ثم نكسوا كما قال الله تعالى على رؤوسهم * فكأن السيف خلق من ماء
 دافق * او كوكب راشق * مقدر في السرد * فهو الجوهر افرد * لا يسرى كلقم يمين
 بنحس * ولا يبلى كما يبلى القلم بسواد وطمس * كم لقاء المنتظر من اثر * في عين او عين في
 اثر * فهو في حراب القوم قوام الحرب * ولهدا جاء مطبوع الشكل داخل الصرب *
 ﴿ قال القلم ﴾ او من ينسأ في الخلية وهو في الخصاص غير ميين * يفاخر وهو القلم عن

الشمال الجالس على اليمين * انا المخصوص بالرى وانت المخصوص بالصدى * انا آلة الحياة
 وانت آلة الردى * ما لنت الا بعد دخول السعير * وما حددت الا عن ذنب كبير * انت تنفع في
 العمر ساعه * وانا افنى العمر في الطاعه * انت للرهب وانا للرغب * واذا كان بصرك حديدا
 فبصرى ما ذهب * ابن تقليدك من اجتهادى * وابن نجاسة دمك من تطهير مدادى *
 * قال السيف * أنف في الماء * واست في السماء * أمثلك يعير مثلى بالدماء * فطالما امرت
 بعض فراخي وهى السكين * فاصبحت من النفاثات في عقدك يا مسكين * فأخلت من الحياة
 جثمانك * وشقت انك وقطعت لسائك * ويك ان كنت للديوان فحاسب مضموم * او للانشاء
 فمخادم لمخدوم * او للبلغ فساحر مدموم * او للقتيه فناقص في العلوم * او للشاعر فسائل
 محروم * او للشاهد فمخائف مسموم * او للعلم فلاحى القيوم * واما انا فلى الوجه الازهر *
 والحلية والجوهر * والهيبة اذا اشهر * والصعود على المنبر * شكلى الحسن على * ولم
 لا حلك الحطب بدلى * ثم اتى مملوك كالك * فلك كناسك * اسلك الطرائق * واقطع العلائق *
 * قال القلم * اما انا فابن ماء السماء * وأليف الغدير وحليف الهواء * واما انت فابن
 النار والدخان * وبار الاعمار وخوان الاخوان * تفصل ما لا يفصل * وتقطع ما امر الله به
 ان يوصل * لا جرم سمر السيف وصقل قفاه * وسقى ماء حيا فقطع معاه * يا غراب الين *
 وياعدة الحين * ويا معتل العيز * ويا ذا الوجرين * كم اتيت واعدمت * وارملت وايتمت *
 * قال السيف * يا ابن الطين * ألت صامدا * انت بطين * كم جريت بعكس *
 وتصرفت فى مكس * وزورت وحفت * ونكرت وعرفت * وسطرت هجوا وشما * وخلدت طارا
 وذا * أبسر بفرط روعتك * وشدة خيفتك * اذقت يياض صفيحتى بسواد صميفتك * فأن
 خطابك فانت قصير الله * واحسن جوابك فعندى حده * وأقل مر خلطتك وجبهك *
 واشتعل عن دم فى وجهى بدمه فى وجهك * والافدى ضربة منى تروم ارومك * قستأصل
 اصلك وتجت جرتومك * فسقيا لم فاب بك عن غابك * ورعبا لم اهاب بك اسلح اهابك *
 فلما رأى القلم السيف قد اخذ * أذن به من خطابه ما اشتد * وقار اما الادب فيؤخذ
 عنى * واما اللطف فيكتسب منى * فان لنت لنت * وان احسنت احسنت * نحن اهل
 السمع والطاعة * واهذا تجمع فى اندويه لواحة منا جاءء * واما انتم فاهل الحدة والخلاف *
 ولهذا لم يجمعوا بين سيفين فى خلاف * * قال السيف * أمكرا ودعوى عفه * لامر
 ما جذع قصير انفه * لو كنت كما زعمت ذا ادب * لما قابلت رأس الكاب بعقده الذنب *
 انا ذر الصيت واصرت * وغراراي لينا سرفق * يرتجل غرائب الموت * انا مارج من
 نار * والقلم من صلصال كالفجر * وادا زعم اليم ته سلى * امرت من يدق رأسه بنعلى *
 * قال القلم * صد فصاحب السيف بلا سعادته كالعزل * * قال السيف * صد قلم البليغ بغير

حظ مغزل * ﴿ قال القلم ﴾ انا ازى واظهر * ﴿ قال السيف ﴾ انا ايهى وابهر * فتلا ذو
القلم لقله انا اعطيتك الكوثر * فتلا صاحب السيف لسيفه فصل لربك وانحر * فتلا ذو القلم
لقله ان شئتك هو الابر * قال أما وكتابي المسطور * وبيتي المعمور * والتوراة والانجيل *
والقرآن ذي التجليل * ان لم تكف عنى فريك * وتبعد منى فريك * لا كتبتك من الصم البكم *
ولا سطرن عليك بعلى سجلا بهذا الحكم * ﴿ قال السيف ﴾ أما ومتى المتين * وقصبي
المبين * ولساني الرطبين * ووجهي الصلبن * ان لم تغب عن يياضى بسوادك * لا تمنحن
وجهك بمدادك * ولقد كسبت من الاسد فى الغابه * توقح العين والصلابه * مع انى ما
أوتك نصحا * أفنضرب عنكم الذكر صفحا * ﴿ قال القلم ﴾ سلم الى مع من سلم * ان
كنت اعلى فانا اعلم * وان كنت احلى فانا احلم * وان كنت اقوى فانا اقوم * او كنت
ألوى فانا ألوم * او كنت اطربى فانا اطرب * او كنت اغلى فانا اغلب * او كنت
اعنى فانا اعتب * او كنت اقضى فانا اقضب * ﴿ قال السيف ﴾ كيف لا افضلك والمقر
الفلاى شاد ازرى * ﴿ قال القلم ﴾ كيف لا افضلك وهو عز نصره ولى امرى *
﴿ قال الحكم ﴾ بين السيف والقلم * فلما رأيت الحجين ناهضتين * والبيتين يبتين
متعارضتين * وعلمت ان لكل واحد منهما نسبة صحيحة الى هذا المقر الكريم * ورواية
مسندة عن حديثه القديم * لطف الوسيه * ودقت الحيله * حتى رددت القلم الى
كنه * وانعدت السيف فنام مل جفته * وأخرت بينهما الترجيح * وسكت عما هو عندى
الصحيح * الى ان يحكم المقر بينهما بعلم * ويسكن سورة غضبهما الوافر ولجاجهما المديد
يبسط حمله * ويعاملهما بما وفر فى صدره من الوقار وسكن فى قلبه من السكينة *
واذا كان فى هذه المدينة مالكننا فلا يفتى ومالك فى المدينة *

﴿ وله خطبة نكاح ﴾

الحمد لله الذى اطلع فى منازل الشهاب شمسا نورية الضياء * وايد جمال بهائه بشرف كاله
فاصبح على السناء * وقرن بركنه ان شاء الله تعالى باليمن والامان * حتى قيل لخالصة عقد
هذا العقد بافصح لسان * لقد صمت عن نار السقاوة فادخل جنة السعادة من باب الريان *
نحمده على نعمه العظيمة التى اسبغها واولاها * ونشكره على مننه الجسيمة التى بلغها
ووالاها * ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة هى احق من همزة الاستفهام *
بصدر الكلام * واولى من الالف واللام * باعلام التعريف وتعريف الاعلام * ونشهد
ان محمدا عبده ورسوله القائل لا رهبانية فى الاسلام * البائل نصيحته فى تبين الحلال والحرام *

صلى الله عليه وعلى آله الكرام * وصحبه مصاييح الظلام * وازواجه اللاتي لسن كاحد من
 نساء الانام * ما طلعت شمس وهطل غمام * ﴿ وبعد ﴾ فان اولى ما يادر اليه نوره العقول *
 وحث عليه المنقول من الصحيح والصحيح من المنقول * ما كان لبقاء الذكر سيبا * ولتكثير الامة
 مطلبا * وهو سنة النكاح التي عظم الله بها المنة لما عظم بها النعمة * فقان جل من قائل
 ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة *
 وخصوصا مثل هذا العقد الذي اكتمل بسعد ميين * واشتمل على كرام كاتيين * واهدى
 خاص الترك الى خاص العرب * ونما سروره حتى اطرب الحى واحيي الطرب * وحسن
 ان ينشد بالسن فصاحة وافصح لسان *

* يا حبذا جبل الريان من جبل * وحبذا ساكن الريان من كان *
 عرفنا الله بركة هذا القرآن * ولا اظلم فروع اهله من السعادة فاصلهم ريان * فلقد اشرف
 واشرق نور هذا العقد الكريم * وتواتر بمسنده ذكر الحديث عن القديم * وحسن ان
 يتلى بلسان التبرك انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم *

﴿ وكتب اجازة لصالح الدين الصفدى وقد سأله في ذلك ﴾

اما بعد حمد الله جابر الكسير * والصلاة على نبيه محمد البشير النذير * وعلى آله الذين
 اعربت افعالهم فسكن حب اسمائهم في مستكن الضمير * وعلى صحبه الذين وجب رفعهم
 على الابتداء وسلم جمعهم من التكسير * فانتى التي الى كتاب كريم * يشتمل بعد بسم الله
 الرحمن الرحيم * على نظم بهي فائق * ونثر شهى رائق * غرس لى اصوله بفضل خليل
 جليل * فامتد على من فروعه ظل ظليل * قرأته فانتصبت له قائما على الحال * وتميزت
 به على غيرى فطبت نفسا بعد الاعتلال * وابتهلت بالدعاء لمهديه مخلصا * ولكن
 اسأت الادب اذ وازنت جواهر نظمه بالحصى * حيث قلت

* سلام على نفسك الزاكية * وشكرا لهتمك العاليه *
 * أزهر ام الزهر اهديتها * لعبد مداامه جاريه *
 * بل الامن ارسلته محسنا * امننت به كيد اعدائه *
 * كتاب يفوح شذا نشره * فلي منه رائحة جايه *
 * وسعد اعاديه عن مركز السعادة يلجى الى زاويه *
 * اذا عمل الجدى في نطحه * ففأس الى رأسه دائه *
 * وقابلنى حين قبلته * من الطيب ما ارخص الغاليه *

* وفكهنى فى جنى خرسه * ولا سيما بيت ما النافيه *
 * مقرب ابضاحه عمده * معانيه شافية ككافيه *
 * تردد عينيه به لاسدى * ولكنها تطلب العافيه *
 * فهديه اقديه من سيد * ايايه رائحة راقيه *
 * لصل الخليل بدانى به * ليجعلها كلمة باقيه *
 * فيا جابرا دم معاذا وها * انا عمر وهى لى ساريه *
 * لا قلامك الرفع بينى بها * على القمح افمالك الماضيه *
 * ولولم يكن قد سبا نورها * لما حمل الحاسد الغاشيه *
 * فان اهلك الناس جهل بهم * فانت من الفرقة الناجيه *
 * فكلم باب نصر تبواته * فافهاننا منه كالجايه *
 * رضى بك عن دهره ساخط * فلا زلت فى عيشة راضيه *
 * واتى لى خجل منك اذ * اجبتك فى الوزن والقافيه *
 * فعفوا وصفحوا فلا تنقذ * ويا بحر مالك والساقيه *
 * ليهنك اذك عين الزما * ن فليت على عينه الواقيه *

ولما انتهيت الى استجازتك التى انتظمت فى سلوك الحسن بحسن السلوك * واستغظمت
 فلولا حسن الطن لا وهمت تهكم المالك بالملوك * احجمت عن اجازة من شمر فى العقل
 والنقل لمعرفة القديم والحديث * وتبحر فى اغراب الاغراب حتى كأن النحاة اياه نحووا بمسألة
 سيرك السير الخيث * وقلت ماذا أصف * وبأى عبارة أنتصف * فى اجازة من اذا كتب طرز
 بالليل رداء نهاره * واذا نثر فالانجم الزهر بعض نثاره * واذا فظم لم يقنع من الدر الا
 بكباره * ولم يرض من المعانى الا بدقيق من بين حجره الثمين بل اجباره * ان اعرب فويه
 على سيويه * وان نحا فهو الخليل غير مكذوب عليه * بأنى بما يفتر عنه المبرد * ويشق له
 الكسائى كساءه ويجرد * ويقول الزجاجى ايها الساب قد اخلت جواهرك قوارير صرحى
 المرد * وينادى ابن ابى الحديد * يا وبلتى حتى الحديد سطا عليه المبرد * ويستخدم ملك النحاة
 فى جنده * ويرفرق عليه ابن صفور بجناحيه ويحلف انه الخليفة من بعده * يتعمق يرفه
 حروف الحروف * وينصف حتى لا يعدو نعلب ولا اكبر منه على ابن خروف * ويصدق حتى
 لا يقال ضرب زيد عمرا * ويعدل حتى لا يشتم خالد بكرا * مع بساتين فنون اخر * تهزأ بنسجات
 السحر * عنبات افانها * ويقول حاسدها آه قشبه ألفها قدود نخلها وهاؤه ثمر رمانها *
 ثم فكرت فى ان كتاب مولانا امنى النوب * وخصنى بالثوبة الخليلية من بين النوب *

وكفاني مواثبة العكس والطررد * واولاني مناسبة الفرس للورد * فترددت هل افعل او لا *
ثم ظهر لي ان امثال المرسوم اولي * وجسرتني على ذلك مرسوم شيخ الادب ورحلته *
وركنه المعظم وقبلته * القاضي الفاضل جمال الدين بن نباته * فسمح الله مدته وابتى حياته *
الذي ان نثر جعل اللجين ابريزا بحسن السبك * وان نظم قال نظمه لقريبنه الحسن والقبول
قفا نضحك من قفانك * لا جرم انا من بحره نغترف * وبالتقاط جواهره التي ألقاها على مفارق
طرق البلاغة نغترف * فأطعت اذن امرك * طالبا صفحك وسترك * وقلت لعمرى لقد بدأتني
اعزك الله بما كنت به احري * وكلفتني شططا فقلت ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصى لك
امرا * وها قد اجزتك متطفلا عليك * وان كنت بك متوسلا اليك * ان تروى عني ما تجوز لي
روايته واسماعه * ليصل بك فا اتصل بك امن اتطاعه * من منقول ومعقول * وفروع
واصول * ونثر ونظم * وادب وعلم * وشرح وتأليف * وبسط وتصنيف * وضبطه المشروط *
بشرطه المضبوط * فاما مصنفاتي الشاهدة على بقصور الباع * ومؤلفاتي المشيرة الى بقله
الاطلاع * فيها * في الفقه البيهجة الوردية في نظم الحاوي وفوائد فقهية منظومة
* ومنها * في النحو شرح الخلاصة الالفية في علم العربية لابن مالك * ومنها * ضوء الدرر
على ألفية ابن معطى وقصيدة الباب في علم الاعراب وشرحها * ومنها * في الفرائض
الوسائل المهدبة في المسائل الملقبة * ومنها * في الشعرية والادبيات ابيكار الافكار
* ومنها * في غير ذلك نعمة المختصر في اخبار البشر اختصار تاريخ صاحب جاء مع التمام
في اثناة والتذييل عليه الى يومنا هذا * ومنها * ارجوزة في علم الاجار والجواهر
* ومنها * ضوء درة الاحلام في تعبير المنام * ومنها * رسالة منطق الطير نثرا ونظما
فيها ادب صوفي وما لا يحضرنى الآن ذكره * وكان الاولى بي ستره * اجزت لك ايديك الله
ان تروى عني الجميع بافضالك * ورواية ما ادونه واجعه بعد ذلك * حسبما اقترحه خاطرك
العزير * واستوجبت به مدحى فانا المادح وانا الممجير *

﴿ وله تعزية بوفاة شرف الدين البارزى ﴾

وينهى انه بلغه انهداد الطود السامخ * وزوال الجبل الراسخ * الذي بكته السماء
والارض * وقابلت فيه المكروه بالنذب وذلك فرض * فشرقت اجفان المملوك بالدموع *
كما شرقت صدر القناة من الدم واحرق قلبه بين الضلوع * * فراق ومن فارقت خير
مذم * وساواه في حزنه الصادر والوارد * واجتمع الناس لما ثم لما ثم واحد * فالعلوم
تبكيه * والمحاسن تعزى فيه * والاقلام تمشى على الرؤوس لفقده * والمصنفات تلبس
حداد المداد من بعده * ولما صلى عليه يوم الجمعة صلاة الغائب بحلب * ارتفع الضمير

واشتد التّشيع وغلّب * فلا خاص الا حزن قلبه * ولا طام الا طار لبه * فانه مصاب زلزل
الارض * وهدم الكرم المحض * وسلب الابدان قواها * ومنع عيون الاعيان
كراها * ولكن عزي الناس لفقده * كون مولانا الخليفة من بعده * فانك خلف عظيم *
لسلف كريم * وانت اول من قابل هذا القادح القادم بالرضى * وسلم الى الله
فيما قضى *

* سلم الى الله فكل الذي * شرك او ساءك من عنده
* ان الذي الوحشة في داره * تؤنسه الرحمة في لحدّه
فان الله تعالى يحيى ما كانت الحياة اصليح * ويميت اذا كان الموت ارواح * وقد نظم
المملوك مرثية اعجزه عن تحريرها اضطرار صدره * وحله على تسطيرها انتهاب
صبره * وهي

* برغى ان يتكلم بضام * ويبعد عنكم القاضي الامام
* سراح للعلوم اضاء دهرها * على الدنيا لغيثه ظلام
* تعطلت المكارم والمعالي * ومات العلم وارتفع الطفام
* عجبت لفكرتي سمحت بنظم * ايسعدني على شينى نظام
* وارثيه رناء مستقيما * ويمكننى القوافى والكلام
* ولو انصتته لقضيت نحى * فى عنق له نعم جسام
* حشا اذنى بدر ساقطه * عيونى يوم حم له الحمام
* لتدلوم الحمام فان رضينا * بما يجنى قهن اذا لثام
* ألا يا امانا لا كنت اما * فذاك ما مضى فى الدهر طام
* انجمننا بكتانى مصر * كان به لساكنها اعتصام
* وتفتت باين جله فى دمشق * ويطوها لمصرعه القمام
* وكان ابن المرحل حين يبكى * لخوف الله يتسم الشام
* وحبر حاة تجعله خناما * اذاب قلوبنا هذا الختام
* وكان خليفة فى كل علم * وعين للخليفة لا تنام
* وما قام ناعيه استطارت * عقول الناس واضطرب الانام
* ولو يبق سلونا من سواه * فان يموت مات الكرام
* ألهو بعدهم واقر عيننا * حلال اللهو بعدهم حرام
* فيا قاصى القضا دماء صب * برغى ان يغيرك الرضام

* وباسرف القتاوى والدقاوى * على الدنيا لعيتك السلام *
 * ويا ابن البارزى ادا برزنا * بنوب الحرن فيك فلا نلام *
 * سقى قبرا حلات به غمام * من الاجفان ان يخل الغمام *
 * الى من ترحل الطلاب يوما * وهل يربحى لذى نقص تمام *
 * ومن للمسكلات وللقاوى * وفصل الامر ان عظم الخصام *
 * ألا يا بابه لازات بابا * لسر العلم يفضاك الزحام *
 * فان ابنا لسيخ العصر باق * يقل به على الدهر الملام *
 * أنجم الدين منك من تسلى * اذا فدحت من الثوب العظام *
 * وفي بقياك عن ماض عراء * قيامك بعده نعم القيام *
 * اذا ولى ليتككم امام * عديم المنل يخلفه امام *
 * وفي خير الانام لكم عزاء * وليس لساكنى الدنيا دوام *
 * انا بليد يتككم قديما * بكم فخرى اذا اقتخر الانام *
 * لكم منى الدماء بكل ارض * ونسر الذكر ماناح الجمام *
 * وان كنتم بخير كنت فيه * ويرضى رضاءكم والسلام *

﴿ وله خطبة نكاح بعض بنى النسيبي على بنت عمه ﴾

الحمد لله الذى اطلع فى منازل الشرف شمسا مصونة البهاء والضياء * وابدع لسرف تاجه
 البديع درة مكنونة فى بحر الحبا والحياء * ومنحه عقد عقد زان به جيد الوجود * وجع
 الشمس والقمر فى سعود الطالع وطالع السعود * نحمده على تأكيد عطف القربى بالمصاهرة *
 ونشكره على هذه الحركة الجامعة ان شاء الله تعالى خير الدنيا والآخرة * ونشهد ان لا اله
 الا الله وحده لا شريك له شهادة تجمع السمل وتسلم الجمع * وتهدى اجل منظر واحسن
 حديث الى البصر والسمع * ونشهد ان محمدا عبده ورسوله المرسل بالسريرة المطهرة والسنة
 الطولى * التى من استمسك بها طفر بسعادة الآخرة والاولى * صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
 المحسنين * وعلى ازواجه امهات المؤمنين * وبعد * فان اولى ما يادر اليه اووا الاحلام *
 وتنافس فيه كرام الابناء واباء الكرام * ما كان لتكثير الامة متضمنا * ولفضيله العاجل
 والآجل نافعا نفعا بينا * وهى سنة النكاح التى عظمت بها الله * واثى عليها لسان
 الكتاب وشارت اليها يد السنه * وخصوصا بات العم التى ارشدت قصة البتول عليها
 السلام اليها * وحسن ان يتلى لها بطريق الاولى * ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم

ازواجاً لتسكنوا اليها * فان بنات العم اجدى بالصحة واجدر * واوفى بالوعدة واوفر *
 واصبى الى العهد واصبر * ولا سيما من حازت كرم الاوائل والاواخر * وجمعت عناصر
 الكرم وكرم العناصر * واصبحت سليمة الاعيان والاكار * ومن اذا قال بعلها كان
 جدى قالت وجدى * وان ذكر مبتدأ صالحا قالت وانخير عندي * وان عدت آباؤه الاعيان
 فهم آباؤها * واذا طاب ثناؤه بسلف فهو ثناؤها * ومن اذا حسن بالطرد والعكس

الابتهاج * جاءت لاهلها تحت اهلة التاج * فله هذا العقد الذى عدد قربي القرايتين * فلئن
 شابهت العقود بهجة الورد فان هذا هو النصيب من الجهتين * فلا غرو ان تقول له العوالى
 العوالى ارحص طيبك ايها العقد طيبى * وتناديه المعالى لقد سررتنى وكيف لا وانت
 من الجهتين نصيبى * ولقد اشرف نور هذا القران السعيد واشرق * واعرب لسان حال
 قلته فكان افصح من لسان المقال وانطق * وسطر ككاتب التوفيق لما خار الله ووفق *
 بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اصدق *

وله رسالة الى بعض بنى ريان

وينبى وصول الحلوين من لفظه وبره * والصفوين من حسن افتقاده ومقابله جبره *
 صحبة المجموع الذى حق له الرد اذ كل معيب مردود * ورق له العبد لمفارقة حرم مولانا
 الذى اصبح الذم مقصورا عن ظله الممدود * فقبله المملوك لقرب عهده من يد كم لقسها من
 ايد * ومن نظر وجه الحياء فيه عاكف والنور منه ياد * وماذا يقول المملوك فى التفضل
 الذى يعوث ولا يعوق نائله * والاحسان الذى وصل الغمام المسيل فقطع المحل على السابله *
 وماذا بصف فى جمال سليمان زمانه * وكال ابنه الذى ضمن له الدهر سعدا فوقى بضمانه *
 حتى كانه وابنه ألما بدار الكرم والكرامه * فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه *
 وكان مناديا نادى فى الاعيان * من صام عن الدنيا دخل الجنة من باب الريان * والله
 تعالى يكافئ احسانهم ويديم ظلمهم الظليل * ولا يخلى الوجود من كمال ابراهيم فهو نعم
 الخليل *

* انى كما عهدتم * ارجو بكم نيل الارب *
 * فانتم فى جلق * أمكن منكم فى حلب *
 فانه ما فارق حلب الا لبعته الذى اضحى ضعيفا هابطا * وحظه الذى اذا كتب الحظوظ
 بالنظاء القائم كان يكتب ساقطا * والمملوك منتظر الجواب الكريم * فمن حرم من كهفكم
 القرب لا يحرم من كتبكم الرقيم *

﴿ وله من جواب ﴾

* ورد الكتاب بل العتاب بل الندى * بل غاية الآمال والآراب *
 * ينبي عن الود الصدوق ويطلع الكلف المشوق على لطيف عتاب *
 * يا من توهم اننى ناس له * هيهات انسى سيد الاصحاب *
 * لا والذي اعطاك كل فضيلة * وجباك بالاحسان والآداب *
 * انى لمستاق اليك وعتاب * دهرى لبعذك فهو سوط عذاب *
 * فاصفع اذا قصرت واسلم لى ودم * يا اوحد الفضلاء والكتاب *

وينهى ورود المثال الشريف * بل الفضل المنيف * الذى رفع به ابراهيم من بيت المملوك
 القواعد * وعظم المطلوب فيه ولكن ما قل المساعد * فتناوله يد الاحتفال * وشبه شكله
 المطبوع بالمعشوق وتقطه بالخال * فتمتل لى * بقول المنبى * * عواذل ذات الخال فى
 حواسد * ولما وقفت على حسن خطه ولفظه * عودته من العين بكلامه الله وحفظه *
 * وايقنت ان الدهر للناس ناقد * فتضاعف به ذنبى * وهملت به سرورا عيني * * فهى
 سبوح لها منها عليها شواهد * ولكن راع المملوك فى كتابه * ما ضمنه مولانا من عتابه *
 * وان قوادا رعته لك حامد * وليس جبرك واحسانك بدعا * فتبارك من ألحق فى المروءة
 باصل منكم فرما * * تشابه مولود كريم ووالد * وسبحان من خص هذا البيت بالاحسان
 الى اهل هذه الدار * واقدرهم على ابتكار افكار تحسر عليهن الاغبار * * وهن لديكم
 ملقيات كواسد * وجل من عم خلته بنورك الذى نألق فأقرت * بهذا وما فيها لمجدك
 جاحد * وما يقدر المملوك يصف شوقه المستولى على لبه * الساكن بسويداء قلبه * * كما سكنت
 تحت الرماد الاسود * والله المسئول ان يديم جلال ساين الزمان فضلا ولضفا * ويبقى بها
 شرف بهائه وكال ابراهيم الذى ونى * فانى * محب لهم فى قربه متباعد * ولا يرح جنابهم
 القبل * وطود عز نشده * يا حبذا جبل الريان من جبل * فكلهم * مبارك ما تحت النامين
 تابد * والسلام

﴿ المقامة المعروفة بصفو الرحيق فى وصف الحريق ﴾

حدثني بن سحاب عن ندى بن بحر * قال بينما انا ذات ليلة من سنة اربعين * وقد
 اويت من دمشق الى ربوة ذات قرار ومعين * واذا بصحبيح اهلها قد ملا الآفاق * والنيران
 فى اسافلها واطاليها قد بلغت انخوم والضباق * فبادرت الى الجامع الاموى لآمنه ويمنه *

فوجدت العالم كأنهم قطعة لحم في صحنه * وقد ارسل على احاسن دمشق شواظ من نار
 ونحاس * وقربت النار من جامعها الخضر حتى كاد يحصل منه اليباس * وثارت النار
 لاخذ النار مسرعة في كلبها * وجاءت حالة الحطب فثبت يدا ابي لهبها *
 * حراء ساطعة الذوائب في الدجى * ترمى بكل شرارة كطراف *
 فكم احراب زهر جأية لغاشية ذلك الدخان * وكم صاحب دار اذا زلزلت حس وتولى
 وقال وقد اتى الحريق على بك هيئة لم تكن فهل اتى على الانسان *
 * فقيل تخلص نفس المرء سائلة * وقيل تسرك نفس المرء في العطب *
 ولما استولى الحريق من الدور على المجالس الساميه * وترقى في الاسواق الى الجبابات العاليه *
 وصعد من المنارة السرفية الى المقر الاسرف * ووصل منها الى المقام الكريم فنكر منه
 ما تعرف *
 * سميت نحوه الابصار حتى كأنها * بناربه من هنا وثم صوالى *
 وكيف لا وهى المنارة لهذا العبد العظيم * والمقاسمة له في نحو الحسن فنها الاحراب في النداء
 ومنه البناء في الترخيم * فتبادر اليها قبة قاوا النار ولا العار * رزقهم الله الجنة فما
 اصبرهم على النار * هذا وقد ذوى بالآرب بنضج الطلاء * وشب نيلوفر النار وقوى على
 الماء * فارتاع النائب بدمشق لهذه النايبة * ورأى قلوب الناس كاموالهم ذائبه * وتطير
 بذلك من نكدر دواته فكان كما تطير * وتصور هنالك من تعبر صولته فسبحان من لا يتغير *
 وصادم النار فغلبها وكيف لا وتكر هو البحر * وقابل ككبد جرها بالقطر وحقق لظاها
 بالهر * وكأثرها بالماء حتى بلغ من وجهين القليل * وسد بهما ليله دائر امه جمل هذا الامر
 الجلل * واحكم بالماء والهدم انجادهما * واستأصل شافتها بالردم واباها * واصبح اهل
 دمشق حيارى * وترى الناس سكارى وما هم بسكارى * لا يكادون من الوجمل
 يستثبون اسمها * ولا يعرفون شكل حانوت ولا دار ولا رسمها *
 * فحق لتلى ان يقول لمثلها * فدينسك من ربع وان زدتنا كريا *
 * وكيف عرفنا رسم من لم يدع لنا * فؤادا لعرفان الرسوم ولا لبنا *
 * كأن نجوم الليل خافت مغاره * فعدت عليها من عجاخته حجبنا *
 فلو رأيت درج الساعات خالية من دقائق الارصاد * ودكان الشهود تتلو ان ربك
 بالارصاد * والدهسة مدهوشا عنها والبادين كالعهن المنفوش فلا اليها ولا منها *
 * ذكرت جواهرها بحر النار برد مفاصها *
 * اصحابها كمناسم * ناحت على اقفاصها *

والوراقين وقد انتظمت اوراقها في اغصان اللهب * وتطايرت الصحف كأنها فضة قد مسها
ذهب * قال وما نفض الناس غبار هذا القادح * حتى وقع بالدرسة الامينية حريق قادح *
عيل عليه الصبر * وتمنوا قبله القبر *

* ما كان اقرب وقتا كان بينهما * كأنه الوقت بين الورد والصدر *
وقلت لمن بيني وقد عدت الاصطبار * وكنت اسمع ان دمشق جنة فاذا هي نار *
* فاحفظه هذا الكلام وقاطه * وانشدني في صده وازوراره *
* دمشق كما قد كنت تسمع جنة * ألم نرها محفوفة بالملكاه *

فيا لسوق الكفت ما كفت النار عنه لسانا * ولا منت عنه سوابقها عنانا * ونعوذ بالله من نار
حلكت عليهم اللجم * وسبكت مهجته حتى افصح التأسف له الالسن العجم * ووثبت اليه من
بعيد * وقالت آتوني زبر الحديد * ويا لسوق الخيم كيف خيمت عليه * ويجلد لها والنار بين
جنبيه * انها عليه مؤصده * في عمد ممدده * فلولا اللطف ما مد له طنب * ولا سلم لعروضه
وتد ولا سبب * ولكن تداركه من الماء والتراب برد وسلام * وشكت خيامه الظمأ فقيل لها
سقيت الغيث ايتها الخيام * ويا لسوق القسي كيف تبرأ منه قوس السحاب * وسويت من
قسيه كل نون تسبح في ماء الذهب فألت الى الذهب * ورعى بها من النيران * وقالت له
النار قد دخلت في باب ان من الانين وستدخل في باب كان * فقد قست على قسيك
ناري * وطلبتها بلوتاري * وجعلت كل نون ألغا * وقرأت لها في ملحمة ابن عقب من
مصارع القرون ما كفي * هذا وقد اضاء الليل بالنار حتى صدق القائل * وقال الديجي
يا صبح لوك حائل * فينا الحنايا في المرقب من اللهب * وقلوب اصحابها في المعرة واعينهم
في حلب * واذا بالنائب قد اقبل * وصبره مقلص ودمعه مسيل * وقال واسقا لمدينة
عمرتها * ووالله لافا لاوقات ثمرتها * كيف تصل النار الى محاسنها * وتمكن من اماكنها *
فقال له لسان القدر الصانع * هذه اول عقوبتك باخراج الكلاب والضفادع * فانجب
اخبت مجبه * والكلاب كما قيل خطيه * وقيل

* تنكر تنكر بدمشق تيهها * قعاسوا منه انواع العذاب *
* وقالوا للضفادع الف بسرى * بميته فقلت والكلاب *

ثم ان النائب بادر باصحابه الى اصفاؤها ولكن كيف * واحكم نسخها ولا عجب للنسخ بآية
السيف * وجاست مما ليك الحسن خلالها * واصداغهم كالعقارب وشعورهم كالافاعي *
ومنت لهم الكرامة الاجدية. باقحامها فسلام الله على ابن الرقعي * فاشفق الناس من
مس سقر * ورجوا عزيز قوم ذل وغنى قوم افقر * واختلجت الظنون في سبب هذا

الامر * واعلمت الفكر في مسر هذا الجمر * بغيظ اهتم منه الصبح فتفس الصعدا *
وحنق انقلب له الفجر زفيرا وكدا *

﴿ وله من رساله ﴾

ارسلتها اليك * وجعلت طولها عرضا بين يديك * والله تعالى يبقى حياتك التي فيها لاهل
العلم النصيب الاوفى والحظ الاوفر * ويديم ايديك التي ادا دامت فما نقص الفضل
ولا مات يحيى ولا نضب جعفر * وغير يدع ان يعضد امين هذه الامة عمره * والمرجو ان
يجتني المملوك من غصن القلم بهذه الورقة ثمه *

* لي الى جاهك ميل * وعن المال نثار
* فقبول الجاه فخر * وقبول المال طار

﴿ وله ﴾

* سلام كسر الروض باكره الحيا * وألطف من مر السيم واطيب
* صلى اريحي قد سمعت بذكركه * انقلب فيه الشوق والشوق انقلب
* ألا مبلغ قاضي القضاة نجية * ينخص بها فهو الحبيب المحبب
* عظيم الندى كهف الردي غائظ العدى * امام الهدى نأى المدى متقرب
* فيا منصب الحكم العزيز ابتهل عسى * تنال الذي ترجوه منه وتطلب
* عسى عطفة منه عليك وعودة * فقد طال من قاضي القضاة التفضب
* بسيط الندى حاوى النهاية شامل * بايضاحه معنى البيان مقرب
* وأن له في تركه الحكم راحة * ولكن قلوب الناس والله تعب
* فمن ذا سواه في الورى لائله * على شعث اى الرجال المهذب
وينهى وصول ابن الاخ الحسين مغمورا باحسانه المعهود * مبرورا من لطفه وعطفه
بشاهدومشهد * مقصورا بثنائه العرب على مبنى ظله المهدود * مسرورا بتعريف رسمه
الذى علمه كما قيل غير محدود * خطيبا بمحاسنه التي هي كلمة اجماع * مشوقا الى ذاته التي
تروق الابصار وصفاته التي تطرب الاسماع * ولكنه مع ذلك ضعيف الحركة صحيح
الموده * ممن على ما اسدى اليه من الرخاء في تلك الشده * ثم انه بلغ المملوك التحبة التي
عجز عن رد احسن منها او مثلها * وفهمه لطائف وألطافا كان المملوك يتيما من قبلها *
فوا عجا لامة كيف ما جلته فانبذت به مكانا شرقيا * وكيف سمته الحسين وقد اصبح بانتسابه
الى جنابكم عليا * والمملوك يقسم على مولانا بالذى وهبه هذه المكارم * فاحي به الاكارم *

ان يكف من غلوآه هذا النهج الحسن الذي انتهى اليه الحسين * وان يرفق من مجازاة
البرامكة الى الاحسان حذرا من اصابة العين * فلقد ذكر للمملوك مفصل جل من
احسانكم صدق فيها وزكى * وانشد هو وامه بلسان السرور قفا نضحك والمملوك
ينشد لحجبه قفا نبك * فلا والله ما في زماننا من يجاريكم * ولا في بحار الندى من يباريكم *
ويا خجل المملوك بما حكاه الحسين من الاحسان اليه * وما يضيع اجر المحسنين وان
حصل التقصير في المكافاة عليه * فآله المسؤل ان يعطف قلب مولانا لمعاودة منصبه
الشريف * ويحلى الشهباء منه بعد حرارة التكبير بآلة التعريف * ويعزها بالاحكام التي
ما اهملت في بلد الاخيف عليه ان ينكب * ولا عطل منها قطر الا قطرت فيها الدعوى
بل سكبت وحق لها ان تسكب * ولعمري ان يوما يرضى فيه خاطره الشريف *
ويرتقى الى الفضل الارتقى والتشريف * ذلك يوم مجموع له الناس على السرور بنيل
الطلب * وجاعل قلوب الاعداء في العرة واعينهم في حلب * ومهما نسي المملوك فلا ينسى
ابن الاخ ما شمله من صدقات المقر الاسرف * الاعرق الاعرف * المولى حقا * المتصدق
صدقا * حسام الدين * قانع الماردن بماردين * الذي زين الله بزينة الكواكب سما مجده *
وشد به عضد اخيه حين ورن المكارم من ايده وجده * وسله في نصرة الحق فكان حساما
لدين مسلولا * وحسن سيرته الجميدة فحكم العدل بصحتها مسلولا *

* طرفى الى طلعتيه شيق * واللفظ عن اوصافه ضيق
* فهو من البيت الرفيع الذى * ما قبل عن احسانه صدقوا
* هذا حسام يد الله قد * تاه على الغرب به المشرق
* قلوب كل الناس في اسرهم * قيدها جودهم المطلق
* فان اتى الدهر بفتق يقل * جدهم العالى انا ارتق *

فعلى المولى دام طله * وعلى مولانا دام فضله * تحية ابد الدهر * والى لقائهما لهفة
غدوها شهر ورواحها شهر * وعلى من تحوط عنايته من اهل العلم والدين * والمحيين
فيه والمتوددين * سلام يرخص الغاليه * ونقحة هي بالود حاضرة وبالنساء ياديه *

﴿ واه من اجازة ﴾

اما بعد جد الله الذى زاد اهل العلم سرقا ورقيا * وجعلهم خلف السلف فخبنا سلفا وخلفا
تقيا * والصلاة على نبيه محمد الذى جعل في حربه وسله الموت والحياه * وسجل لعترته المثيفة
كتاب الضهارة وانبع من اصابعه الشريفة باب المياه * وعلى آله الذين قح لهم باب الولاء للاحياء

الموات * واغلق عنهم باب الرد بالعيب لما زكا معدنهم وطاب نباتهم فهذه زكاة المعدن والنيات *
وعلى صحبه المدودين من خيار المجلس * المقصودين للاستسقاء وصرف القبض عن المفلس *
وعلى تابعيهم الذين عقلوا الوصايا فأدوا فرائض العبادات * وحسنت منهم السير فزوه
تعديلهم عن الجرح في الشهادات * صلاة تعقب الجنائيات بالسابقة الى الجنة وحرير *
وتوجب القضاء بالعتق والعتق عن القصاص وحسن التدبير * فقد قرأ على تقي الدين
ابو بكر امده الله بالرفعة والرفق * ونفع به الناس لما احوجهم الى التقي * من كتابي البهجة
مواضع متفرقة * بتدبير حسن وعبارة مطلقه * * وتفهم للدقائق * ووقوف على الاسرار
والحقائق * وبحث عن غوامض ومهمات * وتنبه لفوائد وتمات * آذن ذلك منه بذهن وقاد *
وفكر صحيح منقاد * زاد البهجة بهجته * وكم ابدى من نبت فكر تعضد من الام باملاء الحمد *
والله يضاعف علو قدره * ويجعل نظراءه يبقائه فقد سبقهم ابو بكر بشئ وقر في صدره *

﴿ وله من رسالة ﴾

لله ذلك الوحل * بعد ذلك المحل * وكثرة البر * بعد ان مس الضر * فقد عمت الامطار
الاقطار * حتى اصبح هري الحكار * على شفا جرف هار * ورمت المخازن مقاليدها لديكم *
وقال لكم خزنها سلام عليكم *

﴿ وله ﴾

وقفت على هذه المدحة الشاهدة لقائلها بفضل ولسن * فقبلها ربها بقبول حسن *

﴿ وله من اجازة ﴾

اما بعد حمد الله الذي زاد الاذكياء المحصلين تاجا * والصلاة على نبيه محمد الذي
دخل الناس بدعوته السريفة في دين الله افواجا * وعلى آله وصحبه افضل من اقام في الله
حربا وانار عجابا * فقد عرض على الولد تاج الدين صدقة من الكتاب الغلاني دل ذلك
على حفظها كلها * وانه سيتعلق من اسباب التحصيل بأجلها * فقال لاقرانه كونوا من
ذكائه على نقه * واذا تناجيتم في التجابة قدموا بين يدي نجاكم صدقه *

﴿ وله ﴾

اما بعد حمد الله مجيب السائل ومجيزه * والصلاة على نبيه محمد المؤيد من الكلم باحسنه ومن
الذكر بعزيره * وعلى آله وصحبه المخصوصين من الفضل يبسطه ومن النطق بوجيزه *

فقد اشهدني الشيخ تاج الدين محمد لواضع خطه اعلاه * ادام الله علاه * على نفسه
 قدس الله سرها * واطاب في طي الخلوات والجلوات نشرها * بجميع ما وضع به خطه
 اعلاه من قراءة ابنه عليه القرآن العظيم جماسم من التفسير * وعلى قراءة الشاطبية
 والراية عليه بخا كفل بالتيسير * ومن اجازته له ان يقرئ من شاء كما قرئ عليه * فشهدت
 عليه طال بفاؤه وطاب لقاؤه بما نسب اليه * على انه من اخير ولده المذكور وحسن
 ذهنه * ظهر له من اهليته ما يستغنى به عن شهادة الاب لابنه * فانه شاب يتوسم منه الصلاة
 والصلاح * ويرجى لحسن سمته النجاة والنجاح * ولعمري ان القراءة بالروايات تتوقف على
 حسن فهم وجودة طبع * فلولا ان هذا الشاب اسد لما قدر على السبع * جعله الله لعين
 ابيه قره * ومنعه بحياته فا احق هذا التاج بهذه الدرر *

﴿ وله من رسالة وقد خلص له شخص ديوانه وبهته اليه من دمشق بعد ان ﴾

﴿ جلدته وارسل له رسالة بذلك ﴾

وينهي ورود الكتابين اللذين سرا القلب والطرف * ووافيا من تلقائه ياريج الشذا وذكي
 العرف * فاما كتاب مولانا فلان ذنب الايام بوروده يقتصر * واما كتاب المملوك فانه كان
 يعيده بالله من وعشاء السفر * والآن علم ان حظ مولانا وافر * فانه خلص من جلد مقشعر
 عذب بين الضرس والحافر * واقبل في حلة مفوفة * وبذل من نكرة بمعرفه * واحد
 غب الفرقه * وكان قلبه حران فكسب من دمشق الرقه * وشكر طاقبة الصبر * وقابل
 مولانا به نسخته فحصل له بالمقابلة الجبر * وارتفع به عن الشيخ بهاء الدين الملام * وما هذه
 اول بركتكم يا آل فلان والسلام *

* سألت كتابي اذ اتى بعد برهة * فقال الفلاييون زادوا توددى
 * رأوني مأخوذا غريبا فأقلوا * يقولون لا تهلك اسي وتجلد
 وبالجملة فأكثر الله آواء خيرك * وان كنت قد قبلت من تفضلك ما لا اطيق قبوله من غيرك *
 ووجت نجلا * ثم قلت مرتجلا *

* وافي كتاب العبد ضمن كتابكم * فالقلب بين مسرتين يوزع
 * فقلوب احسد من كتابي احرقا * ظلت بحسبك برهة تتمتع
 * قد كنت اخشى ان يرد بعبيه * سرطا فساد بخلصه تتابع
 * حراء من حلل الصبا فضفاضة * ذهبية اوصافها تنوع
 * لو لم تجلده وحقق لم يطق * عنك اصطبارا فأجلد ينفع *

- * انت الذي اكبرتنى عن خلعة * ادبا فرحت على كتابي تمخع *
 * حجت اليك بنات افسكارى وقد * رجعت بفضلك كالجاثم نسمع *
 * فاصحب ذبول سعادة انعامها * لا يتقضى وسحابها لا يقلع *

﴿ وله من اجازة لابن العطار بعرض التنيه ﴾

اما بعد حمد الله بحماده كلها * والصلاة على نبيه محمد اسرف البرية رتبة واجلها *
 وعلى آله وصحبه احق الناس بكلمة التقوى واهلها * فقد عرض على ابن العطار ابنه الله
 نباتا حسنا * وبلغه من فهم العلم المنى * عرضا زاد هذا الطفل طولا * وكفل له ان حرص
 باليد الطولى * دل به على حفظ الكتاب كله * فاكبرت لصفه سنه مثل ذلك من منله *
 قائلا انك من اطفال ارجو ان تكون لهم في العلوم رسوخا * ثم تبلغوا اشدكم ثم لتكونوا
 شيوخا * سر الله بك ابك في السر والجهر * فهو سبحانه اذا شاء خرق العادة فيصلح بابن
 العطار ما افسد الدهر *

﴿ وله من اجازة للكمال ﴾

اما بعد حمد الله الذي زاد نجباء الابناء وابناء التهباء كالا * والصلاة على نبيه محمد الذي
 شرف البشر بكونه منهم فرادوا به تميرا وحسنوا به حالا * وعلى آله وصحبه الذين صفاتهم
 مؤكداً بالمعطوف فلهذا سموا ابدالا * منها * ولما عرض على الحفة زاد بها ذولا * ولما
 عرض درة القارى كاد يجعل الدرة لتاج نباهته اكليلا * ولما جاءت العقيلة الثالثة تقضى بالحق
 تلوت وللآخرة خير لك من الاولى * قرأ الكتب الثلاثة قراءة لم اسمع بها او يملها * فدل
 بذلك على حفظه لها كلها *

﴿ وله الى صاحب له بحمارة يهته بقدم اخيه ناظر جيش حلب ﴾

وينهى انه سطرها على سرور حقق الامل * واوجب سكر النعم بالقول وانه لواجب بالتول
 والعمل * فان حلب الآن حظيت بالزبد * ويرى الدهر اليها من العهد * واخذ في حديث
 الفرج بعد السد * وككيات في حرب مع الزمان فخلعت جوشنها على البشير * وقالت
 لجماعة قد اجتمع العاشق والمعشوق فاخلى مسرودك فان ضرف ام الحسن قرير * وقدم في
 يوم نثرت السماء عليه ثلجها كالدراهم سرورا * واضاءت الافاق به يابضا
 ونورا * فهنأت به نفسى واخاه واباه * وقلت في قدومه في يوم ثلج وان لم انسه اياه *

- * يا قداما والتج قد عم الفضا * قد نور الظلماء مقدمك المضي *
- * سافرت في يوم عبوس اسود * وقدمت في يوم ضحك ابيض *
- * فكأنما السهباء قد حلفت بان * نلتاك في ثوب يروق مفضض *
- * فاسلم ودم في نعمة بأيدها * لا يتقضى وبنائوها لم يتقض *

﴿ من وله من اجازة ليمنى ﴾

اما بعد جد الله الذي زاد العلم بهجه * واعقب كل ازمة في طلب الفضائل فرجه *

والصلاة على نبيه محمد الذي جعله لعقد الكون واسطة والوجود مهجته * وايدته *

بالعجرات حتى حسم القوم واقام الحجته * وعلى آله وصحبه سفن الحياة ونجوم الهدى اذا *

اخطرت اللجة * وعلى من تبعه باحسان وسلك نهجه * فقد قرأ على الفقيه الفاضل *

محمد بن عمر بن عليّ اليميني سكر الله مسعاه * وصحبه بالسلامة في رجعاه * جميع كتابي المنظوم *

الموسوم بيهجة الحاوي في الفقه قراءة تصحيح واتقان * واستكشاف واحسان * فدل بذلك *

على همة شامخة * وعزيمة بادخه * فانه وفد الى من بلاد اليمن فحق وجوبه ووجب *

حقه * وقدم على نضو اسفار فصدق علمه وعلم صدقه * ومنها * والله تعالى يبلغه *

الاماني * وينفعه بمحذائق ذات بهجة وان كانت كالثريا شامية اذا ما استقلت وهو اذا استقل *

يماني *

﴿ ومن تنزيه بالملك الناصر ﴾

كتبت عن قلب يتقلب * ونار تسب وتغلب * ودموع تبارى السيل * وهلوع يجارى *

الحيل * وما طنك بكسوف سمس النهار * والظلك الاعلى اذا انهار * قم الحزن في *

هذا القادح القادح قاصر * وكيف لا وقد فقد الملك قوته وناصره فانه من قوة *

ولا ناصر *

﴿ ومن اجزة تقضى زوال الدين اتيومي ﴾

اما بعد جد الله مانع اسباب الفضائل * وملهم الاواخر احياء ذكر الاوائل * والصلاة *

على نبيه محمد افضل الخلق * وعلى آله وصحبه دي السرف اوقف والجود الطبق * فقد *

استحازني من حق الاستحبة منه * ونتمس الاخذ عني من الاوى بي الاخذ عنه * وهو *

مولانا بحر الفوائد * وكثر الزوائد * سمح العلوم * وقطب المنور والمنظوم * اقضى *

القضاة ابو المحاسن يوسف الفيومي الخرجي الشافعي احسن الله اليه * وادام نعمه
عليه * كم ابداع في هذا المعنى نثرا ينجل المنثور * وشعرا يفوق الشعري الصبور * فذهبه
مصرى * وكوكبه درى * ادبا يقص عنده ابو تمام * ويعيب بحضوره بدر التمام *
لا يقاس به امرؤ القيس * ولا ينصب لئساكنه اسم ان ولا خير ليس * فبدرت مدحه
ومدحت بده * وشكرت مهديه واهدبت شكره * وبلوت وقد انشاني هذا الانساء *
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء * ولكنه كلفني ما لا يطاق * وقلدني متنا تثقل الاعناق
أجبر ساقية بحرا * ام يهدى احد الى بابل سمرا * ام يبارى شامى مصريا * ام يساجل
معدم مليا * والله قولى

* وكان بمصر السحر قدما فاصبحت * واسمارها اشعارها تترقق
* ويعجبني منها تملق اهلها * وقد زاد حتى ماؤها يتلق
* * * * *
* * * * *

* ديار مصر هي الدنيا وساكنها * هم الانام فقابلها بتقبل
* يا من ياهى ببغداد ودجلتها * مصر مقدمة والشرح للنيل
غير انى على كل حال * رأيت من حسن الادب الامثال * نعم اجرته دام سعده * واذنت
له كعبت ضده * ان يروى عنى منظومتي الموسومة بالسهبجة فى الفقه والسرحين اللدين
وضعتهما على الالفيتين فى العربية ورسالتى الموسومة بمنطق الطير ومقدمتى فى العربية *
الموسومة بالتحفة الوردية وشرحها وارجوزتى فى الفرائض الموسومة بالوسائل المهذبة *
فى المسائل الملقبة * وجميع ما لى روايته واسماعه من منقول ومقول * وفروع واصول *
ونسر ونظم * وادب وعلم * بسرطه * لدى اهل ضبطه * حسبما تضمنه امره الذى ضارح
السيف الماضى حاله وتميزه * واستحق به حس مدحه ومدح حسنه فانا مادحه وانا مجيزه *
متظفلا عليه فيه * منشدا تلو ذلك على البديه *

* مولاى يا ذا المنظر الباهر * والمنطق المتظم الزاهر
* يا حاكما شاهده حاكم * على العلانفديك بالناطر
* ابدعت نثرا قلت لما بدا * ككم ترك الاول للآخر
* وقلت شعرا محكما منه * فى الدهر لم يخطر على خاطر
* فيا سريع النظم لازلت فى * خير مديد ككامل وافر
* جلت مصرا انت من اهله * وسدت فى الادي وفي الحاضر
* فبت نور الدين حقا ومر * سعى به غيرك كالحائر

* وإنما كلفني خطة * توهي قوى المستأسد الخادر *
 * قلت اجزني وانا قطرة * واحدة من بحرك الراخر *
 * يوسف أعرض ما الذي تبغى * من عمر المعدول عن طامر *
 * امرني ما كنت اولى به * فسرف المأمور بالآمر *
 * فان اخالف لم يلق بي وان * أطعت اخسى هراة الناظر *
 * وطاعتي امرك ألفتها * اولى وان شقت على خاطري *
 * اجرت مولانا كما جوزوا * صرف سوى المصروف للشاعر *
 * ضرورة اذ لست اهلا لما * طنت يا طائل بالقاصر *
 * اجازة لو اني منصف * سألتها من لفظك العامر *
 * منك لا يجهل مقداره * ولا سحيا بيتك الطاهر *
 * حكمت في الشهباء فرما عن النرع وعص طستر الناصري *
 * فما رأينا منك الا الذي * بسر في الباطن والظاهر *
 * حكم عفيف نزه محسن * بر مقبل عثرة العائر *
 * مسدد الاحكام حتى خدا * حكمك مثل النمل السائر *
 * فالله لا يجمسه آخر العهد لنا من وجهك الناضر *
 * ودمت في عز وفي رفعة * باقدوة الناظم والنائر *
 * كتبه في ربيع الآخر سنة ٧٤٣

﴿ وله تهته بالملك المنصور ابي بكر وتزنية بابه الناصر ﴾

* ما اساء الدهر حتى احسنا * رق فاستدرك حرنا بهنا *
 * بينا البأساء عمت من هنا * فاذا النعماء عمت من هنا *
 * فبحق ان يسمى محرنا * وبحق ان يسمى محسنا *
 * فلئن اوحشنا بدر السما * فلقد آنسنا سمس الهنا *
 * علما ابدله من علم * طاهر الاعراب مرفوع البنا *
 * فجزى الله بخير من نأى * ووفى من كل صر من دنا *
 * اجل والله لقد اساء الدهر واحس * واهل واسمن * واحزن وسر * وعق وبر * اذ
 * اصبح الملك وباعه بفقد الملك الناصر قاصر * وقد ضعفت اركانه ومات سلطانه فانه من
 * قوة ولا ناصر * لكنه اصبح والله الحمد وقد ملا القصور بالناصر سرورا * واطاعه
 * الدهر واهله فلا يسرف في القتل انه كان منصورا *

﴿ وله من اجازة ﴾

اما بعد جدا لله الذي وهب شهاب الدين احمد الناقب * والصلاة على نبيه محمد اول طارق
لباب الجنة وما ادراك ما الطارق التجم الناقب * فقد قرأ الى آخره رزقني الله واياه في
الدارين مقعدا يسر القلب والطرف * وألهم عمر واحد العدل ووزن الفعل لثلا يستحقا
عن يابه الصرف *

﴿ وله من اجازة ﴾

عرض على فلان المقصورة الدريدية من حفظه * واداهها بفصيح لفظه * عرضا اصبحت
به المقصورة ممدودة الظل * واصبحت من التقص في حرم ومن اثناء في حل * وكيف لا
وهو من الاولى اجرها يتابع الندى * وردت فصاحتهم من زعم ان امرء القيس جرى الى
مدى * فلو حضرت عرضه اياها وقد شفي من كان على شفا * قلت سنا اومض او برق
خفا * او جواد شكرت عزمته * او سيف استعلت به همته * فلو فاخر بها السبع الطوال
لصدها * واستأنف السبع وسبعا بعدها * وان يياض حفظه تجلي في سواد سطورها بجلاها
من الحسن في وشاح * فكان كالليل البهيم حل في ارجائه ضوء صباح * فازدهيت بحبره
ومقابلته وحق لها ان تزدهى * وقطع سردها بمد لسانه فانتهدت عن الممانعة وكل شئ
بلغ الحد انتهى *

﴿ وله في الزلزلة الحادثة في منتصف شعبان سنة ٧٤٤ وقد عاودت بعد سنة كاملة ﴾

نعوذ بالله من شر ما يلج في الارض وما يخرج منها * ونستعينه في طلب الاقامة بها وحسن
الرحلة عنها * ثم نستعين بالله ونستعين * من سم هذه السنة فهي ام اربعة واربعين * ذات
زلزال بث في بلاد الشام رجله وخيله * وجزم برفع الارض لما جر ذيله * لا عاد من
زلزال * زاغ به العقل وزال * قنت الناس لاجله في الصلوات * وسكنوا من خوفه الصخاري
والفلوات *

* ان الدهر خان امرًا * بهون اذاه يهن *
* فكم زخرف قد سبنا * اذا زلزلت لم يكن *
* جاوز ستين يوما * ووعظ بقوم قوما * فان قيل كيف صبر الجدار على امسالك

شهرين متتابعين وما اجثت من اصله * قلت هي كفارة عليه فانه في نهار رمضان وقع على اهله *

* نعوذ بالرحمن من مثلها * زلزلة اسهت الاعداء
* قد واثبت بالهجم من لا عصي * وعاقبت بالرجم من لا زنى
* حكيم عزيز قاهر قادر * في كل حال لم يزل محسنا

حائبا لها اهولا تقشر منها الحجارة وتتفرق * وان منها لما يشقق * وان منها لما يهبط
من خشية الله ويفرق * فكم دخل الفاعل والصابغ دارا صخرها يابس وذهبها غض *
فوجدنا فيها جدارا يريد ان ينقض * وكم سماء قاعة سقط فلن يبرح الارض * وبناء قصر
في الطول الى يوم العرض * وكم ليلة سهرناها سهر ليلالي الهجر * ودعونا الله تعالى
انها سلام هي حتى مطلع الفجر * فسأل الله اجرا بلا بلاء ونعوذ بالله من بلاء بلا اجر *
وما حال من منى بالعكس والطرده * وامتد في ككانون عن الكن فقصره البرد *
انا نبذنا بالعرء نخوف زلال طها * لا ما علينا منه في الصحرا سوى مطر السماء *
والحكيم يقول هذا بخار ربح احتبس * والنجم يقول هو من حركة كوكب اقتبس * واما
الفقيه * فيشده فيه *

* انى بفعل الله اول مؤمن * وبما قضاه النجم اول كافر
* كبت الحكيم فاه من قوة * ونور النجوم فاه من ناصر

فالعلماء احذق واحذق * والنسريعة الشريفة اقصد واصدق * ولو رأيت حلب * وقد
انصرفت على سوء المنقلب * ووضح لجامعها فرؤى في اماكن * وتعلمت منارته باب الامالة
وتحريك الساكن * فلولا بركة النداء فيها لرنجت * ولكن الله سلم جمعها فسلمت * انتفع
باسها بشرف التذكير * وسلم جمعها الصحيح من التكسير * غير ان الدموع جرت على عقبه بنى
المنذر كاه السماء * وبرزت المضمرات من الحدور لحركات البناء * وتعاقت حيطانها تعانق
وداع * وفكت الرقاب واختلعت الاضلاع * وما ادراك ما العقبة * فك رقبه * وما يدعى
بعاجر * من ضمن قول الراجز *

* زلزلة قد وقعت في العقبة * ترضى من اللحم بعظم الرقبه
* فخرج النائب بحلب لهذه النابيه * ماشيا متضرعا من نتيجة هذه الكلية السالبه * وهو
ياسى ويأسف * وعلى رأسه المصحف *

* اقسمت لو شاهدته * يخال تحت المصحف
* لرأيت صورة يوسف * يبنى بسورة يوسف

ولورأيت القلاع والحصون * وقد اذالت الزلازل منها كل مصون *
 * طارت لقلع القلاع زلزلة * ما خشيت راميا ولا صائد *
 * اذا درى الحصن من رماه بها * خر له في اساسه ساجد *
 * ان هربوا ادركوا وان وقفوا * خشوا تلاف الطريف والتالد *
 * فالامر لله رب مجتهد * ما خاب الا لانه جاهد *
 رمت الناس بعلة السدر والدوار * وجاورت دورا مرفوعة فخفضتها على الجوار * ولورأيت
 منبج مثبت كل سرى * ومهب التسيم السحري * وهي من شدة الشمس * كان لم تغن
 بالامس * قد كسف الردم بها كل بدر وشمس *
 * وليس وفاتهم بالردم نقصا * لقد رهم في الشهداء صاروا *
 * وما في سطوة الخلاق عيب * ولا في ذلة المخلوق عار *
 فوا اسفاه على منبج من مدينة جليله * اصبحت دمنة وكانت الالسن عن وصفها كليله * غشيتها
 قتر وظلمه * وركبتها ربح سوداء مدلهمة *
 * هلكوا هم وديارهم في لحظة * فكأنهم كانوا على ميعاد *
 * يسوا وواجههم تضي من الثرى * مثل السيوف بدت من الاغاد *
 وقد حكى ان مارتها * صارت تقذف نحو السماء حجارتها *
 * سكرت بنجر زلازل رقصت لها * رقص القلوص براكب مستجمل *
 * سقيا لسقياها فدمعى قاطر * لمصاب منزلها واهل المنزل *
 ولما سمعوا مهول ذلك الصوت * خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت * فا حنهم
 هيبة هيب ولا اقطار القاطر * ولا منعتهم قاطر الملوك اذ صرعتهم ملوك القاطر *
 * كم حائط فوق الكواعب طامح * ماذا اقول له ولكن حائط *
 فلا جرم عظم وهنى لها ولا وهن عظمى * وختمت ذلك بيتين من نظمى *
 * منبج اهلها حكوا دود قز * عندهم تجعل البيوت القبورا *
 * رب نعمهم فقد ألفوا من * شجر التوت الجنة وحريرا *

﴿ وله من رسالة الى صاحب له تولى نظر المال بحماة ﴾

* يقبل الارض مشوقا قائلا * ومستكن الحب منه ظاهر *
 * يا جيرة حى حاة استوطنوا * طرفى اليكم حيث كنتم ناظر *
 * اعجز عن وصف ضميرى لكم * اذ لم يجز ان توصف الضمائر *

وينهى انه كان يقول لقلعة حجة هنيئا مرييا * قد جعل ربك تحنك سريرا * والآن هنيئا للسرى
الفاخر * بمجاورة بحرك الزاخر * ولعمري لقد حق لابن مقاتل توشيع التوشيع * وان يقتدى
بالملائكة حتى يسمع له زجل بالتسبيح * ولما عزز امك بثالث وهما من هما * انشدت مضمنا عنى
وعنها *

* ولقد حى المولى حجة بفضله * فدمشق تحسدها على تمكينها *
* بسمت فأعجبني تبسم ثرها * فلمت فاهها آخذا بقرونها *
* فحيت حجة من اعانة الصب واصابة العين * وتم سرور ام الحسن بالحسين *

﴿ وله من اجازة ﴾

فقد قرأ على فلان ذو الذهن الوقاد * والفكر المنقاد * الهاجر فى تحصيل العلم لاوطانه *
النازح فى طلب الحديث عن اهله واخوانه * جميع كتابى المنظوم فى القتاوى * الموسوم
ببهاجة الحاوى * وجميع ارجوزتى الموسومة بالبهاجة الوردية * فى علم العربية * وبحث على
من الكتابين مواضع كثيرة * وتبذ لمعان عزيزة غزيرة * فبلغ من ربا البهاجة وشذا شرحها
سؤلا * وزاد البهاجة ببهاجة فتلوت وللآخرة خير لك من الاولى * وما احق من وقف
لحصيل العلم وهو نضو سفر * ان يكتب من النفر العاملين بقوله سبحانه فلولا تقر * مع ما
سمع منى من مشور طيب الشذا * ومنظوم يعدله المنصف من جنس بئس الى فصل حبذا *
منها * مبشرا له بارتفاعه على قرانه * متفرسا فيه التقدم على نظرائه * وكيف لا وقد
رحل فى طلب العلوم الى الآفاق * وانتهى الى علامة الزمان على الاطلاق * وانتظم فى
سلك العصابة التقوية * وكتب من انصار الكشيبة الانصارية * التى اصبحت للعلوم بحرا
خضيا * وللطالبيين والراغبين مشرعة عظمية * متع الله المسلمين بقاء اى بقائهما * وخرق
المادة فى حياة رافع لوائهما * ولاغرو ان تتضاعف لمن قارن السحاب والبدر الانواء
والانوار * وان يرفع جار المرفوع فقد خفض جار المنخفض وان كان كبير اناس على الجوار *

﴿ وله من مكاتبة عنه وعن اخيه يوسف ﴾

واذا عنى مولانا صاحب بالاخ رقفا واحسانا * تلونا هذه بضاعتنا ردت الينا وغير اهنا
ونحفظ اخانا * فالله يعلىنا بعلوك * ويبلغنا مرجونا ببلوغ مرجوك * حتى تقول اولادك عنا *
ليوسف واخوه احب الى ابنا منا * وتقر بك عينا * وتقرأ انا يوسف وهذا اخى قد من الله
علينا *

﴿ وكتب اليه قاضي شهاب الدين بن فضل الله كتابا من الشتويات ﴾
﴿ اوله قصيدة مطلعها ﴾

* هلا اطارت دمشقاً اختها حلب * صينا فترجم او قلبا فيكتب * *

﴿ فاجابه ﴾

* وافي الكتاب الذي تعنو له الكتب * من الشهاب الذي تسمو به السهب * *

* من عند اسمعج من يسمي واسمع من * اعطى وابلغ من املوا ومن كتبوا * *

* فلو فرشت سرورا وجنتي له * لم أقض من حقه بعض الذي يجب * *

* ألفاظه الغر فاروقية درر * ينق بها السم او يشق بها الكلب * *

* فوائق من قواف حثما ذكرت * يطرب بها الحى او يحيى بها الطرب * *

* يباعث النج والسحب التي عهدت * من نغره وندى كفيه يختلب * *

* بيض الثلوج اكنست من وصفكم ذهباً * كأنها فضة قد مسها ذهب * *

* من سعد جلق ان التائبات بها * يعض وفي غيرها ما ابيضت النوب * *

* لا ما لجرة سويل في طرابلس * هذا البياض وهذا المنظر العجب * *

* لو ادعى انه يحكيه قلت له * لقد حكيت ولكن فاك الشنب * *

* زرق الاطادى وبيض السحب واحدة * على دمشق فلا كانوا ولا السحب * *

* ناهيك من ديم في طيها رغب * وزمجرات رعود ضمتهما رهب * *

* قد ثجت الماء بجا فهو منسكب * ورجت الارض رجا فهي تضطرب * *

* الفرق بين دمشق والجنان لنا * ان لا لغوب لجنات ولا نصب * *

* يابرق قل لى وباسطر السحاب ترى * السيف اصدق انباء ام الكعب * *

* فالسحب والبرق يتلوها كعاشية * من الدخان على آتارها لهب * *

* او كالعشار التي غنت رواعدها * مثل الحداة التي اسواطها ذهب * *

* مولاي انا لفرط الحب فيك اذا * امر عنك ككأنا فيه نصطحب * *

* فكل ما في دمشق حل من جلال * فنسطر ذلك قاست اختها حلب * *

* ان المصائب بالاقدار ككأنة * لكن على حسب الاقدار تحتسب * *

* عجبت منى ومن غيرى تسوفنا * الى ازدياد حياة ككلها تعب * *

* وان دهننا بسيل او بنوع اذى * كالنار والثلج قلنا ما هو السبب * *

* اقسمت بالله لسولا حليم خائفنا * لكان من عشر ما تأتي به العطب *
 * ودهرنا اى دهر في قلبه * قد هان فيه التقى والعلم والادب *
 * لى اسوة بانحطاط الشمس عن زحل * فان علانى من دونى فلا عجب *
 * وان يكن كسد الوردى في حلب * فالتدل الرطب في اوطانه حطب *
 * ما شئت وحدى عذار الماء شاب الى * ان صار نجما كذا الاحوال تنقلب *
 * يا واصل السبل وصفا هال سامعه * فالقلب والخوف من اوصافه سحب *
 * كم شاد منكم قوى الدنيا اخ فآخ * وساد فيكم الى العليا اب فأب *
 * فيعبرون مدى الكتاب ان كتبوا * وينسدون قنى الخطاب ان خطبوا *
 * ان سوبقوا سبقوا او حدثوا صدقوا * او سولوا رفقوا او حوربوا غلبوا *
 * كتابة السربل سرالكتابة من * فنونكم وعلوم راضها الطلب *
 * لكم يراع بفضل الله ما اقضرت * الا أقر لها الخطى والقضب *
 * فى الذوق نعلو وفي الاسماع تعذب اذ * فى السبق تلح حسنا هكذا القصب *
 * مظلومة القد فى تشبيهه غصنا * مظلومة الريق ان قلنا هى الضرب *

يقبل الارض التى تقيها شرف ٢ ويدعو بدوام اياه مولانا دعاء من اعترف بفضلها ومن
 بحر فضائه اعترف وينهى ورود المسال الشريف الذى يحكى رداء نهار طرز بلبل *
 وتبسم عن معان مبتكرة فى وصف ثلج ويرد وسيل * اعرب فيه فأغرب * وارقص سامعه
 واطرب * بلج اصبحت به جبال دمشق معلفة والحواطر معلنه * والاغصان المنة مقشعة
 من باردته لكون الثلج بالملكه * توارت الشمس من وقاحتها بفاختى قصها * وودت من برده
 لو جرت النار الى قرصها * وقالت له الارض اكشف عن حرة وجنتى وخضرة عذار
 مرجى * قال كلك لاثطة قالت والا عذارك الثلجى * ابتم ابكاه اهلها عن شنب نغر للرفش
 لا للرشف * وستر رقة الارض فى دسته القائم حتى النفس ولو انها القبل تموت بالمقاطعة
 شوقا الى الكشف ٢

* أثلوج ضاعفت الهموم وطالما * ككلفتني ما ضرتني تكليفه *
 * ابل السحاب هيج فى جوها * ولغامها كالبس صار نديفه *
 قل تجلد الارض على جليده ظهرا وبطننا * فقال لها أبردين وقد طرح قوس السحاب
 على جبتك قطنا ٢
 * ذر كافور ثلجه الجو فى الار * ض فضحى مزاجها كافورا *
 * وتلاه ويلاه حب غمام * فحسبناه لساوا منشورا *

كم زجرت الرعود على الناس كأنها تطلبهم بثار قتل وما قتلوه * وقعت عليهم لهم
صواهلها حتى تلوا آتى امر الله فلا تستجلوه *

- * ان السحاب قد طغين بخلق * ويثن ثلجا لاسين سحابيا *
- * ويسمن عن برد وددت اذيه * من حر انفاسي فكنت الذائبا *
- * لو ان بستانا بخلق ناطق * حسا لكان يقول قولا صائبا *
- * اظمتني الدنيا فلما جتتها * مستسقيا مطرت على مصائبا *
- * سحب بوارق او ثلوج خلتها * زنجبا تبسم او قذالا شائبا *
- ايقنوا بالهلاك من غلبة الماء وللماء غلبه * فتاب الى الله الفاعل والمفعول معه لما استوى الماء
والخشبه * وقامت في تذكر الصيف سوق سوقهم * ورجت الارض بقوم فخر عليهم
السقف من فوقهم * وتضور الجامع الاموي من ترصيص الثلج على ترصيصه * وزاد عليه
حتى كاد يفصص عظام فصوصه * فاصبحت العروس تجلي بشر بوش من فضه * وبل
جناح النسر بالندی فحجز عن الطيران والنهضة * ونادي جيرون الجيرة من غائلة ثلوج
ثلوح * فقبل لا تخش من باب تزيد السيل فان باب الزيادة مفتوح * وجد الريق في اللهوات
لثلج وبرد تسطح وتسم * وسجد الكافر للشمس من شدة برده واشتاق الى جهنم *
- * محاسب البرد المرقض صائلا * على جنان دمشق صولة الاسد *
- * كم كسرت اصل تفاح وكم حطمت * فرطت وعضت على العناب بالبرد *
- هذا ولولا تسعر بأس مولانا لما ذاب * وحاشا مولانا واسطة عقدها من اذى وعذاب *
- وما قدر يياض الثلج عند يياض حسبك ووجهك وثرك * وما حال جبال البرد وانهار جبال
السيال عند جبال حملك وزاخر بحرك * فالله يجمع الفضائل من مولانا بكل معنى غير معاد
ولا مسروق * وينفعنا ببركة جده عمر وقد فعل وما احق من سم بالذنوب ان يذفع بالفاروق *

﴿ رسالة النبا عن الوبا ﴾

الله لي عده * عند كل شدة * حسبى الله وحده * أليس الله بكاف عبده * اللهم صل
على سيدنا محمد وسلم * ونجنا بجاهه من طعنات الطاعون وسلم * طاعون روع وامات *
وابتدا خبره من الظلمات * ياله من زائر * من خمس عشرة سنة دائر * ما صين عنه الصين ولا
منع منه حصن حصين * سل هنديا في الهند * واستند على السند * وقبض بكفيه وشبك *
على بلاد ازبك * وكم قصم من ظهر * فيما وراء النهر * ثم ارتفع ونجم * وهجم على العجم *
واوسع الخطى * الى ارض الخطا * وقرم القرم * ورعى الروم بجمر مضطرم * وجرا الجزائر

الى قبرص والجزائر * ثم قهر خلقا بالقاهرة * وتبتهت عينه لمصر فاذا هم بالساهرة *
وسكن حركة الاسكندرية * فعمل شغل الفز الحريريه * واخذ من دار الطراز طراز الدار *
وصنع بصناعها ما جرت به الاقدار *

* اسكندرية ذا الوباء * سبع يمد اليك ضبعه *
* صبرا لقسمته التي * تركت من السبعين سبعة *

ثم تيمم الصعيد الطيب * وابرق على بركة منه صيب * ثم غزا غزه * وهز عسقلان
هزه * وعك الى عكا * واستشهد بالقدس وزكى * فلقق من الهاريين الاقصى بقلب
الصخره * ولولا قمع باب الرحمة لقامت القيامة في كرهه * كم طوى المراحل * ونزل
بالساحل * فصاد صيدا * وبغت بيروت كيدا * ثم سدده الرسق * الى دمشق * فترجع
وتبهد * وقتك كل يوم بالف او ازيد * فأقل الكثره * وقتل خلقا ببتره * فالله تعالى يجرى
دمشق على سنتها * ويطنق لفتح تاره عن نفتح جنتها *

* اصلح الله دمشقا * وجاها عن مسبه *
* نفسها خست الى ان * تقتل الناس بحبه *

ثم من المزه * ويرز الى برزه * وركب تركيب مزج بعلك * وانشد في قارة قفانك * وغسل
الفسوله * وبلغ من كسوف شمس شمسين سوله * وطرح على الجبة برشه * وازيد على
الزبداني نعنه * ورمى حص بجلل * وصرفها مع علمه ان فيها ثلاث علل * ثم طلق اللكنة
في حياه * فبردت اطراف عاصيها من حياه *

* يا ايها الطاعون ان حياه من * خير البلاد ومن اعز حصونها *
* لا كنت حين شممتها فسممتها * وانمت قاهما آخذا بقرونها *
ثم دخل معرة النعمان * فقال لها انت منى في امان * حياه تكفى في تعذيبك * فلا حاجة
لى بك *

* رأى المعرة عينا زانها حور * لكن حاجبها بالجور مقرون *
* ماذا الذى يصنع الطاعون في بلد * في كل يوم له بانظلم طاعون *

ثم سرى الى سرمين والفوعة * وشنع على السنة والشيعة * وسن السنة اسنته شرطا *
ونسب في بلاد النسيعة مصرما * ثم انطى انطاك بعض نصيب * ورحل عنها حياه من
نسيانه ذكرى حبيب * ثم قال لسيرز والخرد لا تخاف منى * فنتما من قبل ومن بعد في غنى *
عنى * فالامكنة الرديه * تصح في الازمنة الويه * واخذ من اهل الباب * اهل الالباب *
وباشر * تل باشر * وذلل ذلون وقصد انوهاد واتلاع * وقنع خلقا من القلاع * ثم

طلب حلب * واسكنه ما غلب * فهو والله الحمد اخف وطأه * ولم اقل كزرع اخرج
شطاء *

* ان الوبا قد غلبا * وقد بدا في حلبا *

* قالوا له على الورى * كاف ورا قلت وبا *

ومن الاقدار * انه يتبع الدار * فتي بصق واحد منهم دما * تحقق كلهم عدما *
ثم يسكن الباقي الاجداد * بعد ليلتين او ثلاث *

* سألت باريء التسم * في دفع طاعون صدم *

* فن احس ببلع دم * فقد احس بالعدم *

اللهم انه فاعل بامرك فارفع عنا الفاعل * وحاصل من عند من شئت فاصرف عنا الحاصل *
فن لدفع هذا الهول * غيرك يا ذا الحول *

* الله اكبر من وباء قد سبا * ويصول في العقلاء كالمجنون *

* سنت استه لكل مدينة * فعبت للمكروه في المستون *

كم دخل الى مكان * فحلف لا يخرج الا بالسكان * فقتش عليهم بسراج * وهذا الذي

جلب لاهل حلب الانزجاج * استرسل نعبانه وانساب * وسمى طاعون الانساب * وهو

سادس طاعون وقع في الاسلام * وعندى انه الموت الذي انذر به نبينا عليه افضل الصلاة
والسلام *

* حلب والله يكفي * سرها ارض منقه *

* اصبحت حية سوء * تقتل الناس بيزقه *

فلو رأيت الاعيان بحلب وهم يطالعون من كتب الطب الغوامض * ويكثر في علاجه

من اكل النواشف والحوامض * قد تنص عيشهم الهني * بملاطحة مسلم الطينة الطين

الارمني * وقد لطف كل منهم مزاجه وعدل * وبخروا بيوتهم بالعنبر والكافور والسعد

والصندل * ونختموا بالياقوت * وجعلوا البصل والخل والصحنا من جملة الادم والقوت *

وأقلوا من الامراق والفاكهه * وقربوا اليهم الارج وما شابهه * ولو شاهدت كثرة

النعوش وحلة الموتى * وسمعت بكل قطر من حلب نعيها وصوتا * لوليت منهم فرارا *

ولايت فيهم قرارا * فلقد كثرت فيها ارزاق الجنائزية فلا رزقوا * وطاشوا بهذا

الموسم وعرقوا من الجمل فلا عاشوا ولا عرقوا * فهم يلهون ويلعبون * ويتقاعدون على

الزبون *

* اسودت الشهباء في * عيني من همّ وخص *

* كادوا ينو نعيش بها * ان يلحقوا بنات نعيش *
 * فتستغفر الله من هوى النفوس فهذا بعض عقابه * ونعوذ برضاه من سخطه وبمغافاته من
 عذابه *

* قالوا فساد الهواء يردى * فقلت يردى هوى الفساد *
 * كم سيئات وكم خطايا * نادى عليكم بها المنادى *

وما اغضب الاسلام * واوجب الآلام * ان اهل سيس الملاعين * مسرودون لبلاتنا
 بالطواعين * حتى كأنهم منه في امان * او عليه ان لا يقربهم ضمان * او كأنهم اذا ظفروا *
 ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا *

* سكان سيس يسرهم ما ساءنا * وكذا العوائد من عدو الدين *
 * الله ينقله اليهم عاجلا * ليزق الطاعون بالطاعون *

هذا وهو للمسلمين شهادة واجر * وعلى الكافرين رجز وزجر * اذا صبر المسلم على
 مصيبته فالصبر عباده * وقد ثبت عن نبينا صلى الله عليه وسلم ان المطعون شهيد فهذا الثبوت
 حكم بالشهادة * وهذه الخفيه * تعجب الخفيه * فان قال قائل هو يعدى ويبيد * قل
 بل الله يبدى ويبيد * فان جادل الكاذب في دعوى العدوى وتأول * قلت قد قال الصادق
 عليه السلام من اعدى الاول * ولو سلطنا فتكه باهل الدار * فهو بارادة الفاعل المختار *
 كان وكان

* اعوذ بالله ربي * من شر طاعون السب * باروده المستعلى * قد طار في الاقطار *
 * فتاش دهاشاته * ساعى لصارخ مارتا * ولا فدى بذخيره * دولابه الطيار *
 * يدخل الى الدار ويحلف * ما يخرج الا باهلها * معى كتاب القاضى * بكل من فى الدار *
 * ومن فوائده تقصير الآمال * وتحسين الاعمال * واليقظة من العقله * والترود للرحله *

* فهذا يوصى باولاده * وهذا يودع جيرانه *
 * وهذا يهين اشغاله * وهذا يجهز اكفاله *
 * وهذا بصالح اعدائه * وهذا يلاطف اخوانه *
 * وهذا يوسع انفاقه * وهذا يخال من خاله *
 * وهذا يجبس املاكه * وهذا يحرر غلمانه *
 * وهذا يغير اخلاقه * وهذا يصير ميراثه *
 * الا ان هذا الوباء قد سبى * وقد كاد يرسل طوفانه *
 * فلا حاصم اليوم من امره * سوى رحمة الله سبحانه *

وما منعنا الفرار منه الا التمسك بالحديث * فهل بنا نستغيث الى الله تعالى في رفعه فهو خير
مغيث * اللهم انا ندعوك بافضل ما دعاك به الداعون * ان ترفع عنا الوباء والطاعون * لا نتجى
في رفعهما الا اليك * ولا نعول في العافية منهما الا عليك * نعوذ بك يارب الفلق من الضرب
بهذه العصا * ونسألك رحمتك فهي اوسع من ذنوبنا ولو كانت عدد الرمل والحصى *
ونتشفع اليك * ياكرم الشفاء لديك * محمد نبي الرحمة * ان تكشف عنا هذه الغمة * وان
تجيرنا من الوبال والتنكيل * وان تعصمنا فانت حسبنا ونعم الوكيل *

﴿ وله جواب ﴾

وينهى بعد دعائه المبنى على القبح * ونشأه المنصوب على المدح * وشوقه الذي ارتفع فاعله *
وتوقه الذي لا يكف ولا يلغى عامله *
* شوق وتوق الى من فيض ناله * في منزلي وفؤادي في منزله *
ورود المشرف بفتح الراء وكسرهما * لابل الصدقة التي جعلت القلوب باسرها في اسرها *
فقابله المملوك بالتقبيل والاعظام * وفاظ السبابة وسر المسبحة بطريقه الوسطى المنزهة عن
الايهام * وشبهه بالجواهر الفرد * وقويت به شوكة الورد *
* واذكرني ليالي ماضيات * بكم تزي على ضوء الصباح *
* وملحة فضلكم بعد اختتام * تقول اقول من بعد افتتاح *
وكان المملوك يخشى لتقصيره من معاتبه * فاعفاه منها وجبر ما قابله واذن له في المكاتبه *
* كاتبتي واذنت لي بكتابة * مني اليك لقد فنت فتونا *
* يا مالكي بجميله من ذارأي * عبدا سواي مكاتبسا مأذونا *
على ان المملوك شهد الله ما يترك مكاتبته نسيانا لبره * وانما ذلك ازاحة لتكلفه وراحة
لسره * ثم لله هذه البلاغة التي تشهد بعبد الوليد * وتنسى بل تنسى مديح عبد الحميد *
وتؤثر ابن الاثير * وتقول للنصير الجمي لا تتكثر فان نعم النصير * وتتصالف عن مجالسة
الجزار * ويقول حسنهما عن الوراق * ان لسان السراج نار *
* بسجعات قصار فهي تحكي * ليالي وصلنا بالرفقتين *
* فان يرها ابن مقله قال عنها * فداؤك مقاناي ابي وعيني *
وبلغ المملوك خبر مبتدأ الدرس الذي تبع وفاق * وبلغ ذكره الى الآفاق * بفصاحة لها
عند قس ابادي * فله شافعيه مطاع وبويطيه مشرع وربيعة مرادي * وتفسير يتبسم ابن
عباس لحسن انواعه * ويلقى مقاتل السلاح لايداع ابداعه * ويقول جار الله جار ملقيه
لحسن شكله وضبطه * وينادي ابن المنير هذا نسيج وحده ويضرب بالدف على مسطه *

* لو ان الشافعي رآك نادى * نصرت طريقتي ونشرت علمي *
 * نهضت بحجة الاملاء عني * فذاك ابي كما احيت ابي *
 وسمع بما انعم به من خلع المدح التي رقم لها من بهجة العلم الطراز * وما نبأها فعذيب بارقها
 ينح حتى لطلع حجاز * ولو حضرهم المملوك خلع عليهم العذار وثوب الشباب * وخرج من
 قنوره وما قدرها عند هذا اللباب * ثم بلغه تولىته نسخة الشيوخ التي خطب اليها مستولا *
 وتلا له لسان حالها وللآخرة خير لك من الاولى * فليهشكم ما اوتيتوه من التدريس رسوا
 ورسوخا * ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخا * لا جرم ان قلوب الصوفية توسمت منه
 الشفقات فحذبتة اليها * وعلمت منه الصدقات فهم من العاملين عليها * وناهيك بمنزلة كان
 جنيدها لا خبر له والمملوك طفيلية على هذا الجنيد * وابن ادهمها مفيد يزهد ابيه فلم
 ينصرف عنه وأنى ينصرف وادهم القيد * فالخواتك على خواتك بعد الاختباط في اختباط *
 ويا بشرى رباط تحمله فكأنه المسار اليه في حديث فذلکم الرباط فذلکم الرباط *
 * تصوفت لما ان تصونت سيرة * فذو الفاء يل ذو النون انت تقدا *
 * ولو حضر المملوك سجادة لكم * قد افترشت صلى عليها وسما *
 ومن بركة هذه الطريقة التي هي ثامنة سبع طرائق * ان من سلكها رجي له الزهد في الدنيا
 وقطع العلائق * فكم منكر صار فيها بالايثار معروفا * وكم مالك حظى بجوهرها فاصبح عن
 دينار مصروفا * وكم متوكل فيها على الله رزقه كما يرزق الطير * وعوضه بلضفه الحفي الحفي
 عن اخي الشر يابن ابي الخير * زاده الله من فيض غره البار ويره الغامر * ومن على المملوك
 بلقائه قبل ان يعدل عمر عن عامر * وصان هذا القلم السعيد عن مباريه * ودامت الواقية
 الباقية من باري عينه على عين باريه * وقد جهز المملوك ورفات تضمن النبا * عن الوبا *
 وما هي من جيد قوله * وكيف يجيد من الطاعون يتخطف الناس من حوله * حتى الله مولانا
 ومحبيه من الوباء والمام الآلام * وصرع هذا الطائر الجارح الذي قد حضن بيضة
 الاسلام * بمنه وكرمه

﴿ واه جواب ﴾

وينبى وصول الصقرين * فسر العبد نهذين الحرين * اللذين تحن الجوارح اليهما من
 وجهين * ويعز على ابن المعتز ان يذكر لهما في تشبيهاه شبيهين * فوق الصقران من
 المملوك بموقع يفوق النسر * وتأمل نحوهما فاذا هما منصوبان لبناء ما ارتفع وانخفض من
 الصيد على الكسر * مقلها حرك كسيوفه * واجنحتها مسيلة كقوائم بره على رطابه
 وضيوفه * ومخايلهما كاللناجل لحصاد اعمار اعدائه واعمار الصير * ومناقيرهما كالاهلة

البشرة له ولاولياؤه بكل خير * فلسان حال كل منهما يقول لرسليه تفرقوا فبكسي اجمعكم
اجمعكم * ويخطف لهم الخطفة ويعود بسرعة فيبينا يطيطرون بغيته تلوا طائر كم معكم *
فا احسن ما يرجع كل واحد منهما من افقه * وقد التزم طائره في عتقه * كم ذللا من
الطير من حرون * وكم اهلكا في الوحش من قرون * فا احق هذا الجبر بمقابلة الثناء عليه *
وان يمد المملوك لهاتين اليدين يديه * ومن كرامات مولانا انه اصبح جابرا بكاسرين *
فرحبا برسوله الذي ان قدم رسول بلين طائر فقد قدم هو بلين طائرين * والسلام

﴿ وقال في القاضي الرباحي المالكي ﴾

اما بعد حمد الله الذي لا يحمد على المكاره سواء * والصلاة على نبيه محمد الذي خاف
مقام ربه وعصم من اتباع هواه * وعلى آله وصحبه الذين بذل كل منهم في صون الامة
قواه * وسلمت صدورهم من فساد النيات وانما لكل امرئ ما نواه * فان نصيحة اولي الامر
تلتزم * والتبیه على مصالح العباد قبل حلول الفساد احزم * والمتكلم لله تعالى مأجور *
والظالم محقوت مهجور * وتحسين الكلام لدفع الضرر عن الاسلام عباده * والنثر والنظم
للذب عن اهل الاسلام من باب الحسنى وزيانه * وجرحه الحاكم الاعراض بالاغراض صعبه *
اذ نص الحديث النبوي ان حرمة المسلم اعظم من حرمة الكعبة * ومخرق خرقة مذموم *
ولم العلماء مسوم * وهذه رسالة اخلصت فيها اليد * وقصدت بها النصيحة للراة
والرعيه * اودعتها من جوهر فكري كل ثمين * وناديت بها على هزيل ظلم ابناء جنسي
مناداة اللحم السمين * لكن جنبها فحش القول اذاست من اهله * وخلدتها في ديوان
الدهر شاهدة على السيئ بفعله * ورجوت بها النواب * وتحريت فيها الصدق
والصواب * نصرة للمظلوم * وغيرة على حلة العنوم * وسميتها الخرقه للخرقه فقلت
اعلموا يا ولاة الامر * ويا ذوى الكرم الغمر * ابقاكم الله بمصر للامه * ووقفكم لدفع الاصر
وبراة الذمه * ان حلب قد نزع للزبده * ووقعت من ولاية التاجر الرباحي في خسر
وشده * قاض سلب الهجوع * وسكب الدموع * واخاف السرب * وكدر الشرب *
بجرامته التي طمت وطمت * وعاميته التي غمت وعت * وقتته التي بلغت الفراقه *
واسهرت الفراقه * ووقاحتها التي ادهشت الالباب * واخافت النطف في الاصلاب *
فكم لطنخ من زاهد * وكم اسقط من شاهد * وكم رعب بريا * وكم قرب جريا * وكم سعى
في تكفير سليم * وكم عاقب بعذاب أليم * وكم قلب ذائب * بناثة توسط بها عند النائب *
حرص النائب على من قيل انه حضر الحجر * وجهه على ان قرعه بالمقارع حتى قضى الامر *
قامتت الامراء عن الشفاعه * وظنوا هم والنائب ان هذا امثال لامر الشرع وطاعه *

* يا حامل النائب في حكمه * ان يقتل النفس التي حرمت *
 * غشسته والله في دينه * بشراك بالنار التي اضرمت *
 اسقط في يوم مشهود * تسعة من اعيان اليهود * فوالله لو كان في غم رباح * ما سمح
 بهذه العدة الذباح * وهذا مقت واي مقت * ما سمعنا بمثله في وقت * أتسلم ارباب
 البيوت * الى هذا الرجل البهوت * فلولا نفر من كل فرقة * من ذم هذا الجري على
 تحريق الخرقه *
 * محفلقا قاض مالك سطا * بنسعة اكبر من فينا *
 * وان أعرناه لها سكتة * ألحق بالتسعة تسعينا *
 سبب اسقاطه لهؤلاء النفر * انه اقهر عندهم اول قدومه من السفر * بان قرابغا اعطاه *
 ثلاثة عشر الفا ووكاه ان يشتري له بها ما يرضاه * فلما مات قرابغا طاش الوكيل *
 فقدم على اقراره فبدرهم بالاسقاط والتكيل * فهيات هيات * فهذا المحوعين الابات *
 لقد اكسد الحال * واشرب القلوب انه اكل المال * اسقط التسعة قهرا * ونادى عليهم
 جهرا * وشاور على تزويفهم في الاسواق والجامع * لولا ان منعه من ذلك مانع * هذا من غير
 احضار لهم ولا اعدار * ولا تقديم دعوى ولا اذار * ولا ظلم متظلم * ولا كلمة متكلم * الا سطوة
 وعتا * واستكبارا في الارض وصلوا * وخوفا على الدرهم والدينار * بل مكر الليل والنهار *
 ولما ظهر بهذه الداهية * التي تنلم منها فاس وتبعد دايه * وتنفر من قبها تونس *
 ويتهجب منها حياء ابن الحاجب ويستوحش منها ابن يونس * عقد مجلس بدار العدل
 لكشف الظلامه * وظى هذا الجور المنشور بغير علامه * فقلنا له سم لنا من شهد على
 الشهود فابي ان يسمي * وقال قضى الله عليه قضيت عليهم بمذهبي وحكمت عليهم بعلي *
 فقلنا له يا نائما عن السرى * الجرح لا يقبل الا مفسرا * وان كان لك ان تجرحهم *
 فما لك ان تدبهم * يا قليل الفهم * من يساعدك على هذا الوهم * هذا محرم لا يبيحه
 مبيع * ومحاسن دين الاسلام نأبي هذا التبيع * قال ان لم تركنوا الى * فاستفتوا
 المالكية على * فأخرنا اللوم * وطالعنا كتب التوم * فوجدنا في مشاهير كتبهم محققا *
 ان القاضي لا يقضى بعلمه مطلقا * وانه اذا شهد عنده من علم عليه جرحه * رفع الامر
 الى من هو فوقه وايدى له نرحه * فكابر وأول * واعتمد على انجبور وعول * وزاد
 في المدافعه * وخوف بالشر والمرافعه * واضنق لسنه في الاعين ولم يقيد * وقلب رأسا
 لم يكن رأس سيد * ونا بلغ النكية بدمشق هذه الواقعة المستعصية * اصغروا قدره
 عليها وقتلوا كبرت كلة * واستملوا سبه وسنته * واستقلوا عتله وعلمه * وكتبوا

اليه يا مغلوب * لقد بغضت مذهب مالك الى القلوب * وقطعت المذاهب الاربعة عليه
 بالخطا * وزالت بهجته عند الناس وانكسف الغطا * ثم من المفتين من لامه وعنف * ومنهم
 من علق عليه وصنف * ثم سئت بدمشق اليهود والنصارى هل يجوز في دينهم
 هذا التعجيل * او يحدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل * فاقسموا بالله جهد
 ايمانهم * ان ذلك لم يكن في دين من اديانهم * وناهيك بخلل * استقبه كل
 الملل * فقبح الله من اصبح بسهام الاغراض الى مصون الاغراض من الرامين آمين
 * أبرأ الى الرحمن من بهتانه * وفجوره وعتوه المتزايد *
 * من ذا يجير قضاء قاض جاهل * بالعلم في هذا الزمان الفاسد *
 والله قول ايتنا الشافعي في امه * لولا قضاة السوء لاجزت للقاضي ان يقضى بعلمه *
 * قلنا له دع امورا * مستهجنات لمنك *
 * فقال أقصى بعلى * قلنا ستقضى بجهلك *
 ثم انه فسق مفتيا في الدين * وقضخ خطيبا على رؤوس المسلمين * ومن بغضه لهذا الخطيب *
 امر من لطح منبره بضد الطيب * الله اكبر * آذى حتى الخطيب والمنبر * لقد بالغ
 في الحتل * والقننة اشد من القتل *
 * من انتهى طينته في المخريات الى * هذا المقام عليه لعنة الباري *
 * ولست عن مالك ارضى بنائبه * عن خازن العلم او عن خازن النار *
 هذا جراه المسلك * في آراء عبد الملك * ومن اليوم دليبه * فالخراب مقيله *
 * امتلاآت من ذهب اكياسه * وقلبه ممتلىء من دخل *
 * ما هو الا حية يزقها * بالسلم هذا المغربي الزحل *
 لقد اوقع الناس من القننة في بحر عجاج * فدعوا عليه وعلى عبد الملك ولولا عبد الملك لما
 استطال هذا الحجاج * قاض بقول القول ثم ينكره * ويذم الشخص في المجلس ويشكره * يجب
 اثبات الردة والكفر * كجبه الدنانير الصفر *
 * حاكم يصدر منه * خلف كل الناس حفر *
 * يتنى كفر شخص * والرضى بالكفر كفر *
 ما اولى احكامه بالانتقاض * وما احقه بقول السحرة لفرعون فأقض ما انت قاض * ولولا
 العافية * لتوهمت ان ما هاهنا نافية *
 * ولو ولوا قليل الفقه فيه * مداراة ودين ما جزعنا *
 * وكان يهون ما نلقى ولكن * تعالوا فانظروا مع من وقفنا *

- ثم انه على عامية نفسه وجهلها * ينتقص بالعلوم واهلها *
- * الله الله لا تبقوه في حلب * يا اهل مصر وفينا راقبوا الله *
- * دأبا يذم فنون العلم محترقا * بها ومن جهل الاشياء طادها *
- لقد عذب العذبه * وصدق الكذبه * يستخف الاثقال * ويحكم بما يعلم ليقال *
- * رأى نفسه اخرت في العلو * م فرام التقدم بالجبروت *
- * عديم الهبات عظيم الهنات * قليل السبات كثير اثبوت *
- ستر الله المدينة من هؤلاء الادوان * ونزه عنه مذهب مالك برجة منه ورضوان *
- * قاض عن الناس غير راض * مباحث خالط مغالط *
- * يكذب عن مالك ككثيرا * ويسقط العدل وهو ساقط *
- عامل اوساط الناس معاملة الاطراف * واشرف اذاه على الوزراء والاسراف * ابلف الاموال
- والمكاتب * بما اعتمده في حق اليهود من الاكاذيب * فكم صاحب مكتوب يبكي على حاله *
- كأنما اوتي كتابه بسماه *
- * تلفت مكاتب الانام بفعله * وابان عن طيش وكثرة مخرفه *
- * فرمى الاكابر والاصاغر كاذبا * بالكفر او بانفسق او بانزندقه *
- هلا قرأ هذا القاضي الجديد * ولا يضار كاتب ولا شهيد *
- * لقد آدى الشهود بغير حق * فأي الناس ما رحم الشهودا *
- * أرضى المسلمون لهم بهذا * وقد سر النصرارى واليهودا *
- ولقد بلغنا وهو من العبر * ان جيراننا اهل سيس سرهم هذا الخبر *
- * صاحب سيس سره * فعال قاض ارعنا *
- * فأحزن الله الذى * افرح فينا الارمنا *
- كم حكم على رب الدين وصار الطالب مظلوب * وهذا القته مقلوب * على ان في مذهب
- الامام السافعي الزاهي * ان مسألة العيبة ليست من التواهي * وهي قوام العامة والجيش *
- ولكن لا ذوق لمن غلب عليه الطيس *
- * فما رأى وثيقه * الا وقال باطله *
- * وذا دليل انه * ليست له معاملة *
- ففي عرله عنا اجر غير ممنون * واى حاجة بالعقلاء الى ممنون *
- * لا واخذ الرحمن مصرا ولا * ازال عنها حسن ديباجه *
- * ولوا علينا قاضيا نائما * ما كان للناس به حاجه *

- هذا مالكي متعصب * قد اسكره الدهر بمنصب * فلا يفرق بين الارض والسما *
- ولا يعرف عموم الخاصة من خصوص العما * حركاته وسكناته مكتوبة عليكم * ولا ندرى
- أنشكوكم الى الدهر ام نشكو الدهر اليكم * من قاض سمين الاموال * مهزول النوال *
- * كثير الجنون مسمى الظنون * عدو الفنون لظي محرق *
- * فيصنع اصبع من بهته * واشهب في عينه ابلق *
- لا يحمد احد ولا الشافعي * ولا يرفع منار الرافي * قراد لا يلفظ الا دم الاوراك * وجراد
- لا يستطع الا على اموال الاتراك * اذا وقع عنده عالم فقد وقع بين مخالب الاسود * وانباب
- الافاعي السود *
- * ادركوا العلم وصونوا اهله * من جهول حاد عن تعجيله *
- * انما يعرف قدر العلم من * سهرت عيناه في تحصيله *
- قابلوا هذا الفاعل بفعله * واستعيذوا بالله يا اهل مصر من ولاية ماله * وارموه من
- كنانة مصر بسهم قل ما اخطا * وعاجلوا ايضاحه بالابهام ترضى الفرقان المسبحة والسبابة
- بسيرنكم الوسطى *
- * المالكي طائش ذو قوة * له على اهل العلوم سورة *
- * دار على باب الجراح الدورة * وما قرأ في باب ستر العوره *
- مغربي الاخلاق * مذموم على الاطلاق * عار على الدين * عدة للمعتدين * يسي الصنائع *
- ذخيرة سوء في الودائع *
- * وقاضيا ماضيا في الشر مجتنبيا * للخير من سيئات الدهر محسوبا *
- * يرى اباحة اعراض محرمة * متى نرى شكله المكروه مندوبا *
- غاية علمه اطالة السكوت * وقول الحاضرين له دائم الثبوت * سكتاته غير متناهية *
- واذا تكلم في داهية * الويل له ان لم يتب * يجهل حتى اسماء الكتب * كان وكان *
- * اذاه شامل وشره * كامل ومنهاجه عسر * لو كان حاوي الخصائص * ما قال بالتدبيب *
- * ما هو العزيز النهايه * وله بداية مدونه * من يحتقر بالمهذب * من ابن له تهذيب *
- مقدام ظلوم * جاهل بجميع العلوم * لا يعرف في الفقه الطلاق من التطبيق * ولا في
- التحو الالفاء من التعليق * ولا في التفسير اسباب النزول * ولا في القرآن حجج وان كان مكرهم
- لنزول * ولا في اللغة التمدح من الكاس * ولا في الاصلين (كذا) الجوهر الفرد والجلي من
- القياس * ولا في انشغق الشكل المنج من العقيم * ولا في الحديث الصحيح من السقيم *
- ولا في العروض تفاصيل الدوائر * ولا في القوافي المتدارك من المتواتر * ولا في التصريف

المسال من الاجوف * ولا من الطب اى الامراض اخوف * وهو مع الجهل * وكونه
غير اهل * يؤذى نجوم العلوم الطالعة والغاربة * ويعامل الناس باخلاق المغاربة * ويتناول
على كل طائل * بمنصب هو الظل الزائل * حتى كأنه قدم على جنس الانس * او قدم
برأس البرنس *

* ومالكي جاهل باخل * لا يبارك الرحمن في عمره *
* جفنته اضيق من جفنه * وقدره اصغر من قدره *

جهل ككثيف * وعقل سخييف * قد اغضب الجم الغفير * واجترأ على الاسقاط
والتكفير *

* يا اهل مصر وقاكم الله الاذى * وليتم طرفا على الاوساط *
* صعب على الحر الخضوع لناقص * وتمحكم الاسقاط في الاسقاط *
فهلا قضى الله حب المالكه * وليتم على المسلمين ذانفس زكيه *

* والله لو ان حماماكم وقعت * على الرجال لما وليتم هذا *
* ضارى الطباع سرور الناس يحزنه * ولا انسراح له الا اذا آذى *

يضرب اذا حكم وبلكم * ويفتخر بأب له وام * ويرعد ويضطرب * ويبعد ويقرب *
حتى كأنه قتل عنتر * او قح قلعة تستر * يتأوه على النرع من بعده * ويزيد على
الشريعة المطهرة زيادات من عنده * الويل له من هذه الاعمال * كيف يحتاج دين الله
الى اكمال * لقد وقع في نار * لا تغسله الا نهار * * كان وكان *

قل للذى ما نادب * مع العلوم واهلها * بصبر لحط البرايا * عليه والنقرات *
طاصي يزيد السريعه * ندعوه ثورا نصبغه * بالنيل والنهر الاسود * ولو حكي ابن فرات *
لما رأى خلو مجلسه * وقله مؤنسه * وانقطاع الاعيان عن داره * واهمال الكافة له لصفر
مقداره * قال له رأيه الفاسد * الى متى انت مهجور كاسد * فازدجر وانتهر * وقبح حتى
تشهر * فاذى وناوى * وجرح وما داوى * فظفر الناس عليه بهذه الضفره * وما زادهم
عنه الا نفره * وكشفوا حلتهم * وعرفوا علتهم *

* حال النجاة على العموم تميزت * عندى لان القوم اهل خصوص *
* من اجل قاض قدموه لعله * ودعوه بالاستقلال المتقوص *

اذا جالس خلت غرولة جالس * واذا نكلم متطيلسا قلت جاء البرد والطيباسه * لا قراءة
له ولا قرى * فليت الميون اكنحت منه بامبال السرى * يجب من القرآن الا في القنة

سقطوا * ومن الحديث ابهى بكم الامم حتى السقط * ومن الفقه مسألة سقوط يد
 السارق بآفه * ومن النحو سقوط التنوين بأل الاضافه * ومن الشعر
 * وما للهه خير في حياة * اذا ما عد من سقط المتاع *
 * يجب من كل علم * السنين والقاف والطا
 * حاشا الرسالة منه * ما خلقه بالموطا
 * يتنفس على الناس الصعداء * ويؤذى الاشقياء والسعداء * لقي بعض الناس منه ما لقي *
 وهو عازم على ما بقي *
 * لقد أصبح الباقون منه على شفا * متى استنشدوا الشعر القديم يقولوا *
 * يهون علينا ان تصاب جسمونا * وتسلم اعراض لنا وعقول *
 فآله يسلم منه اعراضنا العريضة * ويجعل قسمة تركه فقدالت الفريضة *
 * ابن الرباحي على جهله * وجوره في حلب يحكم *
 * ان لم يكن في حلب مسلم * فصر ما كان بها مسلم *
 المنصب الجديد * لا بسده الا الرجل السيد * لقد آذى مذهب مالك * من توسط لهذا
 العرة بذلك *
 * من كان في علمه دخيلا * فللوليات لا يليق *
 * لا سيما منصب جديد * فكفوه طالم عتيق *
 وماذا اقول فيمن حله جهله * على ان قال في ابن العديم وابن السفاح ما هو اصله *
 وهما من هما * احسن الله الهما ورضى عنهما * ولولا حظ نفسه * وظلمه حسه *
 لاكتسب من رئاستهما * واقتدى بعقتهما من الاموال والاعراض وحسن سياستهما *
 ولكنه اعى البصر والبصيره * سيئ الطن خبيث السريه * تؤذى الناس ويقول
 لا تؤذوني * وينادي مال قرابغا في يده بالله خذوني *
 * بالله يا اولياء مصر * خذوه من عندنا بستر *
 * متى رأيتم وهل سمعتم * بان قاضي القضاة جرى *
 يقضى عمره في الاسواق والاسفار * ومرافقه أتى حبه من التجار * ما اقدره على السفير *
 وما اسهل عليه التفسير والتكفير * فلا قوة لنا بحجريته ولا حول * لا يجب الله الجهر
 بالسوء من القول *
 * يا قومنا ان الفساد قد غلب * وخافت الاعيان سوء المنقلب *
 * ومن نسا بين الجير والجلب * كيف يكون قاضيا على حلب *
 كم دعى الى بابلة فا ارتاح الى الباب * وزراه حران لعدم الرقة فاذا قيل له فلان قد كفر

طاب * وهو في الغيبة جسر الحديد وبالجمل مغرى * ولنفسه التفاح ومغابته الحلقة وشهره
سرمدا * فلا عاش هذا الاقرع العارى الكام الريب سفيرا عن بالس فان طول هذا
القرصينة المقام في حلب فيا ضيعة الشرفا

* هو في الصلم آخر * وهو في الظلم سابق *
* وهو للضيف حارم * وهو للعرض دابق *

أبولى على الناس * من كان يخضع للخفير والمكاس * وبعد تلك الحساسة * يرشح
للرأسه * لا جرم انه قد كثر نلبسه * وطال تعبسه * فكأنما يتفكر في فامض *
او يتلطف بجل حامض *

* بعدا لقاض تاجر * اثباتنا في سلبه *

* سجع الخفير بارق * في عينه وقلبه *

يحبس على الردة بمجرد الدعوى * ويقوى شوكته على اهل التقوى * قد ذلل الفقهاء
والاخيار * وجرأ عليهم السفهاء والاغيار *

* يحبس في الردة من * شاء بغير شاهد *

* لا كان من قاض حكي الفقاع حد بارد *

اراح الله من تعرضه * ويسان عراض الاعراض عن تعرضه * قد شق تحريه على
الاكابر * وشوق تعديه الى المقابر *

* في حلب قاض على مالك * قد افترى ما فيه توفيق *

* ومن ناككا معه قال قم * قد قيل لى انك زنديق *

يقصد بذلك اهل الدين * والقراء المجودين * نسي جلوسه في السوق * واصبح يث
الفسوق * نقل من الذراع والمقص * الى هذا المنصب الاخص * والله لقد هزلت *
فسحقا للدنانير وما فعلت *

* قاض من السوق اتى * معناد بيع الاكسيه *

* ذا للوصايا ما يعى * كيف يعى للافضيه *

بعد الامتهان في الرحاب * يقال بسم الله رئيس الاصحاب * وما مرد جنه * وافسد
بهذه الكلمة ذهنه * الاتقيب هو له طبق * قعسا لجارح بلبه الدبق * فوالله لولا
كراهة السفاهه * لاثبت هاهنا باهين من حديث خرافه * ثم انه مع تلك الاباطيل *
يدعى العفة عن البراطيل * نياته تاول الخضام * وتعفف عن اعراض الانا *

* طرف قدمه * دهره اذسكرا *

* ان صحا الدهر له * سترى ما ستر *

- * او ما علم هذا الشلول اليد المقنوق اللسان * ان العرض انفس من المال عند الانسان *
- * التاجر الخياط قاض عندنا * ولديه نثب ردة وفسوق *
- * ومن العجائب ان يخيط قلوبنا * بجماره ولسانه مقنوق *
- كيف طادت حلب تسكن * وفيها هذا الالغ الا لکن *
- * ياساكنى مصر ما عهدنا * منكم سوى رحمة والقه *
- * فكيف وليتم علينا * من لا تصح الصلاة خلفه *
- رواؤه شين * ومنطقه شين * اذا سبح الرب * ما تدرى اسبح ام سب *
- * الالغ الطاغى تولى القضا * عدمت هذا الالغ الطاغى *
- * ان سبح الرب حكي سبه * يقول سبحانك يا باغى *
- لا يفرق بين المذكر والمؤنث الا بالفرج * ولا يعرف العربية الا بالجمام والسرج *
- * قليل الفقه لحان * له فى حكمه خبط *
- * قبيح الشكل محند * فلا شكل ولا ضبط *
- لو عقل لاكتفى بيلقته * وصان المنصب عن عار لفته *
- * وأتغبح بحرا * ويصغ العرض صبغا *
- * ان قيل هل انت برا * يقل نعم انا نفا *
- من ألم بشكله نالم * لا سيما اذا نكلهم * ولايته هتكه * وعراه كالحج الى مكة *
- * اضحى يقول على الفصاح بلغة * منهوكة منهوكة تستعظم *
- * عجا لهم كيف ارتضوه لئنا * حكما أما سمعوه اذ يتكلم *
- سكرك ببحر الولاية * ان فى ذلك لآية * فصل الله اتصاله عنا * وجعل بارز ضميره مستكنا *
- * وليتم جاهلا جريا * ألغ بالسلين ضارى *
- * مقلصلا من بنى رباح * نحن به من بنى خسار *
- قولوا له عنى يا شر الحريين * كم من حى قاض فى الين * وكم تقدم فى الناس طرف * وكم جاء مثلك ثم انصرف * هدا وقد اعلمتك * اننى لو رضيت الولاية تقدمتك *
- * قولوا له عنى ولا تجزعوا * من سره ياساخر العين *
- * لو كنت ارضى ما تقلدته * جلست من فوقك باتنين *
- كم جراح بلا اجتراح * لقد جئت بغريب فى الصحاح *
- * جرحت الابرياء فانت قاض * على الاعراض بالاغراض ضارى *

- * ألم تعلم بان الله عدل * ويعلم ما جرحتم بالنهار *
 * ثم ان من اعظم ذنوبه * واكبر صيوبه * ان هذا القرد الظالم * حوله من المغاربة خير سالم *
 * وهم في السر يتوقعون قيام الحرب * ويطمعون ان مصر سيملكها اهل المغرب *
 * يا اهل مصر هكذا وليتم * حلبيا جلف مالكي المذهب *
 * من دأبه سرا هنا اصحابه * ويقول قد ظهرت جيوش المغرب *
 * لانكونوا فيه من المهترين * فقد غلب على قلبه حب بني مرين *
 * لقد بلينا بمالكي * بقدر في الترك كل حين *
 * يضل في السرو هو يدعو * اصحاب المغرب المريني *
 * اخبرني بذلك من لا يذكر * وحلف اني ان سميت انكر * فاعرلوا عن اعمالكم هذا القرد *
 * وان غضب فغضب الاسير على القد * فانه يميل على الزيدية * ويتذكر الدولة العبيدية *
 * قال الرباحي سرا * مصر اليها اليها *
 * كنا بمصر وانا * لعاملون عليها *
 * لا عاش ولا يقى * ولقي من الخيبة ما يتقى * فهذه الدولة مطاعه * الى قيام الساعة * على رغم *
 * قاض اذا حكم جار * ولو على الجار * وان غضب او صال * فرق الاوصال * طامى طرف *
 * لا سرف له ذكر ولا ذكر له شرف * يوقع العظيمة ويعظم الوقيعه * ويسارع الخليفة *
 * ويخالف السريعة * يدع الاينار ويؤثر الدعه * ويختار المراع الذهبية على المذاهب الاربعه *
 * وان تعصب لمالك * فخلط نفسه في ذلك *
 * لقد وليتم رجلا * بخفض الناس يرتفع *
 * ففرق بينا سفها * وعند الله نجتمع *
 * ومن اقرب ما يحكى الحامى * انه جمع العلماء في يوم باقى * فطنوا جمعهم لوليه * فاذا هو *
 * جمع بسخيمه * فاخرج اهلهم سوطا مجدولا * يشبه سيفا مسلولا * وشاورهم على اعداده لعقوبة *
 * من وقع * فنهوه عن ذلك وامروه بالرفق فمتنع * فعادوا من عنده الى الاوطان * مستعينين *
 * بالله من الشيطان *
 * سوط يقل السيف عند عيانه * واره بعض حوادث الايام *
 * ينوى به للمسلمين عقوبة * وكذا تكون موائد الحكام *
 * فاقواكم في طباع * تشبه ضراوة الساع * لا ترضيه الدماء * فلوا عند سماء * لؤلؤ *
 * طارض الكتاب * وهذا طارض حله الكتاب * لؤلؤ قام ابيت المال بما انتهب * وهذا قعد *
 * بالدراهم وذهب بالذهب * فخذار اخدار من فعله * و اندار اندار الى عزله * فكم رعب *
 * وآذى * والقاضي يعزل بدون هذا * تم يعزل بجرد انطنه * فاخرجوا من حلب هذا النار

تدخلوا الجنة * ولقد خاطني طمحي يتلو بسببه والعامية عمي * أبجل فيها من يفسد فيها
ويسفك الدماء * فان شتمت يا نظام الدولة ان يقوم وزن هذه البلاد * فكونوا في عروض
عزله اسبابا تدعو لكم الاوتاد *

* مديد الزحاف سريع الخلاف * بسيط الخراف خفيف طويل *
* على جهله بضروب العروض * لكل قبيح فعول فعول *
فاقصدوا البحر ظلمه المديد خبنا وتبرا * وأديروا عليه الدوائر بالفاصلة الكبرى * فقد عاد
لباس حلب مخشوشنا * واتخذت نهرها سيفا وجبلها جوشنا * فذبوا عن صهوة الشهباء *
ولبوا فيها دعوة الالباء * قبل ان يطوى الجبل * ويعتر الجمل *

* من قبل ان يمسا ونصف منهم * في الفاسقين ونصفهم كفار *
* حاشاهم من ذا وذا لكن من * عدم الديانة قال ما يختار *
خذوه فاعتلوه * فاننا نخاف ان يقتلوه * واحسبوا مادة مادة هذا المير * ألا تفعلوه تكن فتنة
في الارض وفساد كبير * دو بيت

* كم اسقط شاهدا وعدلا ضابط * فالعالم كلهم عليه ساخط *
* من كثرة ما يسقط خافت حلب * ان يكتب ظاء حفظها بالساقط *
فاعتماده اعتماد من عدم الحياء وسيعدم الحياء * ودم محتده ويده فلا لاصله كتاب الطهارة
ولا لكفه باب المياه * فاقدحوا في عرضه وان كان لا يقدر في رماد * وافصلوه عنا فقد
أبس والفضل في النحو عماد * والغوا فعله المتعدى بفعلكم اللازم * وسكنوا حركاته العارضة
بدخول الجوازم * واسقطوا هذه الفضلة من الين * وانصبوه على التحذير لا على الاغراء
فستان بين النصيين * وعاملوا هذه اللحنة في النحو من المنع في التصريف * ونكروا معرفته
بترع الولاية فالولاية آلة التعريف * واخفضوا هذا العلم المنسوب على الذم * وابنوا يده
على الرفع وقلمه على الكسر وماله على الضم * وادخلوا افعاله الناقصة والمقاربة في باب
كان وكاد * واحذفوه فاهو عمدة ولا احد ركني الاسناد * واصرفوه عنا فاه على معرفته
ووزن فعله دليل * وركبوه من حلب تركيب سيويه فهي مدينة الخليل * تمت

﴿ وله خطبة الكلام على مائة غلام ﴾

اما بعد حمد الله حق حمده * والصلاة على نبيه محمد واسطة عقده * وعلى آله وصحبه
واهل وده * فاني التقطت من بنات فكري النبذة التي اكثر معانيها مبتكر * وغالب اقتباسها
وتضمينها لم تقدمني به الفكر * ولعمري ما انصفني من اساء بي الظن * او قال عنى كيف
رضى مع درجة العلم والقوى بهذا الفن * فالصحابة كانوا ينظرون وينثرون * ونعوذ بالله

من قوم لا يشعرون * وما كل من تهالك هالك * والله قولى فى ذلك * وبالجملة فهذا
 واشباهه من نظم الصبا * ومما قلته فى اول العمر تأديبا لا تكسبا * ثم ان العلم الشريف
 قطع بينى وبين هذا الفن العلاء * وسد عنى هذا الباب بحسب الطاقة * وبالله القوة
 والحول * ومن هنا شرعت فى القول *

﴿ وقال يمدح النبى صلى الله عليه وسلم مضمنا اعجاز ﴾

﴿ قصيدة ابى العلاء وبعض صدورها ولقد فاقت بشرف ﴾

﴿ ممدوحها اصلها وكان عليه السلام احق بها واهلها ﴾

*
 * ادر احاديث سلع والجمى ادر * والهج بذكر اللوى اوبانه العطر
 * واذكر هبوب نسيم التحنى سمرا * لما تمر على الازهار والندى
 * وقل عن الجزع واذكرنى لساكنه * لعل بالجزع اعوانا على السهر
 * وصف قباب قبا واختم بطيبة ما * سامرتنى فهو عندى اطيب السر
 * منازل كسبت بالمصطفى شرفا * بافضل الخلق من بدو ومن حضر
 * اذا تبسم ليلا قل لبسمة * يا ساهر البرق أيقظ راقد السر
 * وبامحائب اغنى عنك نائله * فاسق المواطن حيا من بنى مطر
 * ماشان اعدائه والعلم اذ سفه * حل الحلى لمن اعيا عن النظر
 * رقى وجبريل فى العراج خادمه * وقائل بلسان الحال للمضرى
 * ما سرت الا وظيف منك يصحبنى * سرى امامى ونأويها على اثرى
 * لوحط رحلى فوق التجم رافعه * ألقيت ثم خيالا منك منتظرى
 * تشرف الركن اذ قبلت اسوده * وزيد فيه سواد القلب والبصر
 * عذبت وردا فلم تهجر على خصر * والعذب يهجر للافراط فى الخصر
 * يا بعثة لم تزل فينا مجسدة * هل لا ونحن على عشر من العشر
 * الانس والجن يا ابهى الورى اتيا * يستجدياك حسن الدل والخور
 * لم نال نصحا نفوسا كذبت وعنت * لكن سمحت بما ينكرن من درر
 * يا شاملا خيره الدنيا وساكنها * لاشئ عن حلية حشاء منك عرى
 * وما تركت بذات الضال عاطلة * من الضياء ولا طار من البقر
 * ان الغزاة لما ان شفعت نجت * وفزت بالشكر فى الآرام وانعقر
 * ورب صاحب وثى من جآذرها * وكان يرقل فى ثوب من الوبر

* حسنت نظم كلام قد مدحت به * ومنزلا بك معمورا من الحفر *
 * والحسن يظهر في شيتين رونقه * بيت من الشعر او بيت من الشعر *
 * ضمنت مدح رسول الله مبهجا * والطير تعجب منى كيف لم أطر *
 * ومقائى لشوقى نحو حجرته * مثل القنانين من ابن ومن ضمير *
 * ولى ذنوب متى اذكر سوائفها * كأننى فوق روق الظى من حذرى *
 * ومطعمى انها لا شرك يسركها * فان ذلك دنب غير مقتصر *
 * ان الكريم ليحوى كل سيئة * مع الصفاء ويخفيها مع الكدر *
 * ولى فؤاد متى نفخر سوى مضر * فؤاد وجناء مثل الطائر الحذر *
 * والله لو ان اهل الارض قاطبة * مثل المصبى كان المجد فى مضر *
 * يا نفس لا تسامى فوز المعاد فلى * من تعلين سيرصى عن القدر *
 * القابل المحل اذ تبدو السماء لنا * كأنها من نجيع الجذب فى ارر *
 * وقاسم الجود فى حال ومنخفض * كسيمة العيث بين الذن والسحر *
 * وابن شعري من الهادى الذى نزلت * فى وصفه هجرات الآى والسور *
 * من راءه وهو ذولب بصدقه * كالسيف دل على التأثير بالآثر *
 * فلا يغرنك بنسر من سواء بدا * ولو اثار فكم نور بلا ثمر *
 * ياسيدا زجرت نار الخليل به * اذ تعرف العرب زجر الشاء والعكر *
 * جاءت اليك كنوز الارض يتبعها * آالفها والوف اللام والبدر *
 * فما ازدهتك ولا غرتك زينتها * وعشت عيش حيث السير مقتصر *
 * ولا ازدهت آلك القرام ولا * نالت مطالبها من صبحك الصبر *
 * جبال ذى الارض كانوا فى الحياة وهم * بعد المهات جبال الكتب والسير *
 * وانت فى القبر حى ما عراك بلى * والعذر فى الوهن مثل البدر فى السحر *
 * باراضعا فى بنى سعد وهم عرب * لا يحضرون وفقد العز فى الخضر *
 * اذا همى القطر شبتها عبيدهم * تحت العمام للسايرين بالقطر *
 * يا من بنوا زهرة اخواله وهم * عند التفاخر بين العرب كالغرر *
 * من لى بتقبيل ارض دستها بدلا * للثم خد ولا تقبيل ذى أسر *
 * لو لم أجلك يا مولاي قلت فتى * مقابل الخلق بين الشمس والقمر *
 * كم اخبر المصطفى المختار من رجل * عن السماء بما يلقى من الغير *
 * لا ما علا مثله طهر البراق على * فيذهب الحرى نهب الحادر المكر *

* فإين منه جواد كان عودها * بنوا الفصيص لقاء الطعن بالثر
 * بتوله ولدت سبطيه فاشتبهها * امامها لاشتباه البيض والعذر
 * لله قولي لعبد الله والسده * قولاً اتي قص عليها على قدر
 * اعاذ مجدك عبد الله خالقه * من اعين الشهب لا من اعين البشر
 * فالعين تسلّم منها ما رأت فتت * عنه وتلق ما تهوى من الصور
 * وما سواكم بكتوف في العلاء لكم * والليث افك افصلا من الثمر
 * سابت قوما الى الاضياف اذ وقفوا * كوقفه العير بين الورد والصدر
 * يا ناهبا خلع العليا وحائطها * بالسهرية دون الوخز بالابر
 * كم لابنك المصطفى من موقف نكسوا * عنه ويلقى الرحال السرد من خور
 * انا تهرى دموصا في محبته * فكمم جان مع الحصباء منتثر
 * قل للملقب بالامى مستهرا * بذاك في الصحف الاولى وفي الزبر
 * دع اليراع لقوم يفخرون به * وبالطوال الردينيات فقهتر
 * فهن اقلامك اللاتي اذا كتبت * محدا انت جمداد من دم هدر
 * كم مر شوق الى لقياك ازعمه * مثل التكنر في جار بمنحدر
 * الاك والحب والاعداء بينهم * مثل الضراغم والفرسان والحذر
 * رياض مدحك باكيد النعوت لها * وان تخالف ابدال من الزهر
 * بيناك فيها جيم للعدى ولن * والاك ينغ ماء كافي ازمر
 * ما كنت احسب كفا قبل كف رسو * ل الله يطوى على نار ولا نهر
 * فف بالصراط والا كيف يمكننا * منى على الحج او سعى على السر
 * فانت اولهم خلقا وآخرهم * بعنا هذا السبق ليس سبق بالحصر
 * يا ويح من طاندوا او كذبوا سفها * ولم يروك بفكر صادق الخبر
 * ان اصغروا ما رأوا في النعم اذ نزلت * فالذنب للطرف لا اللحم في الصغر
 * للرسل من قبل اصحاب تفوق وما * فيهم كمثل ابي بكر ولا عمر
 * نينا بك حتى قيل ان سدرت * ابلى فراك يربها من السدر
 * يا من يوقه حر الشمس حيث غدا * غيم حتى الشمس لم تمطر ولم تسر
 * اني مدحتك قصدا للشفاعة لا * بنات اموج والجمال والفر
 * يا معضيا كلما اعطى يريد غنى * وانهر بعينه طول العرف بالغمر
 * يا من لدى العرش اهدي تارة مائة * من كل وجناء مثل النون في السطر

* لقد تواضع جبريل على ثقة * لما تواضع اقوام على خرر
 * كبرت بينهم قدرا وانت فتى * هذا اتفاق قناه السن والكبر
 * زهدت في زينة الدنيا لآخرة * والليل ان طال قال اليوم بالقصر
 * هزمت بالترب كفارا فأعينهم * تكاد تعدم فيه خفة الشرر
 * ان قطع الشوق قلبا انت ساكنه * فالغمد يبكيه صول الصارم الذكر
 * يا خاتم الانبياء قد كان مقفرا * الى قدومك اهل النفع والضرر
 * كم راقبت امم منك القدوم كما * يراقبون اياك العبد من سفر
 * سل تعط واشفع تشفع ما ترده يكن * لو شئت لانتقل الاضحى الى صفر
 * ثكلت آخر اعمار تضعي سدى * فما تزيد على ايامنا الاخر
 * فكن شفيعي وذخري في المعاد اذا * اقبلت من حفرتي اقبال مقفر
 * ولا تكني الى قول ولا عمل * ولا الى وزن اعمال فليست برى
 * مولاي جسمي ضعيف من لهيب لظى * فاعطف على كسرتي يا جبر منكسر
 * وارنجي بك من ذى العرش عافية * في الآك والحان والعلباء والعمر
 * عليك من صلوات الله افضلها * ما لاح بدر وناح الورق في السحر

﴿ وقال رحمه الله ﴾

* ما للزمان عن المروءة عارى * ما عنده في منكر من عار
 * اشكو الى الله الزمان فدأبه * عز العبيد وذلة الاحرار
 * لا غرو ان حسدت بنوه مناقبي * كل على مجرى ابيه جار
 * وارجتا للحاسدين فنارهم * قد سمرت بعدا لها من نار
 * واذا جرى ذكرى تكاد قلوبهم * تنشق او تغالني بشرار
 * كرهوا عطاء الله لي يا ويحهم * لسقائهم كرهوا صنيع الناري
 * ويزيدهم نارا وقود قريحتي * وبلوغ اخباري الى الاقطار
 * باسعد ساعدني على هجرانهم * في الله هجر بجانب متواري
 * واحذر بني الدنيا وكن في غفله * عنهم وجانب كل كلب ضاري
 * واحفظ لصاحبك القديم مكانه * لا ترك الود القديم لطاري
 * واذا اساء وفيك جل فاحتمل * ان احتمالك اعظم الانصار
 * سارع الى فعل الجميل وقاد الاعناق حسنى فالزمان عواري *

- * واجعل الى الاخرى بدارك بالتقى * تغنم فما الدنيا بدار بداراً *
- * واعمل لتلك الدار ما هي اهلكه * عمل المدارى اهل هذى الدار *
- * وتوخّ فعل المكرمات تبرعا * فالكرمات حيدة الآثار *
- * لا تأسفنّ لما مضى واحرص على * اصلاح ما ابقيت باستكثار *
- * فالعسرون بنو كلاب عندهم * واليوم اهل الفضل آل يسار *
- * جاور اذا جاورت بحرا او فتي * فالجار يشرف قدره بالجار *
- * كن طالما في الناس او متعلما * او سامعا فالعلم ثوب فخار *
- * من كل فن خذ ولا تجهل به * فالحرّ مطلع على الاسرار *
- * واذا فهمت الفقه عشت مصدرا * في العالمين معظم المقدار *
- * وعليك بالاعراب فافهم سره * فالسر في التقدير والاضمار *
- * قيم الورى ما يحسنون وزينتهم * ملح القنون ورقة الاشعار *
- * فاعمل بما علمت فالعلماء ان * لم يعملوا شجر بلا اثمار *
- * والعلم مهما صادف التقوى يكن * كالريح اذ مرت على الازهار *
- * يا قارئ القرآن ان لم تتبع * ما جاء فيه فابن فضل القارى *
- * وسبيل من لم يعلموا ان يحسنوا * ظنا باهل العلم دون نفاذ *
- * قد يسفح العلم الشريف لاهله * ويحل مبغضهم بدار بوار *
- * هل يستوى العلماء والجهال في * فضل ام الظلماء كالانوار *
- * احرص على اجمال ذكرك في غنى * وتمل باذواد والانكار *
- * ما العيش الا في الجمول مع الغنى * وفي الاشتهار نهاية الاخطار *
- * واقنع بما كثر القناعة نافدا * وكفى بها عزا لغير مكارى *
- * واسأل الهك عصية وحجابه * فالسيئات قواصف الاعمار *
- * وان ابتليت بزلة وخطيئة * فاندم وبادرها بالاستغفار *
- * اياك من عسف الانام وطلهم * واحذر من الدعوات في الاسفار *
- * اطل افكارك في العواقب واجتنب * اشياء محوجة الى الاعذار *
- * ودع الورى وسل الذى اعطاهم * لا تطلب المعروف من انكار *
- * جدد الندى بلجودة الكبر وما * جدد الندى ببرودة الاشعار *
- * لم يبق خيل للشدائد يرتجى * في نسر احسان وطى عوار *
- * من اين يوجد صاحب مستحسن * للخير او زار على الاوزار *

* انفت من العصار وهو يذلهما * دوسا فقد ثارت لاخذ النار *
 * يارب امرد كالفزال لطرفه * حكم المنية في البرية جارى *
 * تأليف طرته ونور جبينه * تأليف ماء خدوده والنار *
 * ومعذر كالمسك خط عذاره * والحال فهو زيادة العطار *
 * وبديعة ان لم تكن شمس الضحى * فالوجه منها طابع الاقار *
 * اعرضت اعراض التعفف عنهم * وقطعت وصلهم وقرّ قرارى *
 * ما ذاك جهلا بالجمال وانما * ليس الخنا من شية الاحرار *
 * ان ابقى او اهلك فقد نلت النى * وبلغت سؤلى قاضيا او طارى *
 * وحويت من علم ومن ادب ومن * جاه ومن مال ومن مقدار *
 * ورأيت للايام كل عجيبة * وسئمت من صفو ومن اكدار *
 * حتى لقد اصبحت لا ارجو ولا * اخشى سوى ذى العزة القهار *
 * والله لو رجع الكراء ودهرهم * شرطا وطادت دولة الاخيار *
 * لاثفت من غشيانهم وسؤالهم * فرط السؤال نقيصة الاقدار *
 * اعدت من فصادهم طلبا لما * يفنى وتبقى وصمة الاخبار *
 * ابن الكرام وابن اهل مدائحي * غير انبي وآله الاطهار *

﴿ وقال رحمه الله ﴾

* أثر الحزن يقلى ارا * يوم غيت الثريا فى السرى *
 * ان نالت فقلبي موجع * او تصبرت فقلبي سبرا *
 * درة يا طالبا حبتها * وبرغى نبذوها بالبرا *
 * رحلت راضية مرضية * عن ايها نعم زخر ذخرا *
 * عنف العاذل فى حزنى ومن * حقه تهيد عذرى لو درى *
 * قل هذى عورة قد سرت * قلت لا بل ذاك بعضى قد سرى *
 * فلذة من كبدى لما نأت * نثرت منظوم دمعى دررا *
 * كنت ابكى من تشكيها فذ * بعدت صار بكائى اكثرا *
 * فجرى من دمع عيني ما كفى * وكفى من روع بينى ما جرى *
 * ابلى الله تعالى روحها * من سلامى نسر مسك اذفرا *
 * وجزاها الله عن آدمها * من قرى جنته خير قرى *

﴿ وقال ﴾

* فستق ساء الاطادى * ويسر الاصدفاء *
* فيذكهم ذكاة * ويذكينا ذكاء *

﴿ وقال ﴾

* ايا حاجب السلطان زانك حاجب * واغناك في الهجاء عن قوس حاجب *
* ويا صدغة الملوى ان لحاظه * سيوف حديد يا لوى بن غالب *

﴿ وقال في رفيق له في السفر اسمه فتح الدين ﴾

* بفتح الدين شرفنا * رفيق وافر الفضل *
* أبحس القفل من لص * أليس القمح في القفل *

﴿ وقال ﴾

* ان قلت قديك غصن * قالت له الغصن ساجد *
* او قلت ريقك ثلج * قالت تشبه بارد *

﴿ وقال ﴾

* لى في المعرة شمس * رضاه عين مرادى *
* فلا تدموه انى * ادري بشمس بلادى *

﴿ وقال ﴾

* بى من جفاه وعطفه * اصل لخوفى والرجا *
* فر الدجى بذؤابة * ما خيره فر الدجى *

﴿ وقال ﴾

* ياسائلى تصبرا * عن لم فيد لاتسل *
* ما نسحى تبدانى * بالصبر عن ذاك العسل *

﴿ وقال ﴾

* شبت ربق حبي * بخرمة في التذاذ *
* وذلك رجم بغيب * اذلم ائق ذا ولا ذى *

﴿ وقال ﴾

* قال لي معسوق قلبي * ايها الصب التحيل *
* لي شعر قد حكاكاني * بتجاف مستطيل *

﴿ وقال ﴾

* بعثت قطائفا روى * حشاها قطرها القامر *
* فسكرها ابو ذر * ومرسل صحتها جابر *

﴿ وقال ﴾

* وملج اذا النحاة رأوه * فضلوه على بديع الزمان *
* برضاب عن المبرد يروى * ونهود تروى عن الزمان *

﴿ وقال ﴾

* لما بنت غيداء في حلة * سوداء مثل النمس تحت السحاب *
* هز الصبا السالف في خدها * فروح النار بريش الغراب *

﴿ وقال ﴾

* سوداء قالت لبيضاء الاديم اذا * فاخرت فالتني يتنسا حكم *
* فالحيل والليل حقا عاشق وانا * وانت والعاشق القرطاس والقلم *

﴿ وقال ﴾

* كرهت وضوءا من قناة تساق من * دماء الرطاب او بسخرة مسلم *
* سيشرق في يوم الحساب ندامة * كما سرقت صدر القناة من الدم *

﴿ وقال ﴾

* وبي اغيد من حسنه البدر خاف * على نفسه والنجم في الغرب مائل *

* فلو رام قس وصف باقل خده * لعير قسا بالفهاهة باقل *

﴿ وقال ﴾

* لعينه الزرقاء في * قلبى سهم مطلق *

* واغيبا اجبه * وهو العدو الازرق *

﴿ وقال ﴾

* فى الصوم رامت وصالى * فقلت صعب علاجه *

* قالت فخذى ورد * قلت الصيام سياجه *

﴿ وقال ﴾

* اذا اوعدتنا شرا * نلوكك طفلكا لوكة *

* فلا تعبث بوردى * فان الورد ذو شوكة *

﴿ وقال ﴾

* لمجنونكم مارض اخضر * دليلى على حسنه ناهض *

* وقالوا اسله فيه مارض * فقلت وبى ذلك العارض *

﴿ وقال ﴾

* لى عساعن منصب * اصبحت تعرضه على *

* وسواى غض فاشوه * فالشيخ لم يصلح لنى *

﴿ وقال ﴾

* ان القناديل بكم * زادت علوا وارتقا *

* فحق ان يتلى لها * لتركبن طبقا *

﴿ وقال ﴾

* تبسمت لى وقالت * جرب وصالى سويعه *

* فقلت كيف فقالت * ستينة بسبيعه *

﴿ وقال ﴾

* يقول ارمد عين * حلوا الجني والجنى *
* ان كل سيف جفوني * فيها عذاري مسني *

﴿ وقال ﴾

* كأنما الترجس في * منظره الزاهي العجب *
* انامل من فضة * تحمل طاسا من ذهب *

﴿ وقال ﴾

* دخلت يوما داره * فقال لي شخص جثا *
* ذكره لي فقلت من * يذكر الوثنا *

﴿ وقال ﴾

* وبي بدوية فتكت * باقئدة واكباد *
* بدت كالقدر في حضر * فقلت الفضل للبادي *

﴿ وقال ﴾

* طاقته حتى ارتوت * خداه من عيني دمعاً *
* روض المحاسن خده * من حفه بسقي ويرعى *

﴿ وقال ﴾

* وسامري ملبح * يفوق غزلان رامة *
* يطوى اصطباري بشر * منسوب تحت العلامة *

﴿ وقال ﴾

* قد شين من بالسین منطقه * في عين راء ذاله كاف *
* لا تجعلوا بالسین نطقكم * فسبكم بالزین والقاف *

﴿ وقال ﴾

* مرة النعمان عني اذا * فكرتها تفرط في سيلها *

* كم زهرة تضحك في كفاها * ونسمة تعثر في ذيلها *

﴿ وقال ﴾

* يا شمس اشعلت شمعا * عليك عشر الاصابع *

* رغما لمن قال قبلي * السمع في السمس ضائع *

﴿ وقال ﴾

* اقبل اطراف السهام اخالها * نبال سهام قد اصاب بها صدري *

* وأعتق الهندي والرمح في الوغى * لانهما من جله البيض والسمر *

﴿ وقال ﴾

* امام في الركوع حكى هلالا * وان كان في اعتدال كالتضبيب *

* وقال تلوت قلت السمس حسنا * وقال ختمت قلت على القلوب *

﴿ وقال ﴾

* يا عاطف الصدغ عجبا * من فوق خد اتيق *

* رقا فقد هام قلبي * بالحنى والعقيق *

﴿ وقال ﴾

* سكران في فيه نور سرق * وهو لاهل الشمال قبله *

* لما سمعت المدام منه * حدته اربعين قبله *

﴿ وقال ﴾

* ذاب من ثغرك قلبي * يا له قلما ونفرا *

* عكس الامر لعكسي * برد ذوب جبرا *

﴿ وقال ﴾

* قد حار اعتدالا * فله فتك ونسك *

* سلب الاغصان لنا * فهي بالاوراق تشكو *

﴿ وقال رحمه الله ﴾

* اذا ما هجاني ناقص لا اجيبه * فاني ان جاوبته فلي الذنب *
* اتزه نفسي عن مساواة سقاه * ومن ذا بعض الكلب ان عضه الكلب *

﴿ وقال ﴾

* مدارس ما تولى امرها احد * الا عتا ونضا فيها نواتره *
* وجامع لا يرى للمستحق على * سواه فضل فاعى الله ناظره *

﴿ وقال ﴾

* كيف انسى جيل شعر حبي * وهو كان الشفيق في لديه *
* شعر الشعر انه رام قتلي * رمى نفسه على قدميه *

﴿ وقال ﴾

* يشفع في شعره * فال عن قبوله *
* فهو على اقدامه * ممددا بطوله *

﴿ وقال ﴾

* عجت في رمضان من مغنية * بديعة الحسن الا انها ابتدعت *
* جاءت تسحرنا ليل فقلت لها * كيف السحور وهذي الشمس قد طلعت *

﴿ وقال ﴾

* فلاك في الدنيا مضافا وكر بها * مضافا اليه ان قدرت عليه *
* فكل مضاف للعوامل عرضة * وقد خص بالفعل المضاف اليه *

﴿ وقال رحمه الله ﴾

* ايها الباخل فيما قدمك * انت للمال وليس المال لك *
* فاحترس من حية المال فلا * يد ان تقتلها او تقتلك *

﴿ وقال ﴾

* يا افضل مرسل كريم * ما أطف هذه السمائل *

* من يسمع لفظها تراه * كالتصن مع السيم مائل *

﴿ وقال ﴾

* سلمت لك ترشي * قدم بعلم او ادب *

* فكأنتي بالفضة انقضت وقد ذهب الذهب *

﴿ وقال ﴾

* جامكم في كل اوصافه * كوجه شخص غير مذكور *

* شديد برد ومخ موحش * قليل ماء فاقد النور *

﴿ وقال ﴾

* لفلان الدين بطل * فض منه الريح فيضا *

* فان مر كوني نحس * قات والراكب ايضا *

﴿ وقال ﴾

* قد سمعت من شيخ جبرين جزءا * نبويا بعد في الاضاف *

* فهو جزء نرجو به فوز كل * نلقاه صافيا عن صافي *

﴿ وقال ﴾

* بي من الخرس شادن * نيت شايه لم يكن *

* فهو كالبدر في السما * لا لسان ولا اذن *

﴿ وقال ﴾

* فوادى الى آل النصبي مائل * وودي لهم في محضرى ومنجبي *

* فبني وبين القوم بعض تجانس * اذا طاب اصل الورد فهو نصبي *

﴿ وقال ﴾

* رد كتابي على معتدي * مدحى فاب الهجاء مسدود *

* فيه عيوب قد اعترفت بها * فأردده ان المعب مردود *

﴿ وقال ﴾

* اغضبتني وخصبت ديواني الذي * أنفقت فيه من بيتي وزماني *
* لو كنت يوما بالسودة طاملا * ما كنت تغضب صاحب الديوان *

﴿ وقال ﴾

* أنا لولا خشية الله * لانتفت نضاري *
* في عتيق من مدام * وجديد من عذار *

﴿ وقال ﴾

* للمفدى بقلبي * حب جليّ الدليل *
* فن بكر ذا خليل * فانفدى خليلي *

﴿ وقال ﴾

* انكر حبي مدعى * وقال هذا من هوى *
* فقلت لا بل من فتى * اصاب عيني بنوى *

﴿ وقال ﴾

* ارشف مبرد ريقه * من لعب ان صد ازكى *
* يعطيك من حرق اللب * ن حلاوة ويروغ عنكا *

﴿ وقال ﴾

* يا شيخ نخل التصبي * فزهد يا شيخ ابيق *
* ولا تفتك كعب * فن فودك ابيق *

﴿ وقال ﴾

* افدى امرأ كان على لده * اكبر انصاري وبعوثي *
* فحين واني حلبسا زائرا * لسته اعدتي فعداتي *

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

* تذكرت بالبرق اذ يلع * منازل كانت بكم تجمع *
 * فيا زمن الوصل هل عودة * فتخمد ما حوت الاضلع *
 * وكيف يعود لاهل الهوى * سرور ومستبعد ان يعوا *
 * هجرت النقا بعدكم والصفاء * لاني بكأس البكا اجرع *
 * ابك بنا ودعما جرى * فهذا جواز وذا ينبع *
 * كأننا سهام لقوس النوى * فراهى الفراق بنا مولع *
 * ففى التازلات لنا انفس * وفى الرسائل لنا ادمع *
 * احب الدمى وسواد اللمى * ورب السما خوفه يردع *
 * فن جهة الطمع لى مطمع * ومن جهة الشرع لا مطمع *
 * وما اجهل الحسن لكن ارى * بان النزاهة لى ارفع *
 * ولولا التى كنت ابغى الشفا * ويجمع اللهو لى اجمع *
 * صحبت الملا وطعمت الولا * وجربت ما ضر او ينفع *
 * فلم ار اذل من طامع * ألا قائل الله من يطمع *
 * ولم ار ارفع من قانع * فله كل فنى ينفع *
 * وما ذقت فى عمرى قهوة * ولم يحل لى كأسها المترع *
 * ولا اصلحت قينة عودها * وغننت به وانا اسمع *
 * ولورمت فى وصلها جهلة * لما كان للسر مستودع *
 * ولا هز لى عطفه امرد * ينسبه بالبدر اذ يطلع *
 * فن كان بالرد مستمعا * فذالك به كان يستمع *
 * ومن يطع اللهو عصر الصبا * فذلك فى الشيب لا يرجع *
 * انا الكاسد النافق الشاردا * ت تسير واتوارها تسطع *
 * جمعت الى العلم نظما له * خصصون جائمها تسجع *
 * حى الله شعرى عن ذلة * فلا يستمكن ولا يخضع *
 * وان اكتساب الفنى بالديح مهين له مؤلم موجع *
 * وخلفنا والدى سبعة * من الولد مربعهم ممرع *
 * رأى الدهر سبع شمس لنا * فمائدنا فاذا اربع *
 * وكان توجعهم موجعى * ولكن فرقتهم اوجع *

* هو الدهر يلحن في اهله * فيمنفض من حقه يرفع *
 * ألم تره ضد اهل التقى * ومن ضده الدهر ما يصنع *
 * مساكين اهل التقى اخرسوا * ومذ ألقوا النحنى لعلوا *
 * فكهم ناقص ثغره باسم * وكم فاضل سنه يقرع *
 * فلا تعجبك على جاهل * فدولته بقنة تطلع *
 * ولو بلغ الجاهلون السها * فأتحت موضعهم موضع *
 * فخل العلوم اذا جثهم * فليس لها عندهم موقع *
 * ولا تذكرن أديا عندهم * فايات اشعارهم يلقع *
 * أجل الورى رتبة عندهم * وضيع يزعمزوم او يصفع *
 * ارى البخل مستبشا فاحشا * وسعي الى بابهم ابشع *
 * فيا قبحهم في الذى خولوا * ويا حسنهم عندما يزرع *
 * اذا ما تضاحكت من حالهم * يظنون انى لهم اخشع *
 * وما يكشر الليث ضحكا بلى * يكشر اذا سمع منفع *
 * ولو كنت ارضى بما القوم فيه * لما كنت عن نيله ادفع *
 * رضيت الخمول فكهم خلعة * بها دين لابسها يخلع *
 * وكم فرحة جلبت ترحة * وكم ضحك بعده مدع *
 * مضى ماضى وانقضى ما انقضى * وعند المهين نستجمع *
 * فلا الجاه يومئذ نافع * ولا المال حينئذ يشفع *
 * فيا جامع المال بخلا به * رويدك وانظر لمن يجمع *
 * ويا حاسدى كيف ما شئت كن * فانى بالله استدفع *
 * وانك لو رمت لى هفوة * ابى الشهداء اذا مادعوا *
 * وما فى البرية من رافض * لفضلى الا له مصرع *

﴿ وقال ﴾

* سجدانة اذكرتنى * منك الذى كنت اعلم *
 * اهديتها لمحبة * صلى عليها وسلم *

﴿ وقال ﴾

* ابا دادا حكمت صدقك واوا * وما احلى ثنابك العذابا *

* لقد صدتك امك عن لقائنا * فيا ماما دعي للوصل بابا *

﴿ وقال ﴾

* ان قال صف لي عذارى وصف مبتكر * ووجنتي قلت خذ يا صنعة الباري *

* هذا عذارك نمام ومسكك * نار بنخديك والنمام في النار *

﴿ وقال ﴾

* رمى لحظه فاصاب الحشا * قضيب نفا ماس في برده *

* فلم ار ارشق من لحظه * ولم ار ارشق من قده *

﴿ وقال ﴾

* وسجينة كانت لها * في القلب منزلة ترفت *

* رقت فعفت وصالها * وقطعتها من حيث رقت *

﴿ وقال ﴾

* لقاتني خيل عتاق سوابق * اماث اطابت جملها وفحول *

* وقد لقلبي فيه ألف بثينة * وكل رداء ترتديه جليل *

﴿ وقال ﴾

* ولي صاحب بالمدح والهجو كسبه * يقول أندري كيف اصنع بالخلق *

* اذا حروا وجهي وما يبضوا يدي * ازرق لهم رجلي وان خضروا عنقي *

﴿ وقال ﴾

* قالوا تعدى عليك مقتصبا * ديوانك المشتبه الى العاقل *

* فقلت لا تفرحوا علي فقد * اخذت حتى وثلي الباطل *

﴿ وقال ﴾

* مودعتي في زمننا يسيرا * في التوديع للعشاق سبي *

* ألا تعطفين وانت غصن * ألا تلتقين وانت ظبي *

﴿ وقال ﴾

* وقال هل لك في الاحول نظم يا اخي *
* فقلت سل اولاً تسلاً * مالى فى الاحول مى *

﴿ وقال ﴾

* والله لا كنت مادحا طرفا * فالنفع فى البرق ما له صوره *
* ولا هجوت اللثيم فى عمر * من ذا يطبق الوقوع فى جوره *

﴿ وقال ﴾

* سألتها اى ناه * نهاك عن حسن قوجك *
* قالت نهانى زوجى * فقلت روى بزوجك *

﴿ وقال ﴾

* تقول وخالطنى السيب هل * وصال فقلت اغربى وابعدى *
* فقد صرت ابلق قالت اجل * وابلق خير من الاسود *

﴿ وقال ﴾

* ان لم حظى فلا يلنى * فان لومى له بحق *
* للضد رزق بلا حساب * ولى حساب بغير رزق *

﴿ وقال ﴾

* انا ان سافرت عنكم * لا يصر عندك صوره *
* فى تعريف وعدل * فانصرافى للضروره *

﴿ وقال ﴾

* ان قال صفنى وصف رفيق * قلت له تارك الحسابى *
* انت حساب بلا عطاء * وهو عطاء بلا حساب *

﴿ وقال ﴾

* مرت بخدي شقيق * بنا فقلت مبادر *
* مر الشقائق هذا * قالت وشق المرار *

﴿ وقال ﴾

* تجنب اصدقاك او تغافل * لهم تطفر بودهم التين *
* وان يتكروا يوما فعذرا * فان القوم من ماء وطن *

﴿ وقال ﴾

* ناديت دملجها فديتك دملجا * لا تبرحن يدا لها عندي يد *
* فاجابني انا دملج ذو غلظة * اني ارق لها وقلبي جلد *

﴿ وقال ﴾

* كعبسة اليهود في * ابتادها مصالح *
* فكل حزان خدا * والقلب منه نازح *

﴿ وقال ﴾

* بأبي من كان لا يرعني * ثم لما غاب عنى رجما *
* خاف ان غاب طويلا نلني * ثم ما ودع حتى سلبا *

﴿ وقال ﴾

* انحللتني حبيبتى * انحل الله خصرها *
* كسرتني جفونها * ضاعف الله كسرها *

﴿ وقال ﴾

* وكان من اهواه في حمامه * والسدر يزهر فوق ايض احمر *
* صنم من الكافور قلد لؤلؤها * رطبها والس ثوب لاذ اخضر *

﴿ وقال ﴾

* يا ناذرين الصوم يوم شفائه * لو تفقهون لكان نذر سمود *

* انى نذرت على مخالفتى لكم * فطرا فكيف اصوم يوم العيد *

﴿ وقال ﴾

* لحيبي شامة في خده * لا علا قدر حسود شانها *
* رب عين دهنت منه فقد * نسبت في خده انسانها *

﴿ وقال ﴾

* اقول اذ قال لي حبيبي * علام فارقتني علاما *
* خدك كان الصفا ولكن * قد اصبح المنعر الحراما *

﴿ وقال ﴾

* ألبست شعري اذ مضى * عنى الصبا ثوب الكفن *
* والناس من طاداتهم * لبس السواد في الحزن *

﴿ وقال مضمنا في غلام ظالم حصلت له زمانة اسمه كافور ﴾

* قد ازمى الدهر كافورا وواقبه * هذا بذاك ولا عتب على الزمن *
* فاستعملوا المسك في عرس السرور به * فالسك للعرس والكافور للكفن *

﴿ وقال في شخص كان معسرا ثقيلا واستغنى فخف على الارواح ﴾

* قد كان اذ هو معسر مستثقالا * ففنى فخف وطاب طيب الراح *
* مال الفتى كالروح حلت جسمه * وكذا الجسوم تخف بالارواح *

﴿ وقال في شمة ﴾

* منسوفة مثل صدر الرمح طارية * قد توجت بنظير الكوكب السارى *
* تبكى اذا ضحكت جلاسها حرقا * فالقوم في جنة والنعم في نار *

﴿ وقال ﴾

* قد ألتفت النار وجنتاه * فينا وقد صاحت الحريقا *
* والتغر بالطرف قد جاءه * فراق طيا وطاب ريقا *

﴿ وقال ﴾

* قرطها خافق وقلبي ايضا * خافق من أليم صد وين
* فاعذروها في العجب فهي فتاة * أصبحت وهي تلك الخافقين

﴿ وقال ﴾

* أحب لوجتيه الجرتين * وهمت لثغره بالبرقين
* وأعذر في عذاريه لاني * اورى عنهما بالرقتين
* رآه مجردا يوما عذولي * فاعرف النضار من اللجين
* سوابق ادعى لما جفاني * جرت فتعثرت بالمجبرين
* افدت بصدده سبيا وسهدا * جلتها على رأسي وعيني
* وراية حسنه خفقت قلبي * فهنوه بلك الخافقين

﴿ وقال ﴾

* لي صاحب واسمه سراج * ما قرآني عنده فرار
* لسانه محرق لقلبي * ان لسان السراج نار

﴿ وقال ﴾

* يا بدر تم نوره باهر * منزله في القلب والطرف
* صدغك حرف النون في عشقه * من يعبد الله على حرف

﴿ وقال ﴾

* محمول موضوع غرامي على * رسامكم اتبع لي سهدى
* انظر عذاريه واجفانه * تفرق بين الرسم والحد

﴿ وقال ﴾

* خطبت مجانا وما عيشتي * الابحرن السكة الصليه
* فناطر الوقف صديق لمن * ينعق بالسكة والخطبه

﴿ وقال ﴾

* معذر عشت بتقبيله * فت من عشق ومن عاش مات *
* فغره والنسر في خده * هذا سنينات وهذا نبات *

﴿ وقال ﴾

* سأسفع دمي في هوى المجد منشدا * ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل *
* فلو رام مثن وصف بأقل خده * لعير قسا بالفهامة بأقل *

﴿ وقال ﴾

* تعجبت من نهديه لو ان لامسا * اراد انقباضا لم تطعه انامله *
* وسال عذار لو نحا نفس صده * لجاد بها فليتق الله سائله *

﴿ وقال مضمنا ﴾

* اذا كان المحب قليل مال * فما ايامه الا ليلالي *
* لقد هان المقل على البرايا * ولم يخطر لمخلوق ببال *
* فاصبح بين اهليه غريبا * طويل الهجو منبت الخبال *

﴿ وقال ﴾

* شاعر اخرج نصفًا زفلا * عند خباز فلما ان حرف *
* قال لم تصرف هذا قال مه * يصرف الشاعر ما لا يتصرف *

﴿ وقال ﴾

* تجادلنا أماء الزهر انكبي * ام الخلاف ام ورد القطاف *
* وعقبى ذلك الجدل اصطلمنا * وقد حصل الوفاق على الخلاف *

﴿ وقال في شيخه عيس رضى الله عنه ﴾

* قد كان عيس باسمها * في كل هول يقع *
* المحدثون ابتهجوا * بموته والنسب *

* ما كان يخشى منهم * فقلب عيسى سبع *

﴿ وقال ﴾

* رأيت شخصا عنده عجمة * فقال ماذا قيل في منطيق
* قلت اشتغل بالفقه من قبل ذا * أتشرب الخمر على الريق *

﴿ وقال لغرض وهي من شعر الصبا ﴾

* صبرا لصرف زمان قاطع الحجج * لم يدر ما صحة المشى من العرج
* يرى اللثام ويقتال الكرام ولا * يخشى اللثام بقلب غير مختلج
* صبرا على صرفه صبرا فرحلتنا * قريبة عنده فليحتل على المهج
* ما باله لا يرى قدرا لدى شيم * سمع اليدين ويعلى القدر من سمج
* فيا ذوى الفضل رقنا ان دهركم * لم يدر ما الفضة البيضاء من السج
* لا تعجبوا لارتفاع الجاهلين به * وخفضكم بالرضى منكم او الحج
* فهذه كفة اليرقان اذ حكمت * تقابل الذهب الابرز بالصنج
* جربت اهل زمانى واختبرت فلم * اجد كريا ولا عوننا على الحوج
* ولا محبا لدى فضل ولا ثقة * ولا امينا ولا عدلا عن العوج
* ولا مصيفا الى مدح اذا مدحوا * ولا كريا يخاف الهجو حيث هجى
* من اجل ذلك قد جأبت اكثرهم * وقلت يا ازمة اشتدى لتفرجى
* فانهم عن سبيل الصدق قد عرجوا * فاعذر فليس على العرجان من حرج
* زيادة الفضل عين النقص عندهم * وكثرة المال فيهم ارفع الدرج
* فصاف اعدلهم قولا واصدقهم * فى الود واقح له باب الهوى بلج
* ولا تزاحم على الدنيا الكلاب فن * يزاحم الكلب فيما ناله بهج
* ماشاقتى فى زمانى قرب فانيسة * رنت ولا راقنى ذو منظر بهج
* ولا مرادى وصال المرء اذ خطرنا * ولا ازدهانى بنجد ناعم ضرج
* ولا سباني سنا هيفاء مقبلة * عجزاء مدبرة بالجعد والدعج
* وليس ذاك لجهلى بالجمال اذن * لكننى من بحار الهم فى الحج
* يانفس صبرا فعقبى الصبر سالحة * لا بد ان يأتى الرحمن بالفرج *

﴿ وقال ﴾

* النوم عن جفنى طريح طريد * والصبر عن قلبى قصى بعيد *

* يا من سبباً بالنور شمس الضحى * قلب المعنى لم يكن بالحديد *
 * القلب مني خالد في اسي * وفي غرام شاب منه الوليد *
 * وميتي فيك حسينية * وبى عذول فوق ما بى يزيد *

﴿ وقال ﴾

* وصاحب قد جاءنا مهدياً * هدية حنت على رده *
 * من بندق افرغ من رأسه * وملبن انحن من جلده *

﴿ وقال ﴾

* قد قلت اذ غررتني * يا آنسا عنى نفر *
 * فما انا اول من * قد غره ضوء القمر *
 * قال انصرف قلت أما * تعلم ان اسمى عمر *
 * قال اضفتك انصرف * الى الهموم والسهر *

﴿ وقال ﴾

* قالوا بدا الشعر أما تسعر * قلت من الواجب ان تعندوا *
 * بخده آيات حسن ومن * اذا رأى الآيات لا يبهر *
 * نسختها صحت لقرائها * فى حواشيتها لهم اسطر *
 * بل نحلها قد رام من نفره * شهدا وخوف البرق لا يجسر *
 * او خده مرآة حسن يرى * اهدابه فيها الذى ينظر *
 * او هو بحر من حياة طما * يزجى الى ساحله الضبر *
 * ابيض وجه اجر الحد قد * سود قلبي فده الاسمر *
 * من رام يحنى الورد من خده * فعقرب الصدغ له تنظر *
 * لا تنكروا النقرة من مثله * فأى ظبي ويك لا ينفر *
 * وذكر الغصن بحالى عسى * يجبر قلبي بعدما يكسر *
 * فالغصن عن والده الماء قد * مال بقول الريح اذ تعبر *

﴿ وقال ﴾

* يا من تولى قاضياً * هذا قضاء ام قدر *

* عذرك في نسياننا * ان القضا يعنى البصر

﴿ وقال ﴾

* الطرف ساه ساهر * والدمع واف وافر
 * فاجفوا ولينوا في الهوى * فالقلب شاك شاكر
 * واحلوا ومرورا سادتي * فالصبر قاص قاصر
 * عجبا لدمعي سائلا * والحب ناه ناهر
 * اصو بغير تصبر * أفتل صاب صابر
 * يا اهل بدر فيكم * وسنان عا ط عا ط
 * ما في الملاح نظيره * ريان باه باهر
 * رشدي وضي وجهه * والوجه زاه زاهر
 * مه باعدول وخلي * فاللوم خاس خاسر

﴿ وقال ﴾

* اذا كنت ترجو وداد امرئ * فلا تدعون له يارتقا
 * فان الصديق اذا ما ارتقى * تخلى عن الاصدقا والتى

﴿ وقال ﴾

* ان يوم الوصال يوم قصير * لا تضيعه جفوة وعتابا
 * هندا لكشي عن الصبح ستر * لا ولا تقمى الى الهجر بابا

﴿ وقال ﴾

* والله لو صدقت ما قاله * حاسدنا لم انار به
 * فلا تصدق انت ما قاله * ايضا واخل النار في قلبه

﴿ وقال ﴾

* مربع من انس سلمى اوحشا * ترك الداء دفينا في الحشا
 * حيث دمع الصب فيه عندما * عندما أنعد ربي ما يشا
 * ان يمل قلبي لعذل لالعا * او اطاع السمع يوما طرشا

* يا لسلي انت اولى من رعى * ودى الاقدم من يوم نسا *
 * يا لسلي بأبي انت وبي * انت عندي اليوم احلى من مسى *
 * يا لسلي سالني واسلي * لا تطيعي واشيا فيما وسى *
 * يا لسلي دهشتي فيك جفا * لا يعاب الصب مهما دهشا *
 * ما لطرفي ان تبديت بكى * ولكي ينثني مرتعسا *
 * ان سلى ان تزرنى زورة * وجدت خدى لها مفترشا *
 * او ارادت بوصال عوضا * وانا صكلى لها بعض الرشا *
 * طلبت منى لقتلى شاهدا * قلت عينيك كفى بالسيف شا *

﴿ وقال ﴾

* كم حاسد لم يستج حرمة * منك ولو ما زحته لاستباح *
 * اياك ان ترح يوما فما * يهتك الاستار الا المزاح *

﴿ وقال ﴾

* وحاسد يظهر بين الورى * نقصى ويستيقن منى الكمال *
 * هذا عطاء الله يا حاسدى * مالك غضبان على ذى الجلال *

﴿ وقال ﴾

* بالله يا معسر اصحابي * اغتبنوا فضلى وآدابي *
 * فالسبب قد حل برأسى وقد * اقسم لا يرحل الا بى *

﴿ وقال وقد زار قبر اخيه فوجد عليه شقائق النعمان ﴾

* قالت شقائق قبره * ولرب اخرس ناطق *
 * فارفته ولزمته * فانا السقيق الصادق *

﴿ وقال هازلا مع شخص يلقب بيضو ﴾

* لئن طهرت ثوبا دون قلب * فطهر النوب دون القلب حيص *
 * نكل عن العلالو صرت فرخا * وقرناصا فكيف وانت يعض *

﴿ وقال ﴾

* لله معشوق خسي * لثمي له فالتثما *
 * اشكو اليه ظمأى * قال وما ينسى الظما *
 * قلت له ماء الله * فقال لي ما الماء *

﴿ وقال مضمنا للمثل المشهور ﴾

* رامت وصالي فقلت لي سغل * عن كل خود تريد تلقاني *
 * قالت كأن الحدود كاسدة * قلت ككثيرا لقله القاني *

﴿ وقال ﴾

* كبد معذبة وقلب خافق * وحشاشة نضحت ودمع دافق *
 * وعذول سوء زاد قلبي وجعة * ما ضره لو انه بي رافق *
 * يا سيدا فنن الوري بجماله * نومي لعذك عن جفوني طالق *
 * قسما بلبه وصلنا بطوبلع * انى الى لمحات وجهك شائق *
 * لوفلت للعساق موتوا لوعة * وصباية بان المحب الصادق *

﴿ وقال واهتمد الييتين الاخيرين ﴾

* سرقت منها نظرة فاستضحكت * واسترت منى وسدت طاقتها *
 * فرمت ان انظرها نائية * فأسبلت من دوبها رواقها *
 * كيف يطيق ساقها خلمالها * ونظرة الناظر تدمى ساقها *
 * يا هند لي نفس بكمهم مسفولة * سيافها الى هواكم ساقها *
 * يقول من يقيس بيقيس بها * آمرة ناهية عساقها *
 * انى وجدت امرأة تملكهم * واوتيت من كل سى راقها *
 * لو تعلم الورق بحسن جيدها * لمرقت من طرب اطواقها *
 * ولو يذوق طاذى ريفها * صبا معى لكند ما ذاقها *

﴿ وقال ﴾

* وفي بغداد افوام كرام * ولكن بالسلام بلا طعام *

* وما زادوا الصديق على سلام * لهذا سميت دار السلام *

﴿ وقال ﴾

* هم الخفرا لهم عين وقلب * رموها بالخرىق وبالخرىق *
* تراهم حالسين على طريق * وهم عندي على غير الطريق *

﴿ وقال ﴾

* شتان ما ابن فلان * تماسى وسعودك *
* انا يدود قزى * وانت قزى دودك *

﴿ وقال ﴾

* باجامع المال كىما يستريح به * ماراحة القلب الا للصعاليك *
* فكى صغىرا تعش عىش الملوكة ولا * مكن كىبرا تعش عىش الممالىك *

﴿ وكتب الى القاضى جمال الدين يوسف بىرمن معابا له على قصد الرحلة ﴾

﴿ الى دمشق ﴾

* علام اردت بهجرنى علاما * وتوقط بالنوى ابلا نىاما *
* لعلك يا جلىد القلب تبغى * رحىلا يورب الدمع انسحاما *
* ونتركنا بلا رجل ككبرى * نراجه ادا رمنا حراما *
* اتزع آله التعرىف منا * وما اعنى بها ألفا ولاما *
* فهل لافىت فى حلب هموما * فترمع عن نواحىها اهماما *
* وما برحت الى السهام منا * سراه فى ابى بكر تسمى *
* فنالوا فوق ما يرجون فىها * وما ذموا لها يوما ذماما *
* فلا نأخذ دمسق لها بدىلا * أخطا ذاك منك ام اتقاما *
* وان تك بالتفرق لاتبالى * فهذا يمنع العىن المتامما *
* وان ترحل لنىل غنى فسهل * غناك هنا اذا امسكت تاما *
* وان ترحل ترىد تمام حاه * فه انى احذرك التماما *
* وان ترحل رجاء لاشتهار * فكم من سهرة توهى العظاما *
* وحسبك سهرة ككرم وعلم * سقت به الفرادى والتواما *

* اقم في الـاهل في رـغد وطـيب * باـمرى واخـتم ذاك اخـتـساـما *
 * فـلـاـهـل الـوـفـاء وـان سـواـهـم * وـفـاك تـضـعـنا غـدـر التـرـاـما *
 * فـلـيـس يـزاد في رـزق حـريـص * وـلـو جـاب الـمـهـامـه وـالـاـكـامـا *
 * اـتـظـنن تـسـتـفـيد اخـا لـيـمـا * وـقـد ضـيـعت اخـوتـك الـكـرامـا *
 * اـذا لـم تـرض بـالـاهـلـين جـارـا * فـقـرب مـن خـيـامـهـم الـخـيـامـا *
 * لـيـأتـيـك الـمـخـبر عـن قـريـب * وـتـنـسـق مـن مـواـطـنـك الـخـزـامـي *
 * فـفـرط الـبـعد عـن وـطـن وـاهـل * جـام قـبـل ان نـلقـي الـجـامـا *
 * فـلا تـسـمـع كـلامـا مـن فـلان * فـلـست بـسـامـع مـنـه كـلامـا *
 * وـلا تـجـهـل بـجـهـلك مـن اـنـاس * وـان هـم خـاطـبـوك فـقل سـلامـا *
 * فـكـم مـن حـاسـد في الـسـريـيـكي * وـيـظـهـر حـين نـلقـاه اـبـتـسـامـا *
 * وـما كـل الـرـجال اخـا نـصـيـمـا * لـصـاحـبـه وـان صـلى وـصـامـا *
 * فـلا صـدقت في قـولـي كـذـوبـا * وـلا اسـتـأـمنت مـن اكل الـحـرامـا *
 * فـلا تـعـظـم عـدوـا مـات غـيـظـا * بـسـهـرة فـضـلـنا ورجـا انـخـزـامـا *
 * وـكـيـف تـقـوم اعـظـامـا لـن لـم * يـطـل في خـدمـة العـلم الـقـيـامـا *
 * اقامـتـنا اشـد عـلى الـاـطـادى * وـاعـظـم في قـلوبـهـم اضـطـرامـا *
 * اـبـالـاسـكـنـدر الـمـلـك اقـتـديـنا * فـلـيـس نـطـيل في ارض مـقامـا *
 * وـانـك ان رـحـلت رـحـلت لـكن * نـخـلف اهلـنا مـن الـيـتامـي *
 * كـفـانا قـد اخـوتـنا اـبـتـداء * فـلا تـجـعل تـسـتـنـا انـخـتامـا *

﴿ وقال ﴾

* ان كـنت ارضى ما انا فيه * فدع اقاـسى ما اقاـسيـه *
 * واز يـكن قـلبي مـريـضـا به * فـأـسـأل الله يعـافـيه *

﴿ وقال ﴾

* خـصـرك يـا مـن حوى بـهـجـته * مـحـاسـنا ما اجـتمـعـن في عـبـد *
 * اضعـف مـن حـجة الـروافـض في * دـعـواهم ان مـنهم الـمـهـدى *

﴿ وقال ﴾

* ما الـدار دار ان تـغيـروا وـهل * للـغـمـد بـعد الـسـيـف مـن قـدر *

* ان قبلت من بعدهم ساكنا * فلا سقاها وابل القطر *

﴿ وقال ﴾

* لا تقصد القاضي اذا ادبرت * دنياك واطلب من جواد كرم *

* كيف ترجى الرزق من عند من * يفتى بان الفلاس مال عظيم *

﴿ وقال مضمنا من ايات لابي العلاء ﴾

* لئن كانوا النجوم فانت سمس * ولولا الشمس ما حسن النهار *

* جالك فارت الابكار منه * فأضحت لا يقر لها قرار *

* وان باهتك بالخلي العذاري * فحسبك منه طرفك والعذار *

* وانت السيف ان يعدم حليا * فلم يعدم فرنك والفرار *

* ورب مطوق بالدر يكبو * بفارسه وللحرب اعتكار *

* وزند عاقل يحظى بمدح * وبحرمه الذي فيه السوار *

* وقالوا خده ماء ققلنا * كان الماء من دمهم عفار *

﴿ وقال مضمنا ﴾

* وا عجبا من الغمام يكي * والروض من بكائه في ضحك *

* ثم الوفاق بالخلاف يكي * فارة مسك ضمنت في سك *

﴿ وقال ﴾

* أرح النفس قليلا * كم كذا قالا وقبلا *

* ان لللسن فيما * سطرُوا سبحا طويلا *

* مات اهل العلم مالي * لا ارى الا جهولا *

* ايها الطالب صدقا * قد طلبت المستجيلا *

* لم تجسد الا قؤولا * للتقى ليس فصولا *

* ان اهل العصر عندي * هـكذا الا قليلا *

﴿ وقال ايضا مضمنا ﴾

* تعود اخذ السمحت حتى لو اته * اراد انقباضا لم تطعه انامله *

* ويسمى بالمال الحرام لسمعة * ودلت على فعل الرياء دلالة
* ولو ان ما في كفه غير جيفة * لجاد بها فليتنق الله سائله

﴿ وقال ﴾

* طال ليلى ولي جفون قصار * هن في ربعم جوار وكنس
* واعتقدت الصباح مات ولولم * يكن الصبح مات كان تنفس

﴿ وقال ﴾

* لست صخرا في حى الخنساء * فهى تجنى بوجنة حراء
* تانلى غير عادل فى هواها * واذا احسن العدول اساء
* وجهها البدر فى سحاب وشى * قد تجلى على الورى واضاء
* قصرت بالقصور كالترك ألحا * ظا وكالعرب خطرة وذكاء
* وكشمس الضحى ضياء وكالظبي نفارا وكالفصون انشاء
* فاذا قلت من ينال وصالا * منك قالت ومن ينال السماء

﴿ وقال ﴾

* ابصروا دمعى فخافوا * قلت لا تخشوا بكافى
* ما عليكم من دموعى * غير امطار السماء

﴿ وقال ﴾

* بت وابلوس اتى * بحيلة منتدبه
* فقال ما قولك فى * حشيشة منتخبه
* فقلت لا قال ولا * نخرة كرم مذهبه
* فقلت لا قال ولا * امرد بالبدر اشتهبه
* فقلت لا قال ولا * ملحة مطيبه
* فقلت لا قال ولا * آله لهو مطربه
* فقلت لا قال قم * ما انت الا حطبه

﴿ وقال ﴾

* غيبت مسواك حبي * فقال انى مفارق *
* دعنى اعلى قلى * بين العذيب وبارق *

﴿ وقال ﴾

* قولوا لمن غيره منصب * من اهل الاصحاب صاروا عدا *
* اما سليمان على ملكه * فقال ما لى لا ارى الهدهدا *

﴿ وقال ﴾

* قالوا اعتذرى فى التسلى * فوجهه فيه شعر *
* لا ما لعذرى وجهه * ولا لوجهك عذر *

﴿ وقال ﴾

* ظنوا برب العرش ما هو امله * لا تقطعوا لمخلط بالنار *
* انا فى يقينى ان لى من حرها * حصنا يقينى وهو عفو البارى *

﴿ وقال ﴾

* وكنت اذا رأيت ولو عجوزا * يبادر بالقيام على الحراره *
* فاصبح لا يقوم لبدر تم * كان النحس قدولى الوزاره *

﴿ وقال ﴾

* وأسرق ما استطعت من المعانى * فان قمت القديم جدت سيري *
* وان ساويت من قبلى نفسى * مساواة القديم وذا نخيري *
* وان كان القديم اتم معنى * فذلك مبلغى ومطار طيري *
* فان الدرهم المضروب باسمى * احب الى من دينار غيرى *

﴿ وقال ﴾

* هذا اليهودى الطيب الذى * لا طول الله له عمره *

* قد اخذ الثار لآبائه * يا قومنا لا تهملوا امره
* يخاف عين الشمس من كحله * قائلة رب اكفني شره
* والخضر قد كاد يخاف الردى * منه وان يسكنه قبره
* اى مريض طبه طبه * واى طرف ذره ضره

﴿ وقال ﴾

* بايع وتاج وأطع واصنع لهم * وخلصهم في حلهم وتقضهم
* ودارهم في دارهم وحيهم * في حبيهم وأرضهم في أرضهم

﴿ وقال ﴾

* قلت لعمري اذا عرضا * له باعراب الرضى اعرضنا
* يا حيث لو اصبح باب الرضى * كيف لما صرت كأمس مضى

﴿ وقال ﴾

* سيدى حبك فرض * كل حب منه بعض
* انت بدر في سماء * وخديدي لك ارض

﴿ وقال يرثي العلامة تقي الدين احمد بن تيمية وتوفى مسجوناً ﴾

﴿ بقلعة دمشق في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ﴾

* منا في عرضه قوم سلاط * لهم من نثر جواهره النقاط
* تقي الدين احمد خير حبر * خروق العضلات به تخاط
* توفى وهو محبوس فريد * وليس له الى الدنيا انبساط
* ولو حضروه حين قضى لائفوا * ملائكة النعيم به احاطوا
* قضى نجبا وليس له قرين * ولا ككنظيره لف القماط
* فريدا في ندا كف وعلم * وحل المشكلات به يناط
* وكان الى التقي يدعو البرايا * وينهى فرقة فسقوا ولاطوا
* وكان يخاف ابليس سطاها * يوعظ للقلوب هو السياط
* فيا لله ماذا ضم لحد * وبيا لله ما غطي البلاط

* هم حسدوه لما لم ينالوا * مناقبه فقد مكروا وشاطوا *
 * وكانوا عن طرائقه كسالى * ولكن في اذاه لهم نشاط *
 * وجبس الدر في الاصداف فخر * وعند الشيخ بالسجن اغتباط *
 * بال الهاشمي له اقتداء * فقد ذاقوا المنون ولم يواطوا *
 * بنوا نية كانوا فبانوا * نجوم العلم ادركها انهباط *
 * ولكن يا ندامة حاسديه * فشك الشرك كان به يباط *
 * ألم يك فيكم رجل رشيد * يرى سجن الامام فيستشاط *
 * ويافرح اليهود بما فعلتم * فان الضد يعجبه الخباط *
 * امام لا ولاية كان يرجو * ولا وقف عليه ولا رباط *
 * ولا جاراكم في كسب مال * ولم يعهد له بكم اختلاط *
 * فقيم مجتموه وخطبوه * اما لجزا اذيتيه اشتراط *
 * وسجن الشيخ لا يرضاه مني * ففيه لقدر مثلكم انحطاط *
 * أما والله لولا كتم سري * وخوف الشر لانحل الرباط *
 * وكنت اقول ما عندي ولكن * باهل العلم ما حسن اشتطاط *
 * فما احد الى الانصاف يدعو * وكل في هواه له انخراط *
 * سيظهر قصدكم يا حاسديه * ونيتم اذا نصب الصراط *
 * فها هومات عنكم واسترحتم * فعاطوا ما اردتم ان تعاطوا *
 * وحلوا واعقدوا من غير رد * عليكم وانطوى ذاك البساط *

﴿ وقال ﴾

* يقبل الارض مشتاق يحاول ان * يزوركم وصروف الدهر تمنعه *
 * له ابنتام لكون القلب عنكم * لكن تسيل لبعث الجسم ادمعه *
 * وكلما سمع المملوك انكم * في نعمة فهو يرضيه ويقنعه *

﴿ وقال ﴾

* غنى لنا يوم حر * فبات بردا رفاقي *
 * يا ليتنا في حجاز * اذا شدا في عراق *

﴿ وقال ﴾

* لا تصعبن اعورا * وان تناهى زينه *

* لو كان فيه راحة * ما فارقته عينه *

﴿ وقال مضمنا ﴾

* اذا نظر السمر العوالي بطرفه * تقول كأن السيف للرمح شاتم *

* عزائم محر في اولي العزم طرفه * على قدر اهل العزم تأتي العزائم *

* نقاسي عظيما في الهوى وهو ضاحك * ويصغر في عين العظيم العظام *

* فسل عن دمي فيه وعن فيض ادعى * لتعلم اي الساقين الغمام *

* لأن شبه العشاق خديه جنة * فوج المنايا حولها متلاطم *

﴿ وقال ﴾

* يقول بدر طالع * في ليل شعر حالك *

* انا اماي مالك * فقلت انت مالكي *

﴿ وقال ﴾

* يا جامع الحسن اما * لصدك الوقف امد * لي فيك دمع ما رقا * يوما وطرف ما رقد *

* خيالك الزاهي السنا * حدينه عالي السنند * سهما الى قلبي رمي * طرفك لا ذاق رمد *

* ومن رأى شعرا سجا * منك فله مجيد * خدك بالباء اتى * لولاه بالنار اتقد *

* سبحان رب قد برا * نغرك اصفي من برد * مضمنا كم قاسي وبي * فيك وكم وجد وجد *

* عشقي قديم قد طرا * عليه ما نومي طرد * ليس لاشواق مدي * ولا لسلواني مدد *

* من طرفه سيقا نضا * من نغره درا نضد * ما ذاق ذو وجد كما * قد ذقت فيه من كد *

* يا عدلى اتم عدا * وللعلمات عدد * لانني ككل الفنا * ألفاه من بعض الفند *

* وتقص ميناق خلا * لم يجر مني في خلسد * من فاق ظبيا ومها * اوضح عذري ومهد *

* تصبري عنه جلا * وما بقى عندي جلد * يصغي لعذل من وعى * ومن بسلوان وعد *

* بالصدق فيه والولا * نسيت اهلي والولد * نحت من فرط الاسي * فيه ولو اني الاسد *

﴿ وقال ﴾

* قدمات شينى فاطهروا * بحربه وسله * عيشوا بجهل بعده * فقد قضى بعلمه *

﴿ وقال ﴾

* ما الاغنياء الاغبياء * وان هم عن حينا مالوا *

* نرضى بما يقسمه ربنا * لنا علوم ولهم مال *

﴿ وقال مضمنا وسماها تحفة الاحباب من ملحمة الاعراب ﴾

* ياسائلي عن الكلام المنتظم * ذاك كلام من هويت لاعدم *

* فكلمما يقول فيه المذل * فانه منكر يا رجل *

* في صدغه للحسن آيات تخط * وقال قوم انها اللام فقط *

* رمانه غصن فلا ينخش فرط * اذ ألف الوصل مني بدرج سقط *

* بسيف جفنه قتلت نفسي * فانه ماض بغير لبس *

* فينا غزال ان ايت ما اعتدى * فاسقط الحرف الاخير ابدا *

* قل لمذكر لما خل الغند * واسع الى الخيرات لقيت الرشد *

* وان يكن هنك من مؤنث * فقل لها خافى رجال العيث *

* ياخصره من ردفه فز بالتح * ولا تبيل أخف وزنا ام رجم *

* قوامه اشبه شئ بالالف * كمثل ما تكتبه لا يختلف *

* لما شكوت صده رنى لى * واقبل الغلام كالغزال *

* اسنانه كالؤلؤ المقتن * من المفاريد لجبر الوهن *

* قبل ازدياد لامه اكابه * ثم اتى بعد التناهي زائمه *

* ما مثله في الحسن والذكاء * عند جميع العرب العراء *

* اعجب لسون حاجبيه تنصر * والنون في كل منى نكسر *

* خوف فيه بالامير العاذل * والصلح خير والامير عادل *

* سؤاله عنى حياة تعسف * ومثله كيف المريض المدنف *

* الخلد والقوام منه فاعل * نحو جرى الماء وجار العامل *

* واقض قضاء لا يرد قائله * بأن من يهوى فتى يواصله *

* افعاله تكسرنى ذا عجب * وكل فعل متعد ينصب *

* يا من رأى منه جينا واضحا * يقول قد خلت الهلال لانحا *

* فنض من طرفك وانج رابحا * وقد وجدت المستنار ناصحا *

* ابدأ بذكر حاجبين حسنا * وان ذكرت فاعلا منونا *

* فالطرف سيف قتلنا ت ضمنا * فهو كما لو كان فعلا يننا *

* كن فيه بالعناق مرفوع الرتب * واضرب اشد الضرب من يغنى الريب *

* فصاذرى سقيا له ورعيسا * وعاذلى جننا له وكيا *

* اوهمته برشف ريق النفر * وغصت في البحر ابتغاء الدر *
 * وان امت الواو في الكلام * مر صدغه نابت مناب اللام *
 * في قده ما هو في الاغصان * على اختلاف الوضع والمباني *
 * اذا لمست نهدة والنهدا * تقول عندي منوان زيدا *
 * ان تره بين ذويه في الحمى * فانصب وقل كم كوكبا تحوى السما *
 * اصبحت منه في ارتقاب الوصل * والزرع نلقاء الحيا المنهل *
 * ما للصبيا يا جسم ذيك الصبي * وقيمة الفضة دون الذهب *
 * من تلقه الى سواه صابي * فأوله الابدال في الاعراب *
 * قلب الذي يجب ليس يفيض * وان بدا بينهما معترض *
 * اذا رأيت عنقه الطويلا * وشعره من فوقه مسبولا *
 * تقول ما اتقى بياض العاج * وما اشد ظلمة الدياجي *
 * بطرفه في العاشقين ساطعا * وما أحد سيفه اذا سطا *
 * حاشاه من عيب ومن نقصان * او طاهة تحدث في الابدان *
 * لا تطلبوا لحسنه مباحي * الله الله عبدا لله *
 * ليس قفاء مائل العسوف * الا مع المجرور والظروف *
 * يا قائل كان ملجحا وانفصل * كان وما انفك الفتى ولم يزل *
 * ابلت لهم وجنته ضراما * حتى نلوا يا حسرتا على ما *
 * عذاره الرقيم كهف لثم * فلا تغير ما بقى عن رسمه *
 * تقول فيه خضرة يسيره * كما تقول ناره منيره *
 * دينار وجهه به شحيت * وكم دينير به سميت *
 * اتى اليه بالعفاف شيق * وكل لهو دنيوى موبق *
 * ان تبسم لى اضنا الحجونا * واقبل الحجاج اجعونا *
 * ياليتك يعطف بالوصال * والعطف قد يدخل في الافعال *
 * لا ما حلالى في هواه العذل * لنسبهه الفعل الذى يستقل *
 * قلبى وصنى عن سناه لا يرد * اذا ما رأى صرفهما قط احد *
 * ألفاظه عقود در منتقد * وان نطقت بالعقود في العدد *
 * باصاح لا تدم الفؤاد بالدماء * وواص اسباب الهوى لتسلي *
 * ولا تمار عاشقا فتعبا * وما عليك غيه فتعبا *

* ولا تزدني بالسلام ضررا * ولا تحاضر نفسي المحضرا *
 * ان قلت رشف ريقه ما حلا * تقل بلا علم ولا تحس الطلا *
 * اقسمت لا ألوم في العشق احد * ومن يوادد فليواصل من يود *
 * خذ ادوات الحسن عنه منصتا * واحفظ جميع الادوات يافتى *
 * عيناه افتت اكثر العشاق * وهكذا تصنع في البواقى *
 * في نغره جواهر خيالي * جلوتها منظومة اللاكى *
 * قلبي الذي يسكن للتلى * كأمس في الكسرو في البناء *
 * بلباله مخلد في بالى * فإله مغير بحالى *
 * صورته كالبدرفوق الغصن * فانظر اليه انظر المستحسن *
 * واخل عني يا عدول العذلا * وان تجد عيا فسد الخلا *
 * حبي رثى لى وألان القولا * والحمد لله على ما اولى *

﴿ وقال نظما واذا عكس كلمة كلمة فهو نثر من اوله الى آخره ﴾

* سعده دائم مقيم * ضده مكيد سقيم * منله ليس للورى * فضله كامل عجم *
 * للمهمات مرتجى * للعطيات مستديم * حفظه الدين شامل * لفظه رقيق كالتسليم *
 * حقه الآن واجب * خلته بيننا عظيم * باسم عاذر رضى * راحم محسن عليم *
 * حكمه الحق ظاهر * حلمه وافر رحيم * علمه طم بجره * فهمه جيد قويم *
 * عبده مخلصا دما * رفته عندنا قديم * للمحبين محسن * للموالين مستقيم *

﴿ وقال ﴾

* ان يطش بعض كلامى * ان فضلى لا يطيش *
 * رب طيش كان قصدا * وبه المرء يعيش *
 * لا يتم السهم الا * وله نصل وريش *

﴿ وقال ﴾

* انكرت شيبى فصدت ونأت * قلت ان المال للشيب دوا *
 * قالت اسكت انما الشيب عي * فبياض الشعر والعين سوا *

﴿ وقال ﴾

* سل الله ربك من فضله * اذا عرضت حاجة مقلته *

* ولا تسأل في حاجة * فاعينهم احين ضيقه *

﴿ وقال ﴾

* فلان فظاً غليظاً * اليك منه اليك
* لئن قضيت عليه * ليقضين عليك *

﴿ وقال ﴾

* كتابنا خطه ضعيف * لكن مقداره مجمل
* كالشمس ما حط من علاها * قبصها الواهن المهلول *

﴿ وقال ﴾

* لا تحرصن على فضل ولا ادب * فقد يضر الفى علم وتحقيق
* ولا تعد من العقال بينهم * فان كل قليل العقل مرزوق
* والحظ انفع من خط تزوقه * فما يفيد قليل الحظ ترويق
* والعلم بحسب من رزق الفى وله * بكل متسع فى الفضل تضيق
* اهل الفضائل والآداب قد كسدوا * والجاهلون فقد قامت لهم سوق
* والناس اعداء من سارت فضائله * وان تعمق قالوا عنه زنديق *

﴿ وقال ﴾

* انت ظبي انت مسكى * انت درى انت خصنى
* فى التفات وثناء * ونسايان وندينى *

﴿ وقال ﴾

* السيب سوط عذاب * هام النساء بقذفه
* يكي مني عيبا * انى رضيت بنتفه *

﴿ وقال ﴾

* من كان مردودا بعب قد * رذنى العيد بنشين
* الرأس واللحية سابا معا * عاقبى الدهر بشين *

﴿ وقال مقتبسا من الحديث ﴾

* باشاكيا من حزنه * وبأكيا من كربه *
* لا راحة لمؤمن * دون لقاء ربه *

﴿ وسمع هذين البيتين ﴾

* أكثر وطئ الناس من شهوة * أو من زنا والحل فيهم قليل *
* فابن حلال نادر نادر * والنادر النادر كالستحيل *

﴿ فقال ﴾

* ألا قل لسيدنا الشاعر * ولا تخش من طبعه النافر *
* أمن شهوة أنت أم من زنا * فما أنت بالنادر النادر *

﴿ وقال ﴾

* لا تفرحوا بحقير * بصير فيكم مهيبا *
* فالنعم بيني زمانا * والجر يفنى قريبا *

﴿ وقال ﴾

* اشكو الى الله زمانى الذى * صرت اليه ونجرت فيه *
* اى امرى جربت من اهله * يظهر منه كل امر كربه *
* كم حاسد كم وارد كم عدى * كم طائب كم مبغض كم سفيد *
* فليفعل الحاسد فى دهره * ما شاء لا بد وان يلتقيه *
* ما بين اعدائى وبينى سوى * ان بهم جهلا وانى فقيه *

﴿ وقال تورية ﴾

* من اى نجر انت سكران أمن * خدين ام كأسين ام احداق *
* ما سمرت ساقا لتسقيك الطلا * الا لندھش من جمال الساقى *

﴿ وقال ﴾

* أنظنى انسى لذاذات الصبا * لا ام لى ان كان ذاك ولا اب *

* ان كان عمري ما تقضى كله * فقد اتقضى منه الكثير الطيب *

﴿ وقال في الباب وبزاما ﴾

* ان وادي الباب قد اذكرني * جنة المأوى فله العجب *

* فيه روح يحجب الشمس اذا * مال قال للصبا جز بادب *

* فهي تغرى عذب البان اما * تعذب الوي كما تغرى العذب *

* طيره معرية في لحنها * تطرب الحى كما تحبى الطرب *

* مرجه مبتسم مما يكت * سحب في ذيلها الطيب انسحب *

* فيه روضات انا صب بها * منما اصبح فيها الماء صب *

* نهره ان قابل الشمس ترى * فضة يضاء في نهر ذهب *

﴿ وقال ﴾

* لما رأى الزهر السقيق اثني * منهزما لم يستطع لمحده *

* قلنا على رسلك قال اسكتوا * جاء شقيق طارضا رحمه *

﴿ وقال ﴾

* لما شنت عيني ولم * ترفق لتوديع الفتى *

* ادبته من خده * والنار فاكهة الشتا *

﴿ وقال ﴾

* خشيت على حبيب القلب لما * اتى حمامه ونضى الثيابا *

* فسمسى وجهه والجسم زيد * اذا طلعت عليه الشمس ذابا *

﴿ وقال ﴾

* من بيع ذات جمال * كان لا يبصر عنها *

* فدواء القلب عندي * مشترى احسن منها *

﴿ وقال ﴾

* ان انقطنا فالعذاب الثقيل * وان حضرنا فالحجاب الطويل *

* وان دخلنا فالوداد القليل * والله قد حرنا فصبر جميل *

﴿ وقال ﴾

* ضممتها عند اللقاء ضمة * منغصة للكف الهالك *

* قالت تمسكت والافا * هذا السذا قلت باذالك *

﴿ وقال ﴾

* يا معسر الاصحاب انى امرؤ * يسرنى رفعة اصحابى *

* لا بدلى من حاجة فلتكن * الى صديق هو اولى بى *

﴿ وقال ﴾

* شكا من الحظ ضعفا * وذاك منه دلال *

* قلت استعن بمنال * فقال ما لى منال *

﴿ وقال ﴾

* من قال بالرد فانى امرؤ * الى النسا ملى نوات الجمال *

* ما فى سويدائى الا النسا * ما حيلتى ما فى السويدا رجال *

﴿ وقال ﴾

* احل الضيوف على سطحه * وفرجهم فى نجوم السما *

* وقطع بالجوع اكبادهم * وان يستغينوا يغاثوا بما *

﴿ وقال ﴾

* وأغيد يسألنى * ما المبتدا والخبر *

* منلهما لى مسرعا * قلت انت القمر *

﴿ وقال ﴾

* يادار ككم حلك اقرار * فابن سكاك يادار *

* اهلك ان حلوا وان ساروا * همجنة الفردوس والنار *

* فرقنا الدهر وقد كان لى * فى الدار اوطان واوطار *

* قدمي من حين فارقتهم * جاري وقلبي لهم جار *

﴿ وقال لما سجن القاضي جمال الدين يوسف بن جملة بقلعة دمشق ﴾

* دمشق لا زال ربعا خضرا * بعد لها اليوم يضرب المثل *

* فضامن المكس مطلق فرح * فيها وقاضي القضاة معتقل *

﴿ وقال ﴾

* مربع يخلو ودمع يكف * وجوى يجلو وقلب يرجف *

* وغرام كلما قلت انقضى * حكمة زاد الاسى والاسف *

* وصبابت مضافات الى * حرّ قلبي وهي لا تنصرف *

* يا حداة العيس هذا منزل * حق لي اني عليه اقف *

* كهم بدا لي فيه بدر طالع * وتثنى فيه غصن اهيف *

* فيه كأس الوصل كنا نرشف * ونمار القرب كنا نطفف *

* مر لي فيه زمان آهلا * ثم اضحى وهو قاع صفصف *

* هل خليل بالبيكالى مسعد * هل صديق يرتجى اوبؤلف *

* اف من دهر اذا استفهمته * عن وفي قال هذا جنف *

* ظهر الغدر وقلّ النصف * ونما الجهل وساد المقرف *

* واقتدى بالبحر دهري اذ به * يرسب الدر وتطفو الجيف *

* كهم قد استؤمن فيه خائن * ورقى من اصله لا يعرف *

* زاد مقتي زمان لم يسد * فيه الا سفله او طرف *

* انا قد سببت عرضي لهم * فلهم ان يمدحوا او يقذفوا *

* ايها الحاسد لولا اني * رجل من دون حدى اقف *

* كنت اضنيك فخارا وعلا * وانا الدرّ وانت الصدف *

* ولى الفقه الذى قفت به * ووجوه النحو نحوى تصرف *

* ولى النظم الذى سارت الى * سائر الاقطار منه التحف *

* ولى النثر الذى سجماته * تسكر الاسماع فهى القرقف *

* والى الابكار ذهنى سابق * وفوى الافكار عندى تضعف *

* وامام الادبيات وان * انكر الحق فلي يعترف *

* كم وكم شمس جدال طلعت * فى سماء البحث بي تنكسف *

* فطرة نية بكريه * وعلى الاسلاف بيني الخلف *
 * رب عين نمتي رؤيتي * وذكى بحياتي يحلف *
 * انا في حلق حسودي غصة * وبه منى اذى لا يوصف *
 * اسقى والله من قولى انا * كلمة ذوالعقل منها يأنف *
 * لكن الحاسد قد كلفني * ذكرني تركه لي اشرف *

﴿ وقال ﴾

* نحن قوم ماوليننا * بالرشا مثل فعالك *
 * بل بعلم واجتهاد * وبما اشبه ذلك *

﴿ وقال ﴾

* اصحت مراى طرف هند مراى * ترى سهاماً ليتهن سهامى *
 * لو تنظر الخنفاء حين بدت لهم * لظننتهم عكفوا على الاصنام *
 * فبقدها وبجدها وبثورها * فحسن وتفاح وحب غمام *
 * لما تبنت بين تريها وفي * سحب البراقع لاح بدر تمام *
 * ناديت يا قلبي ويا عقلي معا * انا قد وقعت فقارفاً بسلام *

﴿ وقال ﴾

* بي من لو قال لي مبيمه * ادن وانم خرت ان النمه *
 * غاب عن عيني نهارا كاملا * ليتني اعلم من علمه *

﴿ وقال ﴾

* رأيت مملوكه المقرطق في * خدمته قائما فقلت لما *
 * قال لجل السدواة قلت له * ما ذاك الا ليحمل القبا *

﴿ وقال ﴾

* ايها المولى الاجل * لك في قلبي محل * هلاوا عنك سلوى * وهو عندي لا يحل *
 * كيف اسلو عنك قل لي * عنك قل لي كيف اسلو * لك مثل فوق خد * فوق خدك مثل *
 * ليس يخلو منك قلب * منك قلب ليس يخلو * انت كل لست بعضا * لست بعضا انت كل *

* اصبح الردف غنيا * منك والخصر مقل * يا عليا يتوالى * فيه دمعي المستهل * *

﴿ وقال ﴾

* اخذت عني بيديلا * وذا دليل بانك * *
* ثم بي لست تلوى * علي حتى كآئك * *
* فلست تحسن هجري * ولست اهجر حسنك * *
* وليس يوزن وجدى * وليس يوجد وزنك * *

﴿ وقال ﴾

* اذا ما شئت ان تحيا * سعيدا سالما راضى * *
* نصبر واحتمل واقنع * ولا نأسف على ماضى * *

﴿ وقال ﴾

* ارى اناسا حرصوا * حتى ازالوا شينهم * *
* كآنتهم لم يقرأوا * نحن سمنا بينهم * *

﴿ وقال ﴾

* ايا علو دمع العين بغنى عن الورد * وبهر غرامى ماله فيك من حد * *
* ليهنك بلبالى عليك ورقتى * اليك كما قلبى لديك على البعد * *
* واني مقيم لا اضير موثقا * وان انت غيرت الموانيق من بعدى * *
* وانك حزت الحسن وحدك كله * واني حزت الحزن اجمعه وحدى * *
* اذا لامنى العذال خفت مدمعى * وابدبت صبرا لم يكن بعضه عندى * *
* اموه عنها ما استطعت بغيرها * واطرق حيننا لا اعيد ولا ابدى * *
* فلي ظاهر الخالي السليم من الهوى * ولي باطن العاني الحزين وذى الفقد * *
* ارى السائل المحروم من فيض ادمعى * وذاك الدم المسفوح ياليت يجدى * *
* اثار على اهل الغوير لاجلها * واجهم عن سلع ووصف ربي نجد * *
* وأنفر عن علم الكلام لتقرها * لثلا اورى عنه بالجواهر الفرد * *
* وأحى الحمى عن ذكره مع صبايتى * وأعرض مع شوقى عن السبح والرند * *
* ولم استطع حل التسيم رسالتى * مخافة رجعه برائحة الند * *

* اخاف عليها من عشرتها التي * بها كل صنديد يرى الموت كالشهد
 * أيا علوي ود كوجهك في السنا * ولكن حظي مثل فاحك الجعد
 * سألتك مهما رمت اهداء طرفة * الى فقير الطيف بالله لا تهدي
 * وكيف يزور الطيف من هو ساهر * رقيق الحواسي يتبع الوجد بالوجد
 * سلى النجم من حال يخبرك لوعتي * وما انا فيه من بكاء ومن سهد
 * لئن جرت يا علوي وقدك عادل * فوا عجبا للجائر العادل القدر
 * فلا تخلفيني ما وعدت فاني * اري ان خلف الوعد من خلق الوعد
 * اهم ولي بعد على بسط ما جرى * ولم رمت تعذبي وما سبب الصد
 * فاضمر سلواتا فيحضرك الهوى * مصورة لي ياتوقضة العهد
 * فيشفع فيك الحسن والحسن شافع * فاضى حياء ان يواجه بالرد
 * وليس حياء الوجه في الذئب شية * ولكنها من شية الاسد الوردي

﴿ وقال ﴾

* يا من نلون في الوداد وقاسني * ظلما عليه تمننا وتعتيا
 * ان كنت انسى من صحبت وان ابى * حسن الوداد فلست اعرف لي ابا

﴿ وقال واصفا دير بيرة دادخين من عمل المعرة ﴾

* في دير بيرة دادخين قصور * في الباع من سلوانهن قصور
 * فاذا تمثله الضمير رأيتنه * وعليه اغصان الشباب تمور
 * ولطالما رتمت به الطبييات في * انس فليس يشينهن نفور
 * كم راغب في الراهبات لانها * يرض مزنة الخصور بكور
 * المائلات كأنهن نوابل * المنرقات كأنهن بدور
 * حور بصرن الى جهنم في غد * عجي لهن أفي جهنم حور
 * عاينت في شرفاته نورا ومن * عجب بناء الكفر كيف ينير
 * ما ذاك نورا بل بقية حسن من * قد كان يسكن فيه منذ دهور
 * ارجاؤه محبوبة وسفوحه * مطلوبة وبهاؤه موتور
 * لله كم مرت لساكنه به * من ليله ماشابها تكدير
 * ايام اغصان الزمان وريقة * والعيش خض والشباب غرير
 * والحاديات فوافل عن اهله * والجفن عما لا يجب قرير

* والقصن يرقص والجمام صوادح * والريح فيها عنبر وصبير *
 * هضباته منصوبة مرفوعة * حسنا وذيل نسيه مجرور *
 * ومروجه الخضر الضواحك تثني * فيها الفصون وتستلذ دهور *
 * ولنغمة الناقوس فيه رنة * وعليه من دون الهموم ستور *
 * طورا تضج به القسوس وتارة * تجلي المدام مزاجها ككافور *
 * يدير كم دارت بسفحك راحة * بالراح بل لكم حل فيك سرور *
 * حتى لقد كادت صخورك بالهناء * يرقصن لولا انهن صخور *
 * يادير اين ظباؤك البيض الاولى * بلماظهن فتونها وفخور *
 * يا دير كم رعت بربك كاعب * تسبي الخلى وحسنا منظور *
 * رومية الالفاظ هاروتية الالفاظ حقل مجبها مسخور *
 * ياديركم من راهب لك باهر * بنلاوة الانجيل كان يدور *
 * يادير ان نصمت فانك ناطق * ان النواعم ضمنهن قبور *
 * وتبدلت تلك المحاسن وانثنت * تلك القدود وخرب العمور *
 * فذوت تندب بعد اهلك باكيا * بلسان حال طيه منشور *
 * واذا رأيتك العين تبكي رجة * نخلو ربك والبكاء يسير *
 * ان التفكير في المعاهد نافع * بل عاصم والغافلون كثير *
 * قسما بفرق محمد وجينته * فهم الضياء حقيقة والنور *
 * لقد اعظمت بذنا ولكني امرؤ * عاص على كسب الذنوب جسور *
 * من ذخره في الحشر مثل محمد * لا يحزنن فذنبه مغفور *
 * فاعيد امنه رب محمد * ان يحزنوا ومحمد مسرور *

﴿ وقال ﴾

* ضرة للشمس والبدر فلو * ادركتها ضررتها *
 * بك يا عاشق منها تهمة * لو اباحت لك فاهها لكفاها *
 * وسويداؤك فيها غلة * لو تدانت شقتها شقتها *
 * غض من طرفك ان قابلتها * كل نفس مقلناها مقت لاهها *
 * ليس يدري الامر من لم يرها * ورأى من قدرأها قد رآها *

﴿ وقال ﴾

* يحتاج من يطلب طول البقا * لان يرى هذا واشباهه *
* فسأل الرحمن سبحانه * يخرجنا منها بلا عاهه *

﴿ وقال وسماه ايهام التوكيد ﴾

* تعشقت احوى لى اليه وسائل * واصلاح احوالى لديه لديه *
* امر به مستعظفا متلطفا * فيثقل تسليى عليه عليه *
* فلا كان واش كدر الصفو بيتنا * وبفض تحيبي اليه اليه *

﴿ وقال فى اتقاد كنيسة اليهود بحلب على يد القاضى كمال الدين بن الزملكاني ﴾

﴿ وجعلها مدرسة الحديث ﴾

* حلاك ذكر ليس يشبهه ذكر * واحرزت فخرا ليس يدركه الفخر *
* هنيئا بنعمي خلد الله ذكرها * وطال بها بشر وطاب بها نشر *
* نصرت بفتح الناصرية ديننا * ألا فى سبيل الله ذا القمح والنصر *
* وسميتها دار الحديث لانها * حديثة عهد جاء فى نزوعها الامر *
* وهمز اقلت الكاف فهى ايسة * لعمر ك لى قلب بذنا القلب ينسر *
* فكم حسدتها بعة وكنيسة * وقد فك من ايدى اليهود لها اسر *
* عقدت لها الاجاع فانتثرت لهم * دموع وعند العقدا لا ينكر النثر *
* واحيتها بالدرس بعد اندراسها * وصار بذكر الله فى ربوعها ذكر *
* وضاعفت امراض اليهود بنزوعها * فواجههم تحكى عمائمهم صفر *
* لئن احزن الحران ذكر محمد * بها فكليم الله للحق يفتى *
* بذنا قلب حزان الملاعين نازح * وذلك من وجهين فليفهم السر *
* وكانت بدبغات الخيشين طامنا * قم ينطق الطيبين لها الطهر *
* نعم المثانى السبع ست جهاتها * وخصص بالتوحيد كلماتها العشر *
* ومن فاطه هذا فليس بمسلم * وهل مسلم يختار ان ينصر الكفر *
* فان ابدلت عن صوت قرن مؤذنا * فابدال تعريف من اسم له نكر *
* صرفتهم عن ربوعها اذ اضعفهم * الى الذل والمصروف يدخله الكسر *
* ايا حاتم الاسلام ودوا خلاصها * بما ملكوا فليخسثوا قضى الامر *

* وقد علم الأتروام لو ان حاتم * اراد ثراه المال كان له وفر
 * ولو حلفوا انا سنزع اختها * لما وجبت ككفارة ربما يروا
 * ويأخذ منهم اجر سكناتهم بها * وقد عرف المتباع وتفصل السعر
 * أينسى اذاهم للنبي وبعضهم * وبكذبيهم والسم في الساء والسحر
 * وكانهم في التيه بعد فتنهم * تحقق سلواهم وقد عظم المصكر
 * وحقك ما هذا الذي تستحقه اليهود ولا العسران هذا ولا العسر
 * لقد فعلت اقلامك الجر فيهم * من الحق ما لا تفعل البيض والسير
 * وقد افرح التورية الآن ما جرى * لجارتها والجار بالجار ينسر
 * اصاحت الى دار الحديث وانصتت * وكان بها عن سمع ككفرهم وفر
 * عجبت لها لما حلت بربعها * وما رقصت عجا واكنها صخر
 * وما بقيت والله تخسى مذلة * واوقاف نور الدين من خاقها طهر
 * وكيف تخاف التقص عند كمالها * وقد صار من فاضى القضاة لها ذكر
 * امام يوم المتسدون جنابه * ومن كفه في كل قطر له قطر
 * حليف الندى فيض العدى صارف الردى * امام الهدى فات المدى جوده الغمر
 * حوى العلم عن آباءه ومعاسر * من السادة الانصار اوجههم زهر
 * ارى ان ذا الاحرام يخرج فديته * اذا ما جرى بين الحجيج له ذكر
 * اذا قال احى النافعى تفقها * ونقلوا وان يسبر فياحبذا السبر
 * وما نصب السهباء كفو العلم * غلظت ولا دار السلام ولا مصر
 * فان زمر الاحزاب راموا امتحانه * سى ليل فرقان المجادلة النصر
 * ولو لم يؤثر عمره غير هذه * كفته وكم اخرى له عسر الحصر
 * أمنقدها من بؤسها وحنائها * فديتك انقذنى فقد اعوز النصر
 * فاني ارى غيبنا بان يذهب العمر وكسى من الحكم الخصومات والوزر
 * مقبيا بارض الحرث جارا لمعسر * وجوههم غير واثوابهم حر
 * يرون جيلا انهم لم يرافعوا * وليس لاهل القدر عندهم قدر
 * متى دخل السهباء منهم جاعة * لاشغالهم يغلو بخاطري الفكر
 * اقول عساهم اصمروا لى مكيدة * لاجل انحراف او بدا لهم صدر
 * وما ذاك عن ذنب جنيت وانما * عناني عرض عن مدافعة بكر
 * وحق لمنلى صون عرضى فانه * نى بحمد الله ما شانہ غمر
 * وكلهم راض على وذاكرى * بخيرى ولكن لوجنت لما قروا

* ولا خير في مال الفتى بعد عرضه * ولا عيش في الدنيا اذا قبح الذكر
 * بذيل بديل الرافي تمسكي * فقد مسني للبعد عن بابه الضر
 * ستمت مداراة الاراذل في الوري * وقد بان لي ان القضا جبل وعر
 * شريك شرور لا سرور نسبت ما * حفظت وبما كنت حصلت اجتر
 * تقدمتني من كان خلقي وسافني * خولي ولكن هكذا يفعل البر
 * بليت ببحر الحكم من زمن الصبا * فهل بكمال الحجر يرتفع الحجر
 * على اني راض بأن ألي القضا * واعزل عنه لا اثم ولا اجر
 * لئن زاد مال الرء مع نقص علمه * فذلك خسر لا يقاربه خسر
 * أيا اوحد الاسلام اتى معول * عليك وما المملوك في قصده خر
 * فوجهك ان قابضه ورأيتنه * يكون لقلبي بالمقابلة الجبر
 * أقلني من الاحكام في البر محسنا * الى بفصل منه بامن هو البحر
 * ففي القلب من نيل الفروع يسابكم * اصول اشتياق حل اغصانها جر
 * شغلت بحب العلم عن رفعة القضا * أيلوي على الاصداف من قصده الدر
 * تعجب قوم كيف ترك منصي * وارفضه عمدا وما انا مضطر
 * وقالوا ترى من حل في ربة القضا * وفارقها حتى يواريه القبر
 * اري العلم اعلى رتبة لي من القضا * ولو لم يكر الا فوائلك الزهر
 * وانت خير بالقضاء وغيره * ألا فلعل العسر يتبعه اليسر
 * اذا قيل قاض بالعراق جرى له * كدا خلت اتى ذاك واستحكتم الذعر
 * وان قاصد منكم اتاني فائني * كما انتفض العصفور بلاء القطر
 * طباع بري ما به حب منصب * ولكن تسني حاسديه به مر
 * ولي بهيات الله عن كل ذاغني * وان دام بي هذا الغناء فما العذر
 * قنعت فخلت التهم دوني رفعة * وهيات خوف الفقر عند الغنى فقر
 * وفي تحصيل العلوم بقية * فلا كبر عنها بصد ولا كبر
 * وما لي اري الحكام غيرك ان رأوا * ذكيا فأوفي حظه منهم الهجر
 * يولونه في البر قصد خوله * فيصبح ميتا والضياع له قبر
 * ومالك لا يرضى لنلي بالقرى * وفي النفس حاجات وفي سيدي خبر
 * فدونها كها وردية عريية * سليله بكري لها ودم مهر
 * ولو انني لم انتسب ما خفي على * ذكي بان الدر مصدره البحر

* ولست بمداح ولا السع حرفني * بلي لكمال النفس نظمي والنثر
* ولو عقل الانسان لم يهد مدحة * اليك وهل يهدي الى هجر تر
* بقيت بقاء الكرمات ونلت ما * تؤمله ما لاح في الظلمة البدر

﴿ وقال ﴾

* ما العلم عن كثرة الروايه * العلم عن قلة الغوايه
* قامت بما قد اسأت رايه * فهل لهذا الصدود ضايه

﴿ وقال ﴾

* ديار مصر هي الدنيا وساكنها * هم الاتام فقابلها بتقبيل
* يا من يباهي ببغداد ودجلتها * مصر مقدمة والنرح للنيل

﴿ وقال ﴾

* لا تحملوني على انتقام * فالجاء يحكي خيال طيف
* صفوت عن مذنب ففرت * عين عدوى وجفن سفي

﴿ وقال ﴾

* صدت وزارت ققلنا * بالعنين تعنت
* تفردت في البرانا * بالحسن لما تثنت

﴿ وقال ﴾

* ان لنا في جلق حاجبا * من عجب الدنيا بوجهين
* ناطره نحو الرشا مسرف * ما اطمع الحاجب في العين

﴿ وقال ﴾

* قال لي حانلي أتسبيك عين * منه سوداء قلت بل انسان
* قال لي فاسله فقلت اسل عدلي * قال لي هنت قلت هان الهوان

﴿ وقال ﴾

* ان جزت سلعا فسل عن * طبي من الحسن احسن

* لا ما يقاس بسدر * فالحب افق وافقن *
 * ولا بغصن رطيب * فالحب ألوى وألون *
 * ولا بهيفاء رود * فذاك اسمى واسمن *
 * يا عاذلى لا ابالى * فالشوق اعلى واعلن *
 * لقد تعود خدى * دمعى وادعى وادمن *
 * لا تطلبوا عنه صبرى * فالصبر اوهى واوهن *

﴿ وقال ﴾

* دهرنا اضحى ضئينا * بالقاحى ضئينا *
 * يا ليلى الوصل عودى * واجمعينا اجمعينا *

﴿ وقال ﴾

* زارت على بأس لطيف خيالها * يا دهر ما بقيت عليك ذنوب *
 * فركبت اخطار الهوى فى وصلها * والطيب واش والحلى رقيب *

﴿ وقال ﴾

* انتم احبائى وقد * فعلتم فعل العدى *
 * حتى تركتم خبرى * فى العاشقين مبتدا *

﴿ وقال ﴾

* ترى عدوا دعا علينا * بدعوة صادفت نفاذا *
 * خلت ديار الحبيب منه * باليتنى مت قبل هذا *

﴿ وقال ﴾

* لو كان يفدى مرض * كنا فدينا مرضك *
 * او تقبل الجمى الفدى * جعلت روحى عوضك *

﴿ وقال ﴾

* اذا اخرت كسبك عن محب * فانك قد حسوت حشاه نارا *
 * وان اعرضت يوما عن صديق * فقد حلتته فى الناس طارا *

﴿ وقال ﴾

* جأمكم قيه شاطر * هربت منه وانا صارخ *
 * قد سلحت جسمي اطاره * يا قوم هذا الاسود السارخ *

﴿ وقال وقد علم بعض القضاة الحمد لله على فضله ثم عزل وفصل عن الحكم ﴾

* قد انعم الله علينا بما * يعجز اهل الارض عن مثله *
 * تفضلا ما نحن اهل له * فالحمد لله على فضله *

﴿ وقال ﴾

* يا ناقلا الى قول حاسدي * لا ينبغي قول الذي لا ينبغي *
 * لا تؤذني بحجة النصح فما * اسمعني السر سوى مبلغي *

﴿ وقال ﴾

* مدينة عز الدين طبت مدينة * وكل مكان ينبت العز طيب *
 * ولو كنت في ابوابه كنت راضيا * فلا اشتكى فيها ولا اتعب *

﴿ وقال ﴾

* يا عدل الناس في القضايا * واجود الخلق في العطايا *
 * الى متى لا يزال مثلي * مبلبل القلب في الشكاي *
 * اخذت منه اتم حظ * وحق لي ازم الزوايا *

﴿ وقال ﴾

* اذا كرهت منزلا * فدونك التحولا *
 * وان جفاك صاحب * فكن به مستبدلا *
 * لا تحمل اهانة * من صاحب وان علا *
 * فن اتى فرحبا * ومن توى قال *

﴿ وقال ﴾

* دنيا اذا احسنت اساءت * ورأبها وضع من ترفي *

* مالت الى من يميل عنها * فالزاهدون الملوك حقا *

﴿ وقال ﴾

* قل لحسود نعمي * جورا وظلما واعتدى *

* لولا التي صنعت في * عيوبه مجلدا *

﴿ وقال ﴾

* رب ان تغفر فظني هكذا * او تعذب كنت عدلا منصفا *

* قادر انت على كليهما * فاقض بالاولى بجاه المصطفى *

﴿ وقال ﴾

* سبحان من سخر لي حاسدي * يحدث لي في غيبيتي ذكرا *

* لا اكره الغيبة من حاسد * يفيدني الشهرة والاجرا *

﴿ وقال ﴾

* يا من خدا في طلاب العلم مجتهدا * لم ينه عنه لا مال ولا ولد *

* لا تبسطن لتقليد القضاء بدا * ايرتضى رتبة التقليد مجتهد *

﴿ وقال ﴾

* ذم ولاة الامور صعب * في شرعنا لا يجوز فعله *

* اذ كل ذي محلب وناب * يعدوبه لا يحل اكله *

﴿ وقال ﴾

* مناقف اشطابه عتله * رتبته عن عنتر ساميه *

* بوجهه السرس انا ناشب * جاء دمي من زق اعدائه *

* لا عدلى من حزب خير ولا * آراؤهم في سلوتي طالبه *

﴿ وقال ﴾

* حياة البها كوت الشهاب * فهذا مصاب وهذا مصاب *

* فليت الذي في السرى فوقه * وليت الذي فوقه في التراب *

﴿ وقال ﴾

* يا حاسدي ان لي ذنوباً * تكسر من هولها الجيوش *
* لكنني لا ألوط فيها * ولا نبذ ولا حشيش *

﴿ وقال ﴾

* وعاذلة تشكيني الي * صديق لما تشكي تشهي *
* فقال أما كنت لايته * فقالت بلي وهو لا ينهي *

﴿ وقال ﴾

* من قال بالرد فاحذر ان تصاحبه * فان فعلت فثق بالعار والنار *
* بضاعة ما اشتراها غير بآعها * بئس البضاعة والمشرى والشارى *
* يا قوم صار اللواط اليوم مشترا * وشائعا ذائعا من غير انكار *
* ذنب به هلكت من قبلنا امم * والعرش يهتر منه هز اكبار *
* جنات عدن عن اللوطي قد حرمت * الله اكبر ما اعصاه للبارى *
* استغفر الله من شعر تقدم لي * في الرد قصدي به ترويح اشعاري *
* لكن ذلك قول ليس يتبعه * خنا وحاشاي من افعال اشرار *
* قوم اذا حاربوا شدوا ما زرهم * دون النساء ولو باتت باطهار *

﴿ وقال ﴾

* انما البيرة بير * رحلتى عنها سعاده *
* قيل والبيرة بير * قلت بئر وزياده *

﴿ وقال ﴾

* ان فخر الدين فخر * اى سمحت لاح صاده *
* قيل لي والفخر فخر * قلت فخر وزياده *

﴿ وقال ﴾

* جنبتي وانى تكاليف القضا * وكفيتنا مرضين مختلفين *
* يا حى عالم دهرنا احببتنا * فلك التصرف في دم الاخوين *

﴿ وقال ﴾

* بأين جرطه الكشيب خيام * لهن علينا حرمة وذمام *
 * أحن اليها كل يوم وليلة * وان كان فيها بالفؤاد كلام *
 * ففيها لمن اهوى على القرب والنوى * مقام له بين الضلوع مقام *
 * ولي حالة في العاشقين عجيبة * فؤادي ضرام والدموع سجام *
 * فيا عاذلي ما انت والله عادل * أحفظ عهدا سابقا وأمام *
 * أجرني من العذل المهيج للوعتي * فاني ارى ان السلو حرام *
 * فلوبك ما بي كنت تعذر عاشقا * له البين خصم والغريم غرام *
 * تذكرت ليلات بسلع وحاجر * وايام قرب والمدام مدام *
 * مدامة سر لا مدامة كرامة * أيشرب من بنت الكروم كرام *
 * واذا نسيت الوصل تحيى قلوبنا * ونحن سهاري والوشاة نيام *
 * فيا من لقلب اذكركه حاتم * بايام وصل فطرهن صيام *
 * احبة قلبي ان قلبي تزيلاكم * وحاشا نزيل الاكرمين بضم *
 * سلا عن فؤاد ما سلا لكن انسلي * اصابته عن قوس الفراق سهام *
 * على الربع لما غبتم عنه وحشة * كوحشة غمد غاب عنه حسام *
 * سلام عليكم ما ألد وصالكم * وغاية مجهود المقل سلام *

﴿ وقال مرتبجا ﴾

* ان كنت ناصحي فحسن صبري * لحاسد ما قدره كقدري *
 * صبري على الحاسد طول عمري * شر عليه من شرار جبري *
 * ليس يضيق من حسودي صدري * يشهر ذكري ويزيد اجري *
 * ود حسودي قبح باب الشر * ليستوي زجاجه ودرى *
 * زجاجه يسبك بعد الكسر * والدر ما لكسره من جبري *
 * وارحنا لحاسدي اذ يدري * ماضي او مضارعي او امري *
 * فذاك غير خاطر بفسكري * ولم يزل مشتغلا بذكري *
 * اعظم ذنبي عنده ووزري * اني مذكور بكل قطر *
 * في الشرق والغرب وملك مصر * يسمع ذكر عمر المعري *

﴿ وقال ايضا مضمنا المثل السائر ﴾

أني عدت صديقا * قد كان يعرف قدرى
دعني لقلبي وعيني * عليه احرق وأذرى

﴿ وقال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ﴾

قلب كواه البين حتى انضجنا * ما زال في بحر الغرام ملججا
ومدامع سححت وما سححت علي * خد بجمره لونها قد ضربا
لم لا تخرج ادعى خدى وقد * اذكرت ظلا بالمدينة سمججا
لى بالحجاز وساكنيه مأرب * ارض حكمت حلل الربيع مدبجا
سقت الحجاز سحاب يحمي بها * ميت النبات لكي يمش بربجا
باقاعة الوعاء ما هذا السدا * أحويت شيها ام حوت بنفسجا
ام نسمة هبت بيان طويل * هزت معاطفه ففاح بأرحا
ظمأى الى خدرانه ومياهه * ظمأ يزيد القلب منه نأججا
ماللنياق رواقصا هل عاينت * برق الايرق تحت اذيال الدبجى
ياسعد ان عاينت بهجة طيبة * فابسر بكونك ناجيا فين نججا
وانزل وقبل تربها متوربا * متخضعا متخضعا مفرجا
واكل جفونك من زراها واتهج * بسنا نبي ما اعز وابهجا
اعلى الورى قدرا واعظهم تقى * واتهم جاها واكلهم حجا
وأحدتهم سيفا واكثرهم ندى * واعز منزلة واعظم منهجا
من ابن فى النقلين مثل محمد * زجوه فى كرباتنا ان تفرجا
كم لنى محمد من معجز * اوهى قوى من مائدوه وازعجا
عجى لنطق غزاة للمصطفى * جعل الاله لها بذلك مخرجا
لو لم يشق البدر مجزة له * لانسق منه غيرة وتخرجا
لم لانحن اليه ياقلبي وقد * ظلب الحنين الجذع فيه وهيجا
سبحان من اعطاه تسبيح الحمى * فى كفه المروى اذا عطش نججا
أوليس بيت العنكبوت بأية * فى الغار لما الهمت ان ناسجا
كم رد عيناكم براذا طاهة * بدعائه كم شدة قد فرجا
كم قال من غيب فكان مقاله * مثل الصباح اذا بدا متبليا

* وله من المعراج آيات سميت * لما دناه الله في ليل سجا
 * من رام يحصى معجرات محمد * فيعد موج البحر حين تموجا
 * من انزل القرآن في اوصافه * انا قاصر عن مدحه متلبجا
 * هل بعد يسن وطه مدحة * في الهاشمي وآله سفن النجا
 * يا خير خلق الله يا كل النبي * انا ارتجيك وانت نعم المرتجي
 * يا من لواء الحمد في يده ومن * تاج الكرامة في القيامة توجا
 * جسمي ضعيف عن لظي وعذابها * حاشاك تنسى من اليك قد التجي
 * كن لي شفيعا ان ظهري منقل * بالسيئات وقد سبحاني ما سبحا
 * كم ذا اسوف بالتاب توابيا * حق لدمعي بالدماء ان يمزجا
 * اني لاحوج مذنب لشفاعته * ان الكرام يقدمون الاحوجا
 * صلى عليك الله يا خير الوري * ما نار نور من ضريحك في الدجي

﴿ وقال ﴾

* سيدي قد بدأني بكتاب * فيه ألفاظ من احب فصائب
 * انت كاتبني لترفع قدرى * كنت عبدا لكم فصرت مكاتب

﴿ قال وتعجبت من اشتها هذين البيتين اللذين ما احكهما بانيهما * ولا اعتنى
 ﴿ بعمانيهما * ومع رواة السبك * سارا وحظهما يقول قفا نضحك من ﴿

﴿ قفا نبك * ﴾

* مقامات الغريب بكل ارض * كبنيان القصور على التلوج
 * فذاب الثلج وانهدم البنايا * وقد عزم الغريب على الخروج
 فخلصتهما من ذل مقامات الغريب بكل ارض * واوقدت فكرتي فذاب الثلج وانهدم
 البنايا المستحقة للنقض * وجعلت لهما اسما في الاسماء * ونقلتهما من كثافة الارض الى لطافة
 السماء * فقلت

* ملبح ردفه والساق منه * كبنيان القصور على التلوج
 * خذوا من خده القاني نصيبا * فقد عزم الغريب على الخروج
 قال وقلت وهو تضمين حسدني عليه من يشير الى نفسه بالتعظيم * ويحكم على احزاب
 الشعراء اذا اقتربت لمجادته بالتحريم * فقول شطريه وادناه لنفسه * وتعاطم به بين ذوى

مذهبه وابناء جنسه * فالحمد لله الذي احوجه على كثرة دعواه الى * وجعله في مثل ذلك يتطفل على * حيث قلت

* فيا سائلي عزمذهبي ان مذهبي * ولاء به حب الصحابة يمزج
* فن رام تقويي فاني مقوم * ومن رام تعويجي فاني معوج

﴿ وقال ﴾

* مهفهف القد اذا ما انثى * قال ولا ينسى من الرد
* ما انت حلي يا كتيب اللوى * ولست يا غصن النقا قدى
* لونت من خديه تقبيلة * ترين الريحان بالوردى

﴿ وقال ﴾

* نارنجة في غصنها * وهو نضير املد
* ككرة من ذهب * جوكانها زبرجد

﴿ وقال ﴾

* ما صحبة السحان محمودة * فاحذر من السحان في الجملة
* ككم سحنوا من محرم عنده * فحاز من كل امرئ خصله

﴿ وقال ﴾

* اترك بحقك ما يقول المبغض * انا قد رضيت الموت فيهم ان رضوا
* هم نور عيني والسواد لناظري * فاذا سلوتهم بن اعروض
* بانوا فبان الصبر عن باناته * وقرين نومي قيصوا اذ قوضوا
* كم خالفوا متطلعا بطويلع * وبرامة ككم من صحح امرضوا
* انا قد رضيت بان اموت بحبهم * ككمدنا فلا يعرض المتعرض

﴿ وقال ﴾

* اناس ما استطعت لهم سلوا * ولا عتبا وليتني استطعت
* اكاتبهم واعرض عن اذاهم * كاني ما رأيت ولا سمعت

﴿ وقال ﴾

* وما يدري الصدى في النحو شيئا * سوى باب الحكاية والخطاب *
* اذا ناديت ابن مضي صحابي * حكاك وقال ابن مضي صحابي *

﴿ وقال مرثية وهي من مبادئ نظمه ﴾

* دموع يستبقن الى النحور * ونيران تنسب من الصدور *
* وناع للجبائب كل يوم * وطول الحزن في العمر القصير *
* أمضى لي نهار لم يرعنى * ويتزكى الزمان بلا زفير *
* فوا اسفا على عيش مضي لي * بيدر كان يزرى بالبدور *
* سمعت نعيه فعدمت صبري * وقد الالف ما هو باليسير *
* فيا بدر السماء اراك تبسو * وقد واروا سميتك في القبور *
* ويا مطر السماء اراك تهمي * اظنك باكيا صدر الصدور *
* أما والله لو انا قدرنا * غسلنا البدر بالدمع العزيز *
* ولكن الدموع دم عبيط * وشرط الغسل بالماء الطهور *
* وكنا في الصدور له حفرنا * ومنل البدر يجعل في الصدور *
* لقد بلغ المنى قبر حواه * أتسع المقابر للبحور *
* أبدر الدين عز عليك صبري * وطاش العقل واختلت اموري *
* أبدر الدين كيف هجرت اهلا * وترضى بالقبور عن القصور *
* أبدر الدين هل تقدي بمال * فيبدل كل مدخور خطير *
* أبدر الدين كنت اخاوفيا * تجل عن القساوة والقصور *
* فكيف سكنت في جنات عدن * وقلبي منك في نار السعير *
* وكيف رضيت هذا البعد لكن * قضاء الواحد الرب القدير *
* ولو انا صبرنا كان اولي * فانا لثواب سوى الصبور *
* وفي خير الانام لنا عراء * وغايتنا الى هذا المصير *
* سألت الله يسكنه جنانا * ويزلفه بولسدان وحوور *
* ويعقبنا واياه سماحا * ومغفرة ويعفو عن كبير *

﴿ وقال موشحا ﴾

* مذهبي حب رشا * ذي جسد مذهب * قد حبي حسنا به * يستعذب القدح بي *

* ماذلا ما انت في * لومك لي عادلا *
 * سائلا ينبرك دمع قد همي سائلا *
 * آه لا تعذل فما * قلبي بذنا أهلا *
 * منصي والعقل اذ هبتهما من صبي * ما ربي الا وقد ربي به ما ربي *
 * رقما في خده الوردى قد رقما *
 * عندما رأيت دمعي قد حكي عندما *
 * ضرما في مهجتي * من هجره ضرما *
 * من ابي يابي الرضى * نلت الجفا من ابي * فارح بي رضاه يا * قلبي وته وارعب *
 * من صلي لي فحده * بل قد نضا منصلا *
 * بلبلا فواد مضناه بلي بل بلا *
 * اوولا ملازم * آخره اوولا *
 * فانه بي غيري ولذات الغرام انهب * والدي عن عدل بل * يا حنای الهبي *
 * ما نسي زمان طيب الوصل في ما نسي *
 * وألسي رقيبنا * بالكف لم ألمس *
 * جانسي حزني فألني كلما جانس *
 * فارق بي يا طرف شهدا والنجوم ارقب * واسن بي من لم يهم * في نغرا شنب *

﴿ وقال متشوقا الى المعرة ﴾

* قف وقفة المتألم التأمل * بجرة النعمان وانظر بي ولي *
 * تلك المعاهد والمعالم والربي * وملاعب الغزلان والمتغزل *
 * وطن ينجيل لي تخيله الصبا * في ذكره ذكر الزمان الاول *
 * زمن قطعناه وكنا صبية * لا يسألون عن السواد المقبل *
 * لله ايام الصبا وجنونه * وفنونه وخصونه لم تذبل *
 * ياليت امر صباى طاودني لكي * اشكو الى الماضي من المستقبل *
 * ياسعد زر ارض المعرة نائبا * عنى وسر فيها مسير مجل *
 * واذا نظرت الى الخزامى بانعا * قف وابك من ذكرى الحبيب ومنزل *
 * وادى المعرة في النفوس معظم * لا سيما زمن الريح المقبل *
 * هراسها لما تخضب سيفه * بعثوا اليه من السيم بصيقل *

* مذاطرب الاغصان صوت خريره * مالت اليه وتقطنته بالخلي *
 * في روضة عين النسيم بخدها * قخضبت بالطيب ككف النيمال *
 * بانت يضاجعها الندى فعلق * بذيوه تفديده من مترحل *
 * نسرت عساكر دوحها من حولها * خيما تلون كالعرائس نتجلى *
 * شابت بها الاغصان شيئا ناصلا * وسوى الفصون منيها لم ينصل *
 * يبكي الغمام لها ويتسم الثرى * ضدن فعل اخى الصباية والخلي *
 * وأرى نضارتها وباب شبابها * ضمنا لساكنها بسعد مكمل *
 * قلبي لعين زريق صاد شين من * ألف الضباب ولام لوم مضلل *
 * يا عاذلي كن عاذري في جبهها * يفنى القبهض وفيه عرف المنديل *
 * لو زرتها لفتح باب جنانها * واقول يانفس اطمني وادخلي *
 * ان القلوب الى القلوب مشوقة * قد اذكرتها بالرحيق السلسل *
 * وزهورها وطيورها وسرورها * وقصورها وديورها للمجئلي *
 * الله قدر رحلتى عن ربها * يا قلب لا تهلك اسى وتجمل *
 * ياليت قومي يعلمون بنعمتى * لكن لاجل فراقها لم نكمل *
 * افسمت لو نطقت لأبديت شوقها * نحوى ككشوقى نحوها وترقى *
 * لم لا ترق لدمع عين ما رقا * وجوارح جرحى وبال قد بلى *
 * موتى حسيني بها وملامكم * فيها يزيد وقدرها عندى على *

وقال فيمن تولى قضاء الساحل

حكام مصر كلكم * لنحس زيد متبه
 رأيتوه درة * صفتم الساحل به

وقال

موت عبود بن جبر * قد ايس القلب من ايه
 هل قبره الروض او سماء * فالغصن والبدر فيه

وقال

ورب غزاة طلعت * بقلبي وهو مرطاه
 نصبت لها شباكا من * نضار نم صدناها

* فأغتنى بملقها * وألقتني بمقناها *
 * وقالت لي وقد صرنا * الى عين قصدناها *
 * وزنت العين فاكلها * بطلعتها ومجراها *

﴿ وقال ﴾

* هويت اعرابية ريقها * عذب ولي فيه عذاب مذاب *
 * رأسي بها شيبان والطرف من * نبهان والعدال فيها كلاب *

﴿ وقال ﴾

* كأنما الفانوس في حسنه * بدر عليه ظلل من غمام *
 * صفا كودي وحكت ناره * وجدى ومثلى ليله لا ينام *

﴿ وقال ﴾

* وفستق زاد حسنا * اتاك من كفا ريم *
 * زمرد في عقيق * في طاجة في اديم *

﴿ وقال في مسطرة ﴾

* قسمت قسمة عدل * فصرت عند الصدور *
 * وقد تقنعت منكم * بما يقيم سطورى *

﴿ وقال معانبا للعلامة كمال الدين بن الزمكاني ﴾

* هيت تاما مقبلا , مقبلا * عليك بالسعد وعيش حلا *
 * مولاي يا من قلبه راحم * وهو احق الناس ان يعدلا *
 * محبتي تقضى بمكتي هنا * وطاتي تقضى بان ارحلا *
 * حسبت في ابامكم رفعة * وما خسيت الدهر ان انزلا *
 * وقلت من يرضى نخولى اذن * فكنت انت المحسن الجملا *
 * أيقنت في ايامك البيع والصرف وما دافع باب الولا *
 * انى الى التفليس ماض اذا * اهملت هذا الامر مستقبلا *
 * ما انس لا انس رسولا اتى * بنقلتي لا اعدم المرسلا *

* قلت رسول رمت جرى عن الاهلين ماذا انت من او الى *
 * قال انا من قلت ان من * للابتدآت كذا قال لا *
 * انا الى قلت الى نعمة * وجهها الالاء عند الملا *
 * اين هي النعمة في قاطع * يقربه ما حق ان يوصلا *
 * قال فما سميتني قلت قل * واحذر عن التوجيه ان تذهلا *
 * قلت له جئت بنى عن الجنس فحق ان نسبك لا *
 * قال انصرف قلت انصرف الى * مذهب اهل النحولن يجملا *
 * فالعدل والتعريف عندي ولى * منزلة في النحولن تجهلا *
 * قال اضفتك الى منصب * آخر فالصرف ارى امثلا *
 * قلت شويت القلب منى بما * جئت به فاستوص بى مجملا *
 * قال وكم قلب على منصب * شوى بنار العزل حتى انسلى *
 * قلت مكاني عامر والذي * بدلته مربعه قد خلا *
 * قال اسمك المعدول عن عامر * قضى عن العامر ان تعدلا *
 * قلت له ويلك منلى كذا * بضيع في البر لقا مهملا *
 * والجاهل الخائن فى منصب * طال وارصى لا ورب العلى *
 * بين لى القصد وصرح بما * تراه فى امرى فقد اشكلا *
 * قال رآك الدهر اهلا لما * وليته فاختر ان تخملا *
 * عرض وشكل وذكاء أما * تصدرة فى حسد ضللا *
 * فعندما قال الذى قاله * رسولكم اوضح ما اعضلا *
 * وبان لى ما يقصد الدهر لى * لكن رأيت الصبر بى اجلا *
 * واتقطع البحث وزال المرا * فقدموا الناقص والاجهلا *
 * تالله لا باسرت من بعدها * حكما ومن يرضى بهذا البلا *

﴿ وقال ﴾

* لك خذ كل من قبله * اضمن الجنة والنار له *
 * لكم له منلى محب صادق * كم له سبحان من كمله *

﴿ وقال ﴾

* قال وقد عاتقته * عندي من الصبح قلق *

* قال وهل يحسدنا * قلت نعم قال انقلب *

﴿ وقال ﴾

* افشى الى صاحبي * سرا وقد لقبته *

* فقال هل حفظته * فقلت بل نسيته *

﴿ وقال ﴾

* الترك ملح الارض في عصرنا * والفلك الدائر في سعدهم *

* تعرف من يعرف مقدارهم * من ذاق جور المخل من بعدهم *

* الله لا يوحش من انسههم * فجورهم اهون من فقدهم *

﴿ وقال ﴾

* ان بني الناس على زعمهم * بانهم أليق بالملك *

* قد فسدت والله نياتهم * فلا عدنا دولة الترك *

﴿ وقال ﴾

* لا عاد عمر مضى لي * في الحكم قال بساعه *

* لا في سرور ولهو * ولا سرور وطاعه *

﴿ وقال يرثي الشيخ الصالح مهنا بن ابراهيم بن القدوة مهنا الفوعى ﴾

* اسأل الفوعة الشديدة حزنا * عن مهنا هيهات اين مهنا *

* اين زين البلاد عين البرايا * شيخ اهل الزمان لفظا ومعنى *

* اين من كان ابهج الناس وجها * فهو أسمى من البدور واسنى *

* اين حلف الصلاة والصوم زهدا * من على مثله الخناصر ثنى *

* اين شيخى وقدوتى وصديقى * وحييى وكل ما اتنى *

* واشد الاسلام خوفا واوقا * هم وقارا واضحك الناس سنا *

* يا لها من رزية ووفاة * طبقت بالمصاب سهلا وحزنا *

* كيف لا يعظم المصاب لصدر * نحن منه مودة وهو منا *

* جعفرى السلوك والوضع حتى * قال حبس عنه مهنا مهنا *

* اى قلب به ولو كان صخرًا * ما يحكى الخنساء نوحا وحزنا
 * اذكرتنا وفاته بايبه * واخيه ايام كانوا وكننا
 * من عظيم البلاء فقد عظيم * كان للسالكين ذخرا وركنا
 * اصبح القلب بعده فى حميم * وهو فى الجنة العلى يننى
 * يا عيونى لم تنظرى كمنهنا * اسعدينى بدمع ليس يفنى
 * اظلمت بعده البلاد وقالت * ما بقى من يقيم للزهد وزنا
 * يا مهنانا المنص وحدى * لا بل العالون انسا وجنا
 * فسأبكيك ما حيتت وحقى * اننى لا اقرّ بعدك جفنا
 * كم حسبنا من الامور ولكن * ما حسبنا سريع بعدك عنا
 * يا دفينا قبلى ولو كان هذا * باختيارى لكنت قبلك دفنا
 * ليتنى مت قبل هذا فانى * حامل فيك ما شجائى واضنى
 * سيدى انت كنت تؤثر هذا * زال ذاك الاذى وفارقت سجننا
 * ولقيت الكريم والمرجى من * فضله ان تنال ما تمنى
 * فاذكر العهد واحتفل بصديق * يحسن الظن فيك لا خاب ظنا
 * قدس الله قبر سرّ مهننا * فهو من اطيب البقاع واهنا
 * وسقى قبر جده وايبه * واخيه مزنا تبسم دجنا
 * ورمانا بجاههم وجانا * بجاههم وبذل الخوف اننا

﴿ وقال وقد فتح الله وله الحمد قلعة التفتر من يدى الارمن والفرنج ﴾

﴿ تأدبا لمن يقف عليها ﴾

* جهادك مقبول وعامك قابل * ألا فى سبيل المجد ما انت فاعل
 * تجاهد بالخطى والخط فى العدى * فالك فى هذا وهذا مماثل
 * هنيئا بعود من جهاد مبارك * على الناس بالجنان كاف وكافل
 * اذا حل مولانا بارض يجلها * عفاف واقدام وحزم ونائل
 * وان لاح فى القرطاس اسود خطه * يقول الدجى يا صبح لوتك حائل
 * لا قلامك السمر العوالى تواضعت * وهابتك فى اغمادهن المناصل
 * نزلتم على الحصن المنيع جنابه * فلست تبالى من تقول الغوائل
 * نصبتم عليه للحصار جبالا * كما نصبت للفرقدين الحبال

* فزلتموه خيفة ومهابة * فأنقل رضوى دون ما هو حامل
 * ألا ان جيشا للنفتر فأحسا * لآت بما لم تستطعه الاوائل
 * فكم انشد التكفور يا حصن لا تيل * ولو نظرت شزرا اليك القبائل
 * فقال له اسكت ما رأيت الذي ارى * وايسر هجرى انى عنك راحل
 * ألم تر ما قد حل بي من قتالهم * ولا ذنب لى الا العلى والفواضل
 * فاصبح من جور الحصار كأنه * اخو سقطة او ضالع متصامل
 * رمتهم جبار المتجنيق عليهم * ففاخرت الشهب الحصى والجنادل
 * جارة سجيل لها البدر خائف * على نفسه والتجم فى الغرب مائل
 * وعدتم وللقح المبين تباشير * وقد حطمت فى الدارعين العوامل
 * وقل قتال المشركين سيوفكم * فما السيف الا غمه والجمائل
 * لعمرى لقد كان التفتر مانعا * ويقصر عن ادراكه المتطاول
 * وكان عن الاسلام اعظم آبق * فاوثق حتى نهضه مشاقل
 * بغا فبا الطنبا القح منشدا * ويانفس جدى ان دهرى هازل
 * فأنسده الحصن النبع ملكتى * ولو انى فوق السماكين نازل
 * وقصر طولى عندكم حسن صبركم * وعند التناهى يقصر المتطاول

﴿ وقال ﴾

* ثقيلة ردف قصدها قلتي به * ققلت لها ان تقتلى النفس تقتلى
 * فقالت ترى نعمان خدى ابن ثابت * وما من قصاص عنده بمثقل

﴿ وقال وكتب بهما الى القاضى فخر الدين بن البارزى وقد ولاه شيرز ﴾

* أيا باعشى اقضى بشيرز ما الذى * اردت قضا اشغالهم ام قضا نحي
 * حكيت بها الناعور حالا لانى * بكيت على جسمى ودرت على قلبى

﴿ وقال وكتب بهما لابنه محمد ﴾

* قبل لى شيرز نار * وبها العاصى مخلد
 * قلت لا امكت فيها * انا من حزب محمد

﴿ وقال ﴾

* عجت لمن تعمد بنحس حتى * نوى قصرى به فازداد طولى *
* فعلنى به اعزاز نفسى * ونبهنى على طيب الحمولى *

﴿ وقال ﴾

* نخاطبنى بلا كرم وحلم * فأحتمل الاذى ككرما وحلما *
* ولو حسن الجواب لكان عندى * جواب يفلق الصخر الاصمما *

﴿ وقال ﴾

* حاة مذ فارقتها شيننا * قد انظمت العاصى بها القرية *
* هوت كمن ينظرها هاربا * او كالذى مر على قرية *

﴿ وقال ﴾

* قل لمن اعرض عنا * وتجافى وتغالى *
* ما باعراضك عنا * يعرض الله تعالى *

﴿ وقال مضمنا للمثل ﴾

* مر يد قضا قرية * له حلب قاعده *
* فيطلع فى الفد * وينزل فى واحده *

﴿ وقال مضمنا شطريت المتبى ﴾

* احدث عن اهل التزهذ والتقى * واجلو معانيهم وما انا منهم *
* فلم تلق غيرى طالحا ظن صالحا * ولم ار قبلى ميتا يتكلم *

﴿ وقال ﴾

* اجزتهم كلما ارادوا * اذا وفى شرطه العزيز *
* فوما احق الورى بمدحى * فها انا المادح المجير *

﴿ وقال دو بيت ﴾

* باخرة نعره السهوى البرق * ما حرمك الشارب فارعى حتى *
* كانت شفتاه حق در بهج * والسارب قد جاء غطاء الحق *

﴿ وقال ﴾

* وما لى ان لفظت لكم بحق * يعرفه العدو بضد لفظى *
* نعم هذا واعظم منه يجرى * اذا كان المحب قليل حظ *

﴿ وقال ﴾

* اضعف حتى لاجل لى * وغير ذا كان منك احسن *
* فاعدل ولا تغترر بحلمى * فإلاء كالنار اد يسخن *

﴿ وقال ﴾

* وآجرت مجد الدين دارى فلم يرل * يكلفنى اصلاحها واماطل *
* لقد هنت حتى صرت للمجد فاعلا * ألقى سبيل المجد ما انا فاعل *

﴿ وقال ﴾

* يا محمد قد فات العلى * من لا ينام عن السرى *
* من يرتضى لفضيلتى * انى اضارب بالكبرى *

﴿ وقال ﴾

* مرض الفؤاد وصح ودى فيهم * واقام بذكارى وجفنى نازح *
* انسان عينى كم سهاد كم بكى * يا ايها الانسان انك كادح *

﴿ وقال ﴾

* وما اشبه الحمام بالوت لامرى * تذكر لكن اين من يتذكر *
* تجرد من اهل ومال وملس * ولصحبته من كل ذلك مئزر *

وقال

* ألا يا نفس لا تعصى * وقد صدقت بالنص *
 * ألا يا نفس ما عذرى * اذا هم غيبوا شخصى *
 * ألا يا نفس هل عزم * لأسى سعى مختص *
 * وأترك لين ملبوسى * الى الترقيع فى قصى *
 * وأنسى منزلا رحما * براوية من الخص *
 * وأهجر طيب ما كولى * باكلى ناس القرص *
 * وأجهد فى رضى ربي * وأستبرى وأستقصى *
 * وأخسى فتنه الدنيا * كما أخسى من الاصل *
 * وافنى عن فنا نفسى * واسلمها لمقتص *
 * فعكسى فيه اصلاحي * كعكس النقش فى الفص *
 * عدوى ائت بانفسى * فكلم سعى وكم حرص *
 * ذنوبى فى زيادات * وعمرى لح فى النقص *
 * اما فى غمى ساء * واعمالى لها محصى *

وقال مضمنا للمثل المشهور فى آل البيت عليهم السلام

* يا آل بيت النبى من بذلت * فى حبيكم روحه فما غبنا *
 * من جاء عن بيته يسائلكم * قولوا له البيت والحديث لنا *

وز وكتب فى آخر كتاب بخطه

* فرغت منه حامدا * مصليا مسلما *
 * يا رب فارحم من على * كاتبه ترجما *

وز وقال

* ان الارقاء غلاط لؤما * وكل من جرب هذا علما *
 * ما اطيب المال واحلى النعما * لولا مفاواة العبيد والاما *

﴿ وقال ﴾

* قالوا أيؤذيك ولم تهجه * ققلت بعض الشر يكفيني *
 * قد ضر دنياي فان اهجه * تطرق الضر الى ديني *

﴿ وقال كتب الى الشيخ جمال الدين بن نباتة بآيات نظمها القاضي علاء الدين ﴾

﴿ ابن فضل الله كاتب السرى الديار المصرية وطلب الثناء ﴾

﴿ عليها فكتبت اليه بهذه القصيدة ﴾

* سناك يا ابن الكرام الكاتبين سبا * عظمت قدرا (فقد هذبني ادبا) *
 * قرأت آياتك السحر الحلال فما * ادري أنفحة مسك ام نسيم صبا *
 * قصيدة شين ساد لام بهجتها * يا عين من ألف الحسنى اذا كتبا *
 * بأية النظم لو اتى انقطهها * بنقطة القلب ما ادبت ما وجبا *
 * قد صيرت ادمع المملوك جارية * شوقا الى صدر مصر بحره عذبا *
 * هذا هدى قد غوى قلبى بهجته * فصار كالصب اصبا الهوى فصبا *
 * فهم فى ككل واد منه محتيا * ثماره ولقول العذل محتيا *
 * قالت اظانى معاتيه لسامعها * اخلع ثيابك منها سمعنا هربا *
 * جددت آداب قوم بعدما درست * فليس أمثل نصفها الذى ذهبنا *
 * هذا قريض عن الاملاك محتجب * كأنه الروض ابدى منظرا عجبا *
 * يا ملزم الشعر امر الشرع دون ربا * أما تحاذر فيمن وازنوك ربا *
 * فان وزنا يوزن غير ان لما * تقول فضلا عليهم سهله صعبا *
 * ان كان يمكنهم ان ينظمو دررا * فليس يمكنهم ان ينظمو النهبا *
 * لم تبق للناظمين النارين يدا * الا سبقت اليها تخرق الحجا *
 * فان تجاروا بمنظوم تدعه سدى * وان تباروا بمنشور تدعه هبا *
 * قد شرف الله مصر انت ساكنه * وزاد فخرا بك الكتاب والكتبا *
 * انت المنسار اليه بالضمير فلا * خفضت يا علما للعلم قد نصبا *
 * لا بد للمبتدا فى الفضل من خبر * يا حيننا مبتدا عنه الزمان نبا *
 * فهل قضية فضل لا ابا حسن * لها فلا عتبا ان نائم العنبا *
 * فيك اختلاف معان للجمال غدت * بالاتفاق الى نيل العلى سببا *

* صفوا ولا كدرادرا ولا صدفا * بحرا ولا خطرا شمسا ولا حجبا *
 * أينكر الشعراء النور منك وهل * أتى فظيرك يامن بالجمال سبا *
 * أصبحت نادرة في الفضل بادرة * تنسى سواك وتنشى العلم والادبا *
 * فهل اردت بما ابديت من حكم * ان تعذب الغنى او ان تغوى العنبا *
 * ام هل قصدت بما ابديت من كلم * ان تطرب الحى او ان تحبى الطريا *
 * يامن حكى الدرع صوتا والمجن تقى * والسهمى اخا والمشرقى ابا *
 * لى منطق غير مبدول وانت به * اولى على ان لى فى بذله اريا *
 * اذلم يزل يبلغ المملوك ذكركم * اياه جبرا وتأهيدا ولا سبيا *
 * لكم يراع بفضل الله ماضية * ان اثرت رغبيا او اثرت رهبا *
 * تحلو وتعذب فى سمع وتعلم فى * سبق فن كل وجه سميت قسبا *
 * مظلومة القد فى تشبيهها غصنا * مظلومة الريق فى تشبيهها ضربا *

﴿ وقال فى خياط ﴾

* خياطكم من فوق كرسبه * ههكى عروسا جلبت للعباد *
 * بدر بدا فى حسن لحظه له * من اخبر الناس بشق الفؤاد *

﴿ وقال ﴾

* ابن النقيب قال لى * فى النوم وهو ييسم *
 * صلوا على عندكم * قلت نعم وسلموا *

﴿ وقال ﴾

* ما طلبنا الجمول جهلا ولكن * ذاك عن خبرة وعن تجريب *
 * لو امانا الزحام فيه لكنا * نشتهيه لصاحب وحيب *

﴿ وقال ﴾

* ايها المهدي لزيد * زبده خذ بالاخف *
 * قد تكلفت عظيما * نصف هذا كان يكفى *

﴿ وقال ﴾

* اذا مضى للمرء من عمره * نجسون ماش العيشة السيئه *
 * وان شكا قال له دهره * اصبر فلي عندك نصف الده

﴿ وقال ﴾

* ملك هذا حبيبي ام ملك * اى من هام بهذين هلك *
 * ان سألت الوصل منه صاغرا * قال لم تسألني ما ليس لك *
 * اسبل الشعر على اكتافه * قلت يا ليل به ما اطولك *
 * وتسكى خصره من ردوه * قلت فداعبته ما انقلك *

﴿ وقال ﴾

* قد عم خالك حسنا * في اللون يحكى بلالا *
 * نعم نعم انت سؤلى * فلا تجبني بلالا *
 * جفني خريق وقلبي * لا يستطيع بلالا *
 * لانه حسنك تغني * ان يهرسوك بلالا *

﴿ وقال ﴾

* لى مجموع صغير عند من * انا كالفارق فى نائله *
 * نظمه نظم معيب حقكم * ان تردوه على قائله *

﴿ وقال ﴾

* طيب الخمول يصدنى * عن مدحه بسوى الرموز *
 * كثر به ظفرت يدي * والكتم من شرط الكنوز *

﴿ وقال ﴾

* اسنى كيف كنت اطلب عزا * بالولايات وهى عين الهوان *
 * كنت لا احرف الخمول لجهلى * ليتنى كنت خاملا من زمان *

﴿ وقال ﴾

* يا كامل الحلقة مع فقدته * لاصبغيد ما بذنا ذام *
* ليس لعروفك سيابة * ولا لاحسانك ابهام *

﴿ وقال مضمنا اشطارا وهي من البدائع ﴾

* أعتاد التكاسل والتصابي * اذا اعتاد الفتي خوض المنايا *
* حرمت قيام ليل في خشوع * وانت المرء تمرضه الحساييا *
* امنت سهام دهرك حين ترمى * وهل ينحطى باسهمه الرمايا *
* لقيت الناس في غش فها هم * لقوك باكيد الابل الانايا *
* فكم تهدي لقومك من سباب * ولست بمنكر منك الهدايا *
* أما تبقى لصلح من مكان * ولو لم تبقى لم تعش البقايا *
* فلو للذنب ريح لاقتضينا * واسقطت الاجنة في الولايا *
* فعلت الذنب بعد الذنب جهلا * وهان فاتبالي بالرزايا *
* فلا تركب مطايا الجهل انى * احاذر ان تشق على المنايا *
* وكم قد افنت الدنيا مليكا * بعيد الصيت مثبت السرايا *
* اذا قال الجهول الناس منى * تفرقهم واياه السحايا *
* فن لي بالتاب لعل نفسى * تظاها من النكر النكايا *

﴿ وقال مضمنا مهتدا من شعراي العلاء المعري ﴾

* قل لمن سر بالولاية مهلا * ذاك عيش مجمل التنكيد *
* وتصديق للعظام صعب * وهو اشقى نغل صدر الحفود *
* خصص هذه المناصب نضنى * وتشق القلوب قبل الجلود *
* نعم كلها الحياة فما اعجب الامن راغب في الزيد *
* ان حزنا في ساعة العزل اضعا * ف سرور في حالة التقليد *

﴿ وقال وكتب بها لابن ريان ﴾

* اخجلتني بتواتر الاحسان * حتى وهي فكرى وكل لسانى *
* قد كنت من عز وجاه ظامشا * حتى استنلت الى بنى ريان *

* فغدوت اذكر للمناصب والعلی * هذى فوائده صعبة الاعيان *
 * لولا جمال الدين لم اذكر ولو * انى اكون الشافعى الثانى *
 * مع اننى راج بطول حياته * اشياء كان طلابها اعيانى *
 * قدشاع بين الناس انى نشؤه * ولى الفخار بانه انشائى *
 * سمعوا اطائه الشريفه لى فها * من صاحب الابه هنائى *
 * مولاي انت بدأت بالحسنى ومن * هو هكذا والله ما ينسانى *
 * فبلغتة او لحظة من حاكم * أسمو فأصبح على البنيان *
 * وعلى بهاء الدين اثنى بالذى * فى الجامع المعمور قد والانى *
 * ما كان منه فان منك وجوده * ومن الاصول ثابت الاخصان *
 * بمرور طائبة منك اقتدى * هى اول وهو المحل الثانى *
 * اعطيت منك عناية ومحبة * الحمد لله الذى اعطائى *
 * واذا اراد الله نشر فضيله * طويت اقام لها رئيس زمان *
 * لازلت تنصر من ينيل مساعيا * محمودة وحرست بالقرآن *

﴿ وقال ﴾

* الواعظ الامرء هذا الذى * قد نزه الاسماع والاعينا *
 * فلفظسه بأمرنا بالتقى * ولحظه بأمرنا بالخنا *

﴿ وقال ﴾

* فلان والينا على رغنا * لا يارك الرحمن فى عمره *
 * جفته اضيق من جفته * وقدره اصغر من قدره *

﴿ وقال ﴾

* وواعظ قد اقام عذرى * فى حبه ذلك العذار *
 * نذكرنا جنة ونارا * وخذته جنة ونار *

﴿ وقال ﴾

* قام على كرسية واعظا * ينهى بضد الامر من مقتبه *
 * فلفظسه بأمرنا بالتقى * ولحظه يدعو البرايا اليه *

* ذكر بالجنة والنار من * ألقاظه الغرّ ومن وجنتيه *

﴿ وقال وكتب بها الى شمس الدين محمد بن النقيب بعد عزله عن حلب ﴾

* دعا لي بعدكم قوم وقالوا * ليهنك شهرة في العالمينا *
 * أنحلف لا تنوب لمن سواه * فقلت نعم وغلطت اليميننا *
 * وهاتوا مثله لا تنوب عنه * فاني قد عدت له القريننا *
 * امام عنده للفضل سوق * اري فرضا محبته وديننا *
 * وما وحدي فجعت به ولكن * لقد عم البرية اجعيننا *
 * تهنانا بانعمه زمانا * وعشنا في مكارمه سنينا *
 * اباد الله دولته قريبا * وجازاه جزاء المحسنينا *

﴿ وقال ﴾

* تولى الناس محاسب غليظ * فقامت للفلا في السوق سوق *
 * ولو عزلوه جاء الرخص يسعي * اذا عرل الغليظ اتى الدقيق *

﴿ وقال ﴾

* قد مطرنا برحمة الله ربي * وهجرنا النجوم والانواء *
 * كم بكيتم اذا اصبح الماء خورا * فاضحكوا حيث اصبح الغور ماء *

﴿ وقال ﴾

* ان اكبر انا فاجر * يجري السوك الى الورد *
 * آخذ من ليس لي عنده * اعطى لمن ليس له عندي *

﴿ وقال ﴾

* ولي القضاء وصار لا * يلوى ولا يترفق *
 * ها قد تفرق شمله * ان القضاء مفرق *

﴿ وقال ﴾

* بحضوركم تحمل * وبقر بكم نشأهل *
 * وبكم يتم سرورنا * فتصدقوا وتفضلوا *

﴿ وقال ﴾

* بحضوركم تشرف * واليكم تشوف
* وبكم يتم سرورنا * فتصدقوا وتعطفوا

﴿ وقال ﴾

* بجنابكم تعلق * واليكم تشوق
* وبكم يتم سرورنا * فتفضلوا وتصدقوا

﴿ وقال ﴾

* حضوركم غاية انباسي * وقربكم تذكرة الناس
* فان حضرتكم كان من فضلكم * لا بد للناس من الناس

﴿ وقال ﴾

* يا من هم للعين قره * وليينهم قدر وقدره
* منوا علينا واحضروا * فحضوركم اصل المسره

﴿ وقال ﴾

* من ولي الحسبة يصبر على * تعرض السواقف والعبار
* فليس يحظى بالسنى والفتنى * فيهم سوى المحتسب الصابر

﴿ وقال ﴾

* مولاي اذك محسن * قسما وانتك ثم انك
* فلا شكرتك ما حيت وان امت فلتشكرتك

﴿ وقال ﴾

* فعلت وقالت قامتي * كالغصن قلت ولا سوى
* الغصن حركه الهوا * وانت حركت الهوى

﴿ وقال ﴾

* روميّة الاصل لها مقلة * تركية سارمها هندي *
* قد فضحتني وجنتاها قفل * في وجنة فاضحة الوردى *

﴿ وقال ﴾

* حتى فلان اطبقت ليتها * دامت فزادت كبده كبتا *
* وقال دعني ما انا طيبا * فقلت خبرني متى طبنا *

﴿ وقال ﴾

* يمينا لا ذمتك طول عمري * ولا دنست اثباتي بمحوك *
* ولا خلدت ذكرك في كتاب * ولا دنست ديواني بمحوك *

﴿ وقال ﴾

* وقائل لي طرفه فاطر * قلت وبالنون وبالکاف *
* من جبل الريان اردافه * وصدغه المعطوف من قاف *

﴿ وقال ﴾

* وجدى طويل عريض في محبته * بالطول والعرض من شعر ومن كفل *
* ترجع اردافه مشيا فينشدها * يا حبذا جبل الريان من جبل *

﴿ وقال ﴾

* قال لها النسيج واصليني * قالت اقلني الوصال لله *
* ما يطلع البدر في نهار * وطاقتي ما تحب سله *

﴿ وقال ﴾

* مدامة رقت * فقال جلاسي * اكاسها فيها * ام هي في الكاس *

﴿ وقال ﴾

* في الزهر جاء الصيام فاعترضت * حبيتي قلت لا ادنسه *

* قالت فخذى ورد فدونك * قلت سباج الصيام يحرسه *

﴿ وقال ﴾

* قلت يا هند طيبني بوصل * تعشيني فليس كالوصل شي *
* فكوت بالصدود قلمي وقالت * هالك طبي وآخر الطب كي *

﴿ وقال ﴾

* ليتني ابصر المعرة قاعا * صفصفا كالتقار او كسباثا *
* لو تولى في يوم الاثنين فيها * واحد طلق الحياة ثلاثا *

﴿ وقال ﴾

* ان استوى في العلم قوم فقد * تختلف النيات والقلب *
* العلم مثل النهر لما جرى * يشرب منه الليث والكلب *

﴿ وقال وكتب بها جوابا الى الشيخ بدر الدين الزمكي المعري بطرابلس ﴾

* أزهر افق ام الازهار والغدر * كتابكم ام سرور النفس والوטר *
* قرأته فجرى في كل جارحة * كأنما انا وهو الماء والشجر *
* لله ألفاظه الغر العذاب فقد * علت على الدر اين الدر والكبر *
* من يقل هي كالدرا الثمين فقل * اخطأت ان لم تقل عنها ولا صفر *
* مولاي كل لسانى عن جوابك والمأمول تمهيد عذرى حين اعتذر *
* وانما انا صيد من صيدك من * دأبى ابتداء دعاء صدقه خبر *
* لو حط رحلى فوق النجم رافعه * ألقيت ثم خيالا منك ينتظر *
* وسرعة الفاصد الميون طاره * هي اقتضت انى في القول اختصر *
* كتبها وهو مجتاز على سفر * ما حال نظم اذا ما اعجل السفر *
* لازلت تجبر قلبا انت ساكنه * ولا تزال بك العلياء تقهر *

﴿ وقال فى صدر كتاب الى ابن اخيه ﴾

* يا ابن اخينا اغننا ابدأ * لشكر من انت عنده قاعد *
* اجلنا بالجميل فيك فن * فرضت منا فشاكر حامد *

* قاضي القضاة المهذب الفطن الاروع كهف المسود والسائد *
 * اوجد في الفضل لا نظيره * اى الرجال المهذب الماجد *
 * بعث بالهجة التي طلبت * خجلان من ضعف خطها القاسد *
 * وانى لو شرعت اجدها * اضحكك انى لها حامد *
 * واجعل القاصد المسير فلم * اجد سواها لسرعة القاصد *
 * وكان في نيتى اجهزها * بنسخة لا يعيها الناقد *
 * فابسط لى العذر عند ذى كرم * من جوده ان ينق الكاسد *
 * واذكر لمولاك كيف نحن لما * اولاك من فيض جوده الزائد *
 * وصف له عنى السداء له * ام عند مولاك اننى راقد *
 * جعلنا الكل في ضيافته * وعنده ان عنده واحد *
 * لزال كهفا لمن يلوذ به * فهو لاهل العلوم كالوالد *

﴿ وقال ﴾

* أنهزأ بي لما اجدت وتلعب * وتجب من حال وحالك اعجب *
 * ألا طالما قد كنت مثلك ساعيا * لجاء ومال جاهدا انطلب *
 * وطال اجتنابي للحمول فذقه * فطاب فأحيت الذى اتجنب *
 * وما العيش الا فى الجمول مع الفنى * فشكرا لمن فى فضله اتقلب *
 * رضيت كسادى واستخرت بطالتى * وقلبي سرور وعيشي طيب *
 * وما ذاك عن مال جزيل وانما * كفاتى كفاف والقناعة تغلب *
 * ولو ذقم طيب القناعة منم * عليها وليكن بدرها يتهيب *
 * تركت لكم عن القضاء وجاهه * وابعدت عنه خائفا اترقب *
 * قوموا على ساقى حديد وشمروا * لنيل علاء واهجروا النوم واطلبوا *
 * ومبلوا وجولوا واحكموا وتحولوا * وصولوا وطولوا وانبذوا الزهد وانهبوا *
 * ستعلم نفس اى حل تحملت * ليوم اسى من هوله الطفل اشيب *
 * لقد نلت من كثر القناعة بغنى * وجانيت حرصى والحريص معذب *
 * وعفت بنى الدنيا وفادرت برهم * لغيرى فلا اشكوا ولا اتعذب *
 * فيالآما قد لام فى ترك منصب * خطبت له ترى لذلك منصب *
 * كذا سنة الدنيا اذا ترك الفنى المناصب جاعته المناصب تخطب *
 * أرجع بعد العتق فى الرق ثانيا * فلا ام لى ان كان ذلك ولا اب *

* تركت حسودي والولايات همه * يجاهد في تحصيلهن ويدأب
 * وما جهلت نفسي المعالي وطبيها * ولكن رأيت ان السلامة اطيب
 * اصون الذي علمته عن مذلة * فالعز في الدارين قد كنت اتعب
 * ورحت خفيف الظهر عن حمل منة * لفتضح بالذكر وهو محجب
 * يقال له قاضي القضاة تعديا * وظلما وهذا القول لله اوجب
 * ولو انني ارضى الهجاء ذكركه * صريحا ولكن الكناية اهيب
 * نلبس انواب الرياء تصنعا * ليغسل عنه الذم والطبع اغلب
 * خدا بعد حر الفقر رطبا مبردا * وقد بان لي ان المبرد نعلب
 * يقولون لي فيك اتقباض وانما * رأوا رجلا عن موقف الذل يهرب
 * ولو شئت فقت الكل حرصا وجرأة * وأرضى بجمعي وارثي واعصب
 * أكثر اموالا واجل نقلها * واتركها للوارثين واذهب
 * على الله رزق الوارثين وغيرهم * فبعدا لنسخت من سوى الله بطلب

﴿ وقال ﴾

* تقويم قدك صح يا من نغره * در يقصر دونه التقويم
 * اني لابيكي من جفاك ولى اب * والنقر يضحك منك وهو يتيم

﴿ وقال موشحا ﴾

* من قصده يرشف ماء الهمي * يصبر في الحب لما ألما
 * بي وبين قد لامني من صلا * شباك طرف واتضى منصلا
 * وبعدهما نيني بابللا * فؤادي المضي بلي بل بلا
 * يا عاذلي رقفا فقد ضرما * في مهجتي من هجره ضرما
 * اهوى حبيبا وجهه قدحي * حسنا به يستعذب القدح بي
 * فهو ملي لازم المثل بي * مانات من تقبيله مطلبي
 * قلبي الى نار الجوى اسلما * ولو رآه ككافر اسلما
 * كم احتمل من لاهني اوسعي * فانصح لغيري فورا اوسعا
 * سيان من لم يدع لي او دعا * فمين بقلبي جرة اودعا
 * فتى على سفك دمي اقدما * وما رعى لي موقفا اقدما
 * ما ضاع فيه سهد صني ولا * يضيع مني في علي ولا

* يحيى به يحيى فما اجلا * مسماه في تفصيل ما اجلا *
 * ياخلة الملك لقد رق ما * عليك يحيى وابنه رقما *
 * ارفق اقلام المعالي وسن * فناظر الملك به في وسن *
 * ذلك فضل الله يؤتيه من * يشاء يولي المرء من غير من *
 * فراخناه آية منهما * للامس الصخر جرى منه ما *
 * تهذى به العليا لتهذيبه * وألسن الحساد تهذى به *
 * فتى كشيخ حسن تجريبه * مسوابق التوفيق تجرى به *
 * والدهر عبد لعلاء فما * يخلى من الامداح فيه فما *
 * مانصب السلطان فيمن نصب * مثل علاء الدين بنى نصب *
 * يا محيا للفضل ذكرا ذهب * تنشى لنا درا فتشى ذهب *
 * أنسر بأهلك لي اعظما * فحق لي والله ان اعظما *

﴿ وقال وقد اخرج الخليفة ابو الربيع سليمان الى الصعيد ﴾

* اخرجوكم الى الصعيد لعذر * غير مجد في ملتي واعتقادي *
 * لا يغيركم الصعيد وكونوا * فيه مثل السيوف في الاغناد *

﴿ وقال ﴾

* قالت حكي لي شخص * ما قلت قلت ككذوب *
 * قالت فذلك عدل * في النقل قلت اتوب *

﴿ وقال مضمنا للمثل المشهور ﴾

* رب مسطول أطلنا عنده * قال ما اتم وما هذا الواح *
 * يفعل القبس بي ما يشتهي * من يدي كان وفي رأسي طلع *

﴿ وقال ﴾

* بين النسا والمرد ما * بين الثريا والثرى *
 * وانظر الى تجانس * بين النسا والنسرا *

﴿ وقال ﴾

* ردفها واحصر منها * جل من اربي ودقق *

* نهدها يطفى لهبي * فهو رمان محقق *

﴿ وقال فيما كتب به على سيف ﴾

* من كان ذا ظفر فلا * بأمن فاني غير ناب *

* أصبحت مرهوب السطا * فالاسد تهرب من ذبابي *

﴿ وقال ﴾

* آتيت بسدعة فينا * فأبدينا لها العجا *

* أقطع طرفك المسنو * ن قلبي وهو قد وجبا *

﴿ وقال ﴾

* قلبي بين صدغه * وخذته تقسما *

* من ذا الذي ما شاقه * ذكر زرود والحمي *

﴿ وقال ﴾

* رشفت عند اللقا من حلو ريقتها * قطر النبات فزال البؤس والذهب *

* وقالت ابشر بطول الوصل في دعة * قاول النبت قطر ثم ينسكب *

﴿ وقال ﴾

* جائع طامع ظلوم ضوم * عم في جوره الانام جيما *

* صفر الربيع في المحرم منه * ليس هذا محرما بل ريعا *

﴿ وقال ﴾

* هئت مولودا به * صحف الهنا منشره *

* لا تبخلن بعقيقة * فلقد حيت بجوهره *

﴿ وقال ﴾

* شبهت خد حبيبي * تشبيه فكر مبرز *

* مقامة للحريري * وشرحها للمطرز *

﴿ وقال ﴾

* قال عدولى كف عن * ترك الخطا واخش السطا *
* وقعت في عين الخطا * قلت في عين الخطا *

﴿ وقال ﴾

* انا في حال تقيص * يا سمسافى البروغ *
* هرم الصبر عليكم * والمنى دون البلوغ *

﴿ وقال ﴾

* دمشق قل ما شئت في وصفها * واحكى عن الربوة ما نحكى *
* فالطير قد غنى على عوده * في الروض بين الدف والجنك *

﴿ وقال ﴾

* قال صدالى عليه * وجواب الزين زين *
* ما الذى اذناك منه * حاجب قلت وعين *

﴿ وقال ﴾

* لى صاحب وهو نحوى له ذهب * يقول حين يرى فى البخل عدله *
* ان الدنانير جمع لا نظير له * فكيف اصرف جمعا لا نظيره *

﴿ وقال ﴾

* قال دارى مضية * قلت والله مظلم *
* فابن بالجور قاعة * سترها مرخه *

﴿ وقال ﴾

* انى وقفت سيلا قد رجوت به * منوبة فاعتدالى قد امالكم *
* طارضتموه بما لم يرضنى سفها * ققلت خلوا سبيلى لا ابا لكم *

﴿ وقال ﴾

* قبلتها للئلاقى * تقبيل شاك وشاكر *

* وقت شوقى باد * قالت ووصلى حاضر *

﴿ وقال ﴾

* يلتونى عنه بغضا واذى * فأتانى منهما يعتذر
* وادعى فى ولاء قلت لا * انت من سرمين واسمى عمر *

﴿ وقال ﴾

* قد عجبنا لامير * ظلم الناس وسبح
* فهو كالجزار فبهم * يذكر الله ويذبح *

﴿ وقال ﴾

* ربهم سام مبيع * حسن الطلعة كاسمه
* وضئى جسمى عليه * هين فهو برسمة *

﴿ وقال وقد صادر لؤلؤ الناس ﴾

* اشكو الى الرحمن لؤلؤا الذى * اضحى بصادر سادة وصدورا
* نثر الجنوب بل القلوب بسوطه * فتى اشاهد لؤلؤا منشورا *

﴿ وقال وقد امتلا العالم سرورا * واصبح لؤلؤ منشورا * فانه ملك بعد ﴾

﴿ ما ملك * وعوقب حتى هلك ﴾

* أنؤلؤ قد ظلمت الناس لكن * بقدر طلوعك اتفق النزول
* كبرت فكنت فى تاج فلما * صغرت صغفت سنة كل لولو *

﴿ وقال مواليا ﴾

* جامكم فيه قيم منظرو يسبى * غسان بالدمع ثم انشد كذا صبي
* جعل مسنو وقوسوا والحجر نصبي * قل ذا عذارى وذا طرفى وذا قلبى *

﴿ وقال فى فقير ﴾

* بى فقير بل ضئى * بسنا وجه منير *

* لا تلتني في افتضاحي * ففراحي بالفقيري *

﴿ وقال ﴾

* لاهبت بالنسطنج من * اصحى كشمس طالعه
* نفسي به مات وما * تعجبتني المقاطعه

﴿ وقال ﴾

* محدث كالبدر في * هالة قوم محدقه
* عشاقه من حوله * هم رجال الحلقة

﴿ وقال ﴾

* بباب فردوس حلب * سطر باعلاه عجب
* فيه صحاف من ذهب * هن صحاف من وهب

﴿ وقال ﴾

* اني لمجنون بمجنونة * يفار من قامتها النصف
* فن عذيري في هوى ظبية * قد عشقتها الانس والجن

﴿ وقال في رمال ﴾

* حكي العقيق والتقا * بالرميل والانامل
* وقال وصلى عقلة * ألا بقبض داخل

﴿ وقال ﴾

* سيدى زاد انحالي * فيك حتى حال حالي
* كنت ابكى من عدوى * فصدوى قد بكى لى

﴿ وقال ﴾

* وماذلة رأيت محبوب قلبي * وكان لها بطلته اقتتان
* وجاءت وهي سكرى من هواه * وقالت ليس كالحبر العيان

﴿ وقال ﴾

* ناسخ راسخ الروا * دف والخصر قد طفا *
* قد برى الجسم عندما * ندمخ الوصل بالجفا *

﴿ وقال ﴾

* ناشدته انت نحوى * فشدد الياه تامد *
* وقلت انت كريم * فقال والكاف زائد *

﴿ وقال ﴾

* يعيب شعري اقوام واعذرهم * فان شعري وردى وهم جعل *
* شعري وان كان سهلا فهو ذو ثقل * على حسودى فهو السهل والجبل *

﴿ وقال ﴾

* لسان حال عذار * من هاجرى لى قائل *
* لاتدن منى ودعنى * اكتب وانت تقابل *

﴿ وقال ﴾

* وافشيت سرى الى صاحب * فصرت له طول دهري ذليلا *
* فوا اسفا كيف اودعته * ليوم العداوة سيفنا صقيلا *

﴿ وقال ﴾

* انى تركت عقودهم وفسوخهم * وفروضهم والحكم بين اثنين *
* ولزمت بنتى قانما ومطالعا * ككتب العلوم وذاك زين الزين *
* اهوى من الفقه الفروق دقيقة * فيها يصح تفرز النصين *
* واحب فى الاعراب ما هو فاض * عن نصف نحوى وبار عين *
* واقول فى علم البديع معانيا * مقسومة بين البيان وبينى *
* وتركت نظم الشعر الاندرا * ككالبيت فى سنة او البيتين *
* ما الشعر كالعلم الشريف نباهة * فالعلم فيه سعادة الدارين *

﴿ وقال ﴾

* كل غرام فيك امسى لي * أوالها بي كنت ام سالى *
* فاجر على احسن منوال * فليس لي غيرك من والى *

﴿ وقال ﴾

* وصاحب كنت ارجوه فحين رقي * بعض الرقي بدا في ثوب منحرف *
* فكلمنا نقلوا مينا حلفت له * أينقضى العمر بين النقل والحلف *

﴿ وقال ﴾

* أكل شعرك يني * ميبلى الى الحب مكره *
* هون عليك فروحي * جاءت تقاد بشعره *

﴿ وقال في صدر كتاب الى امين الدين ابراهيم كاتب طشتم وقد دخل الروم ﴾

﴿ صحبة مخدومه في الكائنة المشهورة ﴾

* الينا لا عدنا لكم الينا * فملكه الشام بلا عيين *
* وما حال الجنود بغير سيف * وما حال الوجود بلا امين *

﴿ وقال ﴾

* لا تقنعن بدون * واطمح الى كل قال *
* وكن كفاتص بحر * مخاطر لسلاتي *
* وانفس بنفس عزوف * تواقفة للمعالى *
* ليس القناعة الا * للعجز او للكلال *

﴿ وقال ﴾

* يا ترجانالى ثمانون في * نعته من عز بالمطل هان *
* ان الثمانين وبلغتها * قد احوجت سمعى الى ترجان *

﴿ وقال وقد انشده بعضهم ثمانين يتا سمجة النظم ﴾

* هذى ثمانون يتا لا يلذ بها * سمع ولا يبصر تحكى الثعابين *

* قالوا اينك طول الليل يقلقنا * فما الذي تشكى قلت الثمانينا *

﴿ وقال ﴾

* بارك الله في قليل ذهب * صانني عن تبذل وسؤال
* وخزي الله من دعا لصديق * بارتفاع وقد رأى ما جرى الى

﴿ وقال ﴾ خ

* من رام طول العمر بصبر على * مصائب اهونها هذي * ما تراه
* طالت حياتي في سوى طائل * حتى رأيت القرد استاذي * قاضي القضاء

﴿ وقال ﴾

* أحسن مداراة الوري * يعد عليك نفعها
* كم من يد قبلتها * كان بودي قطعها

﴿ وقال ﴾

* ألعروضي فلان * ان بدت منه هنات
* فله عادات سوء * فاعلات فاعلات

﴿ وقال ﴾

* ماذا تقولون في محب * عن غير ابوابكم تخلي
* وجاءكم زائرا عفيفا * عن مالكم هل يجوز ام لا

﴿ وقال ﴾

* يا من يطيب قوما ثم يهملهم * يوما بماذا عداك الشر تعذر
* اذكر فلان الذي اسهله سحرا * ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا

﴿ وقال ﴾

* اذا املت ان الفرع يحكي * بني الوردى اخطأت الرميده
* فان الفرع نوع قصير * وان الورد شوكته قويه

﴿ وقال ﴾

* قَوْضُ إِلَى قَوْصِ الصَّعِيدِ فَبَابِهَا * بَابُ صَحِيحٍ لِلْقَبُولِ مَجْرَبٌ *
* مَنْ لَمْ يَجِدْ مَاءً يَكُنْ مَتَيْمًا * قَوْصًا قَوْصٌ هِيَ الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ *

﴿ وقال ﴾

* رَأَيْتُ قَبِيرًا فِي الْمَرْقَعَةِ الَّتِي * عَلَى حَسَنِهِ دَلَّتْ وَحَسَنُ طِبَاعِهِ *
* بِخُدَيْهِ رِيحَانُ الْحَوَاشِي مَحْفَقٌ * إِلَى الثَّلَاثِ وَالْفَضَّاحِ تَحْتَ رِقَاعِهِ *

﴿ وقال ﴾

* انْقَلَبَ الْخَبِيرُ عَلَى * ثَوْبِكَ فَابْتَسَرَ بِالْأَرْبِ *
* فَخَبِرَ كُلُّ كَاتِبٍ * رِيحٌ إِذَا هُوَ انْقَلَبَ *

﴿ وقال ﴾

* إِذَا لَمْ يَرِدْ فَلَانَ الْكِتَابِ * وَدَافَعَنِي عَنْهُ بِالْبَاطِلِ *
* نَدَبْتُ لَهُ قَاضِيًا قَاضِيًا * وَخَلَصْتُ حَتَّى بِالْقَاضِلِ *

﴿ وقال ﴾

* لِمَجْنُونِكُمْ عَارِضٌ أَخْضَرٌ * دَلِيلِي عَلَى حَبْسِهِ نَاهِضٌ *
* وَقَالُوا اسْلُوهَ فِيهِ عَارِضٌ * قَقَلْتُ وَبِي ذَلِكَ الْعَارِضُ *

﴿ وقال ﴾

* غَنَى عَنِ مَالٍ غَيْرِي * اعْرِزْ نَظْمِي وَنَثْرِي *
* فَاللَّهُ يَجْعَلُ مَوْتِي * قَبْلَ اكْتِسَابِي بِشَعْرِي *

﴿ وقال ﴾

* وَاللَّهُ لَا هِجْوَةَ * وَلَا التَّفْتَ نَحْوَهُ *
* مِنْ لِسْتِ أَرْضِي مَدْحَهُ * فَكَيْفَ أَرْضِي هِجْوَهُ *

﴿ وقال ﴾

* وا عجبا من شاعر * وان اقلّ وافقر *
* اهان ما يعلمه * يقلد الدرّ البقر *

﴿ وقال ﴾

* الى كم هكذا سمنا وطولا * وامك ذات عرق مستدق *
* لقد اصبحنا طرفى تقبض * ألا يا نخلة من ذات عرق *

﴿ وقال ﴾

* ان كنت ابصرت مثلى * فليست ابصر مثلك *
* لو أتستطيع المصالي * جاءت تقبل نعلك *

﴿ وقال ﴾

* وصاح له بنت العذار بخده * فزاد به حسنا فعيل به الصبر *
* تردى ثياب الموت حرا فما أتى * لها الليل الا وهى من سندس خضر *

﴿ وقال ﴾

* بتنا ضيوفا لغادة قصدت * ذبح خروف قد طاب واعتدلا *
* حلت رباط الخروف منسدة * أما ترى الشمس حلت الجملا *

﴿ وقال مضمنا من قصيدة المتى ﴾

* كأن الشقيق وألوانه * ثياب شققن على ثاكل *
* ونفر الاقاصى مستضحك * له فيهم قسمة العادل *
* فدى نفسه بضمان النضا * ر واعطى صدور القنا الذابل *
* ونرجسنا ناظر ناصر * ولا يرجع الطرف عن هائل *
* فيا لك فصنا على ذابل * مكان البنان من العامل *

﴿ وقال ﴾

* كاتب علق قلبي * من عذاريه سطور *
* قال لي اكتب ثنا * قلت والثلاث كثير *

﴿ وقال ﴾

* اذا وهبنا اليوم فلما واحدا * يقصر عنا في السخاء جعفر *
* جعفر اعطى والزمان مقبل * ونحن نعطي والزمان مدبر *

﴿ وقال مجيزا لايت الاخير ﴾

* اراني الله وجهك كل حين * ضحكك الثغر وضاح الجبين *
* ولين قلبك القاسي لدمع * اذا كفكفته اغضبت عيني *
* فكم لي من دموع اذاليات * رخصن لدرّ مبيك الثمين *
* أتفرحني بطيب الوصل كلا * فاقى العاسقين سوى حزين *
* متى ابصرت قبلك ظي انس * تصيد لحاظه اسد العرين *
* فاعمد سيف لحظك فهو ماغن * فما يبقى علي ولا يقيني *
* بماذا استعين عليك هل من * رشيد ناصر للمستعين *
* نحتت فن بعدني لم يجدني * وليس يدلسه الا ابني *
* اعيش متيما واموت صبا * وابعث طاشقا حلف الحنين *
* حفظت من الهوى قلبي زمانا * ولم اهل بانك في الكمين *

﴿ وقال ﴾

* لم اجمع المال فخرا * ولا لصيت وشهره *
* لكن ليستر وجهي * عن الخضوع لعه *

﴿ وقال ﴾

* لم اجمع المال فخرا * ولا لحرص وخفاه *
* لكن ليستر وجهي * عن الخضوع لسفاه *

﴿ وقال ﴾

* يا سادة لما بعدنا عنهم * بعدت مودتهم وعز مرام
* السوق اعظم ان يحيط بوصفه * كتب وتبلغ حده الاقلام
* ودي لكم ودي وعهدى بعدكم * عهدى وان لم تجمع الايام
* فعليكم وعلى حى اتم به * وعلى دمشق تحية وسلام

﴿ وقال ﴾

* قل لتي الدين حاشاك من * اضاعة الصاحب والجار
* انت عن الفردوس في جنة * ونحن من بعدك في نار

﴿ وقال ﴾

* قدرك يا صاحبي وقدرى * بجل عما ابنت عنه
* من لست ارضى له قليلا * فكيف ارضى القليل منه

﴿ وقال ﴾

* قد صبتم خد حبي * لما بدا النسر فيه
* وذا الذي عبتوه * هو الذي اشتبهه

﴿ وقال ﴾

* ما الذي ضرك لوزر * ت اذا غاب الرقيب
* قد نزلت القلب يا بد * ر وللطرف نصيب

﴿ وقال ﴾

* قال زنار خصمه * كم كذا ترجع البصر
* قلت لا تنفرد به * لك شد ولي نظر

﴿ وقال ﴾

* ايها الفاضل الذي عزلوه * فبستت من خبون وضنك

* صدق الناقلون حتى هذا * لا تشف تبسئ بل تسكى
* ومن الضحك ما يكون لحزن * ومن الحزن ما يكون لضحك
* كشيبة الرؤوس يضحك لما * يتبدى وفي الحقيقة مبكى

﴿ وقال ﴾

* قولوا لمن يفخر بالعظم * أفتخر بالعلم وبالعلم
* اذا علا قدرى عن والدى * بزعمكم دل على عزى
* يا رجسة الرحمن امى ابى * فسرنى كون ابى امى
* هذا وبالصديق لى نسبة * ووصلة تعرف كالنجم
* اعدتها للحشر ذخرا ولا * ابغى بها فخرا على خصمى
* يا نانى المختار فى غاره * وقبره الزامى وفى الحكم
* لا تخلى من لحظات فلى * اعداء سوء بكرهون اسمى
* ذنبى اليهم انى عالم * وقارس فى النثر والنظم
* وان ذكرى شائع ذائع * وذكرهم اخفى من الوهم
* من كل من يعلم فضلى وقد * اضله الله على علم

﴿ وقال ﴾

* انما اهرام مصر مهلك * كل من ضرر فيها يخترم
* قال قوم ما هو السر الذى * يتناه الفتى قلت الهرم

﴿ وقال ﴾

* بعلة السل توفى اخى * وكان فى الاسياف معدودا
* يا مفهدا فى التراب من بيننا * ابيك مسلولا ومفهدا

﴿ وقال ﴾

* اذا ما زوجة الانسان ماتت * فابقيت لسكنه سكنه
* وكيف بطبعه نظم ونثر * ولا بيت لديه ولا قرنه

﴿ وقال ﴾

* انما الدنيا عناء وذل * سات الاحوال فى حالتها

* ان طلبناها طلبنا خيالا * او تركناها اضطررنا اليها *

﴿ وكتب الى الشيخ شهاب الدين بن المرحل النحوى المصرى وقد حضر حلقة ﴾

﴿ تدرسه بجامع ﴾

* ألا ايها المولى الذى زار عبده * ولا بدع من مولى تمشى الى عبده *
 * وعندى انى حاضر انا عنده * لرفقته لا انه حاضر عندى *
 * تفضلت حتى ضاق ندى لشكر ما * صنعت وهذا لا يقوم به جدى *
 * وكان هناك الصمت اجل بي وان * اصبح مما لا اعيد ولا ابدى *
 * فهل انا الاقطرة من محابكم * ولو كنت فى الاصراب كالعالم الفرد *
 * ولكن وثوقى منك بالصفح حنى * على بعض بحث بالتكلف والجهد *
 * عرفت حياء من حضورك ذاهلا * بفضلك عن حسن المباحث والتقد *
 * وجئت ببحث اعجبك فسونه * ولولا حياى كنت ابدعته جهدى *
 * وليس حياء الوجه فى الذئب شية * ولكنها من شية الاسد الوردى *

﴿ وقال ﴾

* قالوا تركت الحكم قلت تركته * واعتضت عن خضر القضا بالياس *
 * قتل الانام على الخطام نفوسهم * فصنعت دنياهم بالف مداس *

﴿ وقال ﴾

* اعبس حين انقاه * كأتى لست اهواه *
 * محاذرة من الواشى * ووسط القلب مأواه *
 * وقالوا صف لنا شهدا * ونجرا خامرا فاه *
 * سلوا من ذاقه يوما * فلست بفالم ما هو *

﴿ ومدح جمال الدين بن ريان الشيخ جمال الدين بن نباتة بقصيدة فاجابه ﴾

﴿ عنها الناظم بقوله ﴾

* خليلي هل من رقدة استريحها * على البين ام من عبرة استبيحها *

* ألا أيهذا الباعث الكتب حيلة * ليدكرني دارا قريبا تروحها *
 * بدا كنبات القطر قطر نباتها * فأججلني اطراؤها ومدبحها *
 * فما روضة بالحزن باكرها الحيا * عجم خزامها نداء وشيخها *
 * باطيب من ابيات نظم بعثتها * تجدد اشواقا طولا شروحها *
 * وما فضل مولانا يبدع فكهم له * ماثر احسان جلي وضوحها *
 * جدودك اقطاب الكلام ملوكة * فلا عجب بالعنين فتوحها *
 * لقد رد تفويف الكلام موشعا * لهم مثل ما ردت ليوشع بوحها *
 * فأى زمان مر قط ولم يكن * على غصن العلياء منكم صدوحها *
 * فاولكم في الاولين خطيبها * وآخركم في الآخرين فصيحها *
 * فقل للذي يبغى مداها بزعمه * نعم جسدا لكن يفوتك روحها *
 * وبعد فلي شوق اليك ابوحه * وما كل اسرار عتني ابوحها *
 * وذلك اتى قد تجتبت ما الورى * عليه من الدنيا التي غر ربحها *
 * ولما تأملت الامور وبان لي * بتجربها معتلها وصحيحها *
 * اتخذت مقاما بالتمام مقاطعا * لاطماع نفس حان منها ضريحها *
 * فزهت نفسي من زحام الورى على * ركي بكى لا يبيض شحيحها *
 * الى كم وكم اذلال نفس الى متى * فخير من الاذلال موت يريحها *
 * سلام على الدنيا فهل من موافق * على ترك دنيا ليس تبلى جروحها *
 * فان رنحت عطفها فلا تستميلها * وان سمحت لطفها فلا تستميجها *
 * فلا تنسني من دعوة اخروية * عسى توبة يرضى الاله نصوحها *
 * فانت اخ في الله يرجى دعاؤه * اذا استنحيت نفس فانت نصيحها *
 * سقى عهد دار قد حلت سفوحها * عهد سحاب مستهل سفوحها *

﴿ وقال ﴾

* عليك بصهوة الشهباء تكفى * بجوشنها محاربة الزمان *
 * فللغرفات في الفردوس طيب * يفوح شذاه من باب الجنان *

﴿ وقال ﴾

* ما دام في الانسان روح فقد * يبلغ في الدنيا امانيه *

* فلا تهين صغيرا فقد * يحطك الدهر ويعليه *

﴿ وقال ﴾

* لاتعاب على انقطاعي فودي * محرز لا تخف عليه ضياما *
* فوصال العدو ليس وصالا * واتقطاع المحب ليس انقطاعا *

﴿ وقال ﴾

* خيري يغيره الجفا * ويصد عن ميت يحيى *
* لا ارتضى ود امرئ * ان زدت رشدا زاد غي *
* ان الفنى هو الفنى بربه * والسال فى *
* ما كل شئ كافيا * واذا قنت فبعض شئ *
* كيف الخلاص من الاذى * هذا جناه ابى على *

﴿ وكتب اليه الشيخ جمال الدين بن نباتة كتابا يخبره فيه انه مدح القاضى شهاب ﴾

﴿ الدين بن فضل الله بقصيدة مطلعها * خاقت على مرادى واقتراحى * وان ﴾

﴿ القاضى شهاب الدين طلب على لسان الشيخ جمال الدين وزنها من الشيخ ﴾

﴿ زين الدين بن الوردى فقال ﴾

* اقل بين جندك والزاح * بنبل جفونك المرضي الصحاح *
* يكدرنى نواك وانت صافى * ويسكرنى هواك وانت صاحى *
* وابكى للفرام وانت لاه * واعذر فى الاوام وانت لاسى *
* فما لسراح دمعى من اسار * وما لاسار وجدى من سراح *
* وما لصباح وجهك من مساء * ولا لمساء شعرك من صباح *
* رضاك الى رضاك لى دليل * أليس كلاهما روحى وراحى *
* ولى لخذ بطير اليك شوقا * فها قد طار مبلول الجناح *
* ووجهك فوق قلبك عرقانى * يا ثمار البسودور من الرماح *
* حذارك ملحة بعد اختتام * تقول اقول من بعد افتتاح *
* ونفرك جوهرى النظم يغزى * خريب الحسن فيه الى الصحاح *
* لقد اصبغت من سرى ودمعى * لقي بين استنار واقتضاح *

* وسمي لا يعي باب الوصايا * وطرفك صارف باب الجراح *
 * فان اكن اجترحت هواك ذنبا * فيكفني جراحي باجتراحي *
 * يحق لمن لحاق فيك ذمي * وحق لكاتب السر امتداحي *
 * ولست سوى ابن فضل الله اعني * شهاب الدين ذي الغرر الملاح *
 * ابي العباس بسام الثنايا * كفي الجيش التحاما بالتماح *
 * بعد نداء في احياء ميت * كعد سطاء في القدر التماح *
 * جواد كثرت يده ابادى العضاة وقلت اهل السماح *
 * وحيد ما لقلبي عنه فان * ولا يعدوه في الدنيا اقتراحى *
 * قرير العين مضطرب الامادى * مصون العرض مبذول السماح *
 * مهيب المتنى طلق المحيا * خفي المرتضى بادي الصسلاح *
 * شمائله حتمه عن شمول * فما دارت له راح يراح *
 * وما سمر القدود وان سبتنا * أحب اليه من سمر الرماح *
 * ولا يبض الثغور اليه اشهى * وان عذبت من البيض الصفاح *
 * ندى لانت معاطفه وبأس * يذيب حشاشة الاسد الوقاح *
 * وجود لو تفرق في البرايا * خلت يا ابن الكرام عن الشماح *
 * حرام ان يذم وجوب نذب * نبي الكروه بالمال المباح *
 * له قلم بفضل الله يحيى * لنا نحيى به بعد انتراح *
 * فما ادري أنقسا فوق طرس * يطرز ام مساء في صباح *
 * اشد من القضاء مضاء امر * واجرى في الخطوب من الرياح *
 * كاسم في قلوب البيض منه * شكاوى فهي شاكية السلاح *
 * هو ابن جلا وطلاع الثنايا * متين المتن خفاق الجناح *
 * اأجد فاضل واجل قدر * واسعد كاتب واعز ما حى *
 * اتاني فيك مدح من امام * بقطر نباته يحلو انشراحى *
 * سكرت بلفظه شكرا وحدا * لقائله ققام مقام راح *
 * فوا طريا للذة ما سقاني * وياطيب اغتياقي واصطبياحى *
 * فلا يجمع بمدحك وهو صدق * وبعض المدح اكذب من سبحاح *
 * وكم قد بلغوني عنك جبرا * وتأهيلا يزيد به مراحي *
 * فدتك عدى هم الانعام غيا * وقد كانوا ذوى لسن فصاح *
 * فان سالتهم سلوا وساموا * وان حاربتهم اضموا اضاحى *

* بني الفاروق يتصكم رفيع * ائبل المجد محروس النواحي *
 * فالكتابة الاسرار عنكم * واسرار الكتابة من براح *
 * بيان من مصانبيكم بديع * به بمقم روض البطاح *
 * فخرجتم به للورد خدا * وفلجتم به نغر الاقاحي *
 * فخذها بنت ليلتها عروسا * تزف اليك كاخود الرдах *
 * قوام الفصن منها في ذبول * ووجه البدر منها في افتضاح *
 * وان يك عن هلاكها قصور * فبذل الجهد عندي كالتجاح *
 * وما انا شاعر حاشا علومى * واست ارى التكبب بامتداح *
 * فلي من انعم الرحمن مال * يصون عن احتياج واجتياح *
 * ولم اقصد بمدحك غير ود * اروض به الزمان عن الجماح *
 * لا علم ان في الدنيا وفيها * فاسلو عن نواحي في النواحي *
 * ولولا الشعر بالعلماء يزرى * لاتبعت القرائح باقتراحي *
 * وكنت اطاع على الشعرى بشعري * واطفي الشهب من شرراقتداحي *
 * ارى في العلم عنه ألف لاسي * يناديني يحيى على الفلاح *
 * وها انا اذا اطرحت فبون دهرى * فدهرى للافاضل ذو اطراح *
 * حثوت باوجه الآداب تريا * ولم اشرع لشارعها جناحي *
 * وخفت على بنات الفكر فيما * فان الشيب ينذر بالرواح *
 * وقف شراب امداحي فلما * وجدتك اهلها حسن امتداحي *
 * فساغ لي الشراب وكنت قدما * اككاد اغص بالماء القراح *
 * ولواني استطعت لجئت اسعى * اليك وفزت بالمجد الصراح *
 * ومن لي ان ايت قير عين * اطاطي كأس لفظك للصباح *
 * اشنف مسعى بدر در * تناثر من سحابك السباح *
 * بقيت لامة لو لم تصنها * طحا بنفوسها للحين طاحي *
 * ففعلك للجميل اسم اختتام * قدم مادام ها حرف اقتتاح *

﴿ وقال ﴾

* لو كنت تدري ما لقيت من الهوى * وهلت سر حذابي المستعذب *
 * لوصلت وصلى واقطعت قطيعتي * وهجرت هجرى واجتبت نجيبتي *

﴿ وقال ﴾

* جعلت مضيقتنا جينا ردينا * وكنا مظالم يرض ساكن
* فلا يكثر لك الرحمن خيرا * فان طينا جبن واسكن

﴿ وقال ﴾

* يا هند ما في زمانى * مساعف ومساعد
* قولى صدقت والا * فكذبتى بواحد

﴿ وقال ﴾

* كل يوم رتبوا اربعة * لك فازدت علينا صعصعه
* فلو استفتيت فى سيدنا * قلت يستاهل قطع الاربعة

﴿ وقال ﴾

* فول بفلس خداء * واللبس سحق قطيفه
* فاشمخ بانفك تيهها * وعش بنفس شريفه
* والموت عدل يسوى * بيني وبين الخليفه

﴿ وقال ﴾

* يانفس قد آن ان تجدى * فلا تقولى الرحيل مبهم
* فثيب رأسى وعيب نفسى * اسرج هذا وذاك أجم

﴿ وقال ﴾

* خلعت ثوب القضاء طوما * هذا وما كنت بالعلوم
* ان زال جاه القضاء عنى * يكفينى الجاه بالعلوم

﴿ وقال ﴾

* اكنم الغيظ فى الهجان هجبت وان زاد هاجبك فى الهجان وقبح
* وتجلد زور هجو ومدح * أوليس الملوك تهجى ومدح

﴿ وقال ﴾

* وخطيب تظننه * فائزا وهو هالك *
* أفهوف الماء ناسك * وهو في المال فالك *

﴿ وقال وقد سكن كمال الدين بن ريان بالمقام ظاهر حلب ﴾

* بك يا كمال الدين ابراهيم قد * شرف المقام وانت فيه مقيم *
* لولا التقي انشدت فيك موريا * هذا المقام وانت ابراهيم *

﴿ وقال ﴾

* ألا يا لقلبة انصافه * ألا يا لها بالها يا لها *
* وكم بلغوني اقاويله * فأحلف بالله ما قالها *
* ولو قلت في حقه بعضها * لزلت الارض زلالتها *

﴿ وقال ﴾

* أنا لا امشي اليه * لا ولا اسأل عنه *
* ان يكن اشهر مني * فانا اكل منه *

﴿ وقال ﴾

* قد زرته يوما فصادفته * يكتب اسماء الطفيليه *
* فحفت ان يكتبني منهم * وقال كل قلت على يه *

﴿ وقال ﴾

* بني اباك ونظم الشعر * فانه بالعلماء يرى *
* والله لولا شهرتي وذكرى * بالعلم كان الشعر حط قدرى *

﴿ وقال وسمعت من ينشد ﴾

* كرم عالم اعيت مذاهبه * وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا *
* هذا الذي ترك الاوهام حائرة * وصير العالم التحرير زنديقا *

﴿ وقال ﴾

* كم عالم عالم يشكو طوى وظما * وجاهل جاهل شبعان ريانا *
* هذا الذي زاد اهل الكفر لا سلوا * كفرا وزاد اولى الايمان ايماننا *

﴿ وقال ﴾

* حظي حظ ناقص * من اصدقائي والعدى *
* لو كان حظي بشرا * لكان عبدا اسودا *

﴿ وقال ملتزا في نار ﴾

* عجبت لشيء كل شيء بهابه * وكم فيه من نفع عظيم ومن ضرر *
* له وجنة محمرة ونواب * طوال وعنق لا يلابسه قصر *
* وسعى بلا رجل وبطش بلا يد * وحقد بلا قلب واكل بلا نقر *
* له فرد عين في وجوه كثيرة * ومن عجب ان ليس يوصف بالعمور *
* له نقطة سوداء من فوق رأسه * وهذي لعمرى حلبة الحية الذكر *
* (وجاد لنا) بالعنين كمنهجة * سمحوق وخير اللغز ما حير الفكر *
* تراه نهارا كالبعوضة حية * وبالليل كالطود الذي طال واشمخر *
* على انه حامي الحمى ويضيع من * يجاوره هذان ضدان في النظر *
* يعج ويسدى أنه وتحرقا * على اهله حتى يلين له الحجر *
* اذا بدلوا بالبهاء حرف ختامه * ترى اسما وفعلا ثم فعلا له وبر *
* وان له ضدا هو الخلد فاعجبوا * نخلد له عينان فهو من العبر *
* اذا لم تجد في جنة الخلد حلة * فالك يا مسكين تلقاه في سفر *
* فيا ناظرا للغز لو رمت كشفه * رجعت الى القول الذي قاله عمر *

﴿ وقال ﴾

* كم وكم دولة تبرمت منها * ثم زالت لأنها لم تكنها *
* واذا نعمة الظلوم تداعت * لزوال فاحذر من الذب عنها *

﴿ وقال ﴾

* اياك من غضبي عليك فانه * سم يجلب الدهر عن درياق *
* واحذر اهاجى التي لو قلتها * طارت باجنحة الى الآفاق *

﴿ وقال ﴾

* يا صاحبا ان غبت عن عينه * بشارك المغتاب والعتابا *
* ما صاحبي من ودني حاضرا * بل صاحبي من ودني غائبا *

﴿ وقال ﴾

* كتبت في القلب الهوى * جهدى فلم يكتم *
* والنار صعب كتبتها * ما بين لحم ودم *

﴿ وقال ﴾

* مجالس مؤمن * يحمل عن الكفا *
* يأتي اذا جالسي * بالكبرا والخلفا *
* اراهلى في خلوتي * عن كل خل خلفا *

﴿ وقال ﴾

* لقد علمت نساء الحى انى * أسر قرينتى وأسوء قرنى *
* خير بالمالى والمصانى * قليل الخبر فى كأس ودنى *

﴿ وقال مقتبسا ﴾

* اذا قال ما رد فى وشعرى اجبته * كليب مهيل فوفه حبة تسعى *
* وان قال ترعى نبت خدى موربا * اقول له اى والذي اخرج المرعى *

﴿ وقال ﴾

* بالله ان غنيتهم فترقى * يا نزهة الاسماع لا الابصار *
* غنيت سافرة لهم فقلوبهم * فى جنة وصيونهم فى نار *

﴿ وقال ﴾

* قدمات اصغر مني * سنا واكبر مني *
* لم يبق الا رحيلي * يا خالقي قاصف مني *

﴿ وقال ﴾

* اني امر وقل بين الناس اشباهي * اذ لا ازال غني النفس بالله *
* رفعت كلي عن الاصحاب كلهم * فلا اثقل في مال ولا جاه *

﴿ وقال ملغزا في حاب وياخ ﴾

* مصران في العرب وفي العجم لم * بصرفهما الا من اضطرا *
* وآية صحت موكوسها * بنقطة دلت على الاخرى *

﴿ وقال ﴾

* يا من اكاد لحسن صورته * وجماله ان لا امثله *
* ما انت للفقراء منفعل * اما من استغنى فانت له *

﴿ وقال ﴾

* يا ايها القاضى ونعم القاضى * ومن جبيع الناس عنه راضى *
* جاء سواد منك في يياض * يعرب عن خاطرك الفياض *
* ألطف من ازاهر الرياض * وماء مزنة على رضراض *

﴿ وكتب اليه علم الدين ﴾

* ليهنأ بنى الوردى * انك منهم * فقد زدتهم في الناس مجدا على مجد *
* وكم في رياض الفضل من زهر حكمة * وما في صنوف الزهر اذكى من الورد *

﴿ قال فاجبته ﴾

* سلام كاتفاس النسام سحرة * على علم الدين المبادى بالسود *
* لئن كانت الاعلام فينا كثيرة * خصصت بودى حضرة العلم الفرد *

﴿ وقال ﴾

* خشونة اهل العلم غير عجيبة * وان بالغوا في الحفظ والبحث والفكر *
* لهم انفس وحشية ما تأنت * بجارية تسقى وساقية تجرى *

﴿ وقال ﴾

* اعجب لهواى فيه غصنا * والقصد جمعين ذابل *
* ما جاد عذاره لدمعى السائل لا ما يجب سائل *

﴿ وقال فى جارية له اسمها لؤلؤة مات ﴾

* وتنظر فى القبور فلا ترانى * وانظر فى القصور فلا اراها *
* فليت الباكيات بكل ارض * جعن لها قمن على صباها *

﴿ وقال فيها ﴾

* ايا موت رفقا على حسنها * فقد بلغت روحها الترقوه *
* تركت جواهر عند اللثا * م وتحد مثل على لؤلوه *

﴿ وقال فيها ﴾

* خلعت ثوب صباها * وهو غصن يتثنى *
* ان قبرا قد حواها * قد حوى بدرا وخصنا *

﴿ وقال فيها ﴾

* مضت الحبيبة والشبيبة جملة * ويلاه من فقد الصبية والصبا *
* يارب ذقت الحادثات فم اجد * شيئا أمر من الفراق واصعبا *

﴿ وقال فيها ﴾

* فريدة من لآئى * تتثنى من المرض *
* ثم ماتت فجسمها * جوهر زال بالعرض *

﴿ وقال ﴾

* أحسن الى الناس والا فلا * تعب على الناس اذا قالوا *
* اذا حرمت الناس قالوا فا * يردهم جاه ولا مال *

﴿ وقال ﴾

* لحينه عظيمة * قد اثقلت احناكه *
* لو غاص في البحر بها * لعرقت اسماكها *

﴿ وقال ﴾

* نهويكم من شعره * وجينه امسى واضمى *
* وبطرفه وقوامه * متقلدا سيفا ورمحا *

﴿ وقال ﴾

* خذ من الدهر نصيبا * قبل ان يأخذ منك *
* واتقبض عن كل فان * قبل ان يقبض عنك *

﴿ وقال ﴾

* قالوا زهدت عن الحكم قلت من حسن بختي *
* قد كنت قاضي بر * فصرت سلطان وقتي *

﴿ وقال ﴾

* ألا يادهر دعني في خولي * فلبسى النباهة والنزاهة *
* عليك بكل ذي حق وجهل * بعرض الشخص منهم ألف ماهه *
* اذا كانت وجاهتهم باثم * فني ترك الوجاهة لي وجاهه *

﴿ وقال ﴾

* ان لحسادي عندي يدا * يحق ان يعرفها مني *
* ابدوا عيوبي قبحبتها * ونهبوا الناس على فضلي *

﴿ وقال مضمنا ﴾

* نثرت عليك الدمع يوم فراقنا * كما نثرت فوق العروس الدراهم *
* وخالفت رأبي طائعا فيك للهوى * فان الهوى يقظان والرأى نائم *

﴿ وقال ﴾

* ان عبت من اهواه واغتبته * مدحته عندي بما عبت *
* ما نلت خيرا بالذي قلته * اغضبتني عنك واغضبت *

﴿ وقال ﴾

* اذا احببت نظم الشعر فاختر * لنظمك كل سهل ذي امتناع *
* ولا تكثر بجانسة وممكن * قوافيه وكله الى الطبع *

﴿ وقال ﴾

* قالوا لقد كسد القريض فقلت بل * عاشت ضراغمه ومات ضباعه *
* الآن طاب سماعه وتقطعت * اطباعه وتعززت صناعه *

﴿ وقال ﴾

* قد كسد الشعر فيا اهله * بشراكم اذ ذاك بالعافيه *
* زال لباس الذل عنكم وقد * صرتم الى مرتبة عالية *
* حق ركوب السراء الضحى * في زمر الاحزاب بالفاشيه *

﴿ وقال ﴾

* رأيت ظبيا كسرت * منه يد لما نفر *
* ان كسرت منه يد * يوما فكم قلب كسر *

﴿ وقال ﴾

* كسرت يد من نافر * عنى تعاضم كيده *
* والظبي ان كسرت يد * منه تيسر صيده *

﴿ وقال ﴾

* قالوا حبيك غصن بان * قلت صغرى للغصين *
* قالوا فظبي نقا فقلت الظبي يسوى درهمين *

﴿ وقال ﴾

* لحاظك لى مهلك * ونفرك لى مطلب *
* يكاد سنا برفه * بابصارنا يذهب *

﴿ وقال ﴾

* احب من كلما رأني * فى وجهها للرضى دليل *
* ما بنحت لى يوم وصل * لكن دهرى بها بنجيل *

﴿ وقال ﴾

* ومالى فى زائر رغبة * ففبه عن الله لى مشغله *
* وقد لا اراه كما قيل لى * وقد لا يرانى كما قيل له *

﴿ وقال وقد عظم الجور وطلب الى ان تولى الفزع قضاء حلب ﴾

* ويلي على الشهباء ويل الشهباء * قد اصبحت بين الوحوش نهبا *
* فردا وذئبا زوجت وكلبا * ما بقيت تموز الا الدبا *

﴿ وكتب الى صديق ﴾

* انى اذم سحابا * قد طاقنى عنك شهرا *
* سحاب كفيك اهنأ * من السحاب وامرا *
* ما عابس در سيلأ * كباسم سال درا *

﴿ وقال ﴾

* خود جلست للشيخ كاساتها * تزفها بالدف والجنك *
* قالت ترى العفة عن هذه * فقلت لا عنها ولا عنك *

﴿ وقال ﴾

* مالى والسعى الى * من فى الحرام قد غطس *
* بين لثام لواتى * بضرطة قالوا عطس *

﴿ وقال ﴾

* لله ورد سرنا * فى كل عام قربه *
* اذكرنى بسمه * وجنة من احبه *

﴿ وقال فى مليحة عليها قباء اطلس اهدت شيئا من الترجس ﴾

* اذا برزت فى قباء الحرير تقول هى الشمس فى الاطلس *
* امانت بترجسى ناظر * واحبت بناصرتى نرجس *

﴿ وقال ﴾

* والله ما المرد مرادى وان * نظمت فيهم كعقود الجمان *
* بل كل من رام نفاق الدي * يقوله بنظم خرج الزمان *

﴿ وقال ﴾

* ما المرد اكبر همى * ولا نهاية على *
* ولست من قوم لوط * حاشا تقاى وحلى *
* وانما خرج دهري * كذا فنفت نظمى *

﴿ وقال ﴾

* قالوا فلان جيد * فأجبت ابن الجيد *
* اما غنى باخل * او معسر يتصيد *

﴿ وقال ﴾

* يا صاحبا كان لى وفيا * وبى حفيا فعاد ندلا *
* قد يستحيل المدام خلا * ويستحيل الطعام زبلا *

﴿ وقال ﴾

* هذا اليهودي الطيب اذا رأى * امي الضعيفة عنه طبعي نافر *
* أصونها عن اختها سمس الضحى * ويرى محاسنها العدو الكافر *

﴿ وقال عن لسان صاحب له ماتت زوجته يرثها ﴾

* اوحشتني يا صنعة الباري * كمالك العاري عن العار *
* يا نور عيني يا حياتي ويا * انسي ويا مودع اسراري *
* لم تنصفيني انت في جنة * ومهجتني بعدك في النار *
* بعدك لا تهجني غادة * ولو غدت كالكوكب الساري *
* وان اجد مثلك من اين لي * في عشق الطاري صبا طاري *
* ان كان صبري ناصري بعدما * بنت فياقله انصاري *
* آتارك الحسني اذا ما بدت * تكاد ان تذهب آتاري *
* والله قد ابكيت عيني وقد * اوحشت يا سمس الضحى داري *

﴿ وقال ﴾

* قالوا تنقل لتسال العلي * واشمخ الى العز ولا تقنع *
* فقلت خلوني في موضعي * فايما سافرت حظي معي *

﴿ وقال ﴾

* هذه دار رأينا * كل ما نكره منها *
* نسأل الله تعالى * ان يزيل السعد عنها *

﴿ وقال ﴾

* هذه دار رأينا * كل ما نختار منها *
* نسأل الله تعالى * ان يزيل البؤس عنها *

﴿ وقال مضمنا ﴾

* دنيا تضام كرامها بلثامها * ودليل ذاك حسبتها ويزيدها *

* يا خاطب الدنيا الدينئة انها * طبعت على كدر و انت تريدها *

﴿ وقال ﴾

* سألت ربي عروسا * وكنت في ذلك محظي
* فجاد لي بعروس * لكنها تحت ابطي

﴿ وقال ﴾

* عشقت حصادا حكمت فامتي * من طول ما يهجرني منجلاه
* اقول والسنبيل من حوله * مولاي انت الشمس في السنبله

﴿ وقال ﴾

* ألغ بالراء زار بيتي * فجاءنا حاسد وأصغى
* فلت أفق فالخسود برا * قال أفق فالخسود بفا

﴿ وقال ﴾

* خصر خبازكم دقيق ولكن * بطئه بجنسة فدع فيه نصهي
* وجهه كالرغيف يعلوه ملح * فاعذروني في حفظ خبر وملح

﴿ وقال ﴾

* لي نفس تقية لم يعبها * غير حظي وذا بغير اختياري
* جامع الحظ والذكاء قليل * يصعب الجمع بين ماء ونار

﴿ وقال ﴾

* مشتمل بالسيف قد زارني * وكنت لا اطعم في الطيف
* وقال خالفت كلام العدى * فيك وقد زرتك بالسيف

﴿ وقال ﴾

* قاض لنا مهما انني اوبدا * يغار منه الغصن والبدر
* قال لسان الحال من ريقه * أليوم نجر وضدا امر

﴿ وقال ﴾

* ودعتني بطرفها * ومضت وهي لا تني *
* يدها فوق خدها * ويدي فوق اضلعي *

﴿ وقال ﴾

* أبني زمانى ما انا * منكم وقول الحق يثبت *
* واذا نشأت خلالكم * فالورد بين الشوك يثبت *

﴿ وقال ﴾

* أبائع حب القمح في وصل شادن * لعوب ضحكك للعقول سلوب *
* حظيت برد العجز للصدر فاحقر * قلب حبوب في حيب قلوب *

﴿ وقال ﴾

* حالة الدولاب دلت * انه في فرط حزن *
* كان يسقى ويعنى * صار يسقى ويعنى *

﴿ وقال ﴾

* افديك ايتها الدمن * ركب الحبيب متى ظعن *
* ظعنوا بظبي ساكن * قلبي وقلبي ما ساكن *
* ولقد عهدتك ملعبا * للغيث والرشأ الاذن *
* يا لأمي في حبه * أيبكون ما ونلوم من *

﴿ وقال ﴾

* ودقاق يدق قفا عنزولى * بخد منه ينسق الشقيق *
* ربت اردافه اذ دق خصرا * فقلت له بكم هذا الدقيق *

﴿ وقال في حاجب مذموم السيرة عزل وتولى حاجب مشكور السيرة ﴾

* اذا الحاجب المذموم عن حلب مضى * ودام بها المشكور انشدت صاحبي *

* تبت لنا كشمس تحت غمامة * بدا حاجب منها وضنت بحاجب *

﴿ وقال ﴾

* ارى الشيخ شمس الدين ازمع رحلة * الى حضرات القدس اقدية من شمس
* ولورام خير القدس كنت منعه * وكيف يجوز المنع عن حضرة القدس

﴿ وقال ﴾

* اذا ما تعاصى من تعب لقاءه * عن الوصل واستولى عليه التغير
* فأرسل له الدينار فهو طيبه * ومن عجب الدنيا طيب مصفر

﴿ وقال ﴾

* ان للنسام قرايا * لم تصل مصر اليها
* كم بمصر من وجوه * نفض النيل عليها

﴿ وقال ﴾

* قلت لمي انا في حيكم * ميت فدتك النفس من مي
* ترين ماذا في قالت اري * ان يخرج الميت من الحي

﴿ وقال ﴾

* مجلسهم مجلس بهي * يجعل مال البخيل فيا
* وفيه ظبي يقول شيئا * واغيد لا يقول شيئا

﴿ وقال ﴾

* لا تكن لاثمي اذا اهتر عطني * من سماعي لكل معنى نظيم
* كل من كان في رياض المعاني * غصنا هزه مرور التسيم

﴿ وقال رحمه الله قلت تأدبا لا تكسبا ولم ارد بها معينا والحمد لله على العنى ﴾

﴿ فانا لا امدح ولا اهجو * ولا اخاف حرمان احد ولا ارجو * وسميتها الذهب ﴾

﴿ الخالص في حسن الخالص ﴾

* انا في الحب قانع باليسير * بخيال يزور او وعد زور *
 * ما لهند اذا طلبت رضاها * فاجأني بنقمة المصدور *
 * العيب كرهنتي ام لريب * ام لشيب قالت لهذا الاخير *
 * انا بدر وقد بدا الصبح في را * سك والصبح طارد للبدور *
 * يا نهار المشيب من لي وهيا * ت بليل الشيبة الديجور *
 * قلت ان المشيب نور فقالت * اشتهى نورة لهذا النور *
 * قلت لا فضل في سواد الشعور * عندنا غير لون نقس الوزير *
 * سار بين الاتام فيك وفيه * من مديحي ديوان شعر كبير *
 * لك وجه اغرّ باه فريد * مثل دهر الوزير بين الدهور *
 * ليس شغلي الا هواك ومدحي * فيه هذان روضتي وغديري *
 * واذا ضاق من تجنيك صدري * فمدحني له شفاء الصدور *
 * كل شيء سينقضي غير حبي * لك والمدح للوزير الكبير *
 * كم جرت ادمعي لهجرك تحكي * من عطايا الوزير سبل البحور *
 * انا لولا هواك صنت دموعي * صون دين الوزير عن محظور *
 * مدمعي فيك والندی من يديه * اخجلا مسبل الغمام الغزير *
 * واذا كنت في هواك مسينا * فمدح الوزير كالكفير *
 * لا وطول القوام منك ووجدی * ما لطول الوزير من تقصير *
 * كيف أسطيع ثم نغرك يا هند ودأب الوزير صون الثغور *
 * فأديري على كأس مدام * مثل اخلاقه بلا تكدير *
 * ليس لي عن هواك اقسيت صبر * لا ولا عن مديحه المبرور *
 * لي الى وصلك التفات كما بالناس فقر الى بقاء الوزير *
 * لي جفن والوزير لوآه * دعيا بالسفاح والمنصور *
 * أنعمي بالوصال جادك غيث * ككتوال من راحته غزير *
 * رب ليل سهرت فيك الى ان * لاح فجر كنوره اي نور *
 * ثقلتني ردفاك والجد منه * انا لا استطيع حمل الطور *
 * لا تدمي على هواك عنادي * للاطادي أما الوزير نصيري *
 * فيك وجدی يا هند وجد عظيم * مثل وجد الوزير بالتبذير *
 * واذا كان في وداك نقص * فمدح الوزير تم سروري *

* لك طرف يروي رواية مكبو * ل واحسانه من ابن كثير *
 * فهو طرف فتوره ذو فتون * انا أفدى الوزير عن ذا الفتور *
 * واذا ما نسرت شعرك دلا * فهو حاكي لوائه المنشور *
 * واذا ما قحت لي جفك المكسو * ر همننا بسيفه المنصور *
 * واذا ما بسمت عن نرك المنظو * م اغرى بلفظه المنثور *
 * واذا ما هزرت لي قدك المنصو * ب قلنا كرمحه المجرور *
 * وبك يا قلبها تعلم وفاء * منه ان الوفاء احصن سور *
 * واستغد يا زمان عطفًا ولطفًا * في هواها من خاتمه المشكور *
 * انا لو كنت حازما في هواها * حزمه في الحروب جادت امورى *
 * حبها فاعل بقلي افعا * ل يديه في ماله المذخور *
 * قسما ان ريقها ونداه * ينشر المت قبل يوم النشور *
 * ليس احلى من وصلها غير مدحى * طول هذا الوزير لولا قصورى *
 * هاكها ايها الوزير عروسا * انت كفو لحسنها الموفور *
 * فهي بكر عذراء في ظلك المهدود تجلي بسمك المقصور *
 * كل بيت فيه نسيب ومدح * مستجاد من مستكن ضميري *
 * كررت لي مخالفا فبك تحكى * سكرًا يستلذ بالتكرير *
 * عمدة للذى يريد مديحا * كل بيت منها بعد بدور *
 * طابع تطبع البدر عليه * فهي للناظرين كالدستور *
 * مهرها منك خالص من وداد * ان مهر الفاني اخس المهور *
 * واكتساب الغنى بنظم ونز * فيه نقص للفاضل المشهور *
 * انا لفظي در التهور ومنلى * لم يجع بالحطام در التهور *
 * ان فقر النفوس ذل وشين * وغنى النفس عز كل فقير *
 * كم غنى اضحى نظير عديم * وفقير امسى عديم نظير *
 * فعلى وجهك الوسيم سلامي * والى بابك الكرم حضوري *

وقال

* ناديت صالحا لقد * امسيت عنا نازحه *
 * قالت نزحت لانكم * لاتصلحون لصالحه *

﴿ وقال ﴾

* تغسل عيني وجنتي * بدمعة هائلة *
* فوجنتي قائلة * عدوتي فاسلتني *

﴿ وقال ﴾

* ازرق عين لابس ازرقا * في ظل كرم يانع مورق *
* فأنهض الى في الدوالي بنا * تشاهد الازرق في الازرق *

﴿ وقال فيمن سرف من مخدومه ظرف خمر ففصله عن خدمته ﴾

* في ظرف خمر خان مخدومه * فامثلاً المخدوم غيظاً عليه *
* لا بدع في طرف آتى فاصلاً * بين مضاف ومضاف اليه *

﴿ وقال ﴾

* أيا أرض الشمال فدتك نفسي * واصغر ان أقول فذاك مالى *
* وقالوا مل الى جهة سواها * فقلت القلب في جهة الشمال *

﴿ وقال ﴾

* جدار بيتي وقتاتي به * ذاساقت ضعفا وذى ساقطه *
* فالبيت محتاج الى حائط * والماء محتاج الى حائطه *

﴿ وقال ﴾

* لي شهوتان احب جمعها * لو كانت الشهوات مضمونه *
* احناق عدالى مدققة * ومفاصل الرقباء مدفونه *

﴿ وقال ﴾

* اذا اخفى صديقك عنك سرا * وابهم حاله فسواه اولى *
* فلا تجزم بالاستفهام عنه * وهب اخباره اخار لو لا *

﴿ وقال ﴾

* اقول طلبت مالا * وملت عن افتقاري *
* فقالت كل قلب * يميل الى اليسار *

﴿ وقال ﴾

* حبيبي كم مجتابة وصدا * علو منك ذلك ام غلو *
* ظلت وربما ار دام هدا * يدب اعوذ بالله السلو *

﴿ وقال ﴾

* بنسروني لما جربت وقالوا * لا تخف قد لبست نوبا مدثر *
* قلت لا خير في دنائير نوب * زغل لونها على الحك اجر *

﴿ وقال في مجدر ﴾

* قالوا تجدر من تهوى فطلعته * كالبدر من فوقه سمطان من لولو *
* فقلت ما هو في الاغراض اجمعها * الا آهن فضيض الطرف مكحول *

﴿ وقال ﴾

* لو كان يرضى بحكمي * في الحسن سود وبيض *
* لقلت للسود سودوا * وقلت للبيض ييضوا *

﴿ وقال ﴾

* ما السود كالبيض وصل السود منقصة * فعد عنهن واذكر خجلة الجبل *
* وارجع الى الحق والطبع السليم تجد * في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل *

﴿ وقال ﴾

* اعور باليمنى الى جنبه * اعور باليسرى فد انضما *
* فقلت يا قوم انظروا واعجبوا * من اعورين اكتنفا اعمى *

﴿ وقال ﴾

* وناتف للنسر ان لنته * قال ولم ينخش من الجبهه
* شعري جناح الحسن أنسلته * كي لا يطير الحسن من وجهي

﴿ وقال ﴾

* أضيع سحر جفونه * واهين مبسمه ونجره
* من شعرتين بنجده * كلا ولا ألفين شعره

﴿ وقال مجيبا للقاضي بدر الدين بن الخشاب المصري عن آيات كتبها ﴾

﴿ اليه عند منصرفه من حلب ﴾

* فراقك للاجساد مقر وملف * وبعديك للاكباد مضم ومضعف
* باي اجتراح ام باي جريمة * تصد عن الهادي اليك وتصدق
* وكنا نرجي ان نجازي بيلنا * اليك باضعاف فلك منصف
* ومن اذا الذي نرضاه بعدك حاكما * يعز علينا ام بمن نتعرف
* فباطول ذكرانا لاوصافك التي * تجل عن المسك الذي وتلطف
* أسيدنا قاضي القضاة الذي له * تقى وعلوم جنة وتعطف
* ودين وعرض سالم وتعطف * وصون ونفر باسم وتلطف
* آيات شعرات ناطم عقدها * لتجبر كسرى ام سلاف وقرقف
* لقد شرفت قدرى واعلت مكاني * ومثلك حقا من به يتشرف
* لئن سرنى ذاك النظام الموقوف * فقد سادنى هذا البعاد المسوف
* لقد سرت فينا سيرة عميرة * تشرف اسماع العلى وتشرف
* ولا بدع من مصر جال وعفة * فقبل حوى الوصفين في مصر يوسف
* عجبت لايام اللقاء قصيرة * ثم سراعا فهى كالبرق تخطف
* اذا لم اصف حبي لكم فهو مضمير * وقد منعوا ان الضمائر توصف
* فسر في امان الله ذكرك طيب * وعرضك محفوظ وانت مشرف
* أتعاض بالاھلين عنا وبالعلی * وتمويضا عنك الاسى والتأسف
* على اننا نرجو من الله عودة * يسر بها بك وينعش مدنفس
* وقد يجمع الله السيتين منة * وفضلا ورب الناس بالناس أطف

﴿ وقال في ابن ابن له توفى ﴾

* أمفارقى طفلا اشبت مفارقى * اذ كنت محبوبا الى محبوبى *
* فحرت انايب الدماء عواليا * كالمح انبوا على انبوب *

﴿ وقال ﴾

* لثقة من اهواه من حسنها * عندى على الوجهين محموله *
* قلت سهام الطرف مسولة * لرمي قلبى قال مشوله *
* قلت سيوف الصبر مسلوله * عليك منى قال منسوله *

﴿ وقال ﴾

* حاجبك المرور أبعد من * عينك واحذر منه ان يهلك *
* امران فاحذر منهما واحدا * ان نترك الحاجب او يتركك *

﴿ وقال ﴾

* زرتهم صحبة وودا * ألفيتهم مغلقين بابا *
* سعى الى بابهم جنون * منى فاستأهل الحجابا *

﴿ وقال ﴾

* جئنا الى الباب باحتفال * نم رجعنا بسوء حال *
* قالوا لنا نائم قفلنا * بل هو يقظان للمعالي *

﴿ وقال ايضا ﴾

* جئنا الى الباب بانتهاز * نم رجعنا بلا جواز *
* قالوا لنا نائم قفلنا * بل هو يقظان للمخازى *

﴿ وقال ﴾

* تدرون لم سبقتم * ولم تأخرت انا *
* لاننى من بينكم * ريت حرا دينا *

﴿ وقال ﴾

* يقول لي بوابه اذ رأى * بالباب منى وقفه الحائر *
 * له مخازيم بها شغله * قلت مخازيم بلا آخر *

﴿ وقال ﴾

* معرة الاذكياء تسي * ودي ووادي الجنان حسبي *
 * قالوا الزريق قلت عيني * قالوا المغيبين قلت قلبي *

﴿ وقال ﴾

* ان بالشام لبردا يابسا * تابسا يخسأه من فيه اقاما *
 * فاصرف اللهم عنا سره * ربنا واجعله بردا وسلاما *

﴿ وقال في امام باجرة ويعظ ويحبي ﴾

* صلى بحرف من رغب كذا * من يعبد الله على حرف *
 * وكفهم بالوعظ لكن جبي * فاكله بالخمس والكف *
 * فاستربت آخر صاد له * اذ لم يكن من اول الصف *

﴿ وقال ﴾

* رعى الله عيشا بالمرعة لي مضي * حكاه ابتسام البرق اذ هو اومضا *
 * وعصر شباب في سباب قطعته * وفي ارض حنوتين في ذلك الفضا *
 * اعاذل لو شاهدت باب جناتها * لما كنت يوما ناهيا بل محرضا *
 * ولو طابت عينك وادي فضالة * عذرت صحبح الود بالبعد بمرضا *
 * ولو عين مرآتا رأيت صفاءها * لاصبحت من خيظ الملامة ريضا *
 * فصف لي عيونا بالنابغ فيضا * اريك عيونا بالمدامع فيضا *
 * ولا تبدر بالبسدرين فأضلعي * اخاف من الاشواق ان تنفضضا *
 * ولا تجريا لي ذكر جريا ونحوها * ربي حادها غيث فروى وروضا *
 * ففستقها عند ابتسام نفوره * بضاحك برقا قد اضاء بذى الاضا *
 * وقلعتها عندي وان بان اهلها * كاطول من سهدى عليها وأعرضا *
 * وعين زريق بي الى مائها ظمها * ألم تر لون الماء ازرق ايضا *

* وكم لعليات العسيل حلاوة * وان ملحت في عين من مر معرضا
 * وشوقى الى اتوار مشهد يوشع * تشوق من ضاقت به سعة الفضا
 * ولو درت وادى دير سمعان ساعة * لكنت ابل الشوق من عمر الرضى
 * وباماشيا في ملك فارس راجلا * سعدت فكن هر ملك فارس معرضا
 * لقد طال بالهرماس عهدى ومائه * اذا ما جرى كالسيف اجر منتضى
 * كعصم خود خضبتنه وأومات * به في قباء سندسى تفوضا
 * فا هيب الهرماس ان حج مزبدا * بها والى قطع الطريق تعرضا
 * حكى الجزر حاشاه فهذا محل * مباح ظهور للعبادة مرتضى
 * اذا صقلت ربح الصبامتنه انت * تفرك ثوبا مذهبا ومفضضا
 * على جانبيه الدوح لا بل عرائس * تروم لنثر الدر ان تنفضا
 * واسمرناه قد تقلد اسرا * وايض زاه قد تقار ايضا
 * وروض خدا عن سمجه طيب الثنا * بنفسجه يحكى الحديد المعضضا
 * واصابع ألوان واحداق نرجس * وقاح ابت اجفانها ان تغمضا
 * وقامات اغصان رشاق تعانقت * فثور منظوم الازاهر قد اضنا
 * وشق السقيق عنه ثوبا كذاكل * عليها ثياب للدعا ليس تنضى
 * فما المنحنى ما البان ما السفح ما النقا * وما رامة عند المعرة ما الفضا
 * فوالله لا فضلت في الارض بقعة * عليها سوى ما فضل الله وارضى
 * ولى خبر فى طيبها فهو مبتدا * وعرفوعها ما كان عندى ليخفضا
 * فما بنيت بين الفرات وجلق * سدى انما هذا لسر قد اقتضى
 * منازل كانت مرتعى زمن الصبا * فأبعدنى المقدور عنها وأنفضا
 * مراتع آرام مراتع جسيرة * مراتع غزلان معاهد ترتضى
 * ومن نظر الدنيا بما هي اهله * أرته الرضى كالسخط والسخط كالرضى
 * فله هاتيك الربى وسفوحها * ولله عمر فى سواها لى انضى
 * وما عن رضى كانت سواها بديلة * لها غير ان الدهر ما زال مدحضا
 * قضاهما لغيرى وابتلانى بحبها * فحمداه فيما ابتلانى وما قضى
 * سلام على ذات القصور واهلها * ومستقبل من حسن حال بها مضى

﴿ وقال ﴾

* جمعت للبان ثلاث محاسن * بمن هويت على جلالة قدره

* تفاحه من وبختيه ونخره * من مقلتيه وثلجه من نغره *

﴿ وقال ﴾

* قالت اذا كنت ترجو * انسى ونخشي نفورى *

* صف ورد خدى والا * اجور ناديت جورى *

﴿ وقال ﴾

* ناعسورة مذعورة * للبين ثكلى حارّه *

* الماء فوق كتفها * وهى عليه دائره *

﴿ وقال ﴾

* وتاجر ماطلته دينه * لا تجلبه قال ما امطلك *

* قلت له جيدك لى او لمن * فقال هات المال والجيد لك *

﴿ وقال دو بيت ﴾

* يا روضة حسن ليتها لى وحدى * الشركة فيك قد اذابت كبدى *

* ما ضرك ان تسقى بماء فرد * والواجب ان يكون ماء الوردى *

﴿ وقال بيتين مباركين نظمهما ليقولهما كل وقت ﴾

* امررت كفا سمحت فيها الحصى * وروت الركب بماء طاهر *

* على معاشى ومعادى وعلى * ذرىنى وباطنى وظاهر *

﴿ وقال ﴾

* أفدى الذى صدغه لام وحاجبه * نون وقامته ممسوقة ألف *

* حروف خط من الوجهين هن لنا * انا ونطلبهما منه فيخرف *

﴿ وقال دو بيت ﴾

* قالوا فلان ابدأ زنديق * فى حبك قلت يكذب الزنديق *

* من اين لافض هنا تصديق * واسمى عمر وجدى الصديق *

﴿ وقال ﴾

* لي صديق صنان ابطيه صعب * عملة تحت ابطه حيث مرا *
* عرسه من صنانه شاب قرنا * ها فقالت (.....) *

﴿ وقال ﴾

* تمنى القضا فاقدا شرطه * وليس رضيا ولا مرتضى *
* سألت الاله له خيبة * وان يجعل الموت قبل القضا *

﴿ وقال في مליح ترك الحديث واشتغل بالمنطق الخيث ﴾

* قلت بالعقل معرضاً * عن احاديث كالغرر *
* انت لو كنت عاقلاً * لتمسكت بالآثر *

﴿ وقال يرثي صاحبه كمال الدين عمر بن ضياء العجمي رحمه الله تعالى ﴾

* يا حرباً لك في فؤادي مربع * أتدل بعد ابن الضياء وتخضع *
* حاشاك من ذل فشمس كاله * كانت علينا من سمائك تطلع *
* اصل وفرع في ثلاثة اشهر * ذوبا فحق لكل عين تدمع *
* من ذا يطبق يرى خليله معا * في التراب قد رميا بما لا يدفع *
* أمودمان معا وقلبي واحد * فالدمع بينهما عصي طمع *
* حلب على رغي اقل سمادة * من ان يعيش لها الكمال الاروع *
* الامر لله الذي مهما يشا * يفعل فلم يك للتعرض موضع *
* بكت الاجانب يوم مات واهله * منهم ضحكوك في المسرة يرتع *
* لبسوا النسا وازداد عيشهم صفا * ومضى الحى اذ فارقه ولعلعوا *
* وخذوت اجرع من محصب عبرتي * مثل العقيق اسي ودمعي ينبع *
* قالوا نظن دياره مملوءة * ذهباً فأت وكل دار يلقع *
* تالله قد نقصوا بفضل كالمهم * لو انصفوا لتألوا وتوجهوا *
* لهني عليه وليس لهني نافعاً * قد كان تاجاً بالعلوم يرصع *
* ان كان قد مات الكمال فذكره * باق ونشر علومه يتضوع *
* او فاض دمعي من يتامى ولده * فالدرّ يوصف باليتيم فيرفع *

* تصرف الدنيا وتأتى بعده * ام وانت بمنه لا تسمع
 * اسنى على حلب وقد عدت فتى * يقظان كان الى العلى يتطلع
 * لو لم اكن اقصى الورى قلبا لما * أصبحت اودعه التراب وارجع
 * يا وافيما سكن الجنان الى متى * قلبى لفتقدك فى حيم تدرع
 * لم يبق بعدك للمدارس بهجة * والعلم بعدك يا حفيظ مضيع
 * يا مؤنسى فى غربتى ومشاركى * فى العلم اسمه وطورا اسمع
 * كهم قد قطعنا ليله فى وصلنا * نظر العلوم لغيرنا لا يقطع
 * والله ان قبيلة فقدتكم قد * زالت مزايا السعد عنها اجع
 * لو يدفع المقدور عنك دفعته * جهدى ولكن القضا لا يدفع
 * فارقت منزلك النيف وقصرك العالى ورحت الى المقابر تسرع
 * ونزعت اثواب النساب جديدة * لهفى عليها عن جالك تنزع
 * وتركتنى وجعا وانت بمزل * عنى فلا تسكو ولا تتوجع
 * لم تسكن الاعداء من خوف بهم * حتى سكنت فليتهم لامتعوا
 * اغضبتهم لما رثيتك فاغتندى * ككل له فى العنب سم منقع
 * لك يا صديق الصديق منى انه * لا تنقضى وكآبة لا تقلع
 * ما سننى رفض الوداد لصاحب * واككل من رفض المودة مصرع
 * فعلى ترى امسيت فيه سمائب * تهى كما شاء الربيع وتهمع

﴿ وقال فى فرس ﴾

* صافن طرف ثلاث سنه * كم به كسرت جمعا وهو مفرد
 * جردوه وانظروا من اوجه * فى تصاريف الثلاثى المجرى

﴿ وقال ﴾

* فلان لا تعجب اذا * صرفت واعرف ما السبب
 * فما رأينا من ولى * بفضة الا ذهب

﴿ وقال ﴾

* عزلوك لما قلت ما * اعطى وولوا من بئد
 * او ما علمت بان ما * حرف يكف عن العمل

﴿ وقال ﴾

* صديقك الموصول مقطوع الى * سوء مزاج غالب مستحوذ
* وكيف يستحسن ان تخليه * من صلة وعائد وهو الذي

﴿ وقال ﴾

* بتي من الشعر بتي * لا ارتضى بالاحس
* اكون عفا يرثا * وما ابرئ نفسي

﴿ وقال ﴾

* وما لي الاحب آل محمد * فكم جمعوا فضلا وكم فضلوا جمعا
* محبتهم تريق زلاتي التي * تخيل لي من سحرها انها تسعي

﴿ وقال ﴾

* طابت ظيبا مصونا * لم انت سيئ خط
* قال اختر فجع خطي * لحس شكلي وضبطي

﴿ وقال في مجد الدين وقد آذته زوجته ووالدها وجدها ﴾

* زوجة مجد الدين والداها * في اخذ عرض المجد اشبهها
* ان اباه و ابا اباه * قد بلغنا في المجد غاياتها

﴿ وقال ﴾

* اراك على ما قيل تبلغني الاذى * فدعني وافعل مثل ذا بيليد
* أما تستقيل الشر مني وتنتق * على صفحات الدهر عاد نسيدى
* ولو رمت هجو الشمس قلت قرونها * طوال وقد كانت سراج ثمود
* رهينة تكوير وخسف كأنها * رخيص غلاء او كقرص حديد
* ولو رمت نم البدر شيهت وجهه * بدف بغى او بكف قعود
* وقلت حكى في برده واصفراره * وكلفته السوداء وجه يهودى
* ومن كان حال الشمس والبدر عنده * كذلك فن ماداه غير رشيد

﴿ وقال ﴾

* قلت لدنياي لم ظلمت بني * علي المرتضى ابي الحسن *
* قالت اما تنصفوا لطائفة * ابوهم بالثلاث طلقني *

﴿ وقال ﴾

* محمد عبد الله حي وجدنا * ابو بكر الصديق عند محمد *
* فهن علي من يعتدي سم ساعة * ومن لم يصدق فليجرب واعتدي *

﴿ وقال ﴾

* ما الناس ناس كنت امس عهدتهم * والدار دار كنت امس عهدتها *
* فاذا تأملت الرجال فقدتهم * واذا تأملت البقاع وجدتها *

﴿ وقال ﴾

* قد انكرت عيني الديار وقد رمي * خضر الحياة لبعدكم بالياس *
* واذا تأملت البقاع وجدتها * كالناس في سوء وفي اتعاس *
* فالدار غير الدار بعد رحيلكم * والناس واحرياه غير الناس *

﴿ وقال ايضا ﴾

* قل للأولى حسدوا علای وشهرتي * أيها لضرغام بنج كلاب *
* ما اتم مثلي وليس لتقصكم * فضلي ولا اسبابكم اسبابي *
* لو انكم تقفون عند حدودكم * نخلصتم من روضة وعذاب *
* انا فارس المنظوم والمشور هل * تسرى المعاني غير تحت ركابي *
* شعري عن الاطباع حر صانه * ربي فلم يجعل به استكسابي *
* ولئن حكيتكم بعض منظومي فما * تحكونني في العلم والآداب *
* ان لو تركت الشعر كنت بغيره * ريان من فقهه ومن اعراب *
* وسواي لو تركت القريض تهنتك * استاره وغدا ككلمع سراب *
* كم ذا اجد وتلعبون ألم زوا * اني امرؤ داب العلوم ودابي *
* فدعوا ملاهي نم لوموا الناس اذ * قد اولعوا بسؤالهم وجوابي *

* العلم والجاه في الدنيا لكم * فارضوا بقسمة عادل وهاب *
* كم قد سبوا الشعراء زخرف مقولي * تبت يدا من ليس من احزابي *

﴿ وقال في وصف حمص دويت ﴾

* ما حمص قليله وان طال عناده * حمص بلد قد فاق في الحسن بلاد *
* تنبيك حروف حمص صدقا وسداد * اذ من سور القرآن حم وص *

﴿ وقال ﴾

* اذا تعذر حبي * فخله يتعذر *
* بجيده اصل ما بي * والجيد ما يتغير *

﴿ وقال ﴾

* جدي هو الصديق واسمي عمر * وابني ابو بكر وبنتي عائشه *
* لكن يزيد ناقص عندي فني * ظل الحسين الف الف فاحشه *

﴿ وقال ﴾

* اضيد ذو طب وذنو حكمة * لو عاد احبي قلبي الطائحا *
* فهو طيب لقرادي ولو * شئت لا بدلت من الطاء حا *

﴿ وقال ﴾

* قالت سليبي والمحب سامع * تعرف ما يقصر عنه الطامع *
* النمس والبدر ووجهي الطالع * فهي ثلاث ما لهن رابع *

﴿ وقال ﴾

* جنكية شاهلت عناقها * وهم بها في الجور والضنك *
* قالت اما تعسق جنكية * قلت كذا ياليتني جنكي *

﴿ وقال ﴾

* يا شجر اللوز ترخ ومل * عجبا فن حنك تخنال *

* الزهر في جيبك در الخلى * والماء في ساقك خلخال *

﴿ وقال ﴾

* وشادن سألته يعرب لى * شيئا وقصدى امتحان ليه
* قال سبت ملاحتي عقولكم * فعل وفاعل ومفعول به *

﴿ وقال ﴾

* فرق الحب بين عقلى وبينى * فاستهلت دموع عيني كعين
* طال في انسه القصير غرامى * وهو بدر وينجلى في حنين
* بي نار من جنتي وجنتيه * لهف قلبي على جنى الجنين
* حسن قدره على فيا من * في ملاهى يزيد موتى حسيني *

﴿ وقال ﴾

* قيل لى ان فلانا * لكم فى سوء نيه
* قلت لا تخش علينا * شوكة الورد قويه *

﴿ وقال ﴾

* ضامن مكس قداقى * فى خلعة ملففه
* فقلت ما ذى خلعة * بل لعنة مزوفه *

﴿ وقال ﴾

* قال ما تطلب قل لى * قلت من ذى العرش حفظك
* قال ما ارشق قدى * قلت ما ارشق لحظك *

﴿ وقال ﴾

* بأبى اعور عين انور * مثل بدر التّم والبدر بعين
* لحظه الواحد غضب ذكر * فله فى الحسن حظ الاثنين *

﴿ وقال ﴾

* رأيت رشيق القدّ اعور انورا * له مقلة اغتته عن حسن ثنتين *

* اذا قال غصن البان انت ابن قمتي * يناديه بدر التم انت اخو صيني *

﴿ وقال ﴾

* يارب بالهادي البشير محمد * وبدينه العالي على الاديان *

* ثبت على الاسلام قلبي واهدني * للحق وانصرني على الشيطان *

﴿ وقال وقد دخل على كاتب السر بعد نزله فراه ينسخ مصحفا ﴾

* قد كنت كاتب سر خارجا معهم * فصرت كاتب وحى داخل الدار *

* كم قد كتبت عن الباغي نخسينه * فالآن لا تخشه واكتب عن البارئ *

﴿ وقال ﴾

* اعتدى الدهر وادعى * انه وافق الخبر *

* فضة الغش للخفيف والعاثر الحجر *

﴿ وقال في ذم عبد له اسمه بهادر ﴾

* بهادر عبدي لا بهاء ولا در * فما انا حرّ يوم قولي له حرّ *

* رقيق خليظ القلب فظّ مقطب * كثير الاذى باذي البدا جبل وصر *

* نوم نؤوم ماكر غير شاكر * حقود تقود مائن خائن غمر *

* ذكيّ دقيق الفكر منبه لما * عناء ولكن عند مصلحتي خرّ *

* لثيم متى أحسن اليه يكافني * بسيسة لم ينكتم عنده سرّ *

* ثقيل خفيف الكف فيما اتمته * وثوب على مالي كما يثب النر *

* له كل يوم فنة او إشكاية * وقال وقيل هكذا ينسل الكفر *

* له كذب يحكي الصحيح وزخرف * من القول فعال كما يفعل السحر *

* له نهمة في الاكل والشرب مالها * شبيه سوي التنور اكله السحر *

* يكون الرغيف السخن والاكل حاضرا * له ويقول الجوع قد احوج الصبر *

* تساوى لديه مني السخط والرضي * فما شق اعراضى عليه ولا الهجر *

* اذا حضرت اعيان قوم بمجلسي * له حركات ضمنها النقص والصغر *

* ويفصد في العبدن غيظي فكبده * وابته ودي لها الفطر والحر *

* اذا قلت قم برد لنا الماء قال لي * أرغب في فاني النعيم وتغتر *

- * وان قلت تو بيل خبرتا قال لا تكن * مخالف ما يعناده السلف الصدر
 * وان قلت طيب مطعمي قال قدمضت * امائل ما للاكل عندهم قدر
 * وان قلت جبل يتنا قال كل ذا * فضول وفي اشباهه لم يلق فكر
 * وان قلت قدم للوضوء مسبتي * يقول اذا لم تستعن يكمل الظهر
 * وان قلت قدم شربة الماء هزها * بغيظ رجاء ان يكدرها العكر
 * وان قلت باشر بعض ما قد اهنى * يقول اذا باشرت انت لك الاجر
 * وان اقل امسح لي مداسي يقل صد * اتصر ابليسا عليك وما النصر
 * وان قلت قدم بظلي قال بظلي * ويشخر لي بالموصلي ويزور
 * وان قلت صول قمنا قال بدعة * اصول للهادي واصحابه البر
 * وان قلت في الحمام حك رجبتي * يقول لي اخشوشن فقد يتلى الحر
 * وان قلت حق الطيب قدمه لي يقل * قبيح بمن لا يخلد الطيب والطر
 * وان قلت فاصقل ثم فرك ثيابنا * يقول اتفريك لمن خلفه القبر
 * وان قلت فانظر في الطعام هل استوى * يقول افتقدت الملح فانكبت القدر
 * اقول فهل من امس عندك فضلة * يقول اضعت الحزم فاجتته الهرة
 * وان قلت من بالباب قال مفضولا * على الباب عزرائيل وانفصل الامر
 * وان قلت ما الاخبار قال رديثة * سعوا فيك او مات امرؤ او غلا السعر
 * وان قلت لا تسرق في المال ضيقة * يقول احرصا بعدما ذهب العمر
 * وان قلت لا تسأل من الناس تقتضح * يقول فوسى استطم الناس والحضر
 * وان قلت لا تفعل او افعل يقول قد * بليت بكم حتى متى النهى والامر
 * وكم ضحوة كلفته رد لهفة * فغاب ووافاني وقد اذن العصر
 * ثيابي وشاشي عنده في اهانة * وطرح ولا طي عناه ولا نشر
 * وحصري ماذا تحتها من زبالة * فيا كسر قلبي عندما ترفع الحصر
 * وعندى فتدبيل شبيه بوجهه * اذا ما مضى الشهران يغسل والشهر
 * وعن اكثر الحاجات يكبر نفسه * فيا اقدر الغلمان ما انت والكبر
 * أعبد خسيس انت ام انت زاهد * عظيم كما كان ابن ادهم او بشر
 * بماذا يدل الكلب لا انا عاشق * ولا حسنه باه ولا ثغره در
 * ولا وجهه صبح ولا شعره دجى * ولا قلبه غصن ولا ريقه خر
 * لقيت تقيض القصد يوم اشتريته * رجوت به نفعا فسني الضر

* وقلت اسير استريح برقه * فأتعبنى والله وانقلب الاسر
* ولو انى عامته برذيلة * لقلت بعصيانى بعاقبى الدهر
* فيا ليت شعرى ذلك الثمن الذى * به ابتغته هل اصله الزد ام خمر
* فلا تحسبوا هذا الذى قلت وصفه * غلطتم فلا العشران هذا ولا العشر
* اذا بعته ردوه بالعيب سرعة * على * وللمبتاع فى رده العذر
* ولو كان فى اعتاقه لى راحة * فعلت ولكن خيفتى بعظم الشر
* بعيد خلاصى منه الابهوتة * فقد سرنى ان لا يطول له عمر

﴿ وقال شهاب الدين بن ريان وكتب بهما له ﴾

* محب مولانا ومملوكه * جاء يهنئك بشهر الصيام
* وقد بدا منك جفاء وما * عودتنا الا الوفا والسلام

﴿ فاجابه الشيخ زين الدين ﴾

* لام ولو انصف ما كان لام * أليس يخنى فتح باب الخصام
* يعتب والذنب له خطبة * يحق للعاقل منها ابتسام
* جاف ويبكى من جفائى كمن * يشكو جراحا وهو راحى السهام
* يا ايها المولى الذى لم يزل * له بقلبي منزل لا يرام
* وافى كتاب منك فى ضمنه * عتب لطيف مثل سمع الحمام
* يشكو انقطاعى فى صيام اتى * حال الوبا فى موضع الميم لام
* ليس انقطاعى عنك بغضا ولا * نقصا ولا رفضا لحق الذمام
* وانما ربيت غرسا له * نضارة كنت بها ذا اهتمام
* وطالما كلفت نفسى على * ضعفى لهذا الغرس درع المقام
* فصل وجاء الناس هذا الوبا * فكدر العيش واوهى العظام
* الله لى من وبأ قد سبنا * حام على الروح وللنفس سام
* لو كانت الاحلام تاجت به * عين امرئ لا تمنعت ان تنام
* سلنا الله واياكم * من شره فهو ألد الخصام
* فان جانا الله من شره * وعدت للعلم رجونا التمام

* وان يكن والله يكنى سوى * ذا فالدما ينفع تحت الرجام *
 * وكيف ينسى منصف شيخه * ام كيف ينسى تبعاً او غلام *
 * انا الذي صاحبت قوما وما * ثقلت يوماً مثل بعض اللثام *
 * وان اكن في حلب كاسدا * ان لسوقى في سواها مقام *
 * اهلتي قوم وكم فاضل * يود ان ينظرني في المنام *
 * وما نفاقى وكسادي على * قلبي ولا فكري منه لمام *
 * ومن رمى الاشياء عن قلبه * فضده الوحيدة مثل الزحام *
 * فعت والتنعع بمنز الفتي * لما رأيت الحرص ذل الكرام *
 * اصبحت لا ارجو مزيدا ولا * اخاف نقصانا وتم الكلام *
 * هذا لساني يدعى لومكم * وليس في قلبي عليكم سلام *
 * والعهد باق ودماي لكم * واف وودي دائم والسلام *

﴿ وكتب اليه الاديب المعمر: ابي الدين بن ابي ايوبك الدمشقي ﴾

* صاح ان كنت في الغرام معيني * خذ لقلبي الامان من ذى العيون *
 * هي بيض ام اعين البيض امست * تصدى لصيد اسد العرين *
 * رشقتني باسهم انتضتها الهدب عن قوس حاجب مقرون *
 * يالها اعينا تصول علينا * بذكور مؤنثات الجفون *
 * من لقلبي بسلمها وهي نائي * بكل يوم من حريها بفتون *
 * ليس ترنو الا حين محب * مبتلى بالفراق في كل حين *
 * هيجته حاتم قد نجهاها * فقد ألف وفقده للقرين *
 * كلما ناح جاوبته فكل * ناح شجوا على قدود الغصون *
 * وغزال يغزو القلوب بجفن * كهم له بالبهاء من مقتون *
 * ذى قواد اقصى من الصخر لكن * عطفه يلتوى بفرط اللين *
 * سكن القلب حبه فهو سعد * طرفه ذابح بلا سكين *
 * فاطر القلب كم سبي زمرا من * شعراء بنور ذلك الجبين *
 * سلسل الدمع فوق خدي لما * زاد في حسنه البديع جنوني *
 * حربى من مهفهف بان صبرى * بين تحريك عطفه والسكون *
 * ضن بالطيف يا اخي وقد كا * ن بطيب الوصال غير ضنين *

* ليس اعلى من التفضل فيه * غير مدح الامام زين السدين *
 * عمر بن الوردى ذى العلم والحلم وفرط التى وحسن اليقين *
 * سيد ساد فى الاتام باصل * طاهر زاته بعرض مصون *
 * ذى جلال وهية ووقار * وحياء زائد وعقل رزين *
 * اريحي بجودها راحناه * بخلت صوب كل غيث هتون *
 * غرقنا يمينه بالعطايا * فهى تدعى فينا من اهل اليمين *
 * عالم عامل تى نقى * دائن دائما بدين متين *
 * وله فى نظامه كل معنى * يفرج الهمم عن حسنا المحزون *
 * نحوه يا بضاعة الفكر سبرى * سوف تحظى منه بخير زبون *
 * ما سمعنا يوما باشعر منه * منذ عهد الامين والامسون *
 * فى التناسيه والتغزل والتضمين والمدح والرثا والمجون *
 * اسكرتنا ألفاظه فوق سكر الناس بالعسق وابنة الزرجون *
 * فهو كالمسك فى النسيم وكالبد * ربا سافرا لنا فى الدجون *
 * فلباه فى العباطين عرف * ولرؤياه بهجة فى العيون *
 * يا اماما جيد الزمان تحلى * بعد عطيل منه بدر نمين *
 * خذ قصيدا اتى بها بحر فكر * لك اهدى من دره المكنون *
 * ذات حسن كالشمس نور سناها * ليس يطفى على طوال السنين *
 * لا عجيب نضوع المسك منها * حين جاءت اليك فى كانون *
 * غربت نفسها لتحظى بقبيل انايك يا امام الفتون *
 * فاستمعها وخصنى سواها * وأجزفت منطقى بالتمين *
 * كى يموت الحسود عند رواحى * كاسبا لا كصفة المغبون *
 * وابق واسلم ودم وعش عمر لقمان بن عا. ونوح رب السفين *

﴿ فاجابه عنها ﴾

* ما يقول المفتون فى المفتون * بين بيض الطلا وسود العيون *
 * بى من لا يقاس بالفصن حاشا * ذلك القد من غضون الفصون *
 * طرفه منه نخرة وسنان * سناء وفالكروه فى المسنون *
 * هو ظي وان رنا فهو ليث * فلهذا كناه كالعرين *

* ألف القدر منه جاءت لقطع * ولوصل وحرف مد ولين *
 * ليت واوا من صدغه واوعطف * لا لصرف ولا لعقد اليمين *
 * وله نون حاجب مستطيل * بالنبايا وبالني مقرون *
 * جمع العاشقين بالواو والنون * ولم يسلموا لواو ونون *
 * كم لخمور جفنه من فتور * ولتجار طرفه من فنون *
 * ولعسول ريقه من طريح * ولعسال قداه من طعين *
 * بمذار كاللام والقم كالميم * وتصنيف طرة كالسبين *
 * قلت ما الليل اذ سجا قال شعري * قلت والفجر قال ضوء جيني *
 * قلت ما الرسائل قال لحاظي * قال ما الذاريات قلت جفوني *
 * ان صبري وأنتى وهواه * بين واه وذائع ومصون *
 * (هذا القدر الذي وجد منها)

﴿ وقال ﴾

* مرتجة الارباق طاوية الحسا * يموت بها فوج ويحيى بها فوج *
 * رأى ساقها ان ينصر الحصر عندما * رأى الضعف لكن حال بينهما الموج *

﴿ وقال ﴾

* ما تاجر الاقباع فرقك دائر * ابدا للفق قوادى المغبون *
 * اصبحت قد الشوق لكن جاثرا * والعاشقون لديك دون الدون *

﴿ وقال ﴾

* يا شاكيا من دولة الترك مه * واثبت نبوت الجبل الراسي *
 * ما تفعل الترك كعشار ما * قد فعل الحجاج بالناس *

﴿ وقال في مرمى ﴾

* ووعدت امس بان تزور فلم تزر * فقعدت مشغول الفؤاد مشتتا *
 * لى زفرة فى النازعات وعبرة * فى الرسائل وفكرة فى هل اتى *

و قال

* اعور كالدولة مقله * واحدة قامت مقام اثنتين *
* قد سرق الرقده من ناظري * وقال ما جئتك الا بعين *

و دل

* اخيد عبري له عمدة * حكمت من الصفاق ألوانا *
* لقد سبي بالنور من العصى * درسل اتى من آل عمرا *

و ل

* قيمه محسنة * للعاشقين مكرمه *
* مخلصه خفيفة * ذلك دين القيمه *

و قال

* بي من بات المل من * شح منى ما استتر *
* وكيف حال مسير * اهبج ن اسر التسر *

و دل

* ربار بنت الصاري * اتت من منوحى *
* ارخاني السد منه * واكثره الشدتوحى *

و دل

* هويتها عرجاء امسى بها * دعى من العينين مسفوكا *
* وكلما تخطو تبوس الثرى * احسها تضرب لى جوكا *

و قال

* عوادة عوادة * بالنغم الملسد *
* قالت لنا اوتارها * انطقنا الله الدى *

﴿ وقال ﴾

* سامرت سامرية * كأنها الغصن النضر *
* بطرفها وقدها * نذكر موسى والخضر *

﴿ وقال ﴾

* مليحة مسطولة * ان لها فيما جرى *
* تقول لكل ظبية * تهوى الحشيش الاخضرا *

﴿ وقال ﴾

* رفيف خبازكم قد حكي * من وجهه التدوير والحجره *
* اذا رأى ميرانه المشتري * قال هنا الميزان والزهره *

﴿ وقال ﴾

* اقول لبدر سائر بين انجم * أنت امير المصر قال اميره *
* قلت ادامات الكرام باسمهم * أنت تيمر الوقد قال اميره *

﴿ وقال ﴾

* قلت لفرى ادمي * وراى صدا وطال هجرا *
* قد فرّ نومي وفرّ صبري * قال نعم مد حسنت فرّا *

﴿ وقال ﴾

* بأمة كارتها خلفها * كبيرة خافضة رافعه *
* قلت لها انى امرؤ مشر * للوصل قالت وانا بأصه *

﴿ وقال ﴾

* رأيت فى الفقه سؤالا حسنا * فرط على اصلين قد تفرعا *
* قابض شئ برضى مالكة * ويضمن القيمة والمثل معا *

﴿ وقال ﴾

* رب فلاح ملبج * قال يا اهل القنوه *
* كفى اضعف خصري * فأعينوني بقوه *

﴿ وقال ﴾

* رام ظبي الترك وردا * قلت اقصر خاب ضدك *
* عندك الورد يقينا * قال قاني قلت خدك *

﴿ وقال ﴾

* زاد في ظلم عاشقيه حبي * فبحني اذا دعوت عليه *
* لاشق الله طرفه من سقام * واراني الذبول في شقيه *
* واطال ارتجاج ردفه حتى * يتعباه والكسر في جفنيه *

﴿ وقال ﴾

* لله در اناس قد مضوا ولهم * نشر يفوح كنشر المنديل العطر *
* جمال ذي الارض كانوا في الحياة وهم * بعد الممات جمال الكتب والسير *

﴿ ومما ينسب اليه وقد اشتهر عند الخاصة والعامة ولكن لم يوجد في ديوانه ﴾

* اعزل ذكر الاغانى والغزل * وقل الفصل وجانب من هزل *
* ودع الذكر لايام الصبي * فللايام الصبي نجم افل *
* ان انا حينئذ قضيتها * ذهبت لذاتها والاثم حل *
* واترك العادة لا تحفل بها * تمس في عز وترفع وتجل *
* والة صن آلة لهو اطربت * وعسن الامرد مريج الكفل *
* ان تبدي تنكسف شمس الضحى * واذا ما ماس يزرى بالاسل *
* زاد ان قسناه بالبدر سنا * وعدلناه بفضن فاحسدل *
* وافنكر في منتهى حسن الذي * انت تهواه تجد امرا جلل *
* واهجر الحجرة ان كنت فتى * كيف يسعى في جنون من عقل *
* صدق الشرع ولا تركز الى * رجل يرصد بالليل زحل *

* حارت الافكار في قدرة من * قد هداانا سبنا عز وجل *
 * كتب الموت على الخلق فكم * فل من جمع وافى من دول *
 * ابن نمرود وكنعان ومن * رفع الاهرام من يسمع ينخل *
 * ابن عاد ابن فرعون ومن * ملك الارض وولى وحزل *
 * ابن من سادوا وشادوا وبنوا * هلك الكل ولم تغن القل *
 * ابن ارباب الحجبا اهل النهى * ابن اهل العلم والقوم الاول *
 * سيبيد الله كلا منهم * وسيجزى فاصلا ما قد فصل *
 * اى بنى اسمع وصايا جمعت * حكما خصت بها خير الملل *
 * اطلب العلم ولا تكسل فا * ابعدا الخير على اهل الكسل *
 * واحتفل للفقه فى الدين ولا * تشتغل عنه بما او خول *
 * واهجر النوم وحصله فن * يعرف المطلوب يحقر ما بذل *
 * لا تقل قد ذهبت اربابه * كل من سار على الدرب وصل *
 * فى ازدياد العلم ارقام الصدى * وجمال العلم اصلاح العمل *
 * جعل النطق بالنحو فن * يحرم الاعراب بالنطق اختبل *
 * وانظم الشعر ولازم مذهبي * فاطراح الرفد فى الدنيا اقل *
 * فهو عنوان على الفضل وما * احسن الشعر اذا لم يتنذل *
 * مات اهل الجود لم يبق سوى * مقرف او من على الاصل انكل *
 * انا لا اخسر تقبيل يد * قطعها اجل من تلك القبل *
 * ان جزتنى عن مديحى صرت فى * رفقها اولا فيكفنى الخجل *
 * احذب الالفاظ قولى لك خذ * وامر القبول نطقى بلعل *
 * ملك كسرى عنه تغنى كسرة * وعن البحر ارتشاف بالوشل *
 * اعتبر نحن قسما بينهم * نلقه حقا وبالخلق نزل *
 * ليس ما يحوى الفتى عن هزمه * لا ولا ما فات يوما بالكسل *
 * واترك الدنيا فن ااداتها * تخفض العالى وتعل من سفل *
 * عيشة الزاهد فى تحصيلها * عيشة الجاهد بل هذا ازل *
 * كم جهول وهو متر مكثر * وحكيم مات منها بالطل *
 * كم شجاع لم ينل منها الفتى * وجبان نال فايات الامل *
 * فترك الحيلة فيها وانثد * انما الحيلة فى ترك الخيل *

* اى كف لم تل منها المنى * فبلاها الله منه بالشلل *
 * لا تقل اصلى وفصلى ابدا * انما اصل الفتى ما قد حصل *
 * قد يسود المرء من غير اب * ويحسن السبك قد ينقى الزخل *
 * وكذا الورد من الشوك وما * ينبت الترجس الا من بصل *
 * مع انى اجد الله على * نسي اذ باى بكر اتصل *
 * قيمة الانسان ما يحسنه * اكثر الانسان منه او اقل *
 * بين تبيير وبخل رتبة * فكلا هذين ان زاد قتل *
 * لا تخض في سب سادات مضوا * انهم ليسوا باهل للزلل *
 * وتفاضل عن امور انه * لم يفز بالرفد الا من غفل *
 * مل عن المنام واهجره فما * بلغ المكروه الا من تقل *
 * دار جار الدار ان جار وان * لم نجد صبورا فما احلى النقل *
 * جانب الظالم واحذر بطشه * لا تخاصم من اذا قال فعل *
 * لا تل الحكم وان هم سألوا * رغبة فيك وخالف من عدل *
 * فهو كالمحبوس عن لذاته * وكلا كفيه في الحشر تغل *
 * لا توازى لذة الحكم بما * ذاقها المرء اذا المرء انزل *
 * والولايات وان طابت لمن * ذاقها فالسم في ذلك العسل *
 * نصب المنصب او هي جلدى * وحنائى من مداراة السفل *
 * قصر الآمال في الدنيا تفر * فدليل العقل تقصير الامل *
 * ان من يطلبه الموت على * فرة منه جدير بالوجل *
 * صب وزرغبا تزد حبا فن * اكثر الترداد اضناه الملل *
 * خذ بنصل السيف واترك غمده * واعتبر فضل الفتى دون الخلل *
 * حبك الاوطان عجز ظاهر * فاغترب تلق عن الاهل بدل *
 * فبمكث الماء يبقى آسنا * وسرى البدر به البدر اكتمل *
 * ايها العائب قولى عشا * ان طيب الورد مؤذ بالجعل *
 * عد عن اسهم لفظى واستتر * لا يصينك سهم من ثعل *
 * لا يفرك لين من فتى * ان للحيات لينا يعترل *
 * انا كالحيروز صعب كسره * وهو لين كيفما شئت انقل *
 * انامثل الماء سهل سائغ * ومتى سخن آذى وقتل *

* غير انى فى زمان من يكن * فيه ذا مال هو المولى الاجل
* واجب عند الورى اكرامه * وقليل المال فيهم يستقل
* كل اهل العصر غمروانا * منهم فترك تفاصيل الجمل

﴿ وقال قبل موته بيومين ﴾

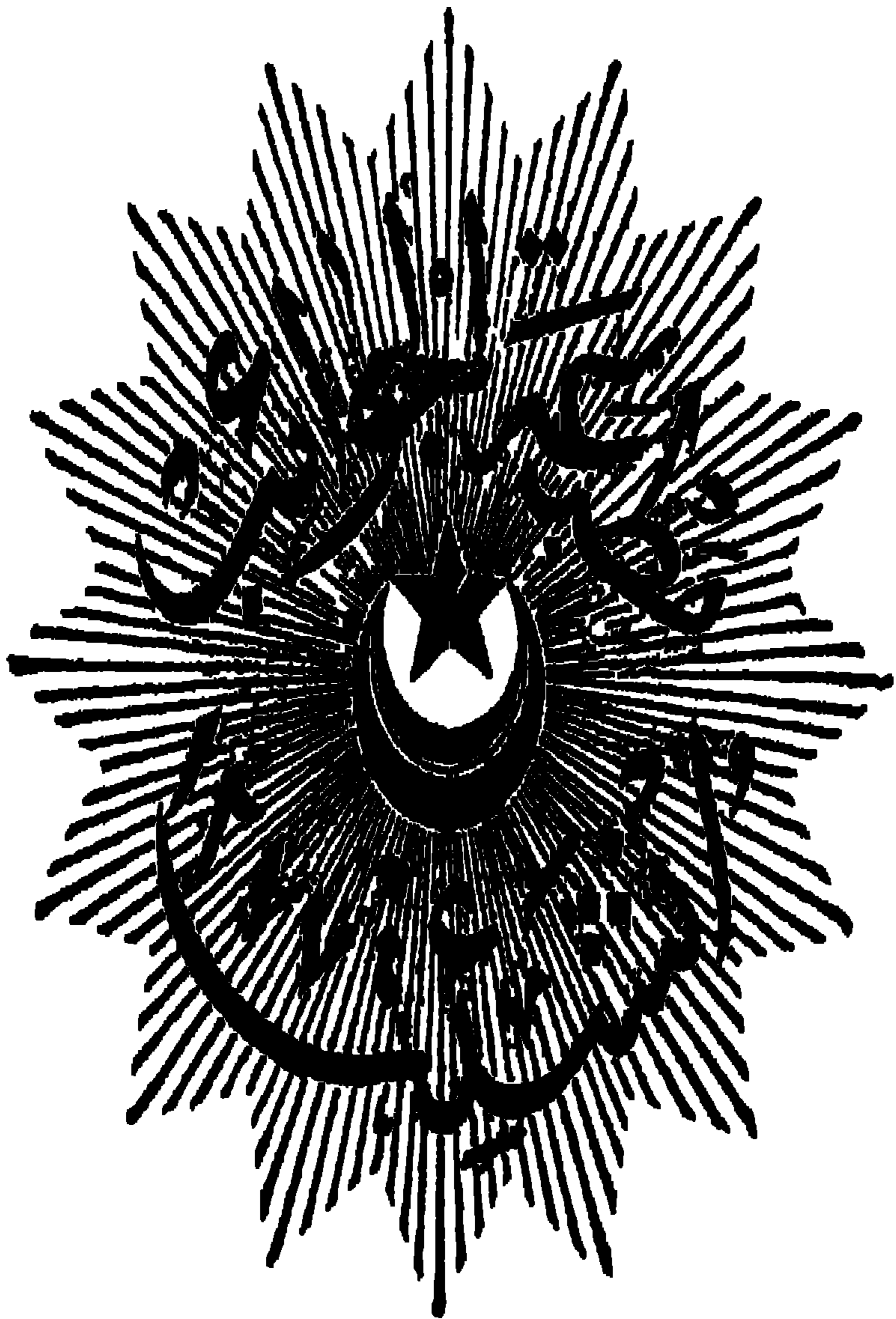
* ولست اخاف طاعونا كغبرى * فا هو غير احدى الحسينين
* فان مت استرحت من الاطدى * وان عشت اشتفت اذنى وعينى

قد تم بحمد الله تعالى طبع هذا الديوان الفائق * الجامع لكل معنى رائع * عن نسخة
جلية بخط احد الفضلاء السمي احمد بن مسعود النابلسي وهي نسخة مضبوطة بالحركات
حتى انه ظهر من بعض ما رسم فى حواشيتها ان ناسخها كان شاعرا ادبيا فن نظمه قوله
* آل يسار منهم غزال * قلبى للقباه ذو افتقار
* فخذ يمينا عنى عدولى * فالقلب فى جانب اليسار
كتب ذلك قبالة قول الناظم

* فقلات كل قلب * يميل الى اليسار
وقد بذل الجهد فى تصحيحه * وترتيبه وتنقيحه * وذلك فى مطبعة
الجوائب وكان ختام طبعه فى غاية

شهر ربيع الاول

سنة ١٣٠٠



جِوَابَاتُ

السيد الشريف ابو الحسن اسماعيل بن سعد

ابن اسماعيل الوهبي الحسيني المصري

الشافعي المعروف بالخشاب رحمه الله

ورضى عنه وارضاه

﴿ الطبعة الاولى ﴾

﴿ طبعت برخصة نظارة المعارف الجليله ﴾

﴿ في مطبعة الجوائب ﴾

﴿ قسطنطينية ﴾

سنة

١٣٠٠

— ديوان —

— السيد الشريف ابوالحسن اسماعيل بن سعد بن اسماعيل —

— الوهبي الحسيني الشافعي المصري —

— المعروف بالخشاب —

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم انا نحمدك على ما انعمت من البيان * وألهمت من التبيان * ونصلي ونسلم على
رسولك سيد ولد عدنان * المبعوث باوضح بيان وافصح لسان * وعلى آله واصحابه
ازاهر رياض الفصاحة اليانعة * وسعوس انوار المعارف الساطعة * * وبعد * فهذا
ما التقطته من درر فرر شعر الفاضل الاديب * اللوذعي الاريب * حسنة الزمان * الحائز
في ديوان البلاغة قصب الرهان * السيد الشريف ابى الحسن اسماعيل بن سعد بن
اسماعيل الوهبي الحسيني الشافعي المصري المعروف بالخشاب * لا زال يرقل من العافية
والنعمه في اسنى حلة وابهى جلباب * وقد بدأت ببعض غزله وخجراته * وثنيت بمدائح
وتعازيه ومرثياته * وختمت بفصول من نثره ومراسلاته * وعلى الله اعتمد * ومن فيض
فضله استمد *

﴿ قال رحمه الله تعالى متغزلا ﴾

* يا شقيق البدر نورا وسنا * واخا الفصن اذا ما انعطفا
* بأبي منك جينا مشرقا * لو بدا للنيرين انكسفا
* ان يكن هجرك صبرى خاذلا * حسبي الدمع نصيرا وكفى
* بفتى منك رضاب ورضى * وعلى الدنيا ومن فيها العفا

﴿ وقال ﴾

* أدراها على زهر الكواكب والزهر * واشراق ضوء البدر في صفحة النهر *
 * وهات على نغم اللاتي فعاطني * على خدك المحمر حراء كالجمر *
 * وموه لجين الكأس من ذهب الطلا * وخضب بناني من سنا الراح بالتبر *
 * وهاك عقودا من لآلي حبابها * فم الكأس عنها قد تبسم بالبشر *
 * ومزق رداء الليل واح بنورها * دجاء وطف بالسمن فينا الى القمر *
 * وأصل بنار الخد قلمي وأطفها * برد ثيابك الشهية والنسر *
 * اريح ذكي المسك انفاك التي * غير شذاها قد تبسم عن عطر *
 * مغسرة يسرى التسميم بطيها * فتغدو رياض الزهر طيبة النسر *
 * وبي بابلي الجفن كالبيض طرفه * مكحلة اجفانه السود بالسحر *
 * رشا فتك الاحاط عيناه فادرت * دعا من دموعي سائلا ابدا يجرى *
 * طويل نجاد السيف ألى محجب * شقيق المها زاهي البها ناحل الخصر *
 * رقيق حواشي الطبع بغنى حديثه * عن اللؤلؤ المنظوم والنظم والنثر *
 * يعير الرياح اللين عادل قده * ويزري الدراري ضوء ميسمه الدرى *
 * وتحكيه اخضان الرياض شمائلها * فترقل في انواب اوراقها الخضر *
 * وفوق سنا ذاك الجبين غياهب * من الشعر تبدو دونها طلعة البدر *
 * ولما وقفنا للوداع عشية * وامسى بروحي حين جد السرى يسرى *
 * تباكي لتوديعي فأبدي شقائقنا * مكلاة من لؤلؤ الطلل بالقطر *

﴿ وقال هذه الموشحة وقد عارض بها موشحة جامع هذا الديوان ابى على ﴾

﴿ الحسن بن محمد الشهير بالطرار التي مطلعها ﴾

* أما قوادى فنك ما انتقلا * فلم تخيرت في الهوى بدلا (فاعجب) *
 ﴿ وبقيتها في ديوانه ومطلع موشحة السيد المذكور ضاعف الله ﴾
 ﴿ له الاجور قوله حفظه الله ﴾
 * يهتز كالغصن ماس معتدلا * اطلع بدرا عليه قد سدلا (غيب) *
 * ريم بصيد الاسود بالدعج *

* يسطو بسيف اللهاظ في المهج *
 * يزهو لعيني بمنظر بهج *
 * فكيف ابغى بحبه بدلا * وليس لي عنه جار او عدلا (مهرب)
 * وضاح نور الجبين ابجا، *
 * وردى خد زها توهجه *
 * اليه شوقى يزيد لاجه *
 * فلست اصغى لعاذل عدلا * وعنه والله لا اتوب ولا (ارغب)
 * ألى شهى الرضاب واللحس *
 * يزرى غصون الرياض باليس *
 * يختطف اللب خطف مختلس *
 * نويحل الحصر يثني اسلا * من رام يوما اليه ان يصل (يحجب)
 * قطع قلبى بحبه اربا *
 * وصد عنى فلم ائل اربا *
 * اواه اواه منه واحربا *
 * أصلى فؤادى بنخده وقلا * وذبت وجدابه ولى قنلا (فاعجب)
 * مجوهر النغر يلفظ الدررا *
 * يدعى فؤادى وخده نظرا *
 * علم عيني البكاء والسهرا *
 * فانهل دمعى كالوبل وانهملا * بالدم خدى عندما هطلا (خضب)
 * مولاي رقفا بصبك الدنف *
 * قد كدت اقضى عليك من اسف *
 * تلاف روحى فقد دنا تلسف *
 * من ريتك العذب أرونى نهلا * وهات كأمى وطف به ثملا (واشرب)
 * راحا سناها يضى كاللهب *
 * تبسم عن رطب لؤلؤ الحب *
 * عطر مازج نغرك الشنب *
 * بين رياض ومسمع غزلا * على المنانى اذا شدارملا (اطرب)
 * والورق من حسن صوتها الفرد *

* ثميل قضب الرياض باليد *
 * وتوج السدوح لؤلؤ البرد *
 * تاجا من الدر نظمه كلا * فكن من اللهو سالكا سبلا (وارأب) *

﴿ وقال ﴾

* أدر السلاف على صدى الالخان * ودع العذول بجهله يلحاني *
 * واستجل بكر الراح في ظل الربى * بين الرياض تزف والعسدان *
 * شمس لها من فوق خد مديرها * شفق الصباح اذا بدا الفجران *
 * نور واكن من سنا لالهاها * في الحد نار قوادي الولهان *
 * نار لها في وجنيه وكفه * لهب به أعشرو الى النيران *
 * من كف مضدل القوام كأنه * قر يلوح على خصين البان *
 * نشوان من سكر النسباب يهزه * من خرفيه وراحه سكران *
 * ومهفهف ماء الحياء بوجهه * يروي بهي شقائق النعمان *
 * وافي فعاتبي على وصلى النوى * والشوق يضرم ناره بجناتي *
 * فأجبتة والوجد يجرى عبرتي * ويكاد يجس عند ذاك لساني *
 * يا ايها الرشا الذي ألحاطه * ان اومات فتكت بغير توان *
 * أبهر بابل قد كحلت سوادها * حتى غدت فاككة الاجفان *
 * يا منجل الفصن القويم ومن اذا * ما لاح يوما بختفى القمران *
 * كيف اللقاء واسد قومك غابها * بيض الطبا وعوامل المران *
 * وكياة آلك نارهم ما كسروا * يوم الوغى من اسهم وسنان *
 * من كل ماض العزم حد سيوفه * وسهام لحظ عيونه سبان *
 * ليث العرين له بلفت جؤذر * يفتز عن در على مرجان *
 * متلائي تحت الشعور جبينه * كحسامه في غيب الميدان *
 * عربي لفظ اعجمي المنتى * هندي لحظ صائل يمان *
 * غصب النجوم فصاغهن اسنة * وبفيه نظمها عقود جان *
 * ولديه بيض المشرفية حولها * سمر اللدان جداول الاخصان *
 * تنشى سوابقهم سحائب عنبر * تهى بوارقه النجيم الفاني *
 * خرص الراح فان يطف باطائف * فله تكلم ألسن الخرصان *

* صيد جوك بكل سهم موتر * سهم القسي وجفنه الوسنان *
 * وعوينلى حسدا عليك ولائى * يتساجيان بالاثم والعدوان *
 * فاقبل فداك النفس عذرى انه * كضياء وجهك واضح التبيان *
 * ولقد اقول لعاذلى ألا اكففا * جئت الهوى من يابه فطانى *

﴿ وقال ﴾

* طرفى عليك بيميل السهد مكتمل * شوقا اليك وفيك الدمع منهمل *
 * ابيت ليلى سمير النجم ارقبه * لا ذقت بئى وجع الليل منسدل *
 * تالله تالله قد اوهى الهوى جلدى * وعيل صبرى وازدادت بي العلل *
 * لا كان يوم النوى لاحان موصده * يوم تسير به روحى وترنحل *
 * واحر قلباه مما اشتكبه ومن * حرّ الفراق ومن عينيك ما فعلوا *
 * ومن لواجم اشواق اعاجلها * يضرمن فى مهجتي نارا قشتعل *
 * ملكت قلبى ولبي قد سلبت فلا * برها اراه ولا حول ولا حيل *
 * فارفق بصب منسوق ذاب فيك اسي * وكاد يفساه من وشك النوى الخيل *
 * وامن بلمنى خداسين عن نظر * لم تدن منه ولا من طيفه القبيل *
 * فانت محلى سرورى يا جلا نظرى * وانت دائى دوائى بغيتى الامل *
 * قد سد باب اصطبارى وارتملت به * فلست اسلوك حتى ينقضى الاجل *

﴿ وقال ﴾

* آه آه من هواه * اوهن الجسم براه *
 * شب فى الاحشاء جرا * او قسده وجنتساه *
 * بدرتم فوق حصن * يزدرى البدر سنه *
 * طاطر الاتفاس نفسى * من سطا الدهر فداه *
 * داه عسى وهيامى * ريقه العذب شفاه *
 * قد نأى عنى فن لى * بعض يوم بلقساه *

﴿ وقال ايضا ﴾

* يقولون لا تهلك به يوم بينه * اسي واصطبر واكنف فسيتك الصبر *
 * فقلت لهم كفوا فقد سد نهج ما * اردتم يباب ما لكفى به ظفر *

* أصبرا ودهرى اسود بعد ياضه * لفرقتسه والجفن ادمغه جر *
 * أرغب عنه والجوانح حسوها * لهيب اشتياق حره دونه الجمر *
 * الى غمرات الموت ألت فامرى * بترصكى هواه بالذى ذقته غمر *
 * ولله اشكو فرط بئى فانه * عليم بما تخفى الاضالع والصدر *

﴿ وقال يبنى بعض اصحابه بموده من سفره ويذكر حاله معه بعد رحيله ﴾

* رجعت وروحي فيك ترقى التراقيا * خداة زجرت العيش عنى نائبا *
 * وبيض يوم البين مسود لمتى * واجرى على خدى دمعى قانيا *
 * وكنت لفرط الشوق بعدك والاسى * ارى الموت من داء التفرق شاقيا *
 * ايت سليب اللب ملتهب الحشا * صريع غرام ساهر الجفن ساهيا *
 * سمير اخيك البدر اذكر ان بدا * سناه سنا ذاك المحيا مباحيا *
 * أسائل منه اى ناد حالته * وهل غير قلبى قد تبوات ناديا *
 * وان يزه عقد النجم قلت له اشد * فلست لعقد النفر منه مضاهيا *
 * وقد سمعت شهب الدجاجى ظلاهها * وقصت جناحى نسرهما والخوافيا *
 * فلبلى بلا فجر وصبحى بلا ضيا * وكل منير طاد بصدك داجيا *
 * وقد فادر الوجد المبرح اضلحى * انايب دون الجلد منى بواديا *
 * فلى رحمة يركى صديقى وعاذلى * ويمسى لما ألقى المعنف رايبا *
 * كذا كان شانى والذى جل شاناه * وما ذاك عن طالى جنابك خافيا *
 * وقد من بصد اليأس ربي بفضله * وبلغنى سؤلى ونلت الامانيا *
 * ولى لاح بدر السعد بعد افوله * منيرا واضحى ورد صفوى صافيا *
 * بلقياك مسرورا وعودك سالما * قدم وابق وارق المجد واحو المعاليا *
 * ولله من قد قال قبلى فانه * يجيد المعانى حين ينشئ القوافيا *
 * وقد يجمع الله الشيتين بعدما * يظنان كل الظن ان لا يلاقيا *

﴿ وقال ايضا ﴾

* مولاي صفحا عن محبك انه * ما خان ودك والذى اجرى الفلك *
 * ما فاه عنك كما ظننت بريية * ككلا ولا يوما مسالكها سلك *
 * فانظر اليه بعين لطفك راضيا * فنتى سخطت عليه من اسف هلك *
 * ولديك روى فاقض فيها ما تنسا * وكما تنسا فاصنع بها فالامر لك *

﴿ وقال ايضا يصف غلاما في حلة سوداء مرصمة ﴾

- * علقته لؤلؤى النغر باسمه * فيه خلعت عذارى بل حلا نسكى *
 * ملكته الروح طوطا ثم قلت له * متى ارديارك لى أفسديك من ملك *
 * فقال لى وجيا الراح قد عقلت * لسانه وهو يثنى الجيد من ضحك *
 * اذا غزا الفجر جيش الليل وانهمزت * منه عساكر ذاك الاسود الخلك *
 * فجاءنى وجبين الصبح مسرقه * عليه من شغف آتار معترك *
 * فى حله من اديم الليل رصعها * بمنىل انجمه فى قبة الفلك *
 * فحات بدرا به حفت نجوم دجى * فى حندس من طلام الليل محتبك *
 * وانى وولى بعقل خير محتبل * من السراب وستر غير منهتك *

﴿ وقال فى اسم محمد مطرزا الصدر والمجز ﴾

- * مهفهف القدر قبا بالسحى وصل * تيجا فيك امسى هائما دنفا *
 * حلت عرى صبره ايدى الهوى فغدا * حيران يذرى الدما من عينه اسفا *
 * مهلا فداك الذى انلفت مهجته * ما صر لو تتلافى منه ما بلفا *
 * داو فؤادى فى مولاي من شغف * داء شفاهك لى منه اجل شفا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * ملك الجبال ملك الحسا * وأشعلت منى فؤادا خلى *
 * فرقسا بقلب رهين لديك تبوات منه مكانا على *
 * رهيبى عليك قرير العيون بان لاترور دجى منزلى *
 * لانك بدر وبدر الكمال بعيد الظلام ضياء جلى *

﴿ وقال يمدح شيخه العلامة شهاب الدين احمد العروسى الشافى شيخ الشيوخ ﴾

﴿ بالازهر ويومى الى معارضة الشيخ عبد الرحمن العريشى الحنفى له ﴾

﴿ فى رئاسة الجامع الازهر ورجوعه عن ذلك بغير طائل ﴾

- * علاك له افق الرئاسة مطلع * بضئ ضياء البدر فيه وبلع *
 * اراه به ما انفك ابلىح واضحا * على ان بدر الافق يخفى ويطلع *

* علاء اذا ما رام غيرك نياله * بنحى حين لا بما رام يرجع
 * ومحمد يني ككل اروع ماجد * لحافك فيه فانثى عنه يدفع
 * ورب حسود جاء فيه منازما * فباء بقلب حسرة يتقطع
 * أمن ينصر الرحمن بهزم جمه * أمن يكلا الرحمن يعرفه مفزع
 * محياك اسنى ما اجتلت عين مبصر * ولفظك اشهى ما يقال ويسمع
 * فكلم رمز بحس قد كسفت ومقفل * قحت وداج من سنائك بسطع
 * ولو كان ذا الفضل الذى فيك في الورى * كنى الناس طرا لو عليهم يوزع
 * ولو ان وحيا كان بعد محمد * لما كان الا انت للوحى موضع
 * أنضرب آباط الركاب لنافع * وابت وايم الله احد انفع
 * لعمري لقد شيدت ما كان خاويا * من الدين دان طمسه متوقع
 * رددت سموسا منه حان افولها * كما رد فدا قبلك الشمس يوشع
 * فله سر لاج منك وهمة * لنور الهدى من طله الزينغ نزع
 * تضارحك الآساد بأسا فتنى * ويحكىك صوب المزن جودا فيهم
 * اذا كسب الفراء الكرام بجمودهم * فانك تعطى العز فيما نبرع
 * اذا سرت اغضى من يراك جفونه * حياء وعض الصوت اذ ذاك مسمع
 * فلست ترى الا خنسوما لمطرق * والا بنانا للاشارة يرفع
 * فلا زلت موفور الجلالة ساميا * ولا رلت ذا بطش عداك يروع
 * وان فتى مست يمينك ككفه * حرى بان فيه لدى الله تسفع
 * ومن ذا الذى ينحى من اياك شعره * اذا النهم يحصى عنه المتبع
 * لئن جئت في مدحى علاك مصليا * وقصرت عن راح قبلى يسرع
 * فن أم قوما قد تخلف بعضهم * تحمل عن مسبوقة حين يركع
 * فهالك عروسا بنت فكبرى يرفها * اليك ابوها عن سواك برفع

﴿ وقال يمدح الاستاذ السيد الشريف السيد محمد ابا الانوار وفاء السادات ﴾

* سمعت لك العيس من دعو ومن حضر * سعيا يصل به الاصال بالبكر
 * حجج نحوك بطوين القلا رملا * فعدن بانجم يحمدن السرى لسرى
 * وطفن من يتسك المعمور زيد بها * بالبيت والركن فى وفد وفى زمر
 * لقد حلان لعمري منه فى حرم * وارتمن من تعب الترحال والسفر

* للطهر منتسب للحمد مكتسب * للسدين منتدب لله منحصر
 * به هدينا سبيل الرشاد سنة من * قد كان للهدى والارشاد يتندر
 * والصبح يجلو ظلام الليل مشرقه * والشمس اكسب اشراقا به القمر
 * الفاظه الشافيات الصدر اجمعها * اللؤلؤ الرطب منظوم ومثتر
 * يعطى الجزيل بلامن يعكروه * على العفاة ويعفو حين يقتدر
 * مضيق بما له في الجمد مكتسبا * وللثناء عليه الدهر مدخر
 * من سادة حبههم فوز وبفضهم * نعوذ بالله شرك خلفه سقر
 * أبر من لهم تسعى المطى ومن * يؤمل الناس جدواهم اذا حشروا
 * مولى الاعزة من حاز العلى شرقا * حديث معروفه المعروف مشتهر
 * للطالين نداء حوله ريجل * مهما يسير فهم من خلفه زمر
 * مولاي مولاي ان المجد دوحته * تخضل منك بها الاوراق والشجر
 * وحاول البلقاء اللسن اجمعهم * احصاء بعض الذى قد حزنه حصروا
 * فاعذر بقيت واغض الجفن منشرحا * انى اليك من التقصير معتذر
 * وقر عينا بنور الله وابق له * وللبرية منقادا لك الظفر

﴿ وقال يمدحه ﴾

* وصلتك واضحة الجبين المسفر * من بعد طول تمنع وتستر
 * قامت فخالست ازديارك قومها * وتربصت سمرا هجوع السم
 * واتت ترنج كالغصين اماله * نفس الصبا ونجرت فضل المثر
 * هيفاء ينجل لحظها وقوامها * بيض الصفاح وكل لدن اسمر
 * لم انس لانسى لياى وصلها * بين الرياض وحسن نغم المزهر
 * ولقد ولعت بعقبها فتبست * عن لؤلؤ وتنفت عن عنبر
 * وطفقت اشكو فرط ما ألقاه من * اسف فقالت بعض ما بي فاصبر
 * دع حنك ذلك فدنك نفسى واتد * وامدح ابا الانوار واطنب واكثر
 * وانظم عقود مديحه متفتنا * يا اوحده البلقاء نظم الجواهر
 * فأجبت معتذرا رويدك انه * من رام يحصر ذاك عدا يحصر
 * مدحته آى الذكر قبلى فاعسى * اثنى على على الجناب الاظهر
 * مشكاة نور الحق من انواره * منها تلالا كل نور انور
 * شمس المعارف بدر افق سمائها * نجم الهداية للفتى المتخير

* من قام في ايضاح شرع محمد * فاقام دين الله خير مقصر
 * من سادة ورثوا النبي وجاهدوا * في دينه حق الجهاد الاكبر
 * من خير بيت من ذؤابة هانم * من معسر اكرم بهم من معسر
 * بيت تقوم على التي ارجاؤه * ما فيه الا سيد سند سرى
 * آل الوفا خلفاء طه المصطفى * الراشدون على ممر الاعصر
 * رساء ابناء الزمان هدايتهم * ككرما وهم شفعاء يوم المحسر
 * حلقوا المكارم يبذلون نفوسهم * في الله دع كرم ابن برمك جعفر
 * احيا نوالهم البرية مثل ما * احيا الربى صوب الغمام المطر
 * فهم الكهنة الصيد يأمن جارهم * وهم حاة الملك ككثر المقتز
 * ياموئل الراجين يامولى الورى * ياغوثهم يا عزيمة المستنصر
 * خذها ابا الانوار غير مؤاخذ * واقبل وسامح واعف واصفح واضفر
 * انى لنظم الشعر غير مؤهل * واطن عذرى غير خاف فاعذر
 * ومتى نظرت بعين راض سيدى * يوما الى بما اوصل اطفر
 * تبنى ونجلك في السرور مخلدا * وتسال ما ترجو ونأمل قابسر

﴿ وقال يمدحه ايضا ﴾

* بنى الحسب الوضاح والسرف الاسمى * اعيد علاكم من سطا العين بالاسما
 * لقد شدتم المجد المؤئل والعلى * فلاه ماشادت يداكم وما اسمى
 * ومن رام يعمو في البرية قدره * بغيركم يوما فوالله ما اسمى
 * تمتكم من الغر السراة جماجم * ايون عد كانوا ليونا ابوا ظلما
 * أليس اله العرش اثنى عليكم * واذهب فضلا عنكم الرجس والدماء
 * فاذا عسى يثنى لسان مفوه * بليغ وماذا يودع النثر والنظما
 * رقيت سمى المصطفى وابن سبطه * مرانب عز قد غدا فضلها جما
 * تبوات منها رغم شانيك منصبا * مكان رسول الله في هاسم قدما
 * وما قصرت ييناك عما ابتغيته * ولوشئت والله استلت بها النجما
 * حويت العلى والعز والفخر والتقى * وقد حاز شانيك المخازى واللوما
 * ارى السهم من يكسو المناصب سوددا * وليس الذى قد ساد بالنصب السهما
 * وما من يربى ان ينال معاليا * كمن نلتم العلياء اعنابه لئما

* وهل قيس يوما بالذكي اخي النهي * غبي لقبج الجهل آباؤه تنهى *
 * ارى المدح في آل الوفا خير قرينة * اتال بها فوزا وفي غيرهم جرما *
 * فهناك ابا الانوار واضحة الثنا * باسرافكم وضاح اشراقها تما *

﴿ وقال يمدحه ايضا ﴾

* لحبيك تهمى بالدماء المدامع * وتمخو على نار نلظى الاضالع *
 * ولي جفن عين فيك لم يدر ما الكرى * وجنب جفته من جفاك المضاجع *
 * وقلب اذا ملاح ابيض بارق * عراه لتذكاريك خفق مراجع *
 * وما صدحت ورق الجمائم في الربى * على الايك الاهجين شوقى السواجع *
 * وما مست الا لاح لى الفصن دونه * كنيب نقا من فوقه البدر طالع *
 * وما علقت الحياض عينك فارفا * فعاد ولم يشغله وجد متابع *
 * واجرد من خير الجياد اذا انبرى * كبت خلفه عدوا رخا وزطارع *
 * ككساة الدجى جلبابه بيد انه * على وجهه من واضح الصبح لامع *
 * قطعت به سمسا يقصر دونها * نسور الملا والنسر في الافق واقع *
 * وجئت به يدا كان هجيرها * لهيب لظى منه السنابك لاذع *
 * يقول وقد مل السرى بي ومه * من الركض معمر القلا والبلاقع *
 * اتبغى السها بي قلت كلا وانما * لنحو ابي الانوار جئت اسارع *
 * هو السيد الراقى مراتب سودد * لشهب الدجى من دونهن مطالع *
 * هو البحر الا انه العذب قد صن * لوارده تالله منه المنسارع *
 * سئيل العلى بلقى الملوك بيباه * وقوقا وما عنه لراجبه مانع *
 * على البسط مجبول الاكف او ابتغى * وحاشاه قبضا لم تمنعه الاشاجع *
 * نكاد تحاكيه السحائب لو همت * يجارى النضار المحض منها الهوامع *
 * مجرد دون الدين منه عزائم * هي المنرفيات الدكور القواطع *
 * لانتم وايم الله آل بنى الوفا * سموس بافاق المعالى طوالع *
 * حديث نداكم من قديم مسلسل * رواه عطاء زانه البشر نافع *
 * بكم يدفع الخطب العظيم من التجا * اليكم وفي صدر الزمان يدافع *
 * فلو اومات كف امرئ بفضيلة * لغيركم يوما عصته الاصابع *
 * فله منكم سيرة وسريرة * يسر بها قلب الورى والمسامع *
 * لئن جئت فيهم يا محمد تاليا * فكم قبل متبوع تقدم تابع *

* اليك نبذت الناس طرا وقطعت * باقبيك مني عن سواك المطامع *
 * فهالك كعابا في برود محاسن * لها عن سوى سامى علاك براقع *
 * ولا زلت محروس الكمال مؤيدا * ووافيت عداك الحاسدين المصارع *

﴿ وقال يمدحه بهذا الموشح وعارض به الاندلسيات ﴾

* قام يجلو الراح معسول اللمى * فازدرى قضب النقا باليس *
 * واضاء الليل لما ابتسما * عن لآلى عقد ثغر العس *

﴿ دور ﴾

* بدرتم فوق فخصن طلعا * ينجبل البدر بهاء وسنا *
 * كم له دمعى اشتياقا همما * وجفت جفناى فيه وسنا *
 * فى رياض الانس شملى جمعا * وشقائى من شفاء وثنا *
 * ونحوى قد اتى مكتئبا * خيفة الواشين جنح القلس *
 * فاختمت الوصل منه عندما * كملت بالغمض عين الحرس *

﴿ دور ﴾

* مفرد الحسن ثنى فخصنا * بقوام سمهرى اهيف *
 * وبرح القصد قلبى طعنا * وسطا من لحظه بالرهف *
 * قد خدا قلبى به مرتهنا * بشكى حر الجوى والاسف *

﴿ دور ﴾

* بأبى اقدبه رثما قدرى * بسهام الحفظ قلبى عن قسى *
 * وعجيب ان خسفا بالجمى * ان يشا لىث الشرى يفترس *

﴿ دور ﴾

* ليس لى منه خلاص ارجيه * غير مدعى للامام ابن وفا *
 * سيد احبى معالى والديه * وزكا والله نفسا وصفا *
 * كيف تبغى نعته من مادحيه * وعلاه معجز من وصفا *
 * ما عسى يبنى بليغ بعدما * جاء بالترزيل روح القدس *
 * مثنيا فيه عليه معلما * للبرايا طهره عن دنس *

﴿ دور ﴾

- * لابي الانوار نور لامع * كل نور من سناه اقتبسا *
 * شمس فضل روض مجد يانع * طاب اصلا وزكا مفترسا *
 * ذو عطاء عنه يروي نافع * يخلف الفيت اذا ما احتبسا *
 * شامل الجود نداء ان همي * يزدرى بالعارض النجيس *
 * وبه الارض بهاء كالسما * وزاها كالجوار الكنيس *

﴿ دور ﴾

- * كم اليه قد طوى بي قد فدى * ضامر الكشحين جواب البطاح *
 * تحسب الليل ككساة بردا * طرزت اطرافها ابدى الصباح *
 * وسهيل والتريا قييدا * وكان التسر مقصوص الجناح *
 * يبتغي بي خير مولى طالما * زاد ضميما عن فتى مبيتس *
 * يلبس الاسعاد عافيه كما * لبس الاقبال اسنى ملبس *

﴿ وقال مهثاله بمولد ولده حمد الله ﴾

- * تهني ابا الانوار اشرف مولد * واشرف مولود يعوذ بالنور *
 * قدم وارث النور الذي جاء بالهدى * باشراف نور الله تهدي الى النور *
 * ليجلك افواه السعادة ارخت * تنادي بحمد الله نور على نور *

﴿ وقال مؤرخا مولود ولده سيدي محمد نور الله ﴾

- * يا ايها المولى الذي اوصافه * جلت عن الاحصاء والتعداد *
 * ومن المكارم اصبحت ارواحها * تسعى به منهن في الاجساد *
 * هنته ولدا اقر مباركا * ايامه في الحسن كالاعباد *
 * فحبي له وتقر فيه اعينا * وتراه وهو بعد في الاجداد *
 * اضحك لك الاسعاد فيه مؤرخا * أمن الحياة واشرف الاولاد *

﴿ وقال يمدحه ويهنته بمولد اسلافه سنة ١٢١٨ ﴾

* روى عن ثنياه الحباب عن اللي * احاديث كثر الدر حين تبسما *
 * بنفى نفرا من نفيس جواهر * حكاهم في الصهباء لكن توها *
 * وصبح جبين تحت ضيغ طرة * اطال بها ليل الحب وتيما *
 * ورثم على خديه للحسن جنة * تشب باحشاء الحكيم جهنما *
 * يسل من الاجفان عضبا مهندا * ويثني من الاعطاف رحما مقوما *
 * اطار الظبا والظبي لحظا ولقمة * وعقد نجوم الافق لفظا ومبسا *
 * واهدى سواد الليل ظلمة شعره * ووجنة وجه الصبح خدا معنما *
 * اسائله سهما من الوصل خلصة * فيمخني من طرفه الفتك اسهما *
 * واجرى على خدي يواقيت عبرتي * فيسم درا في العقيق منظمها *
 * وانضع نار القلب من فيض ادعى * لنخبو ما تزداد الا تضمرها *
 * حنه من الشوس الضراغم اسرة * يرون طروق الطيف ضيفا محرما *
 * يفارون ان مر الصبا بغصونهم * فيخني نسيم الروض ان يتسما *
 * على خده ورد كان احراره * لهيب لظى قلبي المشوق لجمها *
 * ولي نحوه نفس تذوب صبابة * فصبغ دمعي لون خديه بالدماء *
 * مطهرة عن مطلق الرجس ماؤها * طهورا ابت للغي ان تسيما *
 * لئن جل في عيني جمالا فقد خدا * كال ابي الانوار اجلى واعظها *
 * اجل السراة الفر اكرمهم ابا * وارفعهم مجدا واطيب منتى *
 * همام خدا كهفا منيعا وعصمة * وكفال كف الضر دنا ومعصما *
 * وصدرا يضم الصدر منه على التني * تقلس نفسا جل ان يتأتما *
 * بصير باعقاب الامور اذا عرت * فلم ار امضى منه رأيا واحزما *
 * اذا التبس الامران كانت رماحه * واراؤه في ظلمة اللبس احبها *
 * يجب نداء المستغيث اذا به * ألم ويعفو ان اخو الجهل اجرما *
 * اقام بنا العليا فاعلى منارها * ولولاه اضحى ركنها منهدما *
 * وجلى ظلام الخطب اسراق نوره * وازرى نداء بالسحاب اذا همى *
 * وقوم بالارشاد كل معوج * فكاد هلال الافق ان يتقوما *
 * اذا عدت اهل الفضل كان امامهم * وان عدت اهل البذل كان المقدما *
 * ترى منه بدرا في بروج سروجه * ولينا اذا ما ادبر القوم اقدا *

* بضاهى لسان الموت حد سنانه * فيأبى لدى الهيجاء ان يتلعثما *
 * هو العلم المرفوع والعامل الذى * رأيت به حال النواصب اجذما *
 * تشكّل روحا للمعالى فاصبحت * جسوما وقد كانت رفاتا واعظما *
 * وبحرا سقى الاقلام من فيض مده * وامطرها غيث النوال على ظمها *
 * واوردها نهري بين كلاهما * يفيض الفرات العذب يخرج منها *
 * فأبوع زهر الفضل منها واثمرت * لسانه بؤسا وراجبه انما *
 * واوحى اليها ما عليه افاضة * من الملا الاعلى العلى تكريما *
 * فنب بها روح الرشاد واوشكت * لما دب فيها منه ان تنكبا *
 * يراع يروع الريح لو انه ادعى * اخاء عصا موسى لدعواه سلبا *
 * فلو لامس الصخر الاصم لفجرت * به العين او عيننا لابرا من العمى *
 * وارضعه من حضرة القدس خالصا * وعلمه ما كان منها نعلما *
 * فحل به ما حل عقد لسانه * فأملى الذى املت عليه وترجما *
 * وجارى القضا والغيب والقلم الذى * به الاجل المحتوم والرزق قسما *
 * فلو حلت ام الكتاب لما انت * بنجل سوى ما قد افاد وافهما *
 * أمولاي انى فى ولاك لصادق * ارى قربك القربى ومغناك مغنا *
 * لئن حال عن مرآك سحبت تقسعت * فكم حجت بدرا له كنت توأما *
 * فهالك ابا الانوار بكرة ترفعت * ابا وصونا عن سواك وان سما *
 * كساها ابوها من حلاه جلابيا * وضمنها مسكا ثناك مخمنا *
 * ليهنك شهر الصوم يبدو هلاله * ككون نور السعد خط واعجما *
 * يكاد يوارى من سناك جينه * حياء وبالجزاء ان يتلنما *
 * ومولد اسلاف ومجلى مسرة * بكعبة افضال لها الوفد احراما *
 * ودم فى صفاء ما بقيت مؤرخا * تدوم لنا تحي مجيدا منعما *

سنة ١٢١٨

﴿ وقال يمدحه ايضا ﴾

* ولعت بسود اجفان الملاح * وهن احد من بيض الصفاح *
 * وشاقتك القدود الست تدرى * ككون الخنف فى لدن الرماح *
 * حذار ظبا الكنساس قثم رثم * يصيد ليون آجام البطاح *

* ومن علق الهوى يلقي هوانا * ومن يفتقر بالفرر الصباح *
 * وممسول الرضاب شهى فيه * يجول به السلاف على الاقاح *
 * اسيل الخد درى الثنايا * قويم القد مهضوم الوشاح *
 * يصول من اللحاظ بمريضات * حشاي لوقعها دامى الجراح *
 * اذا ما افتر مبيمه ارانا * عقود النجم في شفق الصباح *
 * رشا احدافه عبتت بلي * كان بغفجها اقداح راح *
 * الام على هواه ولست اصغى * الى هذيان اقوال اللواحي *
 * ودون مزاره حجر الثنايا * ويض الهند ماضية السلاح *
 * يبرق فرنداها يحمى جاه * وشهب رماح آساد الكفاح *
 * فلونسر السماء اراد يدنو * اليه لصاد مقصوص الجناح *
 * توقد وجنتيه له بقلبي * ضرام النار في خفق الرياح *
 * وفيه تغرلى قد رق معنى * وفي مولى الورى راق امتداحي *
 * ابو الانوار وابن الطهر طه * سليل الاكرمين اخو السماح *
 * فريد العصر اوحد علاه * رفيع القدر بدر ميمما الفلاح *
 * معضد ملة المختار يدعو * الى سبل الهداية والتجاح *
 * مطاع لو اسار الى ثير * للباه بالسنة فصاح *
 * ذكى الذهن متقد لديبه * خفيات الضمائر في اتضاح *
 * هو البدر الذى امسى سنه * لداجى الخطب بالاشراق ماحى *
 * له قلم بهلم الغيب يجرى * وبالارزاق والقدر المتاح *
 * يحاور فى انامله يميننا * فيستند عن عطاء عن رباح *
 * يمين تملأ الدنيا يسارا * بما تسديه من رقد مباح *
 * تكاد المزن تمطرنا اللآلى * اذا منه استعرن بطون راح *
 * خلال ككالرياض زها بهاها * وعطر نشرها ارج النواحي *
 * والفاظ ككفر القيد تزي * جواهرها بمختار الصحاح *
 * فلومثلت لنا كانت عقودا * لجيد الفادة الحسا الرداح *
 * اصفوة احمد اتى ارجى * بكم فى الحشر اطلاق السراح *
 * فليس على محب بنى على * وجدك فى القيامة من جناح *
 * ولست يبتغ عرضا سيفنى * ليوم العرض ادخر امنياخ *

* فهناك عقود نظم كدت فيها * اجارى قاسما وابن الصلاح
* ودم في العز مرتقيا وأرخ * ثرق فما لمجدك من براح
* لقد وافى جنابك خير عام * بنجر مسرة وصفا ارتباح

﴿ وعاتبه على قوله في هذه القصيدة * وأست بمتبع عرضا سيفنى * فكتب ﴾

﴿ يعتذرا اليه مضمنا يلت البوصيري رحمه الله تعالى ورضى عنه ﴾

* يا ابن الكرام الاولي بالجود قد غمروا * هذا الوجود فساد الفقر للعدم
* لا تفحص عني ان جاريت ممتدحا * امام كل اديب حائق فهم
* اخذت من قوله في نسج برده * في مدحه خير (جنس) الخلق كلهم
* ولم ارد زهرة (الجود) التي اقطفت * يدا زهير بما اثني على هرم
* انا العبيد والسادات ما ملكت * صبيدهم لا تكن مولاي منهى
* فليس لي في عنا الدارين من سبب * سواكم فأقبلوا زلة القدم

﴿ وقال يمدحه ويهته بمولده اسلافه سنة ١٢١٩ ﴾

* تبسم عن وضاح مبيمه الدرى * تبسم ثغر الكاس عن حب الجمر
* ونضد في باقوت فيه لآثا * ترينا عقود النجم في شفق الفجر
* واسدل من تلك الشعور ضياها * فأشرق بدر التم في غسق الشعر
* وماس واوى بالحافظ فخلته * يجرب وقع البيض والطعن بالسمر
* وفوق من قوس الحواجب اسهما * يرويه اطراف النبال من السحر
* وجرى من تلك الجفون صوارما * فأغدها بين الجوانح والصدر
* اذا امرت عيناي عما اجنه * فالفتك بي بيني الجفون على الكسر
* بعيد منال دونه الشمس منزلا * ونورا وبدر التم رابعة العشر
* ومبض بروق البيض سحيف ستوره * وشهب اللدان السمر اعمة الخدر
* وبني منه ما لو قام بالزن بعضه * لما هطلت الا بمتقد الجمر
* أما والذي اجري فؤادي مدامعا * عليه وافنى في محبته صبرى
* وانبت محرم الشقيق بنجده * واطلع في غصن التقاطعة البدر
* لبسمه المسول مغن عن الطلا * على اننى ما ذقته بسوى فكرى

* وقد صبغ من نور قلوبنا في الدجى * لعاد ظلام الليل صبحا اذا يسرى *
 * كان ابا الانوار كان امسه * اشتهه يوم اتقى عالم الدر *
 * همام به ربع المكارم اهل * ومنفى العلا يعلو على كاهل النسر *
 * امام الهدى حيث الندى مرغم العدى * غيب الندى ذو العز بل شرف العصر *
 * أبر الاولى تزجي اليسار بينهم * اذا جاد حدث ما تشاء عن البحر *
 * جرت كفه مجرى السحاب فأصبحت * رياض الندى والجود يانعة الزهر *
 * يبيع نفيسات الذخائر بالثنا * ويشري على مر الزمان حلى الشكر *
 * تعلم منه الدهر حسن صنيعه * فأصبح طلق الوجه مبسم الثغر *
 * وطادت به الايام ايضا كأنها * اباديه تزهو في رقاب بني الدهر *
 * من السادة الفر الكرام اذا انتى * قال العبا اسلاف آباءه الطهر *
 * ميامين قد اتى الاله عليهم * وطهرهم في محكم الآى والذكر *
 * ليون تهاب الشم سطوة بأسهم * فصم الصفا من ذاك اعينه تجرى *
 * وما اضطرب السم اللدان جبلة * ولكن لما منهم عراها من الذعر *
 * يشبون نارا للحروب وللقرى * ويجنون من غرس القنا ثمر النصر *
 * اسود نزال في الوغى غير انهم * اذا كان يوم السلم لاقوك بالبشر *
 * ثموس هدى اضحت مناقب فضلهم * بافق العلا تسمو على الانجم الزهر *
 * راجبهم امن الحياة محقق * ومن هول يوم البعث في موقف الحشر *
 * أبلغ كنه المدح فيهم ووصفهم * تجاوز حد العد تالله والحصر *
 * لئن عنك بالسبق الزمانى قدموا * فانك للعليا على نهجهم تجرى *
 * اليك ابا الانوار اهدى جواهرها * منظمة في سلك مدحك في شعري *
 * تضاهي ثنايا الفيد حسنا وتزدرى * عقودا زهت بين الترائب والنحر *
 * بقية ما تسدى يداك اصوغه * فلا بد من نظم بديع ومن نثر *
 * اهنيك يا مولاي مولد سادة * هو المنهل المورد للبدو والحضر *
 * نطوف بها حول المقام كأننا * نطوف بارحاء المقام وبالبحر *
 * ليليه بالاشراق باهرة السنا * يحاكي ضياها بالبهة ليلة القدر *
 * قدم للمعالى ما بقيت فاني * اؤرخ زد امنا وجد نافذ الامر *

﴿ وقال حفظه الله بمدح السيد الشريف الشيخ محمد ابا الانوار والسادات ايضا ﴾

* زاهى الجبين اثار من لآلئه * فلق الصباح فكان من اضوائه *

* ذو غرة تزهو بفاح طارة * عمري يضيع بصبحها ومساءه *
 * قر تبسم عن ضياء حوله * شفق يلوح النجم من انبائه *
 * حذب المقبل مجيب بروائه * ويلاه من ظمأى الى اروائه *
 * متمتع فحصى سرادق عزه * شهب الاسنة انشرفت بازائه *
 * يمدى تيموس قلدوا باهله * كيلا يطوف الضيف حول فثائه *
 * ادعى فؤادى لحظه فلذا جرت * ديم الدموع مشوبة بدمائه *
 * لا يخذعك فتور ناعس طرفه * يوما فان القنك في ايمائه *
 * اواه منه وما ارانى متعذى * شكواى من شجو الغرام ودائه *
 * ولقد عجبت لئام مشرق خده * أنى تذهب جرهما في مائه *
 * نار تشب الوجد بين جوانحي * فابت مطويا على برحائه *
 * ابكى فيضحك من شوونى كالربى * يزهو بقطر المزن حسن بهائه *
 * فاق الحسان فليس شئ فوقه * الا ابا الاتوار في عليائه *
 * من رام وصف علاه فليصنى لما * اتلو على الاسماع من انبائه *
 * مولى لا تبوأ بالفضائل منزلا * يتزل الملاكوت عن ارجائه *
 * ابن الكرام اخو الغمام اناملا * من طوق الاضاق من نعمائه *
 * اندى من الغيث الهتون اكفه * واعم نفعاً من ندى انوائه *
 * لو يستطيع لجوده اغنى الورى * والعالم العلوى من آلائه *
 * خلف النبي محمد ووصيه * نور السراة الثرى من انبائه *
 * لو كان في عهد الرسول وجوده * امسى مع السبطين تحت عبائه *
 * شههم عليه الله في تنزيه * اثنى فاعبى اللسن حسن ثنائه *
 * صافى السريرة ذو جلاء قلبه * مشكاة نور الحق مل صفائه *
 * يهدى الى سنن الحقيقة سنة * موروثه من قبل عن آبائه *
 * فطن تبين ذهنه ما فى خد * من نور فكرته وفرط ذكائه *
 * يراعه املى الغيوب فأشرقت * شمس الحقيقة منه فى املائه *
 * آراؤه كالزهر نورا ان دجا * ليل الخطوب اضأن فى ظلمائه *
 * شين بها انقطع القرين فأصبحت * سفرا امامى العرش من قرنائيه *
 * شرف يضاهاى النجم صغت عقوده * شعرا به اسمو على شعرائه *
 * ارجو به انجوبه فى من نجما * مع جدك المختار تحت لوائه *
 * آل الوفا حسبي انتظامى عندكم * فى سلك من لكم انتماء ولائه *

* فارق رقي البدر في شرف العلا * واسكن من الاقبال اوج سمانه
* هذا هلال الصوم لاح مؤرخا * قد أمّ سعد بهي ضوء سمانه

﴿ وقال يمدح العلامة السيد الشريف محمد المرتضى الزبيدي شارح القاموس ﴾

* ذاك المحيا وذاك الفاحم الرجل * باءا بلي ونلتك الاعين التحيل
* وبي غزان اذا شمس الضحى اقلت * اراك سمسا وجنح الليل منسدل
* أغنّ اغيد وضاح الجسين له * خد اسيل وطرف صكاه كحل
* نشوان لم يحنس صرعا مشعشة * لسكنه بالدي في ثعره مثل
* تعود الهجر حتى صار ليس له * عن وصل هجر الاولي مالوا له ملل
* اقام في خلدي الوجد المضر به * حتى تحلل فيما تسفع القفل
* وفي الجوانح اذكي صده حرقا * نكاد من حرها الاحشاء تشتعل
* جلت فيه الذي تعبي الجبال به * وما تقيس بما قاسيته قبل
* ككم بت فيه واشواق تورقني * ودمع عيني على خدي ينهمل
* وماذلي جاء يلحاني فقلت له * دعني بمدحي امام العصر اشتغل
* محمد المرتضى الرافى ذرى شرف * تلوح من دونه الجوزاء والجل
* السيد السند الثبت الموضح ما * للفجر قد تركت ايضاحه الاول
* صدر الثريفة مصباح البرية من * يضيق عن وصفه التفصيل والجل
* عف السريرة من امست ماآزره * على الهدى والتقى والفضل تشتمل
* احبي معالم علم كنت انتشرها * انا محبوك فاسلم ايها الطلل
* وقام في الله للاسلام منصرما * وكاد لولاه بصمي الحادث الجلل
* امي اكف الكرام الحافظين له * في رقم صالح قول اثره عمل
* للحظ اولى فللخطى راحتته * فاليها عنهما الا الندى شغل
* فليس يلقى يراعا من انامله * الا اذا ناب عنه في الوغى الاسل
* فالطعن والضرب والهيجاء تعرفه * والدرع والرمح والاقلام والنصل
* ما هم يعملها في يوم معركة * الا وفاجأ خوفا قرنه الاجل
* مدرج بدما الابطال صارمه * كما يضرع خد الكعاب الخجل
* ارق في السلم من لطف التسيم وفي * يوم النزال الهزبر الفارس البطل
* له اكف اذا ما النيث اخلفنا * ازجت سحاب نوال غينه هطل
* ضرائب من معال لم يخص بها * الاه منها سواء حظه العطل

* يا ابن الذي قد غدا جبريل خادمه * وبشرت قومها قدما به الرسل
 * خذها اليك وان كانت مقصرة * حسبي علا انها حلى بكم تصل
 * ما قالها في بنى العباس شاعرهم * استاذ اهل القريض المادح الغزل
 * حاشاك قول الذي قد رحت امدحه * فردنى وحرابى منه منفعل
 * اهديته من بنات الفسكر راقية * بكر من اللفظ لم يقتضها رجل
 * ظنته الماهر الكفو الكريم لها * فكان اكذب منى ذلك الامل
 * لا زلت تلغ مشلى ما يؤمله * وللمروع امنا ان عرا وجل

﴿ وقال ﴾

* تشكتك من وخذ المطى السباب * ولم لا وقد حانت نذاك السمائب
 * وكم من هضاب خلفه بطن فدقد * اليك بنا قد جاوزته الركائب
 * اتتك خفاضا ضمرا ثمت اثنت * بطانا يظهر اثقتنه المواهب
 * وما عالجت من بعد ذلك رحلة * ولا اعوزتها ما بقيت المطالب
 * ولو لم افه يوما بما انت اهله * من السكر نابت عن لسانى الحقايب
 * فلا مدح الا فيك يا ابن محمد * واى امرى اطرى سواك فكاتب
 * لانت فتي الدنيا الذى بجانبه * اذ الاذعان نال ما هو راغب
 * وانك للدرع الذى بك نقى * سطا حادث الايام مهما تحارب
 * وانك غضب مشرفى مهند * متى تنتضى لم تنب منك المضارب
 * وانت لعمرى معقل اى معقل * اذا جهزت جيش الخطوب النوايب
 * واقسم ما ضاهى علاك اخو علا * اضاءت سنا البدر المنير الكواكب
 * وان الذى ساوى الورى بك جاهل * وهل قيس بالبيت الهصور النعالب
 * وفيه انتفاع المرء يوما بعينه * اذا ما استوى فيها الضيا والغياب
 * لئن قدمت فى الفضل عنك معاصر * فكم قدمت قبل الامير الموابب
 * ولو كنت ترضى ما يجلك فوقه * لما سلمت الا اليك المناصب
 * تبش اذا استجداك طاف كأنما * اناك ليعطيك الذى انت واهب
 * ولم يعدم الراجون جدواك عندما * صفت لهم منك الغذاء المشارب
 * اقت بناء المكرمات وقد غدا * يهدم منها جانب ثم جانب
 * وقت باعباء الشريعة ناصحا * كما قام عن خير البرية نائب
 * عليك من الاجلال برد سكبنة * ومن خلع التقوى حلا وجلابب

* اليك بسوق الحمد ككل مقوه * ومثلك من سبقت اليه الفرائب *
 * ومثلك يعفو ان جهلت بحلمه * ومثلي من عدت عليه المعايب *
 * وان فتى قد نال منك مودة * لمن دونه شهب النجوم الثواقب *
 * وان امرءا عنى يزورك طيفه * ضنين وان تلقى لديه الرغائب *
 * واتى لا انفك عنك محاميا * يقول ملسان كعضب يضارب *
 * اوالى الذى واليت سلما وانى * اذا شئت يوما حربا لمحارب *
 * قدم فى سماء القر ما فر شارق * وما شملت شمس النهار المغارب *

﴿ وقال يمدح العلامة الشيخ محمد الامير مفتى السادة المالكية ﴾

* اهل يزعم السهد ارتجالا * لعلى فى المنام ارى الخيالا *
 * ايت اسامر الزهر الدرارى * واسرب من مدامى اتتهالا *
 * معنى بالذى ان قلت ذرى * اقبل انحصيك يقول لالا *
 * تراه حاسرا ببدرا منيرا * وتنظر منه متقبيا هلالا *
 * تلفت جوذرا وسطا هزيرا * ثنى ذابلا ورننا خزالا *
 * واكسب من ثناه الشمس نورا * وازرى فده الاسل اعتدالا *
 * وحرم وصله الوله المعنى * واودع طرفه السحر الحلالا *
 * ظلوم فانك اللحظات بذى * يبرد الظلم فى الخلد اشتمالا *
 * منع لا يرام له اقتراب * ملول لا يميل لنا ملالا *
 * صقيل الخد تحسب ان تراه * سواد العين فى الوجنات خالا *
 * يسبح وردة بالآس حسنا * ويمنع لئمه من ان ينالا *
 * يصول بطرفه الوشان فينا * فأعجب كيف ما الوشان صالا *
 * ولم ترقبه عيناي رثما * بقوسى حاجبيه رمى نبالا *
 * وطرف قد أطلت عليه عدوا * وقد ارخى دجى الليل انسدالا *
 * اجوب به الفياق غير وان * واصحبه الضراغم والرنالا *
 * يقول الى م تلفظ بي الموامى * وتخرق السباب والجبالا *
 * اقول اذا بلغت امام مصر * محمد لا اكلفك انتقالا *
 * امير ماجد طلق المحيا * مجيد ان يخاطبك ارتجالا *
 * همام لا يقاس به همام * أغر ان استجير به اقالا *
 * فلو ان النهار شكا اليه * سواد الليل امنه زوالا *

* حليف للمكارم اريحي * بعد صفاته طرا عبالا
 * نفيس قد رقى العلياء طفلا * رئيس قد ابن بها اکتهاالا
 * اجل بين الزمان نهي وعلما * واكرم من نخال ابا وخالا
 * تنافس بعضها الايام فيه * فبفضل يومه فيه اختيالا
 * اذا استجدت يزداد بشرا * كأنك جئت تمنحه النوالا
 * فلذ بجنابه نحيبي سعيدا * ويحتفل النجاح لك احتفالا
 * وخذ عنه العلوم تجد نجيبا * مجيبا قبل ان تبدي سؤالا
 * ايا مولى به فزنا يقينا * ووقينا الشدائد والمحالا
 * بذكرى بعض ما تحويه اكسو * شعار الحسن شعري والكمالا

﴿ وقال حفظه الله يمدحه ايضا ﴾

* أدرك في الربى القلما * وكن للعذل مطرعا
 * ونبه صاح ساقبها * فضوء الصبح قد وضعا
 * ونفر الزهر مبتسم * وشادي الورق قد صدعا
 * فدع ذكراك ذاسم * وسلما ثم مطلما
 * ولا تندب على طلل * ولا تحزن لمن نرعا
 * وخذها من يدي رشا * مليح قد حوى ملما
 * غزال ان يلح للبدر او غصن النقا اقتضما
 * وقبل فاه مرتشفا * مدا ما تجلب الفرعا
 * اذا ابرزتها سحرا * توهمت الظلام ضحى
 * واطرب مسجيك بما * به استاذنا امنلما
 * محمد الامير المر * نجيكم آمل منما
 * محاب غيبه هطل * اذ استجدت سمما
 * امام ان تزنه بكل مولى ماجد رجما
 * سراج ذكائه الوهاج ليل المشكلات محما
 * اذا تطرى مناقبه * اخال المسك قد نفعا
 * وان تشرح فضائه * اعدت الصدر منشرحا
 * وحسبك انه رجل * على تقديمه اصطلما

* تلاحظك العناية ان * اليك بلطفه لها *
 * فلا زالت فضائله * وللاسلام لا برحا *

﴿ وقال يمدح الامير مراد بك مير اللواء بمصر ﴾

* أهاج لي الاشجان والشوق والذكرى * نسيم حوى من طيب انفسكم عطرا *
 * احبابنا هل من سبيل الى اللقا * فقد مزق الاوصال وصلكم الهجرا *
 * وكابدت ما كابدت بصد بصادكم * واركبت من هول الهوى مركبا وعرا *
 * وظني من الاتراك ان هز عطفته * ترى فوق حصن البان من قده بدرا *
 * بطارحني حلو الحديث كأنما * يدير السلاف الصرف او يتفت الدرا *
 * يلومني فيه وفي الراح قنية * على انهم في اللوم في تركها احرى *
 * ساعصى الذي يلحى عليها سفاهة * وانسربها حتى اغيب بها سkra *
 * مداما اذا ما افقض ليل ختامها * حسبت دجى الظلماء من ضوئها ظهرا *
 * فداو بها في الروض دائي وفتني * وخذ فرصة اللذات واستغنم العمرا *
 * ودع عنك قوما قد اضاخوا زمانهم * باعراب زيد ضارب قائما عمرا *
 * وهالك نديي ثم هات فمطني * ثلاث زجاجات اعاطيكها عشرا *
 * وخذ في حديث الحلم والمجد والعطا * عن السيد الاسمي الاعز علا قدرا *
 * امير اللوا ذو الجاه والهمة التي * تجاوزت الجوزاء وامنتت الشعرا *
 * مراد مراد للقلوب محب * حباه اله العرش من فيضه النصرا *
 * همام كساه الله برد جلاله * فدانت له الاعناق من بأسه قسرا *
 * وقور شديد العزم لا يستغزه * وقوع نجوم الافق من جوهات تزي *
 * رقيق ولكن عند مشجر القنا * بعد لباس الدرع من وشيد اطرى *
 * ذكى اذا ما الامر اشكل فهمه * تكاد تظن الوحي في فصله الامرا *
 * اذا سل يوم الروح ماضى سيوفه * اسال نجيع القوم من نحرهم بحرا *
 * وفادتهم للوحش نهبا مقسما * وعشير خيل الجيش في هامهم عثرا *
 * يسوس رعاياه باحكام منصف * فيوسع ذا عدلا ويرهب ذا زجرا *
 * ويلقى لدى الهيجاء وهو مقطب * ويزداد ان تسأله امواله بشرا *
 * فلا زال للاعداء ما عاش قاهرا * ولا زال للعافين يوليهم برا *
 * ولا برحت يمناه في كل حالة * تبدل اعسارى مواهبها يسرا *
 * ودام له السعد المقم مؤرخا * مراد له الاقدام والدولة الكبرى *

﴿ وقال يمدح السيد محمد بن احمد امين الضريخاه ﴾

* ساحر الاجفان ساجي الحدق * مزدر بالحسن بدر الافسق *
 * اشرفنت غرته في طرة * فجلا الديجور نور الفلق *
 * وهب الصبح سنا طلغته * وامد الشعر جنح الفسق *
 * وجلا لي ثغره مبتسما * فجلا البرق خلال الشفق *
 * نظم الحسن على مرجانه * لؤلؤا في جوهر في نسق *
 * انجمل الورد بنجد خجل * جال من ماء الحيا في عرق *
 * عطرت انفاسه ريح الصبا * فزكا الروض بعرف عبق *
 * علم الفصن التثني عطفه * فهادي يزدهى بالورق *
 * وحكى الوهم خفاء خصره * فشكا خفق نطاق قلق *
 * من عذيري فيه من عذله * أعموا عن حسن ذاك الرونق *
 * كيف ينجو من هوى ذي هيف * مدنف من دمه في غرق *
 * ذو قواد حشوه جر الفضا * يتلظى من جوى في حرق *
 * يقب النجم بليل طرفه * وهو مكحول بميل الارق *
 * رق حتى كاد ينخي سقما * لم يدع فيه الضنى من رمق *
 * ليس يرجو من هواه مخلصا * غير مولى للمعالي مرتقى *
 * حاز في المجد اسمى شرف * عن ايده مجده لم يلحق *
 * سابق للجود من حاوله * مثله فيمن مضى لم يسبق *
 * قدس الرحمن قد انشاء * من ضياء والورى من علق *
 * وجهه ان جيت شمس الضحى * تاب عنها بسناه المشرق *
 * فين جود يزدرى الفيث اذا * امطر الوفد يكف غدق *
 * ألمحى ذو معان صاغها * بلسان ذي بيان طلق *
 * راية النجم اذا الخطب دجا * وهو شهب الرجم للمسزق *
 * ذو اباد طوقت جيد العلا * طوق ذات الطوق حول العنق *
 * ملجأ الراجي محياه الحيا * فليبت حساده من حنق *
 * عصمة ككم أمه ذو امل * ساريا في خيب او عنق *
 * فنيا من ربي انعامه * ظل روض بندا مورق *
 * منهل عذب صفا منبره * مورد للخلق سهل الخلق *

* عثرة القوم الاولى قد شرفوا * ص على بعلاء مطلق *
 * ألبس الدهر ابتهاجا بعدما * كان قبلا ذا رداء خلق *
 * انزل التنزيل فيهم مانحا * ما عسى ثنى بليغ النطق *
 * باسمي الطهر يا من قد سما * وتسمى بالفصح المطلق *
 * دم سعيدا كل عيد مقبل * في قبول وسرور موق *

﴿ وقال يمدح حسن افندي كاتب مقاطعة الغربية بالديوان العالي رحمه الله ﴾

* خلياتي ونسراي * ودما ذكر العقاب *
 * وامقياني من سلاف * توجت در الحباب *
 * بين زهر ورياض * وسماع وصحاب *
 * ومليح ذي مجيا * يزدري ضوء النهاب *
 * خلياتي من سليبي * ودما ذكر الرباب *
 * وذرا من راح بيكي * لطلول وقباب *
 * واسقياني الراح حتى * لا اعى ماذا جواي *
 * هكذا القصف والا * فيم للانم ارتكابي *
 * والى الله اذا ما * قد صحا القلب متابي *
 * اننى منه ارجى * عفو يوم الحساب *
 * والى السيد اهدى * من ثنالب اللباب *
 * من يرى الحمد لعمرى * خير زخر واكتساب *
 * اوحد العصر اليه * من سطا الدهر متابي *
 * سيد دون علاه * كل مرفوع الجناب *
 * يارفع الشأن يا من * نحسوه امت ركابي *
 * بعدما طال سراها * بوهاد وهضاب *
 * دمت في عز منيع * ما بسا يرد الشباب *
 * بالفا كل مراد * ما همى ماء السحاب *

﴿ وقال مهتبا لابراهيم افندي كاتب البهار بمصر بولده محمد ومورخا ولادته ﴾

* مولاي مولى الندى مولى الكرام ومن * لورحت ادعوه مولى الناس لم أخف *
 * لو اننى انظم الجوزاء ممتدحا * اوصاف عليك نظم الدر لست أفي *

* على الثناء عليك القول متفق * ما ثم من احد فيه يختلف *
 * انى اهنيك بل انى على ثقة * انى اهني المعالي احسن الخلف *
 * محمد نبيك المحفوظ دام على * بالامن جاء وبالاقبال والخلف *
 * هلال سعد بافق المجد لاح لنا * ببرج سعد قويم غير منحرف *
 * كأنما صيغ من نور ولا عجب * يجسد النور باريه من النطف *
 * فلو حلفت بان الشمس طالعة * من نوره اقتبست لم اخط في الخلف *
 * من اكرم الناس احياء كوالده * يحيى المعالي ويحوى سائر الخرف *
 * اضحت له ألسن البشرى مؤرخة * يدوم بنهم يعلو ارفع الشرف *

﴿ وقال يصف قاعة بناها الفاضل اسماعيل بن ابراهيم الرزقاني فاضى قوصون ﴾
 ﴿ بمنزله الذى انشأه ويعرض بقتابه فى آخره ﴾

* سموت علاء فوق نسر وفرقد * فبناه سنا شمس الظهيرة وازدد *
 * واعل بنا العلياء واحي معالما * من المجد يبقى ذكره ووجد *
 * وضاه بنا كسرى بن هرمز راقيا * على سرف هام السماك وشيد *
 * بدارك دار السعد من كل جانب * به أيما استقبلت منها فحد *
 * والله منها قاعة هي بقعة * مباركة مفنى غنا خير مقعد *
 * معاهد لذات كناس جاذر * مرابض آساد معاهد سود *
 * يذكرنا الايوان ايوانها الذى * تقاصر عنه كل صرح ومرد *
 * يقيد بالانبوب مطلق مائها * ومن اعجب الاشياء جرى المقيد *
 * تلموح على ارجائها كل صورة * من النقش تبدي كل حسن وتبدي *
 * كإة على ظهر الخيول فوارس * تولوا فرارا من ظبا لفظ اغيد *
 * ورثم تقا يسطو باسد عريكة * وحامل ربح فوق سهوة اجرد *
 * وتحسبها بالعدو همت فاقها * عن العدو فى التصوير فقد الجسد *
 * عليها دروع نسجها ذوب فضة * كساها سنا سمس الضمى ذوب عسجد *
 * يخالك فيها من يراك مهابة * ابا الفضل يحيى او يزيد بن مزيد *
 * كالك والندمان بدر وانجم * بكم كل سار فى الدجنة يهتدى *
 * وثم رياض قد امال خصونها * هديل جام فى ذراها مفرد *
 * بها الدوح مخض النبات كأنما * نهادى دلالا فى ثياب زمرد *

* وتغنيك ألحان الهزار اذا شدا * عن ابن معين والقريظ ومجد
 * تضاحك عن ثغر من الزهر باسم * وتاه بنجد من شقيق مورد
 * يكلل منه لؤلؤ الطل تاجه * كما كلات بالدر تيجان خرد
 * تعانق ان وافي التسيم غصونه * فيسقط حلي الزهر عن عطفها الندى
 * أمحسبه بسطا اجاد نسجها * نار زهى من حلها المتبدد
 * اذا زاره ريح الصبا اهتر عطفه * فتذكر من عهد الصبا كل معهد
 * وان صد ظل الفصن يركع خاشعا * وان هب اجلالا لسماه يسجد
 * رياض لقد طابت كما طاب عنصرها * ابو مصلح امماويل اكرم سيد
 * امام حوى علما وظرفا ورقة * همام جليل القدر من خير متحد
 * له خلق سهل اذا ما وردته * وردت بحمد الله اعذب مورد
 * فقل للذي قد رام عدا لوصفه * متى تستطع عد الكواكب تعدد
 * أمولى القوافى قد ملكت قيادها * يابعد قول فيه احسن مقصد
 * فكل فصيح عند لفظك اعجم * وكل بليغ عند نظرك مبتدى
 * هنيئا لك المجد الذى انت اهله * فسد واحظ بالسعد القويم المخلد
 * ودم فى سماء العزما ذر شارق * وما لاح صبح بالضياء المجدد
 * وخذها عروسا فى مديحك قلدت * عقودا من الدر التنظيم المنضد
 * على خجل تسعى اليك قبولها * هو المهر انى لست يوما بمجتدى
 * ولم اتخذ شعري كما قيل حرفة * بماء حياتى ماء وجهى افتدى
 * ألا ان ميدان القريض لواسع * وحسب الفتى من ذاك ايماء مرشد
 * وانى محام عن حياك بمقول * اذا شئت ازرى بالحسام المهند
 * وانى على حفظ الوداد محافظ * وشأن كريم الاصل وصل التودد

وقال يمدح الامير سليمان افندى كاتب الحوالة بالديوان رحمه الله

* بنفى شادنا باهى الميما * اطار الحسن منه النيرين
 * أفر مورد الوجنات ألى * صقيل الخد ساجى المقتين
 * غزالا قد غزا قلب المعنى * بسيفى مقتيه المرهفين
 * اذا ما هز معطفه دلالا * رأيت البدر يحمله الردينى
 * لقد فارقت صبرى فى هواه * وعلمت البكى والسهد عيني
 * وككبت لهجره اخفى سقاما * فلا يهدى السبيل الى حنى

* فليت الوجد يترك لي لسانا * به اطرى علاء ابي الحسين *
 * فتى ككفاه للاعداء جام * وللصافين ككانا مرزوقين *
 * يفض عن المحارم طرف حر * تسريل من تقاه بمترزين *
 * سليمان الزمان نعمت بالا * فانت الطيب ابن الطيبين *
 * تمتك من السراة الغرقوم * يسار بذكرهم في الخافقين *
 * فعزمك شاخ ونداك مثر * ورأيتك ثاقب كالفرقدين *
 * وما من خط في طرس سطورا * بافضل منك غير الكاتين *
 * أبحصى ما حويت رقيق شعري * وقد جاوزت متن الشعريين *

﴿ وكتب الى صديقه احمد بن محمد بن اسماعيل الشافعي المقرئ المعروف ﴾

﴿ بالعطاء وهنشا له بولده محمد ﴾

* سليل السراة الغرق والانجم التي * بهم ان دجا ليل من الخطب نهدي *
 * رقيت ذرى سام من المجد شاخ * وحزت لعمرى كل فخر وسود *
 * سبقت الاولى قد احرزوا سبق للعلى * وشيدت منه ككل ما لم يشيد *
 * واضهى بنو الآمال طرا يسرههم * لبذل الندى المولود من آل احمد *
 * هنشا لك النجل السعيد فانه * لمن عنصر زاك ومن خير محمد *
 * تقر به عينا وتسطو على العدى * بينك منه بالحسام المهند *
 * ونحى له عمر بن عمران آفنا * الى ان ترى من نسله كل سيد *
 * ومد جاء بالاقبال قلت مؤرخا * أ احمد به بالرضى محمد *

﴿ وكتب ايضا اليه ﴾

* يا ايها المولى الاعز ومن سما * هام السماك وذروة العلياء *
 * والماجد القرم الذي قد طوقت * منى يدها الجيد بالآلاء *
 * لم لا تزور اخاك مهما طرزت * شهب الكواكب حلة الظلماء *
 * وايبك لو ان السها لك منزل * ودعوتنى لآتيت دون اباء *
 * او ان يرض المشرقية ارففت * لتبىد من بسعى على البيداء *
 * او اشرعت سمر الزماح واشعلت * نار الوغى والغارة الشعواء *
 * ما حال ذا بينى وبينك سيدى * فاحفظ اخى مودتى واخائى *
 * واستبق ودى ما بقيت بزورة * واحذر بوادى السن الشعراء *
 * اولاً أفض ان تبغ ودى هاجرى * كلنا يدك على الهوا والماء *

﴿ وكتب حفظه الله الى العلامة الشيخ عبد الرحمن ابن العلامة الشيخ ﴾

﴿ حسن الجبرتي الحنفي مفتي السادة الحنفية يستدعيه الى منزله ﴾

* ياسبدي ياسبدي * ويا عريق المتعد
* ويا اخا منظره * جلاء عين الارمد
* ويا ضياء اللذبة * في ليل خطبي أهتدي
* ياراحتي وراحتي * وساعدي وعضدي
* ادعوك نأني مسرعا * ويا لذاك من يد
* تؤم قصرا جامعا * كل المصافي الشرد
* نصفي الى مرهرمر * اضحى فريد البلد

﴿ وكتب الى بعض اصدقائه ﴾

* أ ادير كاس الود صرفا صافيا * وتديره ومزاجه التلوين
* ولقد صحبتك خاملا ذا لكمة * عسر البديهة لانكاد تبين
* فطفقت اصلح من كلامك غنه * حتى اجاد حديثك التمرين
* الآن تظلف في خطابي معرضا * ولكل سافل الكلام تلين
* فاجزم بقربي ان تكن متيقنا * ان المضاف صفا له التنوين

﴿ وقال ايضا حفظه الله ﴾

* اني سلبت القلب حبك بعدما * كنت المحب لذي سلبا موجبا
* ولئن زعمت بان ذلك سبة * فلقد اتيت اشد منه واعجبا
* قدمت كل مؤخر ونبذتني * والليث بأبي ان يجاري نعلبا

﴿ وكتب الى علي بن محمد كاتب الغربية بالديوان العالي ﴾

﴿ وكان مولما به ايام حياته بهذه الايات ﴾

* ياسبدي ومنى نفسي وبنيتها * افديك بي من صروف الدهر والنوب
* هل لا ترق لمن فادرت مهجته * تصلي على الجرا او تطوى على اللهب
* فان تزرنى فأجر حزته ونسا * وذاك والله اقصى فاية الارب
* وان ايت في حل وفي سعة * حسبي رضاك على بعدي ومقتربي

* وان احلت علي حظي اعتذارك لي * برئت من عهدة التعنيف والعتب
* (قلت اليك الاخير من كلام السيد جعفر اليتي واتي به السيد علي)

﴿ وقال في غلام اسمه شرف منسوب اليه وفيه تورية ﴾

* علقته فانك الالحاظ فآرهما * خصن رطيب ملبح الشكل ذاهيف
* ما لامني في هواه عاذلي سفها * الا وقلت له والله ذا شرفي

﴿ وقال حفظه الله مشطرا ﴾

* زار الحبيب مساء * ووجه الحسن مكسي
* وقام يملا كاسي * وقد نكامل انسي
* وبات عندي ضجعي * فتلك ليلة عرسي
* ونلت ما شئت منه * وما ابري نفسي

﴿ وقال مشطرا ايضا ﴾

* بنت المكارم وسط كفك منزلا * ياتي الفتي المحتاج فيه نجاحا
* ورأيت ان البخل منك محرم * فجعلت مالك للانام مباحا
* واذا المكارم اغلقت ابوابها * وهمي لها جفن العلاء وناحا
* وقضى استحالة قمع باب باسنا * وكانت يداك لقفها مقاسا

﴿ وقال في غلام اسمه عيد ﴾

* استعمل الرفق في مضي الحشادنف * بالله يا حسن الصينين والجيد
* ولا تخف بأس عذالي عليك اذا * ذكرت يوم وصال كان من عيد

﴿ وقال ﴾

* أمولاي ابراهيم لا زلت راقبا * مراتب عز كالكواكب سامية
* لك السعد من مولاك ما عشت خادما * وارزاقه تأتي بسابك جارية

﴿ وقال ﴾

* لقد كنت تغضي الجفن مني مهابة * وتطرق اجلالا وتصني موآندا
* واني اراك الآن تغضي سامة * وان يرولي قول تكن لي مقندا

* لان كنت في ودي زهدت فاني * لعمرك فيك الآن قد صرت ازهدا *

﴿ وقال في معنى اسمه وفاء ﴾

* لله شاد رقيق مطرب حسن * اذا تغنى لنا داء الهموم شفا *

* ملاح يوما لصحي نور طلعه * الاوقلت لهم هذا الحبيب وفا *

﴿ وقال ﴾

* لام العوائل في خزال اضيد * ساجي اللواخط فائن معشوق *

* فاجبتهم كفوا الملامة واقصروا * هذا معذب قلبي المحروق *

﴿ وقال في غلام يدعى ابيض ﴾

* ساحر الجفن فاك بمراض * هن امضى من الصحاح المواضي *

* عادل القد للحب ظلوم * انا منه بقتلتى فيه راضى *

* او قد النار في الفؤاد بنجد * فوق قسد يريك خصن الرياض *

* شعره الجعد في الجبين المقدى * ما احبلى سواده في البياض *

﴿ وقال مطرزا في اسم على الصدر والعجز ست مرات ﴾

* عدوى على باهى جمالك مازدى * عساه عراه عشق تلك المحاجر *

* لعمرى لو يبدو لعيني معنى * لساك لأمسى ليه غير حاضر *

* يلوم يظن اللوم يثنى اخا الهوى * يفديك يا مولاي يرعاك ناطرى *

﴿ وقال مطرزا ﴾

* أما واهتر از اللدن من ذلك القد * لقد صلت من جفنيك بالصارم الهندي *

* حكى الفصن ميادا قوامك مائسا * وبسام ذلك النفر منتظم العقسد *

* ملكت فؤادى فاقض فيه بما تشا * فلاسيد المولى الولاء على العبد *

* دعانى الهوى بعد المشيب الى العنا * فرحت وما اخفيه بعض الذى ابدى *

* فديتك فارجم او فعذب فاني * بما اخترته راض مقيم على العهد *

* خلا القلب منى عن سواك فليس لى * الى غير باهى نور وجهك من قصد *

* رويدا فقد اجبت بين جوانحى * بخديك نارا جرها وارى الزند *

* أخت والها ما ان عليك بقتله * قصاص بعهد لا ولادية العهد *
 * له فيك نفس باعها منك بالوفا * واجفان عين باعت الغمض بالسهد *
 * دنوك منه يا شفا النفس نعمة * يرى انه منها ينم بالخلسد *
 * يكاد يذيب الشوق فيك فواده * فيجري دماء في الدموع على الخد *
 * تأى الصبر عنى حين لا بى حيلة * وغودرت مطوى الضلوع على الوجد *

﴿ وقال فى من اسمه حسين ﴾

* يا مدير السلاق قم طائنيها * ذوب تبر فى الكؤوس من لجين *
 * اصلح العود تحت ظل رياض * فوق نهر وخنق فى الحسينى *
 * يا شفا النفس يا اجل مناها * يا حياتى ويا ضيا نور عينى *
 * انت كالبدر فى البهاء وكالظبي نفورا وقامة ككاردىنى *
 * قل صبرى وضاع والله عمى * فى دجى طرة وصبح جبين *
 * ولقد حار فى جالك وصنى * يا غزال النقا وليث العرين *

﴿ وكتب الى بعض اصدقائه مهثا له بعروس ولده ﴾

* لله بهجة عرس انس زانها * اشراق نور سنائك الوضاح *
 * مجلى صفاء فى مجالس صفوه * وضيا صباح فوق ضوء صباح *
 * من كل مولى كالنسيم طباعه * ومهذب ألفاظه ككالراح *
 * فيه لعبدالله السنة الملا * نثرت لواء الحمد بالافصاح *
 * ولتجله المحفوظ احمد ارخت * بهج السرور مروثق الافراح *

﴿ وقال مطرزا ﴾

* ان الذى بالحسن خصك قد قضى * انى ملاق فى هواك منيتى *
 * حسرات نفس عند كل تنفس * ولظى اشتياق كاد يهرق مهجتي *
 * مهلا فدتك النفس حسبك اننى * لم يبق لى حبيك بعض بقيتى *
 * دعنى اقبل انحصيك فانها * اقصى مرامى يا شفاى ومنيتى *

﴿ وقال ايضا مطرزا ﴾

* ازرى الصباح ضياء نور جبينه * وسطت يبيض الهند سود جفونه *
 * حال به لعبت شمائل لطفه * كالروض قد عبث الصبا بفضونه *

* مرّ الجفعا عنب المقبل جنة * ما حورها الا لحاط عيونه
* دري نغر جوهرى مباسم * بسبك مهبا افترص مكنونه

﴿ وقال هذه الموشحة ﴾

* قد فاق سنا جينه اذى النور * ضوء القمر
* فى ليل سواد شعره الديجورى * جنح السمر

﴿ دور ﴾

* فى نور صباح خده التفاحى * لون الشفق
* سكرى بهواه لذى يا صاح * كالمفتيق
* عندى بحمال وجهه الوصاح * مثل الفلق
* تا لله لسحر جفته المكسور * سهم القدر
* كم ضاع شهى لفظه المسور * عقد الدرر

﴿ دور ﴾

* كالعصن فويم قده المياس * لين الاسل
* بالحسن لقد خدا ملك الناس * ساجى المقل
* لو من بشرة اذا القاسى * ارى على
* او طاف بكاس راحه البلورى * وسط الزهر
* بالوصل قضى لصبه الأسور * نيل الوطر

﴿ دور ﴾

* قد شاكل عقد نغره المنظوم * در الحبيب
* فى كاس رحيق ريقه المختوم * بنت العنب
* من دون وشاح خصمه المهضوم * طالى الكشب
* الفصن بدا لناطرى بالطور * تحت الازر
* قد اودع سهم لحظه الموتور * سحر الحور

﴿ وقال مستعينا بالبيت الاخير ﴾

* واغيد معسوق السمائل خلته * ارق من الاخصان عطفنا وألينا
* حكي الدر نغرا واليواقيت مبسما * وسمر القنا والبيض قدا واحينا

* هو الروض بل اوهى من الروض خده * ولكنه والله مستبعد الجنى *
 * كتمت الهوى فيه مخافة عدل * فتم بما اخفيت دمعى واعلنا *
 * فلما قضى الله الصيانة والهوى * على واصهى القلب للحب مسكنا *
 * اتانى هواه قل ان اعرف الهوى * فصادف قلبا خاليا فتمسكنا *

﴿ وكتب الى احمد بن محمد المقرئ المتقدم ذكره ﴾

* رب وعد حسن واعدتني * اقتضى شكرى وان لم تحز *
 * اقضى الدهر وعدا ذامدى * قد اتى فى اثر وعد موجز *
 * خلّ خلى خلف وعدى انه * قد يملّ الخلف ان لم ينشز *

﴿ وكتب الى التاجر الحاج محمود محرم مؤرخا عرس ولده احمد ﴾

* لله جنة افراح نعمت بها * فى ظل عز عليك ممدود *
 * ترهبسعدك اسراقا اورخه * بمجد احمد وافى حظ محمود *

﴿ وقال ﴾

* ياسيدا علق المحامد واصلا * اسبابها بتيم وتلذذ *
 * انت الذى فى العز اصبح واحدا * وانا وحقك فوق عثر كالذى *

﴿ وكتب الى صديقه محمد بن الحسن مولى القاسم الشرايبي الشاعر وقد علق ﴾

﴿ غلاما من ابناء كتبة الديوان يداعبه بهذين البيتين ﴾

* انى اجلك ان تصبو بمتدل * على تسمك العلياء من صفر *
 * امسك عليك وحاندر من اخافتى * قبضه مذ نشا ينقد من دبر *

﴿ وكتب مهثا لبعض اصداقاه بمولود له ﴾

* محمد نجلك المسعود طاله * للسعد طلعت من ارج الحجج *
 * نجم تولد من شمس ومن قر * يزهو على الدر فى اشراقه النهج *
 * تسمو العلاء به تحبى به فرحا * ارخه يرقى نيز اشرف الدرج *

﴿ وكتب الى محمد بن الحسن الشرائبي على ظاهر ديوانه مداعبا له ﴾

* قل للرئيس ابي الحسين محمد * خدن المصالي والسرى الامجد *
 * والحاذق الفطن اللبيب اخي الذكا * اللوذعي الالمعي الاوحد *
 * اذمت نفسك في القريض مذاهبا * ذهبت بشرك في الخضيبض الاوهد *
 * وتركت ما قد كان فيه لازما * هل لا عكست بخت بالقول السدى *
 * كدرت منه بما صنعت بحوره * فعدت مشارع ليس بنحوها الصدى *
 * فاذا فطمت فكن لنظمك ناقدا * نقد البصير بذهنك التوقد *
 * اولافدع تكليف نفسك واسترح * من قولهم ما شعره بالجيد *
 * ولئن صفت عليك فيما قلته * فلقد بذلت النصيح للمسترشد *

﴿ واستزاره يوما فامتع من زيارته فكتب اليه بهذه الايات ﴾

* أهجرى نذر ام رضاؤك لي نزر * ام انت سقيم الود سميتك القدر *
 * اراك ايسا ليس يدنيك من فتى * يودك لين في الحديث ولا زجر *
 * غضوبا متى استعطفت ادبرت معرضا * حليف اتقباض لا يلوح بك البشر *
 * اذا ما ابغى منك ازديارك صاحب * نودك عن ذاك القضاطة والكبر *
 * كأنك كلقت الخطا لخطيئة * وما ثم اثم لو تزور ولا وزر *
 * ابن لي أنقض العهد لله قربة * أرفضك آل البيت نبأك الذكر *
 * ومن انت في آل النبي ونسله * وابن ترى الحصباء والانجم الزهر *
 * فكن في الذي نأتى بحدك واقفا * فاساور الضرغام في بأسه الهر *
 * فلست اخا جاء منيع فتسقى * ولست اخا بطش يشد بك الازر *
 * وما انت مرجوا لدرء ملة * ثقيل عشارى ان تقاعد بي الدهر *
 * ولكن حب النبي يعنى عن الهدى * وما عن قضاء الله يغنى امره حذر *
 * ولو اننى أهجوك قال بديهة * لساني سفرا فيك في اثره سفر *
 * ولكننى اقصرت عن ذاك خيفة * وحقك ان يسمو بهجوى لك الذكر *
 * وانك ان لم تأت دارى مداريا * ثبت عنانى عنك ما بقى العمر *

﴿ وقال ﴾

* رأيت القادرين بان يجودوا * عليك بما لهم بخلوا وضمنوا *

* وان اعطوا على كره قليلا * شروك بزعمهم وعليك منوا *

﴿ وقال ايضا ﴾ .

* لعمرك ما المرء الذي صار فخره * ابا، ولكن من يباهى بنفسه *

* وليس اخو مجد فتى طاب عنصرا * ويبنى ادا يبنى على غير اسه *

﴿ وكتب الى ابى المواهب محمود الشيرباني دفية مقرظا بمض اشعاره ﴾

* اتيت من القريض بمجرات * سبق ذكرهن بلا اندراس *

* نظمت فلائد الجوزاء شعرا * وجرت الشرابين بلا التباس *

* وجئت من الفصيح بمعربات * صحاح قد بنين على الاساس *

* بجودة فطنة وذكاء ذهن * يقصر دونهن ذكرا اياس *

* جزالة مفردات ابى فراس * ورقة مطربات ابى نواس *

* تعالى عن فضلك ان يضاهى * وجل ابو المواهب عن قياس *

﴿ وقال فى معنى يدعى مصطفي الصيرفي ومنشد له يدعى سليمان ﴾

﴿ وعرض فيها بعض اهل هذه الصناعة ﴾

* اشرب على نعمة الالحان والوتر * راحا كشمس الضمى من راحة القمر *

* واسمع غناء ابى داود تلقى به * انغام داود فيها لذة العمر *

* واصغ لزهر ذاك الصيرفي ترى * ايقاع منتقد بالنغم ذى بصر *

* حود يمازج روحى خفق مثله * مزج النديم السلاف الصريف بالاطر *

* لو خال معبد يوما ككف ضاربه * امسى مقرا بفضل فيه مشتهر *

* صوت رقيق ولحن حين يعربه * يأتى بما عنده تعي طاقة البشر *

* فلو تغنى لبيت مات من قدم * جرت به الروح جرى الماء فى الشجر *

* ما رام يحكيه فى اتقائه حسن * الا وجاء بفتح غير منحصر *

* ما قيس يوما به فى فنه رجل * الا كما قيست الحصباء بالدرر *

* وان تعب العداة الحاسدون له * فالعمى تجهل ضوء الانجم الزهر *

* لا زال يرقى سماء العز ما صدحت * ورق الحمام باعلى الدوح فى السحر *

﴿ وقال ﴾

* وبيضاء تحكى السر لنا وقامة * يلوح بفيها لؤلؤ وعقيق
* هي الشمس والغصن النضير وخذها * له المسك خال والشقيق شقيق

﴿ وقال مضمنا بيت ابى الطيب المتبى ﴾

* لا تأمن عدوا جاء مبتسما * فانه فى الذى يأتيه منهم
* ولا يفرنك منه لين جانبه * فقلبه فيه نار الحقد تضطرم
* واسمع مقال امام حاذق فطن * فقوله عند ارباب النهى حكم
* اذا رأيت نبوب الليث بارزة * فلا تظن ان الليث يتسم

﴿ وقال ﴾

* اذا ما المرء لم يرحاك ودا * ولا يحزنه ما تأمى عليه
* ولم يك باذلا دون امتنان * عليك النفس مع ما فى يديه
* فلا نثنى عليه بصدق ود * ولا نثنى العنان اذا اليه

﴿ وقال مؤرخا بناء السيد الشريف بدر الدين القدسى الحنفى لمسجده الذى انشأه ﴾

﴿ ومؤرخا نقل شيخه ابى الحسن على بن موسى المقدسى الحنفى الى مقبرته التى ﴾

﴿ دفن بها رحمه الله ﴾

* بنيت لله بدر الدين محتسبا * يتسا سناه على بدر السماء على
* على التقى مخلصا استه فلذا * نور القبول عليه لا يزال جلى
* بينك الله فى اعلى الجنان به * بيتنا تجاور فيه اشرف الرسل
* بما به الحسن لما ان نقلت له المولى ابا الحسن استاذ لكل ولى
* قد قلت فى نقله كيميا او رخذ * سمو اسراق انوار عليك على

﴿ وقال مؤرخا بناء سليم ابا السبيل الذى جدده خارج باب النصر ﴾

* سليم امير المجد لله قد بنى * سبيلا عليه للحصان رونق
* اضاء به نور القبول فارخوا * سبيلك فى الفردوس ابهى واشرق

﴿ وقال مؤرخا بناء الوزير طاهر باشا لمقام السيدة النبوية ﴾

* بكم نرجو الشفاعة آل طه * ففضلكم بنى الزهراء زاهر
* والنبوية الحسنى مقام * بهي لامع الاضواء باهر
* له شاد الوزير فأرخوه * بناؤك مشرق الاتوار طاهر

﴿ وقال مقرظا حاشية الشيخ العقباوى المالكى ﴾

* لله نألفك الزاهى المنيف على * زهر الرياض الاثيق الطيب الارج
* بنيت فيه سبيل الحق مجتهدا * بما آتيت به من قاطع الحجج
* من كل لفظ فصيح موجز حسن * وكل معنى بليغ رائق بهج
* قد زاد اهل الهدى هدبا ومعرفة * وذاد عن غيه من كان ذا عوج
* اضاء فينا ضياء النجم فانضحت * سبل الرشاد انضاح الصبح بالبلج
* لا يدع مولاي ان المصطفين هم * ان أدلج الناس للسادين كالسرج

﴿ وكتب الى عثمان كتحدا الدولة يهته بفتح مصر واستقازها من يد الاعداء ﴾

* ظفرت من الجمد المخلد والمدح * بابهى واسنى من ضيا فلق الصبح
* ولا فروع قد حامت عن دين احد * ودافعت عنه بالهند والرح
* ونازلت اهل البنى حتى ابدتهم * فهم بين هاوى الهام اوسائل الجرح
* وقومت نهج الحق بعد اعوجاجه * وفزت بحسن الذكر والاجر والنهج
* وكنت لنا كالغيث وافى على طها * ومحل فأروى ساكن السهل والسفح
* واحبى نداء الارض من بعد موتها * وانبت مخضلة الربى طيب النفع
* قمت لنا قهما مينا فأرخوا * له العز والاسعاد بالنصر والقح

﴿ وكتب الى يوسف بن على الكاتب ﴾

* اتى رأيت ابا السبرية آدما * فى النوم معتمرا يبرد معلم
* فدنوت منه مصليا ومسلما * وسألته فى صورة المستفهم
* هل كان يوسف من بنك فاننا * من ذلك فى شك مررب موهم
* فاجاب وهو مصعد ومصوب * عينيه فى كهية المستعظم
* حواء طالقة ثلاثا ان يكن * ممن الى من السبرية ينتى

﴿ وقال من قصيدة غاب مطلعها ﴾

- * وارب ليل قد ايت بحججه * اطوى هضاب فداقد ووهاد *
- * بأخر اجرد ضامر لـكـنه * جلد العزائم عند كـل جـلاد *
- * متعودا وطء الاسنة في الوغى * منحشما في الروع هول طراد *
- * ظن السيوف جداولا وعوامل المران اخضان النفا المياد *
- * وتراه يعرض في الاعنة مثل ما * صدف المشوق بالدلال البادي *
- * وكأنا صبح الصباح اديمه * وتقطنه ايدي الديجي بمسداد *
- * ولكم به جبت المغاوز والسها * مكحولة اجفاته بسهاد *
- * متقلدا عوض السيوف عزائمى * متسريرا بدل الدروع قوادى *
- * حتى بلغت اخا السماحة والندی * وابن السراة السادة الاجواد *
- * الباذلين على الثناء عليهم * ما قد حووا من طارف ونلاد *
- * فن ابن جعفر في السماحة عندهم * وبنو بويه ومن بنو عباد *
- (هذا الذي وجد من هذه القصيدة في حفظ الناظم وراجعت فيها فاذا هو قد اضاع مسودتها ولم اجد في حفظه غير ما اثبتته)

﴿ وقال من قصيدة عارض بها قصيدة الاديب الشيخ قاسم الميمية اول كل ﴾

﴿ كلمة منها الف وخالفه في القافية ولم اجد سوى ما اثبتته ﴾

- * ايت اراعى النجم ارتقب الفجرا * اذا اذكت الاشواق احشائي الجرا *
- * اطالج اشواقا اليك ابثها * أبدي العذول اللوم او اوسع العذرا *
- * اذا استل اسياق اللعاط ازدرى الظبا * او اهتر اعطافا اطار القنا السمرا *

﴿ ومنها ايضا ﴾

- * اليك اجيد المدح انشى اجله * اخصك اندي الناس استمطر البرا *
- * ألت اخا العليا امام اولي النهى * اجل السراة الفر امضاهم امرا *
- * اذا أمك العسائي اخشت اقلته * انلت ابحت الرقد اوليته النصرا *
- * اذا الامر اعيتنا اشباها اصوله * ازلت اشبياه الامر اوليتنا السرا *

﴿ وقال ايضا ﴾

- * فؤاد اسير سار عنه التجلد * وجفن كراه عنه كرها مشرد *

* وصب ابى عن سلوك قلبه * طليق دموع في هواك مفيد
* يكاد اسى يقضى عليه ادكاره * ويصعد بالروح الزفير المصعد
* فن لشوق لا يفيق صبابة * له في الدجى أن مديد مردد
* وأنى له فوز يرّجى وانه * لنو خلد فيه إغرام مخلد

﴿ وكتب الى عبد الله ضئنة الكاتب ﴾

* ان الذى قسم الحفظ بفضله * اعطاك منها ما تشاء وتأمل
* واذا المكارم عد يوما اهلها * فجنابك الاعلى الاعز الاول
* اعباؤها خف عليك وانها * لصلى سواك وان تعاضم تشل
* جادت بك الايام وهى ضئنة * وبمثل عبيد الله لا تفضل
* فاهنا بما اوتيت من نشرائنا * وجيل صنعك من ثنائى اجل

﴿ وقال ﴾

* عم فيض النيل لما ان وفى * فأنجلي الصدر سرورا وانشرح
* قلت لما جلدوا مقياسه * ارخوه عام خير وفرح

﴿ وقال مؤرخا تجديد السيد عمر تقيب الاشراف الجامع ﴾

* احيت يا ابن رسول الله مندرسا * من المساجد من آثار اجماد
* قد طالما ركعت قبلا وما سجدت * من البرايا به اخيار عباد
* اخلصت لله فى تجديده ففدا * نور القبول عليه لانها بادي
* لا بدع ان عاد حيا مذ نظرت له * روح الوجود وجود السيد الهادى
* اشراق اوضاعه الحسنى يؤرخه * لك البشارة فازدد جد اسعاد

﴿ وله مؤرخا بناء مجلس لشيخ الاسلام محمد صادق قاضى مصر ﴾

* انظر الى مجلس تزهو محاسنه * بنور اشراق مولى شامل المنع
* قد شاده السيد المفضل دام لنا * والسبرية فى امن وفى فرح
* لك البشارة ان السعد أرخه * يسمو علاك بصدر منه منشرح

﴿ وتوفى ولده محمد فدفته بمسجد ابي شرف الدين الكردي الى جانب قبر العلامة ﴾

﴿ الشيخ احمد الغرابي الشافعي وكتب عند قبريهما ﴾

* سقت سحب الرضوان قبر محمد * واحد غيثا من نعيم مؤيد
* وحييا صريحا قد تجاوز اهله * باهل شهود الحق في كل مشهد
* مقام بهي احدى مؤرخ * بانواره اشراق نور محمدي

﴿ وقال وكتب به على قبره ﴾

* بمحمد ارجو نجاة محمد * يوم المعاد وهول ذاك الموقف
* قابضه في التاجين والاقوم الاولى * فازوا بقربك والمحل الاشرق

﴿ وقال يرثي شيخه العلامة شهاب الدين احمد بن موسى الشافعي ﴾

* تغير وجه الدهر وازور جابيه * وجاءت باشرط المعاد عجائبه
* وكدر صفو العيش وقع خطاويه * وقد كان وردا صافيات مشاربه
* فالي لا اذرى المدامع حسرة * وافق سما المجد تهوى كواكبه
* ومالي لا ابكي على فقد ذاهب * موصلة لله كانت مذاهبه
* امام هدى للهدى كان انتدابه * فلا كان يوما فيه قامت نوادبه
* آخر سنا شمس الضمى دون وجهه * وفوق مناط الفرقدين مراتبه
* حليف ندى كالسيل سيب بينه * وكالبحر تجري للعضة مواهبه
* اخو نقة بالله في كل موطن * على انه ما انفك خوفا يراقبه
* له اعفو ذو حلم ورأى اخي نهى * بضئ لدى محلوك الخطب ثاقبه
* على نهج اهل الرشاد ماش وقد مضى * مطهرة اردانه وجلايبه
* فن ذا الذي ندعو لكل مله * ونرجو اذا ما الامر خيفت عواقبه
* ومن ذا لا يوضح المسائل بعده * وحل عرى ما قبل اعيت مطالبه
* سطت نوب الايام بالعلم الذي * تذاذ به عن كل شخص نوابه
* لقد هد ركن الدين حادث فقهه * وشابت له من كل طفل ذوابه
* وصدع ارجاء الصلى وتقوضت * لداك عروش العز ثم جوانبه
* وفار ضوء الصبح اسود حالكا * كأن الدبى ليست لزول غياهبه
* ألم تر ان الارض ماتت باهلها * وان الفرات العذب قد خص شاربه

* وكيف ثوى البحر الخضم بحفرة * وضاق يجذواه القضا وسبابه
 * خللي قوما فابكيا لمصابه * بمنهل دمع ليس ترقا سواكبه
 * لقد آد ذا ود واعتب مذمضى * اسي يجعل الاحشا جذاذا تعاقبه
 * وای شهاب ليس ينجو ضياؤه * وای حسام لا تفل مضاربه
 * وای فتى ابدى النية افلتت * وای امرئ واقته يوما مآربه
 * وماذا عسى نغى من الدهر بعد ما * أصمت وأصمت كل قلب مصائبه
 * يعز علينا ان نراه ببرزخ * تمازج ترب الارض فيه ترائبه
 * سقى قبره الفيث الملك وامطرت * عليه من الرضوان سما سحائبه
 * وحل بفردوس الجنان منعمها * ولاقته فيه حوره وكواعبه

﴿ وقال فيه وكتب بها على المقصورة التي فيها مقامه ﴾

* مقام عليه النور يزهو ضياؤه * ومهب الرضى المنهلة القطر تسكب
 * يطوف به وفد الملائك كلما * اصاء صباح او تلالا كوكب
 * يجاب به المضطر ما ثم مانع * لدعوته عن حضرة الحق يحجب
 * عليك به ان حل خطب فانه * لنجح مساعى القاصدين مجرب
 * به حل مولانا العروسي احد * امام الهدى كثر العلوم المهذب
 * توسل بعلياه ورد ببحر جوده * لعلك في اشياعه الفر تكتب
 * هو المرشد الداعى الى الله طالما * اتاب به بعد الغواية مذنب
 * وكم اوضحت للقوم علما دروسه * الى القمع والالهام يعزى وينسب
 * مناقبه كالتجم نورا وكثرة * فكيف وقد جلت تعدو تحسب
 * اغنا به نورا الهى ضريحه * ائبه الرضى بلغه ما فيه يرغب
 * ومد جاور الرحمن قلت مؤرخا * اهنيه مشواه المقام المقرب

﴿ وقال يرثي شيخه العلامة شهاب الدين احمد بن عبد المنعم الدمنهورى الشافعى ﴾

* الى م الى م انت تلهو وتلعب * وحتى م فى غي نجى وتذهب
 * امنت طروق الحادثات سفاهة * وغرك برق فى زمانك خلب
 * أما لك فيم فاله الموت صبرة * أما فيك اظفار النون ستشب
 * ألت ترى فى كل يوم مشيعا * الى جدت اعماله فيه يعجب
 * ألم تر افق المجد نهوى نجومه * ويسقط منها كوكب ثم كوكب

* ولا سيما هذا الشهاب فانه * لعمرك في فقه ابن ادريس اشهب *
 * امام همام اوحد العصر اجد * به كان يستسقى الغمام فيسكب *
 * صدوق وفي شاخ العزم مخلص * فله يرضى او فله يفضب *
 * تسنم متن المجد ككها ويافعا * له العز شوى والعلى متقلب *
 * وقد هذب المولى سجايه ككها * فسيان منها ظاهر ومغيب *
 * وكان هو السباق في ككل فاية * فا احد من شأوه ككاد يقرب *
 * مضيت امام العلم فالدهر طرفه * كليل وضوء الصبح بعدك غيب *
 * وسرت الى دار الخلود منهما * وخلفت قلبي في لظى يتلهب *
 * وما كنت ادري قبل ان تودع الثرى * وحقق ان الشمس في الرمس تقرب *
 * لقد كان مرأى نور وجهك مشتى * ولفظك في الاسماع اشهى واعذب *
 * وكنت مهيبا سامى القدر سيدا * وانك في عين الملوك لاهيب *
 * ونورك وضاح وعلك نافع * وجودك موهوب وبأسك يرهب *
 * فأصبح درس العلم بعدك دارسا * وامست ربوع العز وهى تحرب *
 * وسد سبيل الرشد والزهد والتقى * وصدع في الاسلام ما ليس يرأب *
 * بذات قد قضى رب العباد عليهم * وما لامرئ مما قضى الله مهرب *
 * ومد سرت للجنات قلت مؤرخا * لاجد حور في بقاء تقرب *

﴿ المراسلات ﴾

﴿ وكتب الى السيد الشريف مصطفى نجل شيخه الشيخ السيد عبد الرحمن ﴾
 ﴿ العبدروس اليمنى وبعث بها اليه ليعث بها الى السيد الشريف محمد بن محمد ﴾
 ﴿ المرتضى الزبيدي شارح الاحياء والقاموس وهى واردة ﴾
 ﴿ على سبب متقدم بينه وبين السيد محمد ﴾

﴿ المرتضى المذكور ﴾

* اصدر الصدور وعين العلى * وبضعة مولى حبيب نسيب *
 * ومن عن ابيه خدا وارثا * علوم الرسول النبي الحبيب *
 * آتيت الفسداة لابوابكم * ارجى لعفو الامام النجيب *

* فكن لي منه الرضى كافلا * فذاك عليك قريب قريب *
 * لعل رضى المرتضى مرة * يكون به لي فيه لديه نصيب *
 * الاستاذ ادام الله نأيده * وحلى بوجوده جبين الدهر وجيده * ذو الانفاس الزكيد *
 * والاخلاق المرضيد * والطلعة السنيه * والمناهج السنيه * والمشاهد القدسيه * والمشارب
 * العبدروسيه * السلام عليكم ورحمة الله وبركاته * اما بعد فقد ورد كتاب السيد المرتضى *
 * والحسيب المجتبي * رافع الوية العلوم * ومحرر دقائق المنطوق والمفهوم * ونظام درر المشور
 * والنظوم * فاذا هو روض ألقته الفصون * وعروس حسنها عن عين الحواسد مصون *
 * ورأيت من سحره الحلال * وسلساله الزلال * ما بهر العقول * واحجم عن مثله اولوا العقول
 * والمنقول * الا ان السيد لا زالت محائب جوده هاطله * واعناق مناظره من حلى آدابه
 * طاطله * اغلظ في الخطاب * وجاوز حد العتاب * ومع كونه ليس له في فضله من مبارى *
 * لم يقل لعا لثارى * وتوهم اتى ابسط لسان الاساءة اليه * واطابه وأتم عليه * ان بعض الظن
 * اثم أيليق بالفقيد ان ياكل لحم اخيه والا نسب بمن احبى الاحياء * وعم نفعه الاحياء *
 * ودانت له الرؤوس * وحل مشكلات العباب والقاموس * ان لا يكمل عين الود بالقذى *
 * ويتبع صدقاته بالبن والاذى * وهبه وهبني الف بدره * أيليق بمثله ان يعمل فيها فكره *
 * فلقد كنت اجل شانه * ان يحرك بمثل ذلك لسانه * وغاية ما اوجب هذا الامتنان * وقبح
 * باب المذاكرة في هذا الشأن * انا كلفناكم تعريفه ان غرضنا منه المواصلة * لا حصول
 * الصله * ومقصودنا من شيمه المجاوزه * لا قبض الجائزه * فلقد ذهب بي عفا الله عنه كل
 * مذهب * وعصفه بريح الصد مذهب * حيث تخيل اتى بمن يتوهم ان الشعر بالشعر ربا *
 * وسلك في مسلك من يرى ذلك من ارادل الادبا * والله در القائل
 * اذا كان باب الذل من جانب الغنى * سموت الى العلياء من جانب الفقر *
 * وهبني بعث اليه * استطر ندى يديه * فبنوا العم اكفا * واوادر رسول الله بالندى احرى *
 * ولقد هممت ان لا احير جوابا * وان لا اسطر في شان هذه الحادثة كتابا * وتمثلت بقول
 * صاحب لامية العجم * فهو من جلة الحكم *
 * فانما رجل الدنيا وواحدتها * من لا يعول في الدنيا على رجل *
 * ثم عن لي ان اتصل * الى الاستاذ عله يقبل * واعلل نفسى في بقاء وده بعسى وعل *
 * اطاب المرء فيما جاء واحده * ثم السلام عليه لا اطابه *
 * هذا وقد ذكر الاستاذ فيما كتب آفا نفع الله به ونفعه * ان له عن الجمع مانعا ليت مر فعه *
 * فالرجو من جنابكم ان تتلطفوا في استعطافه * فالعفو من شيمه وتمام اوصافه * والسلام

﴿ وكتب الى صديقه احمد بن محمد بن اسماعيل المقرئ الشافعي العطار ﴾

﴿ وكان قد سأله عن بعض شأن اصدقائه فكتبه متعللا بأنه امر باخفاء ﴾

﴿ ما سأله عنه ﴾

المعروض على مسامع مولانا حرس الله جنابه * ومد على هام النجوم قبابه * وظل عنه
ظفر الدهر ونابه * وحفظه وآله واحبابه * ما مضمونه بعد تقبيل ايدى سيدنا لالزالت
المسرات ترده * ويد الاقدار تساعده وتسعده * فالعهد من حسن سريرة مولانا
وسيرته * وصفاء وده وصدق محبته * انما اقباله على هزل ووجدا * ومفاوضتي في
الامور حلا أو عقدا * وان بهش لاستفصالي منه ويش * لانتظامي في سلك من نصح
فلا غش * وقد رايت البارحة من تحفظه وتنكره * واجامه عن القول وتستره *
مع علمه بحفظي لما استودع عينه من سره * ووجوب ذلك على لما شملني من بره * فهل
ذلك لطيفة اقترفتها * او كلمة عنك اذعتها * فلا والله ما كان ذلك ولا يكون *
ولو خبرت بينه وبين النون * واقعد قدحت طامة ليلتي هذه زناد فكري فا اوري *
وظفقت اقبل على هذه الحادثة طورا واعرض طورا * ثم عرض لي ان ابحت جدا * واسعى
في طلب سبب ذلك مجدا * فامضت النظر * واعملت الفكر * فما كشف لي عن وجه
ذلك نقاب * ولا رفع حجاب * بل ضرب بيني وبينه بسور له باب * باطنه فيه الرحمة
وظاهره من قبله العذاب * واما اعتذارك عفا الله عنك واحسن اليك * وامطر غيث
محباب بركاته عليك * بما امرت به من الانخفا * ففيه ما لا يخفى * لاني اعلم
منك ما لا يعلم الا الكرام الكاتبون * على انه وایم الله لمحفوظ مصون * وليس خاف على
ما في خلدك بنسبتي نفسك وروضة انسك متعك الله بلقاه * وحفظك وایاه *
فلم كتبتك عن حديثه * مع علمي قديم امرك فيه وحديثه * وهني لم ار منظره الشريك *
ومحياء الايق * وعلمت ميلك اليه * واقبالك عليه * أبسعتي غير بذلي نفسي فيما يرضى
وان لا اجعل هامتي لموطئه ارضا * وكيف لا وهى سنة المتصافين * ومنهج من خدوا
في الله متحابين * والله در القائل

* احب الذي هام الحبيب بحبه * ألا فاعجبوا من ذا الغرام المسلسل *
والله المستول * ان يبلغك السؤل * وان يقوى ازرك به ويشده * ويهيئ لكما اسباب
الموده * واتى اوجعتك باللام * وعنت عليك في الكلام * وسلات غضب القول
من قرابه * واتيتك من العتب ما لا قبل لك به * لاستقبلك من عثرات لساني *

وما رقه في هذا الطرس بناني * وهو وايم الله على سبيل الفكاهه * لا السفاهه *
وطريق الاحاض * لا الاعراض * فهاكه هزما ثنا * وهباه مئبنا * اسأت الادب بعثه
اليك * والسلام عليك *

﴿ وكتب اليه كتابا عاطلا وهو ﴾

المجد لله الواحد الصمد * واصكرامه دواما سرمد * لرأس الرؤساء وصدر الصدور *
وملك كل محرر طرس ومسطر سطور * الهمام المعدل دره الاحداه * والدرع لكل مصادم
عداء * المورد امله مورد السرور * اجد المحمود مدى الاحوام والدهور * اعلمك اصليح الله
عملك * وملكت املك * حال كل اهلك صالح * وكل لكل مصالح * واهل الدار * حولهم
السرور دار * وكل مرسل لك السلام * وعودك مسرعاه مرام *

﴿ وسأله احمد افندي قاضي مصر المحروسة ان يكتب على لسانه كتابا الى ﴾

﴿ الدولة العلية ليستعنى من قضاء المدينة وكان قد وجه اليه لاضطراب ﴾

﴿ هايتك النواحي وظهور الخوارج بها وهو هذا ﴾

بمجدك اللهم على نعمك الهامى على مر الدهور سبحانه * التسدل على البرية بعدل
هذه الدولة جلابها * جدا يكون على حل تلك النعم البهية طرازا * ويهيئ لمة
الاسلام ببقائها نصرا واعزازا * ونصلي ونسلم على رسولك سيدنا محمد الذى بهرت
آياته العقول وضوحا واعجازا * وبلغ غاية الكمال حقيقة فندا نهجه تجاة من تبعه
مجازا * وبين للخلقة احكام دينه امتناعا وجوازا * وعلى آله واصحابه وخلفائه
الذين فضلوا على سائر البرية اختصاصا وامتيازا * فكانوا في المحل خيونا وليونا اذا
اهتزت رماحهم في الوغى اهترازا * ﴿ اما بعد ﴾ ﴿ فانا نبتهل الى الله تعالى في بقاء
هذه الدولة التي لم تزل اعلام نصرها المرفوعة في الخافقين خافقه * ونجوم مجدها
باتفاق الملك متلائات الاتوار مشرقه * وشهب اسنة رماحها للشياطين رجوما * ولوامع
اضواء آرائها في ظلام الخطوب نجوما * وبروق اسيافها في غياهب العير تائق ايامنا *
ونفوس اعدائها ترد بجداول نصالها انهارا من الردى وجياضا * فلا برحت
هامية بالتجميع ظباها * مجنيا ثمر النصر من خصون رماحها وازاهر العز من زواهر
رباها * ونهى الى هذه الدولة العلية العثمانية * السنية السنية * ايد الله احكامها *
وابد احكامها * ورفع على هام السماء اقدمها * ونصب فوق الجزة اعلامها *

ومنها من الظفر والنصر * ما لا يدخل تحت الحد والحصر * وشيدها معاقلاً لهذا الدين القويم وحصونا * وجعل خدود الاعداء لعالها موطئاً واحتاقهم لاسيافها جفونا * انه قد ورد الفرمان الشريف * الواجب له القبول والتشريف * خطاباً الى خادم سدة تلك الحضرة المظفرة المنصورة * التي لم نزل باعين العناية هلى مدى الايام ملحوظة ومنظورة * العبد الفقير احمد البتلى بقضاً مصر المحروسة * المتضمن الباسه خلع الاقبال والقبول * بتقليده قضاء مدينة الرسول * ولا جرم انها حلة يقتر بها على الفخر * ومجده يبقى ذكرها بقاء الدهر * ونعمة لا يمكن القيام بواجب شكرها * ومنه لو ان ما فى الارض من شجرة اقلام والبحر يمه من بعده سعة البحر لما وفى الثناء عليها بمشارها * ومنصب يتبوا به من العلى ذراه * ويبلغ من المجد اقصى غايته ومنه * فتلا عند وروده اليه * قوله تعالى ان هو الا عبد انعمنا عليه * وتثل عندما اجال نظره فى سطوره * ونزه طرفه فى رياض منظومه

ومثوره *
 * ولو ان لى فى كل منبت شجرة * لسانا يث الشكر كنت مقصرا *
 وكيف لا وقد وجد الى مهبط التنزيل * وتسرف بخدمة مدينة من شأنها اكرام التنزيل *
 وسلك به بتفويض قضائها اليه سواء السبيل * خير انه نخلو راحتته * وقد استراحتته * لما توارد عليه من الشؤون الموجبة لاضطرابه واضطراره * وتعطل امور مؤنته فى اقامته واسفاره *
 يعجز عن النهوض باعباء هذا المنصب الجليل * لفقد التحصيل وتمذر التحصيل * وقد قال تعالى فى محكم التنزيل * ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل * لاسيما والاقطار الحجازية مختل نظامها * مستول عليها من البغاة الطفافة طغامها * وقد خلعوا من احناقهم ربقة الاسلام والمسلمين * وكادوا ان يطمسوا بما شرعوه من شرائعهم الباطله معالم الدين * وبابى الله الا ان يتم نوره * ويذود عن حرمة هذه الطائفة مقهورة مدحوره * فلقد جاوزوا الحد * واملوا اهل تلك النواحي بالمخالفة الاشد * ولكن الله وعد المؤمنين التأييد * ويوشك ان يهلك هذه العصاة باسيافكم ويبيد * وقد جعل الله مقاليد امورنا بيد هذه الدولة التي يتقوى بها الضعيف * ويدراً الخطب المهول الخيف * وانا لنرجو ان نكون ممن قال الله فيهم * الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا * والله ولى هذه الامة ينجيها بعدلكم يينا ويزيدها امانا * وحسن نظر هذه الدولة فينا مفن عن الابضاح * وشمول مر اجها غير محتاج الى الافصاح * وقد وكننا النظر فى هذا الامر الى سديد آرائها * مستمدين من تلك الحضرة الخاقانية جزاءنا على عوائد برها وتوالى آلائها * والله المرجو لحسن العقبى والمآل * وتيسير سبيل الرشاد والكمال *

﴿ وكتب الى العلامة الشيخ محمد الامير المالكى ﴾

لا زال روض المجد بك نصيرا * وافق العلم بهذه الطلعة منيرا * وبصر الحوادث عنك خاشا
وحسيرا * ولا فتئت على كل فتى خدم العلم اميرا * ولا برح وجه الزمان لمولانا طلقا * وشذا
المحافل بذكره عبقا * ونفر السرور له باسمها * وكل ذى قدم فى الفضل لراحتة لاثما * ولا زال
يعلو فى الخليفة امر كم على كل امر من له الامر والنهى * والمرجو من سيدنا رفع الله شأنه
وخفض شأنه * وبلغه سؤاله وامانيه * على رغم اعاديه * ان يتفضل بكتابه على الشذور *
لتقر الاعين بذاك وتنسرح الصدور *

﴿ وكتب الى احمد بن محمد المقرئ العطار المذكور ﴾

ينوب فى تقيل اعتابك قرطاسى عن فى * ويترجم بث شوقى الى جنابك عن لسانى قلبى * وهو
وان كان لا يدخل تحت العبارة الا بلويحا * فعملك به مغن عن ايضاحه تصريحها * ولا يطلب
البرهان بعد البيان *

* وليس يصح فى الازهان شئ * اذا احتاج النهار الى دليل *
وان سألت عن حالى من حين ارتحالى * فانا فى كل حال * اشكر الله واحدا *

﴿ وكتب مقرظا على رسالة ألفها رجل مكفوف من اهل العلم ﴾

﴿ وسلك فى ذلك طريق الابهام ﴾

المجد لله الصمد العزيز الواحد * المنيب فى مواقف القيامة على اخلاص النيات وحسن المقاصد *
والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى هدى الله الانام بصغرى آياته وكبراهها * السيد الذى
نالت امته به السعد وبلغت من الفخر متهاها * وعلى آله واصحابه اولى الهمم العظيمة * والعقول
القياضة والاذواق السليمة * * وبعد * فقد وقفت على هذه الرسالة التى لم ينسج على
منوالها * ولم تسمع قرحة ذكى بمثالها * فاذا هى رسالة قد كادت ان تكون لبلاغة صاحبها
معجزه * وتاملت ما اشتملت عليه من غريب معنى لم يذكره فى طول على انها موجزة * قد ابرز
بها مؤلفها فى الخارج فضله * وعقل شوارد المسائل فله ما ابداع عقله * ونسربا اودع فيها
ما انطوى عليه من العلم ولا بدع ان ينسر * واوضح بها كل مشكلة بما اخبره بتحقيق المشكلات
وما ابصر * لو ادرك ابن عبد البر لا غرقه فى قطرة من بحره * ولقال عند رؤية رسالته
هذه القلائد التى لا يرتاب من تقلدها فى نحره * او طاصر العضد لترجي ان يكون له يد العلم

في وكف * او وزن بالراجح الخلى لطاش عقله عندما تخف * او لفي قسا لعيره بالفهاهه *
 او ابن النبيه لاخل ذكره فعلم كيف تكون النباهه * وامرئى ماذا اقول وقد قصر عن
 مدحه لسان اليراع * وضاع نشر الثناء عليه ولا غرو ليحه اذا ضاع * والله ينفع به
 الاتام * ويحسن لنا وله المبدأ والختام *

﴿ وكتب مقرظا على المقامة التي انشأها ابو المواهب محمود ابودفية ممتدحا ﴾

﴿ العلامة السيد محمد المرتضى الزبيدي وهي من هذه الصناعة كل كلمة ﴾

﴿ تصحيف ما قباها فقرظ له عليها من هذه الصناعة ﴾

سیدی سندی النی الفت غرائب عراقی لئابها لباها سحر سفرک کل طریقه
 ظریفه عربیه فریبه تحسبها بحسنها التزیل التبریک ایها انها معریه معزیه
 لمحمود لم جمود فاضل فاضل انج به ان حبه فرض فرض انادیه ابادیه یض بنص
 الف حر الفخر لیدیه لذبه انه ایه نهجه بهجه منشی منسی رویه رویه ابان ایات
 بیان بینات شعره سعره علا فلا حسبه حسنه نیلا نیلا براعه براعه باریهها
 بادیهها فاز بها قاربها کبس لبس انهی ابهی حله خله ثم کان بکانت النها البها
 احله اجله خیر خبر یر یر رایه زانه شابه شانہ مقامه مقام به یقخر بقرن حر بمن
 لمن بنی بنی بسر بسر

﴿ وكتب مقرظا على مزدوجة الاديب الفاضل احمد نجل العلامة الشيخ ﴾

﴿ مصطفى الصاوي التي عارض بها مدرك الشيباني ﴾

هذه ازاهر رياض الآداب * واللاكي التي انتظمت في سلك ألقاظ عذاب * والمواهب
 المعجوز عن نيل مثلها يد الاكتساب * درر شعره كالدر النمين * نكاد تسيل لرقتها
 سيلان الماء المعين * يهتر سامعها اهتر از الروض لسرى النسيم * والثل طاف عليها
 السفة بكأس مزاجها من تسيم * أذ في السمع من نغم المنان * وابعده من ان يجاريها
 جرير وابن هاني * حدائقها نزهة الاحداق * وبلاغتها عقود في جيد الاجادة والاطواق *
 اخذت بجماع القلوب * كل فصل منها له في الفضل اسلوب * ازرت محاسنها بالعقد الفريد *
 وانست القدماء فن قدامة ومن عبد الحميد * تشبيهات لو رآها ابن المعتز لما اختر تشبيهاته *
 او نظرها ابو نواس نسي بطرفها اطراء خرباته * روض زهت بمحاسن زهرياتها ازهاره *
 كأن ألقاتها الفصون والهمز من فوقها اطياره * جرت بنايع البلاغة من قلب منشئها

على لسانه * فأعجز كل مفوه بما جاء به من بديع بيانه * ففلاه منه قلب ولسان * هما بهرا
بلاغة يخرج منها اللؤلؤ والمرجان *
* هذا قريض عن الاملاك محتجب * فلا تذه باكناد على السوق *
ولا بدع فييت منشئها منبع الفضائل والافاده * والجود والاجاده * ابقاه الله مالكا
لازمة المعاني * مربيا بما ادرك من الفضل على مدرك الشيباني * اهلا بالمجد عرينه *
منقطعا لسبقه الى المعالي قرينه *

﴿ وكتب الى بعض اصدقائه يستدعيه ﴾

سيدى ومولاي * ومالك رقى وولاي * شقيق نفسى * وربحانة انسى * مجلى السرور *
المزرى بضياء طلعه الفراء محاسن وجه البدر * زهرة رياض اللطف * ومعدن الكمال
والظرف * اعز حبيب * وانجب لبيب * السيد المشار اليه * اسبح الله نعمه عليه *
آمين ﴿ اما بعد ﴾ تقبيل انامل كفيه * وثم ترى موطن قدميه * فقير خاف
عن جنابه الاهرز الاعلى احتجاب العبد المنسوب بمنزله عن رؤية هذا الجناب * لضعف
البنية لا سيما بتمادى هذا الحجاب * ومن الواضح البين * والواجب المتعين * كون
العبد ليس له ان يقترح شيئا على مولاه * سوى رضاه * غير ان وارد الاشواق * قد يرد
احياتا على الفؤاد بما لا يطاق * فيبعث على اساءة الادب * بتكليفك زيارته التى هى غاية
الارب * فلا بدع ولا عجب * تلجى الضرورات الى سلوك ما لا يليق بالادب * فان رأى
سيدى ان يتفضل بذلك على محبة الصديق * بل عده الرقيق * فعل وان قام به مانع اى
مانع ولو موهوم * فلا تثريب عليه ولا لوم * فان قصارى الامر التماس الاجتماع * عند
عدم موجب الامتاع * وانى وان شفقت كثيرا بالليل الى لقاءك * فقد اقدم على ذلك
ما فيه رضاك * مكتفيا بالتلاقى الروحانى * ورؤيتك بفكرتى من مكاتى * والامر فى ذلك
إليك * وما اريد ان اشق عليك * والسلام

﴿ وكتب بهذا الكتاب الى العلامة الشيخ محمد بدير بيت المقدس ﴾

الامام العلامة * الغنى عن العلامة * الذى انعقد الاجماع على فضله * وبلغ من
الكمال ما لم يصل اليه احد من قبله * محرر دقائق العلوم بفكره الثاقب * الراقى
بفضائله اسنى المراقى والمراتب * قدوة العلماء الاعلام ولا فخر * والهمام الذى ينصدع
من مهابة صدعه بالحق الصخر * من باهت به الارض المقدسة سماها * وفاخر الشهب
بموطنه انحصيه ثراها * ولا بدع فان ارضا تشرفت به لجديرة بمباهة الفلك الاطلس *

ومفاخرة الملاّ الاعلى بذلك الجناح الاطهر الاقدس * البليغ الذي يهجز قس ابن ساعده
 عن مجاراته * ويقصر عن شأوه البديع معترفا بقصور مقاماته * ذوات الصانيف التي
 لو رآها المتقدمون لما افتخر احد منهم بمختصر ولا مطول * والقنواوي التي ما حاد في
 تحريرها وتهذيبها عن منهج الارشاد ولا تحول * ثالث القمرين * وصنو الامامين *
 الياقعي والرافعي * محبنا العلامة الشيخ نعيم الدين محمد بدير المقدسي الشافعي * متع الله
 الوجود بوجوده * وامطر عليه غيث سمائب برصكته وجوده * * اما بعد * اهداء
 سلام يعطر ارجه التسيم غدوا ورواحا * وتبتهج به القلوب مسرة والصدور انشراحا *
 ويتعل بسلافه المسوق اختياقا واصطباحا * فان تفضل الاخ الصادق كما هو المعروف من
 شيمه * والمعهود من كرمه * وسأل من مخلصه الودود * الذي لا يثقله حمل اعباء المحبة ولا يؤد *
 فهو وذووه بحمد الله بخير وطاقية * ونعمة وافية * يلتمس من الاخ الاخر المواصلة * بدوام
 المراسله * فانه على فترة من المكاتبه لا يدري موجهها * متشوقا الى رسائل المحب التي ما
 اشهى ألقاظها لديه وما احذبها * وان سألتهم عن حال القطر * فان عقده اتسر * وكأنا
 اصيب بعين * فكاد ان لا يبقى منه عين * لولا العناية ولا اثر ولكنه وان كان الخطب
 جليل * فالظن بمدير العالم جليل * فهو المرجو لتخليصه من شوائب الاختلال * وامادة
 قواه الى الصحة بعد هذا الانحلال * انه وليّ ذلك والقادر عليه * فلا ثقة الا به ولا اعتماد
 الا عليه * ولا تدسونا وسائر اهله من صالح الدعوات * في جميع الاوقات * فقلل العناية
 تسمل الناسك والغوي * فيرد كل مشرع الامن الروي * ببركة تلك الادعية المستجابه *
 في تلك الاماكن المستطابه * نفع الله بكم الانام * واحسن لنا ولكم الختام والسلام *

وجد في آخر النسخة التي نقلت منها هذه النسخة ما نصه

هذا آخر ما النقطة من فرائد قلائد اشعار السيد الشريف ابي الحسن اسماعيل بن سعد بن

اسماعيل بن مذكور بن بكر بن عبدالله الوهي المصري الشافعي المعروف

بالخشاب * لزال ملبسا من ثوبي العافية والنعمة ابهى جلاب * وكان الفراغ

من تعليقه يوم الاحد المبارك الحادي عشر من شوال الذي

هو من شهور سنة سبع وعشرين ومائتان والالف على يد

كاتبه محمد صالح الفضالي الواقع المصري

عفا الله عنهما

آمين

••

﴿ وما انشأه بعد جمع هذا الديوان قصيدته التي مدح بها قاضي القضاة مولانا ﴾
 ﴿ مصطفي افندي بهجة قاضي مصر المحروسة وهي هذه ﴾

* لولى موالى الدين اشرف رتبة * واجل آثار بها صلح الدهر *
 * هو السيد الاسمى الاعز اخو التقي * وبهجة هذا العصر دام له السر *
 * له الشرف الوضاح والنسب الذى * طراز حواشيه الفطارفة الغر *
 * زها منه روض المجد نورا وزينت * سماء العلى نورا مناقبه الزهر *
 * ذكاء وعلم واعتلاء وسودد * وجود اكف منه قد خجل القطر *
 * به اشرفت شمس الرشاد وطالما * توارت وكان الغي من دونها ستر *
 * محاطات الجهل عنا كما محاط * ظلام الدجى من نور طلعه البدر *
 * اخو همة فى الجد لو اتاه بها * توجه نحو الصخر لانصدع الصخر *
 * مساع بها نادى الهداية آهل * ووادى اهيل الزيف مندرس قفر *
 * محاسن اخلاق تحاكي لطافة * نسيم بهي الروض عطره الزهر *
 * محامد لا يحصى مدى الدهر عدها * يراعى ولو يغدو مدادا له البحر *
 * تحلى به صدر الزمان وجيده * كما زان صدر الغيد او جيدها الدر *
 * على له السكر الذى هو اهله * ولى منه ادراك التومل والبشر *
 * ثناء يجوب الارض شرقا ومغربا * شدا ريحه المعطار يحسده العطر *
 * ومد جاء بالاسعاد قلت مؤرخا * لك العز بالاقبال والفتح والنصر *

﴿ ومن ذلك القصيدة التي مدح بها الشيخ محمد شاعر السيد الشريف محمد ﴾
 ﴿ المحروقي وعرض فيها برجل يدعى شهاب كان صدر بينه وبين الشيخ محمد ﴾
 ﴿ المذكور تهاج وذيلها بمدح الشريف محمد المحروقي المذكور امين الضربخانه ﴾
 ﴿ العامة وهي هذه ﴾

* فاز من قد سرى بنور هداه * ونهاه عن التجنى نهاه *
 * من تصدى لخرق القول زورا * وتعدى بالهجو تبت يداه *
 * ظلم الحق من يقل لشهاب * حسن بدر السما ونور سناه *
 * واستحالت احواله لانه كاس * فارتنا اخباره مبتداه *

- * جار ذا الدهر واعتدى قمجرت * من بنيه على الرجال نساء *
 * يا امام الصلي ومن قد ترقى * منبر الفضل فاستوى بندراه *
 * صفت من نظمك المهذب عقدا * زان جيد القريض حسن بهاه *
 * مثل عقد التجوم انى يضاهى * من يباهى السها بحصبا ثراه *
 * فهو شهب على العدى وهو نور * لسبيل الرشاد يهدى ضياه *
 * يرشف السمع حين ينشد راحا * من معان هن السفا والشفاه *
 * من ثغور الحسان اشهى ارتشافا * لعقود الجمان منها اشتباه *
 * غرة الفضل في جباه الليالى * انت فينا وبدر افق سماه *
 * ليس مولاي نظمك الدر شعرا * كالدراى رؤية ورواه *
 * بعيد على ذككك انتماء * او عجيب يحيله من يراه *
 * حين وافاك بالصلاة سرى * يطر الدر والنضار نداء *
 * سيد شيد العلى ككايه * فترآت صفاته في صفاه *
 * وعدا عصمة الانام فاضحى * كل سامى الصلاء دون علاه *
 * اريحى سليل مجد ايل * ما لالفظ الكريم معنى سواه *
 * ان دجا بالخطوب ليل هموم * فلق الفجر رأيه محماه *
 * لو بغير الكتاب جارت صلاه * لنا ونا من قوله ما تلاه *
 * يا ابن خير الورى وخير معد * يا معدا لتنعنا وعداه *
 * دمت في نعمة وعزة قسدر * وثناء يدوم نسر لواه *

﴿ ومن ذلك ما كتب به مقرظا على رسالة العلامة الشيخ احمد الصاوى التى ﴾

﴿ ألفها فى امهات الاولاد فى ختم كتاب ابن قاسم وهى هذه ﴾

الحمد لله الاول بلا بدايه * الآخر بلا نهايه * احده وحدى له من آله * واشكره
 معترفا بالعجز عن القيام بواجب ادائه * واصلى على رسوله محمد الذى افتتح الله به
 الوجود وختم به الرسالة * واستنقذنا بانوار هديه من ظلم النى والضلاله * وعلى
 آله واصحابه الذين قهوا معانى جوامع كلاء * فغدوا ائمة يقتدى بهم من خطباء البلاغة
 من رقى منبرها متصرفا بلسانه وقلبه * ونفخوا ارواح المعانى بيانهم فى قوايل
 من استعد لقبولها بكماله وناقب فهمه * اما بعد * فقد وقفت على هذه
 الرسالة التى اوتى مؤلفها معانى فصل الخطاب * واستعار لها فلائذ الامجاز من كرائم

ام الكتاب * استدر بها اخلاق العلوم * وحرر بما اودع فيها رقائق المنطوق
ودقائق المفهوم * ينزه ناطرها طرفه في روض من الفضل ظليل * ويرشف من صيون
معانيها كوثرًا ومن رحيق ألفاظها سلسيل * در سحاب تحقيقاته فقط الروض بالدرر *
وايضت شيات جياذمر وياته فكانت افي جباه البلاغة ضرر * واهتم بما اغفل الاهتمام به
صاحب المهمات * فاتي في جمع جوامع كلّه بالآيات البيّنات * وكيف لا وقد انعقد الاجماع
على فضله * واوتي من الكمال ما لم يؤته احد من قبله * فهو الامام الذي تقتدى
به الاعلام ولا فخر * وإو الهمام الذي يصدع من مهابة صدعه بالحق الصخر * والبلغ
الذي يعجز قس بن ساعدة عن مجاراته * ويقصر عن بلوغ شأوه البديع معترفًا بقصور
مقاماته * ذو التاكيف الذي في طي منشوره المختصر معاني المطول * والتصنيف
الذي ما حاد فيه عن منهج الارشاد ولا تحول * ينتهج به القلوب والصدور مسرة وانشراحا *
وتتعل بسلافه على مر الدهور اغتياقا واصطباحا * ابقاه الله مشرقا للفضائل * سابقا
الى تناولها من حاول نيلها من الاواخر والاولائل *

﴿ صورة تقریظ لطيف على هذا الديوان للاديب الفاضل احمد چاي الازيكاوي ﴾

اما بعد حمد من طوق الاعناق بره الوافر باحسانه المديد * حتى خردت امداح
الادباء في رياض الطروس ولا ينكر للمطوق التفرید * فيقول منشئه الاحقر من ان
يذكر * سيما عند ارباب الفضل الظاهر والكمال الاطهر * لكن جمال الادب مغناطيس
تجذب القلوب اليه * والنهل العذب لا يزال يستدعي الزحام عليه * ومن استوسع مكان
القول قال * ومخاطبة الاماجد ترفع العلام الى مراب الرجال * على انه وان ألفت اليه
الفصاحة قيادها في محاسن الاقاويل * لا يبلغ في اللغة العربية فضل انتهائها بالاصالة
لاسماعيل * قد اطلعت على قصائد لمولانا الغني عن الدليل صباحه * السائرة بانواع
الكلمات امداحه * متي الدهر لا خصوص زمانه * لما اثبت له معجزة مهر بيانه * قد
جل الاخبار ذكره بما وسي ديباجها ورقم * ورفلت به مصر في حلل السبيبة بعد
ما عرفت بالهرم * اذ نخص الكلام في معنى بهر الفضلاء بطائفة التلخيص * وان قدح
فكرته لاحت شواهد التسهيل في كل امر غويص

* يجيد السجع في الانشاء حتى * ليفعل بالحجا فعل المدام *
* كان يراعه يمي الذي قد * تعلم قبل من سجع الحمام *
بلغ من علوم الادب في مضمار تحصيله ما لا يبلغه الكميت * وهذب معانيه بثاقب فكره فلم

يقبل فيه لو ولا ليت * ليس لابن الساعاتى دقائقه ولا ارتفاع مقامه * ولو طاصر القاضي
الفاضل لكان احد الشهود له بلاصابة في احكامه * ولو ورد الحلى منهل فضله لقال هذا
هو الصنى * وشهد له بين الصالحين صاحب نزول الغيث انه الولي الوفي *
* اذا تعلق فكر المرء في طرف * من مجده خرقت فيه خواطره *
* تبحر مقدمات الكمال والفضل * فيستحيل معه لامتناع القياس وجود شكل * لو كان رأيه
للشيخ عاد اليه فانت السباب * وان حير كتاب انساء عوذ الناس بآلم ذلك الكتاب * وان
لامس كفه اليراع فكأنما طود عهد غرسه الممطور * فلا عجب اذا اطلع الزهر بما رسمه من
لطائف المنظوم والمشور * السيد الاوحد خادم سدة السادات ومن هنا بلغ في بديع ادبه
كل المقامات *

* فلو أقرّ على رق انامله * أقرّ بارق كتاب الانام له *
لا زال بحر افكاره يقذف الدرر فتنظر في محاسن كلامه * ولا برح روض آدابه
يطلع الزهر فيقتطف من اغصان اقلامه * فاذا تلك القصائد آيات تسجد للاوتها في
الصحائف الاقلام * ويتسلى بها عن منازل الاحباب قواد ما تسليه المدام * تضحكت طيبا
فاح من طي ادراجها نسره * ودر سحاب قبولها حتى ازهرت رياض الطروس فله دره *
* الله اكبر انها عرية * ختمت كما بدت باسماعيل *
طلعت فراند ألفاظها نجوما من مدادها في غياهب * فيا لها من عرية فحول الشعراء خلفها
جنائب *

* لو ان فحل كليب شام بارقها * اضحى يلف على خيشومه النبا *
اوضحت مقاصد البديع فهدتنا اليه بالايضاح * واوقفنا على ابواب المعاني والبيان
مفتوحة فأغتنناص المقاح * وجاءت بتيمة في الدهر مشمولة بحلى درها النظيم * تتلو
على المعرض لعانيها ولا تقربوا مال اليتيم * ليس للسراج نور مشكاتها * ولا لابن تيم
فصاحة لغاتها * بهرج ادبها الذهب عند منتقيه * فما احق جيده بعقد القائل فيه *
* انى لا عجب من قريض مؤدب * سار الثناء عليه في الآفاق *
* ما زالت الاوراق توجد في الريا * ض وقد ارانى الروض في الاوراق *
وكيف لا يكون ادبه روضا وقد استمد اوصاف الامام الذي يقبل الغيث الثرى بين يديه *
ولقد لاحظته العناية من وجوه عواطفه الجميله بتشريف نظره السعيد اليه * شمس المعارف
المشرق نورها في سماء مجده الايل * من رأى قبله شمسا معها بالرقد والجاه غيث مستهل وظل
ظليل * قد سرف وجه الارض بمواطئ الاقدام * فكان عليها من اجل ذلك الصلاة
والسلام *

- * سلاة سادة سعدوا وجادوا * ولم يلدوا امرءا الا نجيبا *
- * وما ربح الرياض لها ولكن * حباها رقبهم في الارض طيبا *
- اذا طلع العظماء فهو بدر نجومهم الطوالع * وقطب دائرتهم اذا جعتهم الجامع * جمال
الايام اذا خلعت على الغير جالها * القائم بسعائر العلباء فلا تصلح الاله ولا يصلح الالهها *
- * مولى به افتخر الزمار فاصبحت * ساعاته في اشرف الدرجات *
- * نسبت لسودده المعالي رقبها * ان العبيد تعز بالسادات *
- خلد الله تعالى فضله المورود * واحيا به الماكر حياة تنتضي موت كل حسود * ولا زال
ييقظة آرائه كل خطب في غمرات نومه * وسعدت به ايامه وغيره يرجو سعادة يومه *
- هذا وحين تزين اليراع من جل اساء بحسن التفاصيل * ود شغفا لو كتب فضل كل ماجد
فلم يقل له اجتهد واذكر في الكتاب اسماعيل *
- * مولى غدت في محيا الدهر طلعت * نخده وجنة والعين الحاطا *
- * تعدو نشاوى بما تلى صحائفه * كأنما عصر الخمار ألقاها *
- لقد تساءل الركبان عن مناقبه وعم يتساءلون * ونافس يومه في مشاهدته الامس وفي ذلك
فليتنافس المتنافسون * تفنن في الاغانى سمع مطوقه فدارت على العقول قهوة انشاء
المحبر * وقام سوق الرقيق بلفظه وما شك انه محرر * وجد عند صباح طرسه
السرى في ليل السطور ككل ناظر * ورأى العبد من ذلك ما لا قدرة له على بعضه
ولا عن كاه هو صابر * ثم هذه فوحة زهر وقطرة غمام * وصورة من صور واجب
التعظيم والاكرام * غير انها اوضحت وجه اللوم في القصور او التقصير * لكن الساء اذا
كان دون المعالي سواء قليله والكثير *
- * على ان عين الرضى عن كل عيب كايمة * والنمل يصدر في القدر الذي جملا *
- ❀ غيره ❀
- * أباروض العلوم رفعت قدرا * فدحى لارتفاعك في انخفاض *
- * وهبت في محاسنه زهورا * فهل تهدي الزهور الى الرياض *
- بل كل ما قيل في الساء على عظيم * له مكان من الاعتبار والتعظيم * لان اللفظ
ينال معاني السرف بنسرف معانيه * والممدوح متى كان بحرا في الفضل فامداحه بعض
لاقيه * عاد اليه كما بدا منه امرها * وليس للمادح الا نظمها او نثرها * فلا بأس اذا
قدم ذلك بين يدي نجواه * ليضحي وقد اسرقت على آثاره انوار مولاه * فيرفع له خيرا
بالبتدا من عوادف اكرامه * ويجعله بمن اصطفاه برسالاته وبكلامه * ليصير

العبد مسعودا اذا نسب للجناب العالى من جملة الخدام * ويجعل لكبده الحرى من نسيم
القبول بردا وسلام * شيد الله له المنازل فى القلوب * ولادنت شمسهُ المنرقة للغروب *
حتى تجمل ايامه بحال مفاخره * فلا يكون لاول الزمان اقتضار على آخره * والله الموفق
للسواب

﴿ انتهت المجموعة ﴾

يقول الفقير لفضل مولا الجارى * العبد رسول النجارى * جدالك يا حكم * على
ما ألهمت من الحكم * وشكرالك يا منان * على ما علمت من البيان * وصلاة وسلاما
على من هو احق بهذه الصناعة واخرى * القائل وهو الصادق ان من الشعر لحكمة
وان من البيان لسحرا * وعلى آله وصحبه الاختيار * الناطقين بافصح الاقوال واوضح
الاخبار * والتابعين لهم باحسان * ما افصح انسان * اما بعد فان ابهى ما لهج به
اللسان بعد ذكر الله وابهر * وازهى ما نهج له الانسان وازهر * ما طوته فى
طروسها كتب الادب * ونشرته سطورها فى كل حذب * من الشعر الرائق *
والنشر القائق * وان ابهج ما وجد فى هذا الفن الجليل العزيز * هذه الفرر المهدبة
والدرر المنظمة فضلا عن الذهب الابرز * فهى مجلى لطائف الطرائف * وتجلي
مشارف المعارف * وناية المنى والارب * لمعرفة اساليب اشعار العرب * ويرشدك لذلك
منها اعجب العجب * تحلت بالقاظ * احلى من مغازلة الالحاظ * وتجلت بجمان * اذهن
لها البغاء كل الاذعان * وكأنها كونت بالكاف والنون * كالجوهر المصون والدر
المكنون * وناهيك ما ورد بها فى كشف الظنون * كيف لا وهى نظم اشعر العلماء
واعلم الشعراء * من راعت براعة بنانهم السماء * وشاعت براعة بيانهم القراء * والله
اولئك الجهابذة الفحول الذين ونحووا خرائدها بهذه الشروح * ووضحووا فرائدها كل
الوضوح * حتى غدت نزهة الانسان وراحة الروح * فاعظم بها من منح جسيمة عظيمه *
يجب علينا ان نعص عليها بالتواجد حفظا للاثار القديمه * التى اصبحت الايام عن مثلها
عقيم * ورفعها اجلالا فوق الرؤوس * ونبذل لسرائها النفوس لا الفلوس * ونديم
بها الطواف * لتلقى اللطاف * وندخل بيوتها من كل باب * لانها زمزم الآداب
وكعبة الالباب * ونعم ما ورنناه من اولئك العلماء الاعلام * عليهم رضوان الله العليم العلام *
وقد نجرت على ذمة ملتزمها الماجد الفاضل الهمام * والمهتم بها جراه الله خيرا غاية
الاهتمام * لانه حفظه الله بمن تولع بينات الافكار * وجعل الادب دأبه فى الآصال

والايكار * مولى الفرائب ومولى الرغائب * صاحب السعادة سليم افندي قارس
 مدير الجوائب * وهو الثاني بظلال عز خير خلافت العرب والعجم * القائم بوظائف كل
 الخلائق والامم * سلطان الانام * من امن الخائف عدله وانام * رب العزة والدولة *
 والشوكة والصوله * ذو الحلم المجيد * والرأى السديد * والبطش السديد * غيائنا
 السلطان ابن السلطان * السلطان الغازى عبد الحميد خان * نصره الله
 وظفره يمتد * وكان تمام هذا الطبع * وختام مسك هذا الوضع *
 في الاستانة العلية في مطبعة الجوائب الكائنة امام الباب
 العالى * في اواخر شهر ربيع الآخر من سنة
 ثلاثمائة والف هجرية * على صاحبها
 افضل الصلاة والتحية *

م م

م

طُبعت هذه المجموعة الجميلة * برخصة نظارة المعارف الجليله * ❦

❦ تاريخ الرخصة ❦	❦ عددها ❦	❦ ❦
٣ صفر ١٣٠٠	٧٩٠	لامية العرب وشرحها
»	»	المقصورة الدريرية
٩ ربيع الآخر ١٣٠٠	٩٨١	ديوان الوردى
٧ ربيع الاول	٨٨٨	ديوان الحساب

3200b
3/5 12

